

كِتَابُ الْجُغْرَافِيَّةِ

كِتَابُ الْجُغْرَافِيَّةِ

وَمَا ذَكَرْتُهُ الْحُكَمَاءُ فِيهَا مِنَ الْعَمَانَةِ
وَمَا فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْفَرَائِبِ وَالْبَحَائِبِ
تَحْتَوِي عَلَى الْأَقَالِيمِ الْمَسْبُوعَةِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَمْسَالِ وَالْفَرَاصِخِ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
وَمِنْهُ الْمَدَائِدُ
الْحَمْدُ
مَسْأَلَةُ الطَّبِيعِ

الأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزهرني
المتوفى في أواسط القرن السادس الهجري

اعتنى بتحقيقها
محمد حاج صادق

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

مكتبة الثقافة الدينية

لصاحبها : أحمد أنس عبد المجيد

الإدارة والمركز الرئيسي : ٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

فرع : ١٤ ميدان العتبة

تليفون : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

تقديم موجز

«كتاب الجغرافية» - بالعين المُهمّلة - من تراث السلف الإسلامي الأندلسي . وهو في آن واحد معروف مجهول ، عرفه كتاب العرب القدماء ونقلوا عنه القِطْع والصفحات الطوال ولم يذكروا مع ذلك أسم مؤلّفه . وتناقله النساخ - خصوصا في المغرب العربي - وأهملوا كذلك أسم مؤلّفه . وإن المخطوطات التي وصلتنا منه كثيرة اعتمدنا من بينها للتحقيق على نسخ هي بحسب الأقدمية :

- (١) ب = BNP - الخزانة الوطنية بهاريس رقم 2120 سابقاً رقم 596 .
- (٢) ر^(١) = BGR² - الخزانة العامة بالرباط رقم 945 .
- (٣) ل = BML - المتحف البريطاني بلندن رقم 35143 .
- (٤) ج ج = BUA - خزانة جامعة الجزائر رقم 2016 .
- (٥) ج = BNA - الخزانة الوطنية بالجزائر رقم 1552 .
- (٦) ع ش = BAC - مخطوطة أسرة ابن علي الشريف مُودّعة بالخزانة الوطنية بالجزائر .
- (٧) ت = BZT - خزانة جامع الزيتونة بتونس رقم 2920 .
- (٨) م = BNM - الخزانة الوطنية بمغريد رقم 4999 .
- (٩) ر^(١) = BGR³ - الخزانة العامة بالرباط رقم 779 .

كُلُّ هذه المخطوطات مُشاعرة عن عصر الكاتب وليس من بينها «أم» أو «بنت» منقولة عنها وكُلّها متّسمة بأنواع الخلل اللغوي وغير اللغوي على اختلاف بعضها عن بعض . أقدمها نسخة هاريس نُسيخت بعد عصر المؤلّف بنحو مائتي سنة . وهي التي اعتمدها أصلا للمقابلة بغيرها وبالنسبة المنقولة عن الكتاب .

ذلك أنه قد نقل عنه غير واحد من القدماء منهم ابن سعيد المغربي المتوفى سنة 685/1286 في «كتاب البلد وتاريخ أمم» ؛ ومنهم أحمد بن علي المحلي المعروف بابن زنبيل الذي عاش في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي في «محطّة الملوك والرهائب بما في البرّ والبحر من العجائب والغرائب» ؛ ومنهم المقرئ المتوفى سنة 1041/1632 في «نفع الطيب» .

ونُقِل الكتاب في أثناء القرن الثالث عشر الميلادي إلى اسبانية وآل إلينا من هذه الترجمة مخطوطة كانت في خزانة ملك اسبانيا الخاصة طُبعت منها فصول منذ ما يقرب من قرن . وقد انتبه له منذ ثمانين سنة تقريبا عدد لا بأس به من المستشرقين فنشروا منه نبذا مترجمة وغير مترجمة تتعلق خصوصا بالمغرب العربي .

أما عنوانه فقد ورد هكذا بأطراد في سائر النسخ بالعين المهملة عوض الموحدة وذلك على لغة جارية عند كتّاب المغرب والأندلس على ما قيل . ومعنى كلمة «جغرافية» في الأصل خريطة والخريطة المثالية هي خريطة الخليفة المأمون الشهيرة التي نُسخت عنها غيرها . ويراؤها بهذا المعنى الخاص كلمة «سفرة» وكلمة «مُفردة» . وهما كلمتان واردتان في نص الكتاب غير ما مرّة . ويؤكد هذا المعنى قول الكاتب مرارا : «صوّرنا ... رسنا ...» .

سبق أن قلنا إن الكاتب مجهول من جانب القدماء الذين نقلوا عنه . وهو كذلك مجهول من جانب النساخ بجلتهم ما عدا ناسخ مخطوطة باريس الذي سماه في أول الكتاب : ابن (الصواب أبو) عبدالله محمد بن أبي بكر الزُهري نسبة إلى قبيلة بني زُهرة بن كلاب التي كانت تخيم حوالي مكة المكرمة والتي أنجبت أعلاما من الصحابة والتابعين والمحدثين والفقهاء والقضاة في مشارق دار الاسلام ومغاربها .

والغالب أنّ الزُهري المذكور من فرعا الأندلسي ولو لم يرد ذكره في المصادر . فالذي تعرف عنه كلّه مأخوذ من كتابه . فأما أندلسيته فظاهرة من التفاصيل الدقيقة التي خص بها هذه البلاد مُتحدثنا مرارا بصيغة التكلم قائلا مثلا : « رأيت ... شاهدت ... زرت ... بحثت ... وجدت ... قلت ... قيل لي ... أخبرني ... سألت ...» وهي عبارات لا نقرأها له عن غير الأندلس . وبخلاصة هذا أنّه من دون شك قد تجول بهذه الديار ونشأ بها وتوّفّي فيها ويرجع أنّه من حاضرة المرية لأنه يُحدّثنا عنها كثيرا ويؤثرها بعناية خاصة . هذا فيما يخص المكان .

أما الزمان فيمكن تحديده بإمعان النظر في التواريخ العديدة المذكورة في نصّه . فمن بينها اثنا نستطيع أن نتخذهما بمثابة وتديّن يدلان على مُدّة نشاطه . فهو يخبرنا بأنه في سنة ٥٣٢ / 1137 زار أصحاب الكهف بقرب لوشة في عمل غرناطة ويأنه في سنة ٥٤١ / 1154 اجتمع في شقورة بمواطن عائد من القلس . فهو يظهر في التاريخ الأول كهلأ يعني بمفهوم أعجوبة أهل الكهف وبما فيها من الاعتبار الروحي بينما هو يشهد في التاريخ الثاني على أنّه لم ينته بعد من كتابة نصّه وأنّه ما زال بصدد جمع موادّه . وهناك تاريخ ثالث ذو بال . فهو يحدّثنا عن مُعاصير له اشتهر بالمغامرة في أيام الفتن التي كانت إذ ذاك تسود الأندلس هو إبراهيم بن هُشك غير أنّه لا يذكر له حادثا هاما قام به في سنة ٥٥٦ / 1161 هو استيلاؤه على حاضرة

غرناطة . فاذا قارننا هذه التواريخ الثلاثة اتضح لنا أن الزُهري توفي بعد سنة ٥٤١ / 1154 وقبل سنة ٥٥٦ / 1161 وأنه معاصر للإذريسي ولأبي حامد الغرناطي .

أما صاحب الخريطة أي الجغرافية التي نسخ عنها نسخته فقد سجل اسمه جميع النسخ ما عدا اثنين وقالوا إنه الفزاري نسبة إلى قبيلة فزارة المشهورة التي أنجبت في الجاهلية وفي الإسلام عدة من الأعلام بالحجاز والشام والعراق ومصر وفارس وإفريقية والأندلس من صحابي ووالي ورواية شعر وشاعر ومنجم ورئيس أسطول وسُحَدِّث ونحوي ولغوي ومؤرخ وزاهد وغيرهم . غير أن المصادر التي احتفظت بأسمائهم لا تذكر من بينهم جغرافياً . وذلك لأن هذه اللفظة التي هي من الدخيل لم تستقر في لغة الفداد إلا في زمان متأخر . ولكن المصادر تذكر من بينهم منجمين والمنجم يوشد كان ذلك الذي يختص بعلم الهيئة والنجوم والرياضيات وساحة الأرض وهي الجغرافية بمعناها العام . والفزاريان المنجمان هما : أبو إسحاق إبراهيم بن حبيب وأبنة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم . فالمصادر تنسب إليهما بدون تمييز عدة تأليف في الزيج والنجوم والأسطرلابات وتسطيح الكرة ، ضاعت برمتها ولم يصلنا منها إلا بعض القطع بواسطة من نقلها عنهما من أمثال ابن قتيبة والمسعودي وياقوت وابن التميمي وابن القفطي والصفدي والشيبلي . وإن مناقشة هذه المصادر وغيرها تُفضي بنا في النهاية إلى الوقوف عند أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفزاري الذي كان من تلاميذ الأصمعي ببغداد في أواخر القرن الثاني الهجري وأواسط الثالث أي في السنوات الأخيرة من خلافة المأمون بن هارون الرشيد وأنه هو صاحب التأليف الآتية :

(١) كتاب الزيج على سبيل العرب ، منقول عن الفهلوية ، ضاع تماماً .

(٢) قصيدة في هيئة النجوم ، أرجوزة طويلة في عشر مجلدات على زعم بعضهم لم يصلنا منها إلا بعض أبيات بفضل المسعودي .

(٣) كتاب تسطيح الكرة الذي آتخذه سائر الكُتَّاب يشالا على ما قيل ولعل هذا الكتاب هو الذي تضمن الخريطة التي نسخ الزُهري منها نسخته أي جغرافيته وهي من ناحيتها منسوخة عن جغرافية المأمون .

قام الزُهري بشرحها مُعْتَمِداً أولاً على مشاهداته الشخصية خاصة فيما يعود إلى الديار الأندلسية ، وثانياً على ما سمعه من مواطنيه المعاصرين الذين سجل لنا بعض أسمائهم لكن بدون تعريف ، وثالثاً على نكبات يصفها بلفظة فلاسفة وحكام وأطباء وأهل نظر وعلماء بمساحة الأرض وفلكيين ومنجمين ومؤرخين لم يذكر أسماءهم . وراهما على أعلام مشاهير ذكر من بينهم أرسطو والفزاري

ح

والمسعودي وأبا بكر الرازي وابن الجزار وابن حيان والمؤدري لا غير . فينقل من تأليفهم مبيّنا عناوينها، غير أنه في الاقتباس يكتفي بالمعنى دون المبنى كأنه يروي ما علق بحافظته لا ما هو مكتوب أمام عينيه ويديه .

وبهذه الموادّ ملأ كتابه بالمجانب وبمعلومات جغرافية وتاريخية لا يستهان بها يمكن الآن للقارئ أن يطّلع عليها بمطالعة كتاب الجغرافية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً

[مقدمة المؤلف]

1 [پ 1۷] قال المؤلف أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بَكْر الزُّهْرِي رحمة الله عليه .
«خير ما أستفتح به الكلام ، حمد الله الواحد العَلام ، ثم الصلاة على خير الأنام ، مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين الكرام ، وسلم كثيراً .»
قال المؤلف لهذه السُّفرة العَجيبَة والحِكَاية القَرِبة :
أما بعد حمد الله تعالى ، فأنِّي نسخت هذه الجغرافية من نسخة نُسخت من جغرافية الفَرَارِي التي نُسخت من جغرافية أمير المؤمنين عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ، التي اجتمع عليها وعلى عملها سبعون رجلاً من فلاسفة العراق ، فوضوها على صفة الأرض ، وإن كانت على غير الحقيقة من ذلك . لأن الأرض كورتية ، والجغرافية بسيطة ، لكتهم بسطوها كما بسطوا الأسطرلاب ، وكما بسطوا هيئات الكسوف في كواكبهم ، ليعلم الناظر فيها جميع أجزائها وأصقاعها وحدودها وأقاليمها وبحارها وأنهارها وجبالها وعمودها وقفرها وحيث تقع كل مدينة من مدائنها في شرقها وغربها وينظر الناظر مكان أعاجيبها وما في كل جزء من الأعاجيب المشهورة والمباني الموصوفة بالقديم في أقطارها .

2 وقد [پ 2۳] اشتملت هذه الجغرافية على جميع أقطار الأرض وما فيها من الخلائق على صفاتهم وصورهم وألوانهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون من الفواكه والحبوب وما في كل صنوع مما ليس في غيره ، واختلاف أرزاقهم وما يجلب لكل صنوع من التحف والطرف والطيب والعطر والمتاع والسلع والمتجر في البر والبحر وما في جميع أقطار الأرض من الحيوان المذكورة المشهورة

(الأرقام العربية العربية تشير إلى فقرات النص .)
٤ پ : القاري . ج القرآن .
٥ ل : « فان هذه المفردة ألفت للإمام السعيد ، إمام أهل التوحيد وخليفة رسول رب العالمين هارون الرشيد العباسي رحمه الله آمين . »
١ - ٢ پ : ابن .
٢ هذه الجملة لا توجد إلا في مخطوطة ب . زيدت فيها بجزر أحر .
٣ ج : الصفة . ل : المفردة .
٤ پ : القاري . ج القرآن .
٥ ل : « فان هذه المفردة ألفت للإمام السعيد ، إمام أهل التوحيد وخليفة رسول رب العالمين هارون الرشيد العباسي رحمه الله آمين . »
١ - ٢ ل : الجغرافية بعين منقوطة .

بالخواص والسموم القاتلات^٢ والمنافع لذلك. وما في جميع برّها وبحرها على ما وصفه الحكماء المتقدمون والفلاييفة الماضون في هذه الجغرافية من الأرض طولها ومعرضها وما قالت الفلاييفة في تكسيرها وعدد فرايخها وأماها وما في كلّ جزء من ذلك .
والله أعلم بحقيقة ذلك كلّهُ . لا ربّ غيره ولا معبود سواه . هو المعين الموفق للصواب بمنه وكرمه .

[الطوق الأزرق]

3 الطوق الأزرق^١ الدائر بالسفرة^٢ هو البحر الموصوف المعروف ببحر الظلمات وإنما سُمي بهذا الاسم لأنّه بحر راكِد لا تتحرّك فيه الأمواج ولا تهبّ عليه الرياح ولا تُرى فيه شمس^٣ وذلك أنّ الفلاسفة قالوا : إنّ هذا البحر بلا قعر . وقد ذكروا أنّه هو العذب الفرات الذي ذكره الله سبحانه في كتابه حيث قال : « هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا يُلْحَقُ أَجَااجٌ... »^٤ وأما قولهم : إنه بلا قعر فدليلهم في ذلك قوله تعالى : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ... » وذكر النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتَا مِنْ زَيْدِ ذَلِكَ الْمَاءِ... » فوجب بذلك أنّ هذا الماء لم يكن على [ب] 2٧ أرض ولا على ترب ، إذ كان قبل الأرض والتراب ، والله أعلم .
وأما قولهم : إنّهُ هو العذب الفرات ، فليقلّله عز وجل : « وَمَنْ كَلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا . وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا... » قال المفسرون في ذلك : إن البحر الحلو يدفع في المالح ، لأنّصال^٥ بعضهما ببعض وهو قوله تعالى : « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ... » وليس هذا البرزخ مثل البرازخ المحدودة التي تكون بين الشيء والشيء ، وإنما هذا بَرْزَخٌ لا يعلمه إلا الله ، وهو يشل ما يكين بين الزّيت والماء ، وبين الشمس والظلّ .
وهذا البحر لا يعلم له غاية إلا الله ، ولا يدرك له نهاية سواه .
وقد نبهنا عن هذا البحر بما فيه كفاية ودلالة لمن نظر وأعتبر .

٢ هكذا في سائر المخطوطات ما عدا ر : القائلة .
3 - ١ ت وج ج : الأول ل : قال المؤلف : أول ما أصنّف في هذه الصورة الطوق الأزرق .
٢ ت وج ج : بالدنيا . رول : المحيط بالدنيا .
٣ ت وج ج : النيران . ل : ولا قعر .
٤ قرآن س : ٣٥ آية : ١٢ .
٥ قرآن س : ١١ آية ٧ . ل : فدلت الآية على أنّ أول المخلوقات الماء .
٦ ب : وأنّ السماء خُلِقَتَا مِنْ دُخَانٍ ، يعني بخار الماء . ل : من زيد ذلك البحر .
٧ ب : لا يتصل وهو خطأ .
٨ قرآن س : ٥٥ آية ١٨ و ١٩ .

[الطُّوقُ الأَخْضَرُ]

4 الطُّوقُ الأَخْضَرُ المُتَّصِلُ بالأزرق هو صِفةُ البحرِ المُحِيطِ بالأرضِ وأجزائها المُباشِرِ للترابِ في جَمِيعِ دَوْرانِها^١ ، وهذا البحرُ يتشَبَّهُ منهُ جَمِيعُ الأَبْحُرِ^٢ .

وهو بحرُ أخْضَرُ ، يَتَمَوَّجُ ماوَهُ . وَنَهَبَ عليه الرِّياحُ ، وفيه يكونُ المَدُّ والجَزْرُ ، ومنهُ تَخْرُجُ^٣ جَمِيعُ البِحارِ والأَنْهارِ في أوقاتها ، وفيه تجرِي السُّفُنُ على حُدودِها في سُرْعَتِها وبُطْئِها . وقد أجمع أهلُ المَعْرِفةِ بالبِحارِ أنْ عَرَضَ هذا البحرُ من الأرضِ^٤ إلى البحرِ الأسودِ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُه ثمانمائةَ (800) قَرَسَخَ ، وهي ألفًا ميلَ وأربعمائةَ (2400) ميلَ ، وهي من المَجاريِ أربعمائةَ وعشرونَ (420) مجرىً بالريحِ الطَّيِّبَةِ .

وفي هذا البحرِ تجرِي السُّفُنُ والمراكِبُ في مَشَارِقِ الأرضِ وَمَغَارِبِها . وهو الغايةُ لِمَنْ أَقْتَحَمَ هذا البحرَ . ومن وقعَ في البحرِ الأسودِ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُه [ب 3٢] لا يعودُ إلى المَعْمورِ أبداً ، ويسيرُ في ذلكَ البحرِ حتَّى يَهْلِكَ .

وهذا البحرُ الأَخْضَرُ المُباشِرُ للترابِ إنَّما يُمشى على منتهى مع دائرةِ التُّرابِ ، ولا يَفْتَحُ عَرَضَه إلا مَنْ أجرَمَ أو أتلَفَ نَفْسَه ، إذ ليسَ فيه مَطْلَبٌ لأحدٍ . فَإِنَّهُ يُخافُ عليه أنْ يبلِغَ أسبابَ الهلاكِ .

ولا توجدُ فيه جَزيرةٌ مَعْمورةٌ ولا خاليةٌ .

[البِحارُ الأربِعةُ]

5 البِحارُ المُشعَّبةُ من هذا البحرِ أربِعةُ :

(١) أكبرُها وأعظَمُها الذي يتشَبَّهُ من وسطِ المَشْرِقِ إلى ناحيةِ المَغْرِبِ على خطِّ الاستِواءِ وهو البحرُ الذي يكونُ فيه جَزائِرُ الصِّينِ والمِندُ والسُّندُ ، وسيأتي ذِكْرُه في مَوْضِعِه إن شاء اللهُ تعالى .

(٢) وأما البحرُ الشاميُّ^١ فَإِنَّهُ دونَ هذا في الطولِ والعَرْضِ ، ويخرجُ هُنا البحرُ في الإقْلِيمِ الرَّابِعِ من ناحيةِ المَغْرِبِ في المَوْضِعِ الذي يُعرَفُ بالزُّفراقِ المُعْتَرِضِ بين بِلادِ الأَنْدَلُسِ وبِلادِ البَرْبَرِ ، ومُنْتَهَى هذا البحرِ إلى بِلادِ الشامِ . وسيأتي ذِكْرُه في مَوْضِعِه إن شاء اللهُ تعالى .

٤ ج: التراب .

١-٤ ج: دوراتها ، ولعلّه أفضل .

٥-٦ ج-ر:ل: الثاني وهو أصوب ولعلّه: الرّوي (انظر

٢ ج: بحارها .

٣ ج: منه مياه جمع... - ل: منه يخرج الدرّ والجرهر .

الفقرة رقم 344 فيما بعد) .

٣ 7) وأما البحر الثالث فهو أقل من هذا البحر في الطول والعرض ، ويخرج هذا البحر من الشمال من وراء الإقليم السابع من وراء الموصيع الذي لا يدخل ولا ترى فيه شمس وهو الموصيع الذي تحت القطب الشمالي وعليه تدور بنات نعش في الدائرة الخارجة عن المركز . وهذا البحر ينصب من أعلى الشمال إلى ناحية الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية [ب 3٧] ، وهذا البحر أصيب موضع في البحر ، وهو الموصيع المسمى بالخليج القاطع^١ بين بلاد الشام وبلاد القسطنطينية وأزمينية . وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

٤ 8) وأما البحر الرابع فهو الخارج من الشمال على بلاد الصقلية ، وهو البحر المعروف ببحر النيل^٢ ، وسيأتي ذكره في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وقد ذكرنا بعض أخبار البحار فلندكر الآن الأرض وصفاتها وحدودها وأصقاعها وما ذكر الحكماء فيها بحول الله وقوته .

[الأرض كورية أم سطح]

9 اختلف الناس ممن سلف وخلف أن الأرض كورية . ومنهم من قال إنها سطح^٣ . فأما من قال إنها سطح فلا يقوم له برهان ، غير أنه تعلق بقوله تعالى : «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا»...^٤ وتأويل هذه الآية لا يتفقها إلا أهل العلم . ولو أن الله تعالى دحى الأرض لما استقر عليها أحد . وهو قوله عز وجل : «لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا»...^٥ ، وأما من قال إنها كورية فله في ذلك البرهين الواضحة والدلائل البيّنة منها :
 تجري الماء على الأرض ،
 واختلاف النظر^٦ في الفلك ،
 وقصر الظل ،
 وقصر الليل وطول النهار وإيلاج بعضهما^٧ في بعض ،
 واختلاف قرع المطالع ،

٣ قرآن من : ٧١ آية : ٢٠ .
 ٤ يسر : الناظر - ل : الناظر .
 ٥ هكذا في سائر المخطوطات .

٦ - ١ ج - ل : الموضع وهو أفضل .
 ٢ ل : الفاصل .
 ٣ - ١ ج - ل : بسيطة .
 ٤ قرآن من : ٧٩ آية : ٣٠ .

ولو كانت الأرض سَطْحِيَّةً لم يكن في القَلِّك من هَذَا كَلِّه شيء ولكن اللَّيل والنهار على حَدِّ واحدٍ طولَ الدهر .
واختصرنا الكلام في [٤٢] هَذَا إذ ليس هَذَا مَوْضِعِهِ .

[تَكْسِيرُ الْأَرْضِ]

10 اتَّفَقَ جَمِيعُ الفَلَّاسِفَةِ^١ أَنَّ تَكْسِيرَ الْأَرْضِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ (24.000) فَرَسَخٍ وَهِيَ مِنَ الْأَمْيَالِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ أَلْفَ (72.000) مَيْلٍ . وَإِنَّمَا أَخْلَوْنَا تَكْسِيرَ كَوْرَةِ الْأَرْضِ مِنْ تَكْسِيرِ كَوْرَةِ الْقَلِّكِ وَذَلِكَ أَنَّ كَوْرَةَ الْأَرْضِ تَدُورُ بِهَا^٢ كَوْرَةُ الْقَلِّكِ . وَفِي الْقَلِّكِ ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُّونَ (360) دَرَجَةً ، وَيَقْطَعُ الدَّرَجَةَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ^٣ (75) مَيْلًا ، وَذَلِكَ مَا يَمْشِي الْمَاشِي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ، كَمَا تَقْطَعُ الشَّمْسُ دَرَجَتَهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ . وَيَكُونُ دَوَّرُ الْأَرْضِ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ (27.000) مَيْلٍ . وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أُمَّانَ ($\frac{3}{8}$) التَّكْسِيرِ عَلَى أَقْرَبِ التَّقْرِيبِ . وَإِذَا كَانَ تَكْسِيرُهَا أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ (24.000) فَرَسَخٍ وَدَوَّرَهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ (27.000) مَيْلٍ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ قُطْرُهَا تِسْعَةَ آلَافٍ (9000) مَيْلٍ وَذَلِكَ ثُلُثُ الدَّوَّرِ عَلَى أَقْرَبِ التَّقْرِيبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[أَجْزَاءُ الْأَرْضِ]

11 اعلم - أرشدك الله - أَنَّ الْأَرْضَ تَنْقَسِمُ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ :

الجزء الأول : بلاد الصين والهند والسند

والجزء الثاني : بلاد اليمن وبحر القلزم ومصر إلى أوائل بلاد الشام وذواتها

والجزء الثالث : بلاد العراق

والجزء الرابع : فلسطين^٢ وذواتها

والجزء الخامس : الشام^٣ وذواتها

والجزء السادس : بلاد المغرب وذواتها

10 - 1 ت-ج-ج-ر: وكل من عاين مساحة الأرض . 11 - 1 انظر رقم 21 ورقم 364 .

ج: وكل من عني بمساحة الأرض . ٢ ت-ج-ج-ر: بلاد الشام وأرض فلسطين .

٢ ل: على . ٣ ت-ج-ج: بلاد الاندلس وهو أصوب .

٣ ت-ج-ج: سبعين

والجزء السابع : بلاد السودان ودواتها

12 ولما كان تكسير الأرض أربعة وعشرين ألف (24.000) فرسخ ودورها سبعة وعشرين (27.000) ألف ميل^١ وجب أن يكون قطر الدائرة ثلاثة آلاف (3000) فرسخ على أقرب التقريب وهو أوسع مكان في الأرض وهو خط الاستواء الآخذ من وسط المشرق إلى وسط المغرب من مطلع النطح الذي هو رأس الحمل إلى أول الفجر [ب 4v] الذي هو رأس الميزان . فانقسمت دائرة الأرض بنصفتين متساويتين ، فكان النصف الواحد يُسمى الجنوب وهو الذي يقع على يمينك إذا استقبلت مطلع النطح . وكان النصف الثاني يسمى الشمال وهو الذي يقع على شمالك إذا استدبرت مغرب الفجر .

[جنوب الأرض قفر]

13 فأما الجنوب فهو قفر لا عمارة فيه ولا يدخله أحد إلا من قُرب منه مثل الحَبْشَة والنوبة الذين يسكنون^٢ على خط الاستواء - وهو منطقة الأرض - ويمشون في تلك الصحراء قُدْرَ عشرين فرسخا ولا يستطيعون أكثر من ذلك . وربما بلغوا قُرب البحيرات^٣ التي يخرج منها النيل وتنصب^٤ إليه^٥ مياه من جبل القمر^٦ . وإنما يدخلون إلى ذلك الموضع في صيد الزمردة .

[صيد الزمردة]

14 والزمردة دابة سُمومة شبه القرد ليس في الأرض اسم منها ولا أقطع وصمها حار^٧ يابس يحرق من ساعته .

وفي هذه الصحراء أشجار كيبار عالية . فإذا أراد أحد من النوبة أو الحَبْشَة أن يأخذ من هذا السم أعد لنفسه قارورة ومجردة من الحجارة التي في الجبال المعروفة بجبال الأردكان^٨ المحيطة ببلاد الزنج . ثم يدخل في هذه الصحراء بين تلك الأشجار حتى يرى من تلك القردة واحدا ، فإن رآه قبل أن يراه القرد فرّ وتعلّق ببعض تلك الأشجار . فلا يزال ذلك [ب 5r] القرد يتبعه . فإن لحقه قبل أن يتعلّق بالشجرة نفع عليه فاته من ساعته . وإن لحقه وقد تعلّق بأعلى

12 - ١ ج : وهي تسعة آلاف فرسخ كما قدّمنا . ل : وقطرها
 تسعة آلاف فرسخ على التقريب .
 13 - ١ ج : يجارون خط الاستواء .
 ٢ تشجج . ل : إليها .
 ٣ تشجج . ل : من أميال من جبال القمر .
 ٤ تشجج . ل : ١ - 14 رسل : الأدركان .
 ٥ تشجج . ل : البحيرة .

الشجرة بقي ينظر إليه شزراً . ثمَّ يشب إليه وثبة وينفخ عليه نفخة فإن لحفته تلك النفخة مات من ساعته في أعلى الشجرة وَقَطَّعَ ، وإن لم تلحقه تلك النفخة أيقن الصياد بالخلّاص ويقع القِرْد في الأرض . ثمَّ يشب إليه وثبة ثانية فلا يلحق نصف ما وثب في المرّة الأولى فيقع في الأرض . ثمَّ يشب إليه وثبة ثالثة فلا يلحق ما وثب في المرّة الثانية . ثمَّ يقع في الأرض ويصيح صيحة واحدة فتَنْفَطِر مِرَّتَهُ^١ ويخرج على فمه زبد مثل الرُّغوة . فيهبط الصياد من أعلى الشجرة ويخرج المِجْرَدَة والقارورة التي^٢ عنده فيجمع تلك الرُّغوة بالمِجْرَدَة ويجعلها في القارورة .

وإن كانت المِجْرَدَة والقارورة من غير تلك الحجارة التي ذكرناها مات الرجل من ساعته . وإن جمعها وقصد بها الملوّك باعها بأعلى الأثمان لأنَّ هذا السمّ تقتل منه حبة جميع الحيوان من ساعته .

[صَيْد الرُّخ]

15 وكذلك يصيدون في هذه الصحراء الرُّخ ، وهو دابةٌ كبيرة على قدر الثور العظيم له أربع قوائم كقوائم البعير وله رأسان كراس الذئب ، يمشي إلى أمامه وإلى خلفه ولا يتعطف لأنَّ سيقانه عَظَمٌ واحد . وإنما يتعطف رأسه يميناً وشمالاً وخلفاً وقدّاما ويأكل بَشَمَين ويغوط على مخرج واحد في وسط بطنه . وله في جنبه مثل الأجنحة^١ إذا جثا أوقفهما^٢ وإذا مشى أدلّهما^٣ .

وأهل هذه البلاد من الثوبَة والحَبَشَة يأكلونه ويصيدونه ، وهي دابةٌ لا تُصَاد إلا باليزمار ، وذلك أنّهم يحفرون [ب] 5٧ له حفرة فيدخل رجل يُزَمِّر في يزمار . فإذا سمع الرُّخ صوت اليزمار قصده حتى يقف على رأس الحفرة^٤ . فإذا رآه الصياد زاد في زميره فلا يزال الرُّخ يتدأى حتى يقع في الحفرة^٥ فيقتله فيها ثمَّ يخرجهُ .

وقد ذكر المُتْرِي^٦ في تاريخه منافع هذا الحيوان وخواصَّ عِظامه ، فمن أراد ذلك فليطلبه في تاريخ المُتْرِي .

وقد صوّرنا صورة الرُّخ وصيده والزمرّة وكيفية صيدها في الجغرافيّة . وذكرنا الحكماء في هذه الأرض من أعاجيب الحيوان ما لا تقبله العقول واختصرنا ذكرها لبعدها عن الوجود . والله أعلم بذلك .

٢ رسل : مرارته .

٣ هكذا في سائر المخطوطات .

٤ ل : شبه الاجنحة .

٥ هذه العبارة والزمرّة ... من زيادة ج .

أوقفها - أدلّهما .

٣ ج - : الزوبية .

٤ ل : الحكاء . ر : المدوي .

٥ هذه العبارة والزمرّة ... من زيادة ج .

٢ الصواب : أوقفها - ادلاها - أو مثل الجناحين ...

[العيلة في قفر النصف الجنوبي]

16 وزعمت الفلايفة أن هذه الأرض لا تدخل من شدة الشمس والحر. وذلك لجرها على هذه الأرض. وليس الأمر كذلك. ولئن كانت الشمس على هذه الأرض إذا كانت في الأبراج الجنوبية فإنها تكون في الأبراج الشمالية وتمر على سمت أهل الهند والسند والصين واليمن وتنتهي إلى رأس السرطان وهي يومئذ أرفع ما تكون. وتمر^٢ على سمت العراق ومكة والطائف وهي بلاد مسكونة معمورة.

وأما العيلة في قفر جانب النصف الجنوبي فلا تته تحت خط الاستواء وهو النصف الأول الأسفل من كرة الأرض. فمن نشأ وخلق في النصف الشمالي تحت الأبراج الشمالية لا يستطيع دخول النصف الجنوبي لأنه ينقلب عليه الهواء ويرجع رأسه إلى ناحية الأبراج الجنوبية وقدماه إلى ناحية الأبراج الشمالية. وذلك بصد ما خلق فيه من الهواء.

وإنما يدخل النوبة والحبسة في هذا الموضع لأنهم على خط الاستواء كما تقدم ذكره [ب 6r] ولأنهم نشأوا بين الجنوبي والشمالي، فهواؤهم ممتزج بفضه ببعض. فلذلك يدخلون في هذه الأرض عشرين فرسخاً ونحوها ثم ينقلب عليهم الهواء فلا يستطيعون المشي وينقلبون في الأرض ولا يمضون فيها إلا بمقربة من النيل الخارج من جبل القمر. ولولا ذلك ما قدروا على المشي فيها. وقد أوضحنا هذا النصف القفر وعلمته وبعض أعاجيبه. فلنذكر الآن الجبل الذي فيه وهو الجبل المسمى بجبل القمر.

[جبل القمر]

17 وإنما سمي بهذا الإسم لأنه يتلون مع زيادة القمر، وإذا كان في الليلة الثانية أزداد بياضه، وإذا كان في الليلة الثالثة عكته صفرة وغيبه نور ساطع كشعاع الشمس، وفي الليلة الرابعة يزيد شعاعه فيحمر ويكسوه نور مثل النار. وفي الليلة السادسة والسابعة يخضر ويكسوه نور. ولا يزال كذلك يزيد في كل ليلة نورا حتى يكمل في ليلة البدر نصف الشهر. فيكون مثل دَنب الطائوس. ولا يخفى على أحد من النوبة والحبسة لشدة نوره. ومنه تخرج أنهار كثيرة تجتمع في بحيرات في وسط هذه الصحراء التي تقدم ذكرها.

17 - ١ ج : في كل ليلة وذلك أنه يكون في أول ليلة من الشهر أبيض ثم يكون في الليلة الثانية أشد بياضاً.
٢ ل : وفي الليلة الخامسة كذلك.

16 - ١ ل : لامتدادها عليها.
٢ ب : رؤس. ل : رؤس. ر : سنة العراق.
٣ ل : تمتد.
٤ ب : جبال.

[النيل الأعظم والنيل الأصغر]

18 فيخرج منها النيل الأعظم الهايط إلى حَظَّ الإِستِواء ويدخل بين الجبال المُسَمَّاة بِجِبال الذَّعَب وينتشر على بلاد الحَبَشَة في الشمال إلى كَوُوكُو إلى مدينة أُسْوَان إلى أرض قُوس إلى مدينة أُحْمِيم إلى أرض بَصر إلى بلاد الإِسْكَندَريَّة وِدِمَاطُ وتَنيس فيقع في البحر على ثلاثة أَعْصَان غُصْن في تَنيس وُغْصَن في دِمَاطُ وإذا فاض حين خروجه بلغ منه غُصْن إلى أرض الإِسْكَندَريَّة .
وطول هذا النيل من مَخْرَجِه في جَبَل القَمَر إلى مَوْقِعِه في بَحْر الرُّوم ألف فَرْسَخ وخمسة وأربعون (1045) فرسخا والله أعلم .

وقد ذكر السُّعُودِيّ في كتاب مَرْوُج الذَّهَب وَمَعَادِن الجَمُوهَرِ وفي كتاب عُنُوانِ المَعَارِفِ [٦٧] هذا الجبل وتلوته وخروج النيل منه . فمن أراد مُطالعة ذلك فليطلبه في النسخة الكبرى من مَرْوُج الذَّهَب إن شاء .

19 وكذلك يَخْرُج من هذا الجبل النيل الأصغر الهايط إلى خلف حَظَّ الإِستِواء ويدخل ما بين الجبال المُسَمَّاة بِجِبال الذَّعَب ، وتعرف بِجِبال تُوْتَا . وينتشر على بلاد النوبة ويدخل من جِبال الأَزْدَكَانِ إلى بلاد الرُّنَجِ حَتَّى يَوقِع في البَحْر المُحيط الأَعْظَم المُحيط بالتراب في ناحية المَغْرِب . وهذا الجبل إِنَّمَا هو في مَغْرِب هذه الصَّحراء القَفْرَة .
ومن هذه الأرض تهبَّ رِيح السُّونْدَاء وهي بآسة حارّة تجفّ المياه في الأَرِقاء وتُهْلِك من تلقاه في تلك الصَّحراء القَفْرَة والعياذ بالله .

[الجانب الشرقي مجهول]

20 وأما الجانب الشرقي من هذه الصَّحراء فلا يَعْلَم أحد ما فيها إلا الله . لأنها لا يصل إليها أحد ، وذلك أنها متصلة في أول الشمال بالبحر الأسود الرَّاكِد الذي لا يدخله أحد ، المتصل بالبحر الأخضر الذي يخرج من البحر الأعظم في المَشْرِق على حَظَّ الإِستِواء . وهو البحر الذي فيه جَزَائِر الهند والسُّنْدُ . وسيأتي ذكرها إن شاء الله .

18 - ١ قوله : وتنسب إلى آخر الجملة من زيادة جـ ول .
٢ جـل : قون . ر : فلون .
19 - ١ تـجـجـجـج : الأصغر . ل : الأعظم .
٢ پ : توبا . ر : توي . ل : ذوفي .
٣ جـر : بين .
٤ پ : الأزدكان بالمرجدة . ر : الأدركان . ل : الأردف .
٥ جـر : الأرقاق . ل : الرقاق .
20 - ١ پ : الزاخر .
٢ ج : الصين والهند والسند . ر : اليمن والهند والسند .

ومن الناس مَنْ يُصَوِّرُ فِي هَذِهِ الْجُمْهُورِيَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرْقِيَّ مِنَ النُّصْفِ الْجَنُوبِيِّ بَحْرًا أَسْوَدَ . وَهَذَا مِنَ الْخَطَأِ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ لَا فِي بَرٍّ وَلَا فِي بَحْرٍ . وَإِنَّمَا تَجْرِي الْمَرَائِبُ وَالسُّفُنُ إِلَى حَدِّ الْعِبَارَةِ مِنْ بَحْرِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ ، وَذَلِكَ إِلَى آخِرِ خِطِّ الْإِسْتِيَاءِ ، وَهُوَ سَمَّتْ جُزْءَ الْحَمَلِ . فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَحَدَّى هَذَا وَقَعَ فِي بَحْرِ أَسْوَدٍ رَاجِحًا ، فَلَا يَبْعُدُ إِلَى الْمَعْمُورِ أَبَدًا . وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ بَيْنَ الْأُبْرَاجِ الْجَنُوبِيَّةِ وَالشَّمَالِيَّةِ .

وقد نبهنا عن بعض أخبار النُّصْفِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ بِمَا فِيهِ دِلَالَةٌ لِمَنْ نَظَرَ وَأَعْتَبَرَ . فَلنَذْكَرُ الْآنَ النُّصْفَ الشَّمَالِيَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَعْمُورُ وَحَدَّهُ وَأَقَالِيمَهُ وَمَا قَالَتْ الْحُكْمَاءُ فِي ذَلِكَ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْمُنْجِمُونَ مَعَ الْفَلَّاسِفَةِ فِي حُدُودِ السَّبْعَةِ الْأَقَالِيمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[٧٤] [الجانب الشمالي والأقاليم السبعة]

21 اختلف أهل النظر والمعرفة بِمَسَاحَةِ الْأَرْضِ فِي الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ الْمَحْدُودَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَقَالِيمَ هِيَ أَجْزَاءُ الْأَرْضِ .

فجعل الإقليم الأول وسط المعمور وهو اليمن ومكة والطائف والقلمزم وميصر وذواتها ،
والإقليم الثاني هو الصين والهند والسند ،
والإقليم الثالث فارس والعراق وذواتها ،
والإقليم الرابع فلسطين والترك وياجوج وماجوج^١ والصغاليبة ،
والإقليم الخامس الشام والروم والأندلس ،
والإقليم السادس إفريقية والمغرب وبلاد السوس وذواتها ،
والإقليم السابع بلاد الصخراء جثاوة^٢ والحبيشة والنوبة والزنج ،
فصار الإقليم الأول - الذي هو وسط المعمور - وَسَطَ الْأَقَالِيمِ ، وَالسَّبْعَةُ الْأَقَالِيمِ ، دَائِرَةٌ بِهِ .

[تقسيم الفلكيين للمعمور]

22 وذكر الفلكيون^٣ أَنَّ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ أَوَّلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا^٤ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي عَرْضِ الْفَلَكَ . وَأَقَامُوا بُرْهَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِقْلِيمَ الْأَوَّلَ أَطْوَلَ أَيَّامًا وَأَعْدَلَ سَاعَاتٍ مِنَ الثَّانِي . وَالثَّانِي

٢ ب: كناية .

22 - ١ ج-رسل: وذهب الفلكيون إلى ...

٢ رسل: ممتد من ...

٣ ر: الجانب .

٤ ج-رسل: آخر المعمور .

٥ ج-رسل: راكد .

21 - ١ ج-رسل: والديلم .

أَعْدَلُ مِنَ الثَّالِثِ . وَالثَّالِثُ أَعْدَلُ مِنَ الرَّابِعِ . وَالرَّابِعُ أَعْدَلُ مِنَ الْخَامِسِ . وَالْخَامِسُ أَعْدَلُ مِنَ السَّادِسِ . وَالسَّادِسُ أَعْدَلُ مِنَ السَّابِعِ . وَمَا وَرَاءَ السَّابِعِ لَا يُسَكَّنُ وَلَا يَعِيشُ فِيهِ حَيَوَانٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي آخِرِ الْأَبْرَاجِ الشَّمَالِيَّةِ فِي رَأْسِ السَّرَطَانِ أَوْ مَا قَرَّبَ مِنْهُ . وَبِهَذِهِ الْعِلَّةِ احْتَجَّوْا عَلَى الْفَلَكَ مِنْ رَأْسِ الْحَمَلِ إِلَى رَأْسِ الْمِيزَانِ وَإِلَى الْإِرْتِفَاعِ مِنْ رَأْسِ الْجَدِيِّ إِلَى رَأْسِ السَّرَطَانِ . فَاتَّفَقُوا^٣ أَنَّ السَّبْعَةَ الْأَقَالِمِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ يَأْخُذُ كُلُّ جُزْءٍ^٤ مَا أَمْكَنَهُ مِنْ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[الجزء الأول من المعمور]

23 الجزء الأول من الأرض هو البحر الأخضر [ب 7٧] الخارج من المشرق إلى خط الاستواء . وهو الذي تكون فيه جزائر الصين والهند والسند . وفي هذا الجزء^١ في البر دون البحر مدينتين الصين . وهي متصلة بأرض^٢ فارس . وكذلك في هذا الجزء مدينتين من مدن الهند ومنه أرض سرنديب وكابل .

وهذا الجزء يتقسم على ثلاثة أصقاع :

[الصقاع الأول : بلاد الصين - جزيرة الوقواق]

24 الصقاع الأول بلاد الصين وهي كثيرة . ومنها في البر ومنها في البحر . فأما التي في البحر من جزائر الصين فهي كثيرة ، المشهور منها والمذكور^١ ثمانية أكبرها جزيرة الوقواق .

وإنما سُميت بهذا الاسم لأن فيها أشجاراً كبيرة عالياً لها أوراق تشبه أوراق التين ، غير أنها أوراق كبيرة^٢ . تُشير هذه الشجرة في شهر آذار وهو مارس بأقطاف كأقطاف النخل . فينفلق^٣ القطف فيخرج منه قدما جارية تبرز منه . فإذا كان في اليوم الثاني خرجت الساقان ، وفي اليوم الثالث تخرج الرُكبتان والفخذان . فلا تزال كذلك في كل يوم يخرج منها عضو حتى تستكمل

٣ ج-ر: فأثبتوا .
 ٤ ج-ر: من أجزاء الأرض .
 ١-٢ ج-ر: الخارج من البحر الأعظم في المشرق على خط الاستواء .
 ٢ ب-ج-ع ش : ومن هذا البحر .
 ٣ ر-ل : بمداين .
 ١-٢٤ ب : مفقود .
 ٢ ل : غير أنها أكبر منها .
 ٣ ب : يفلق .
 ٤ الصواب : تبرزان .

خُرُوجِهَا فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ أَيْرِبَلُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَأْسُهَا فِي شَهْرِ مَاهٍ وَتَتِمُّ خَلْقَتُهَا وَتَتَعَلَّقُ مِنْ شَعْرِهَا وَهِيَ فِي أَحْسَنِ خَلْقَةٍ وَأَبْدَعٍ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْقِيَامِ . ثُمَّ تَتَعَلَّقُ كَذَلِكَ مِنْ شَعْرِهَا فِي شَهْرِ يُونِيُو . فَتَبْدَأُ فِي السُّقُوطِ مِنْ تِلْكَ الْأَشْجَارِ فِي شَهْرِ يُونِيُو إِلَى نِصْفِ الشَّهْرِ . فَلَا تَبْقَى مِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا سَقَطَتْ . وَعِنْدَ سُقُوطِهَا فِي الْمَوَاءِ تَصْبِيحُ صَبِيحَتَيْنِ : وَاقٍ وَاقٍ . وَقِيلَ : تَصْبِيحُ ثَلَاثِ صَبِيحَاتٍ . فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ وَجَدَتْ لِحْمًا بِلَا عَظْمٍ . وَهِيَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ فِي الصَّفَةِ غَيْرِ أَنَّهَا مَبْنِيَةٌ بِلَا رُوحٍ . فَتُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ . وَإِنْ هِيَ لَمْ تُدْفَنْ وَبَقِيََتْ كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْرُبَهَا [ب 8r] مِنْ شَيْدَةٍ تُتَوَسَّطُهَا . وَهَذِهِ أَعْظَمُ أَعْجُوبَةٍ فِي بِلَادِ الصِّينِ . وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ . وَهِيَ فِي مَشْرِقِ هَذَا الصَّفْعِ .

[جزيرة سكاكين]

25 وَمِمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ عَلَى نِهَائِهِ مِنَ الْمَعْمُورِ جَزِيرَةُ سَكَكَيْنِ وَفِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ يَكُونُ الْكَرْكُودَانُ وَهِيَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى هَيَاةِ الْبَعِيرِ غَيْرِ أَنَّهَا أَعْظَمُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ فِي الارتفاعِ . وَلَهُ عُنُقٌ طَوِيلٌ يَهِيطُ إِلَى الْأَرْضِ يَجْرُ ذَنْقُهُ عَلَيْهَا . وَلَهُ رَأْسٌ كَبِيرٌ وَفَمٌ عَظِيمٌ وَلَهُ فِي رَأْسِهِ قَرْنٌ عَظِيمٌ أَسْوَدٌ يَبْلُغُ إِلَى كَتِفَيْهِ وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَزِعَمُ الْعُلَظَرِيِّ^٤ فِي تَأْرِيخِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ فَرْجِهَا وَيُرْعَى فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَمُودُ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ حَتَّى تَضْمَعَهُ . وَذَكَرَ السُّعُودِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ فِي آخِرِ الْمَعْمُورِ .

[جزيرة الطرب]

26 وَكَذَلِكَ تَمَّا يَلِي هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الْمَغْرِبِ جَزِيرَةُ الطَّرْبِ وَهِيَ جَزِيرَةٌ دَوْرَهَا^١ مَائَةٌ (100) قَرَسِيخٌ ، قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَالْعَمُودِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الصُّعُودَ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا^٢ مَرْتَفِعَةٌ فِي الْمَوَاءِ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ (100) فِرَاقٍ ، وَقَدْ تَدَلَّتْ ثِيَابُهَا وَأَشْجَارُهَا عَلَى حَافَتِهَا وَتَشَابَهَتْ بِعُضْوِهَا

٤ ج-ر-ل: في تاريخه أنه رأى هذا الحيوان واستخبره واستحبه فلم ير فيه شيئا من هذا وإنما يولد كما يولد سائر الحيوانات والبهائم .
١-٢ ج-ج-ج-ر: في البحر .
٢ ن-ج-ج-ر: منقطعة .

٥ ل: في آخر يوم .
٦ ل: سبحان الملك الخلاق .
٧-١ ل: يكون منشا الكركدن .
٢ پ: ولا يرى
٣ ن-ج-ج-ر: ابن العظري .

في بعض ، يَسْمَعُ كَلْمًا من خطر عليها من البحر أنواعا من الطَّرَبِ والملاهي مثل التَمَازير والكَيَاتير والعيدان والشيزان بأنواع مُخْتَلِفَةٍ من الطَّرَبِ ، فلا يقلد أحدُهم يسمع ذلك أن يبرح من حَوْلِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ لَشِدَّةِ الْفَرْحِ وَالطَّرَبِ . وَكَذَلِكَ يُسْمَعُ فِي أحيانٍ مُتَبَاعِدَةٍ صَوْتٌ عَظِيمٌ كَصَوْتِ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ تَفْرَعُ مِنْهُ النَفُوسُ وَتَذْهَلُ مِنْهُ الْعُقُولُ .

وَإِذَا سَمِعَ أَهْلُ الصَّيْنِ ذَلِكَ الصَّوْتِ أَيقِنُوا بِمَوْتِ مَلِكِهِمْ أَوْ أَحَدِ عُلَمَائِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ كُلِّهِ .

وَيُجْمَعُ فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ تَمَّا يَسْقُطُ مِنْ أَعْلَامِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْكِبَابَةِ وَالْعُقُودِ الصَّيْنِيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَقَارِهِ .

[جَوَارِي الْبَحْرِ]

27 وحول هذه الجزيرة تكون [ب 8v] جَوَارِي الْبَحْرِ الموصوفات وهي جيتان في البحر لها آذان وأجنحة كأجنحة الطير ولهنَّ رُؤُوسٌ وَأَعْنَاقٌ مِثْلَ الْآدَمِيِّينَ ، غَيْرَ أَنَّهَا عَلَى صِفَةِ الْجَوَارِيِّ وَلهنَّ شُحُورٌ تَلْعَبُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ لَا تَظْهَرُ وَلَا تُرَى إِلَّا بِاللَّيْلِ يُسْبِحُنَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ مِنْهَا عَرَبِيَّةٌ وَمِنْهَا عَجَبِيَّةٌ يَخْشَعُ لَهَا السَّمِيعُ حَتَّى يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

[جَزِيرَةُ بَرَهْمَانَ]

28 وأمام هذه الجزيرة مما يلي الشَّامَلَ جَزِيرَةُ بَرَهْمَانَ وهي جزيرة كبيرة وفيها الجَبَلُ الَّذِي يُجَلِّبُ مِنْهُ الْيَاقُوتَ الْبَرَهْمَانِيَّ . وَمِنْ خِوَاصِّ هَذِهِ الْيَاقُوتِ أَنَّهُ إِذَا رُمِيَ فِي النَّارِ خَرَجَ بَارِدًا ٢ وَلَوْ نَفِخَ عَلَيْهِ بِالْأَكْبَارِ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَزِيدُ إِلَّا حَسَنًا وَجَمَالًا وَرَوْنَقًا ٣ . وَمِنْ خِوَاصِّ هَذِهِ الْيَاقُوتِ أَنَّهُ مِنْ لَبَسِهِ أَوْ تَخْتَمَ بِهِ لَمْ تَنْهَشْهُ هَوَامُّ الْأَرْضِ وَلَا بَعُوضُهَا .

وهذا الياقوت إنما تُخْرِجُهُ الطَّيْرُ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ تَمَّا يَلِي بَحْرَ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ . وَطَرَفُهُ الْأَوَّلُ فِي وَسَطِ شِقِّ جَبَلِ كَالْخَنْدَقِ الْكَبِيرِ ١ ، فِي وَسْعِهِ مِيلٌ أَوْ نَحْوَهُ وَفِي عَمَقِهِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ (100) ذِرَاعًا . وَفِي نَاحِيَةِ مِنَ الْجَنْدُوبِ مَغَارَةٌ عَظِيمَةٌ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ مُزْدَجِمٌ يَجْرِي عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي فِي عَرْضِ الشَّقِّ تَمُّ يَفُورُ فِي مَغَارَةٍ ثَانِيَةِ تَمَّا يَلِي الشَّامَلَ فَلَا يَعلَمُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ذَلِكَ الْمَاءُ وَلَا أَيْنَ

28 - ١ ج-ل: وهو أنفس الياقوت وأغلاه .

٣ ب: ونقا .

٤ ج-ل: وطرفه الأول في شق عظيم كانخندق الكبير .

٢ ج-ل: لا يتغير .

يذهب . وعند أزدحامه وتروجه من فم السّاعة وأنزعاجه في الثانية تطير منه أحجار تقع في قعر ذلك الشقّ ولا يستطيع أحد النزول إلى ذلك الموضع لكثرة وعره . فيأخذون جلود الحيوان ولحومها فيرمون بها في قعر ذلك الشقّ . ويحرسونها اليوم واليوميّين والثلاثة حتى يقبض ذلك اللحم والجلد على ما وافقت من تلك الأحجار ثمّ يتركونها فينزل الطير عليها فيطير بها إلى رأس الجبل " فتؤخذ تلك الأحجار عند ما يخرجها الطير من المكان .

وقد ذكر ذلك المسعودي في النسخة الكبرى [ب 9٤] من مروج الذهب . وهذه البواقيت منها حمر وزرق .

وقد ذكر أهل التاريخ أنّ في الهند بالجبل المعروف بجبل القرد دهلزا في عمقه أربع مائة (400) ذراع ينزلون إليه بالشمع والمصاييح . يوجد في قعره نهر عظيم جار عذب المذاق فيه أحجار من الباقوت مثل الذي تقدّم ذكره والله أعلم بذلك .

[جزيرة زياحة]

29 وكذلك كما يلي هذه الجزيرة من ناحية المشرق جزيرة زياحة^١ منها يجلب الكافور والتبر^٢ الصينيّ وكثير من الطيب^٣ . وتوجد فيه نهار البان وتجمع فيها قضبان الخيزران العالي .

[زيت البلسان]

30 وتما يلي هذه الجزيرة - جزيرة سكاكين^١ - فيها تكون شجرة البلسان ومنها يجلب زيتته وهو من عجائب الدنيا وذلك أنّ كلّ زيت في الأرض إذا خلط مع الماء عام على وجهه وهذا إذا خلط مع الماء هبط إلى أسفله . ومن عجائب هذا الزيت إذا حميت حديدة وأدخلت في الإناء الذي فيه هذا الزيت تعلق بها وخرج على إنائه . وكذلك يفعل به إذا كان ممزوجا بالماء .

ومن عجائب هذا الزيت إذا سُرج به سراج وأدخل في الماء لم يطفأ السراج وخرج لسانه على الماء وبسبب^٢ هذا الزيت عملت الفلاسيقة الثفط وهو المعروف بالنار الصادقة التي تتقد في الماء .

وقد ذكرت الأبياء منافع هذا الدهن وما يصلح له في أجسام البشر ، وقد ذكر أنّ هذا الدهن لا يوجد إلا في هذه الجزيرة .

30 - ١ : سكاكين . تسجج : لكي . ج : الطين .

ل : لكين . ر : الكين .

٢ : وسب .

٥ ل : فتأكل اللحم والجلد وتبقى الأحجار .

29 - ١ : ب : رياحا . ج : رياحة . ر : رياحة .

٢ ج : الراوند . ر : الرند .

٣ ب : الاقاره واطيب . ر : الانواه . و : لعله الاقاره .

وقد قيل إن هذه الشجرة قد جلبت منها لصاحب مصر واحدة لأن يكون عنده^٢ هذا الدهن فيفخر به^٤ على ملوك الأرض. وهذا شيء لا يمكن لأن هذه الشجرة لا تكون إلا في هذه الجزيرة^٥. [ب 9٧] ومن هذه الجزيرة يُجلب كثير من الدارصيني والكيابة والكافور. وشجر الكافور كيار تُقطع أطرافها في شهر كانون الأول وهو شهر دُجْتَبَر ويعلق مع كل غصن آنية فيقطر فيها ماء ينقذ منه الكافور.

[جزيرة الموفق]

31 وكذلك جزيرة الموفق^١ وهي جزيرة خصيبة يوجد فيها جوزة الطيب^٢ وأنواع من اليواقيت والأحجار^٣ وفيها تُصنع الأحجار المُطْلَمسة. وأهل هذه الجزيرة أعلم الناس بالطلايم وعملها ومن عندهم انتشر هذا العلم في الأرض. ويوجد في هذه الجزيرة كثير من الطيب والسندل الطيب وغيره من حشايش الصين وهي جزيرة حسنة.

[جزيرة القيصران]

32 ومن بعدها جزيرة تُسمى القيصران^١ وهي حسنة الهواء وهي أقرب جزائر الصين^٢ وفيها كثير من شجر البان وهو أطيب من بان الهند. ويوجد^٣ فيها العود الرطب وهو دون العود الهندي في الطيب. وتحوّل هذه الجزيرة يوجد كثير من العنبر ويوجد فيها قليل من الجوهر. ويوجد في بحرها أصناف من الياقوت^٤ وهذه الجزيرة معروفة بصين الصين. وإنما سميت بهذا الاسم لأنها واغلة^٥ في الجنوب. وفيه من المداين على ساحله مدينة شيران^٦ ومدينة روفان^٧ ومدينة سنجار^٨.

-
- ٣ ل: فلم ينجب عنده.
 ٤ ج: يفتخر
 ٥ ر: فصل: قال الناسخ: قد استفاض أن اللسان موجود بمصر وشجره بها في خطيرة كثيرة خطر عليها السلطان وهي له ولا تنازع في ذلك من كل من دخل مصر ويمكن ان تكون الشجرة المحلوبة التي ذكر نسله بمصر حتى كثر فيها الشجر.
 31- ج ١- ر: الموفق. ل: الرند. ت- ج: ج: الحرير.
 ٢ ج: يجلب منها الراوند الصيني. ت- ج: الزبدة.
 ر: الزند الصيني.
 ٣ ر: والجوهر.
 32- ج ١- ر: قيطران. ل: قيصرون.
 ٢ ج: لساحله.
 ٣ قوله: ويوجد فيها العود... حول هذه الجزيرة مفقود في ب.
 ٤ ج- ر: وقد صورنا كل ما ذكرناه من الأعاجيب في هذه الجزيرة في موضعها من هذا الجزء في الجغرافيا.
 ٥ ل: في البحر.
 ٦ ج- ر: وأما الصين فهو في البر مبدأه من ارض فارس إلى ساحل هذا البحر.
 ٧ ج: شيراز.
 ٨ ب: رومان.
 ٩ ب: شنجار.

[صَيْدُ الْجَوْهَرِ]

33 وَيُصَادُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْجَزَائِرِ الْجَوْهَرُ وَصَيْدُ هَذَا الْجَوْهَرِ ، مَا أَصْفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
وَذَلِكَ أَنَّ الْجَوْهَرَ يُسْتَخْرَجُ مِنْ صَدَفٍ يَتَكَوَّنُ فِي هَذَا الْبَحْرِ . وَذَلِكَ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ
أَبْرِيلٌ^١ . تَخْرُجُ تِلْكَ الْأَصْدَافُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَتَنْفَتِّحُ وَلَا تَنْزَالُ كَذَلِكَ طَوْلُ الشَّهْرِ . فَإِنْ نَزَلَ فِي
ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ وَقَطِرَ مِنْهُ فِي كُلِّ صَدْفَةٍ قَطْرَةٌ وَقَطْرَتَانِ وَأَكْثَرُ وَأَقْلَرُ أَنْفَلَقَتْ تِلْكَ الصَّدْفَةُ
وِغَاصَتْ إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيهَا شَيْءٌ بَقِيَتْ مَفْتُوحَةً إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ [ب 10r] . فَإِذَا دَخَلَ
أَوَّلُ شَهْرِ^٢ مَايَةَ انْطَبَقَتْ كُلُّهَا وَغَاصَتْ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . فَإِذَا نَزَلَ الْمَاءُ كَانَ الْجَوْهَرُ كَثِيرًا فِي هَذَا
الْعَامِ . فَمَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ مَاءِ السَّمَاءِ يَكُونُ مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ حَبَّةٍ . فَلَا تَنْزَالُ تِلْكَ الْحَبُوبُ تَكْبِيرًا فِي
جَوْفِ الْأَصْدَافِ . فَمَا أُخِذَ بِالنَّقِيبِ مِنْ امْتِلَاحِهَا كَانَ حَبًّا صَغِيرًا وَمَا أُخِذَ بِالْبَيْدُقِ كَانَ حَبًّا كَبِيرًا .
وَقِيلَ إِنَّهَا يَكُونُ كَبِيرَ الْحَبَّةِ مِنَ السَّطَرِ . وَالَّتِي تَنْكَوِّنُ مِنَ النَّدَى تَكُونُ صَغِيرَةً . وَقِيلَ إِنَّهَا يَكُونُ كَبِيرًا
وَصِغَرًا مِنَ الْقَطْرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا صَيْدُهُ فَالَّذِي يَفُوصُ عَلَيْهِ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ يُعْمَلُ لَهُ مِنَ الْخَشَبِ شِبْهُ تَابُوتِ قَاعِهِ وَاسِعٌ وَرَأْسُهُ
صَيِّقٌ عَلَى قَلْبٍ مَا يَقَعِدُ فِيهِ الرَّجُلُ وَلَهُ ثِقَالَاتٌ فِي أَسْفَلِهِ . وَلَهُ كُمَانٌ مِنَ الْجِلْدِ فِي أَجْنَابِهِ يَتَعَلَّقُ
بِكُلِّ كُتْمٍ مِنْهَا وَعَاءٌ مِنَ الصَّوْفِ . فَيَدْخُلُ الرَّجُلُ فِي التَّابُوتِ وَهُوَ مُقْلَقٌ عَلَيْهِ بِالْقَارِ وَالشَّحْمِ . وَلَهُ
حَبِيلٌ فِي رَأْسِهِ يُتَلَّى بِهِ فِي الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْمَامِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا وَيَرْبِطُهَا مِنْ
دَاخِلِهَا . فَإِذَا وَصَلَ التَّابُوتُ بِثِقَلِهِ أَرْضَ الْبَحْرِ مَدَّ يَدَهُ . فَمَا وَجَدَ مِنَ الْأَصْدَافِ جَعَلَهَا فِي الْأَوْعِيَةِ
حَتَّى يَمْلَأَهَا . ثُمَّ يَحْرُكُ التَّابُوتَ فَيَتَحَرَّكُ الْحَبِيلُ فِي وَجْهِ الْبَحْرِ فَيَرْفَعُهُ أَصْحَابُهُ فَيُؤَخِّذُ الْأَصْدَافَ
وَيُجْعَلُ فِي بَيْتِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا حَتَّى يَجْفَى مَاؤُهَا وَيَمُوتَ حَيَوَانُهَا . فَتَنْفَتِّحُ وَتَسْقُطُ مِنْهَا
الْجَوْهَرُ وَتَقْشَرُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْأَصْدَافِ شَيْءٌ يَسْمُونَهُ بِالْبَيْدُقِ^٣ بِلُغَةِ الصِّينِ وَلَيْسَ بِجَوْهَرٍ لِأَنَّ الْجَوْهَرَ
صَلْبٌ وَهَذَا الْبَيْدُقُ رِخْوٌ يَتَفَتَّتُ بِالْيَدِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَقَدْ وَصَفْنَا الْجَوْهَرَ وَتَكْوِينَهُ وَصَوَّرْنَا ذَلِكَ
فِي الْجُمْهُورِ .

٢ - رسل: أول يوم من .
٣ - ب-ت-ج: اليدون . ر: اليداق واليدق .

33 - ١ هذا الوصف تنق فيه المخطوطات من ناحية المعنى
وتختلف من ناحية البنى .

[العَنْبَر]

34 وكذلك^١ يخرج من سواحل هذه الجزيرة [ب 10v] ذَوَابَّ العَنْبَر . وهي على صفة الحيتان . طول الدابة منها أربعون (40) ذراعاً وأكثر وعرضها عِشرون (20) ذراعاً ونحوها وأرتفاعها مثل ذلك . فإذا خرجت الدابة من هذه الذواب قذف بها البحر إلى البر . فتؤخذ وتفتح بطونها ويخرج منها كراش^٢ العنبر . ويقال إنها قوايص تلك الذواب . وهذا العنبر - المستخرج من بطون هذه الذواب - أطيب رائحة وأبقى نكهة من الذي يجمع في البحر ، لأنه رجع تلك الذواب والله سبحانه وتعالى أعلم بذلك .

[البَغَاء]

35 وكذلك في الصين مَدَائِن منها مدينة سكب ومدينة البَيْلِقَان وما بين هذه المدينة والتي قبلها تُوَجَد البَغَاء ، وهي طيور سود ، أقل من الحمام . لها أرجل حُمْر ومناقير حُمْر . يكسوها نور اختصر تتكلم بفصيح الكلام وبديع اللغة بالعربية والألفاظ العجمية^١ وإذا كلم^٢ أحدها أجاب بما ينبغي من الجواب . وذلك أنه إذا كان عند رجل عجمي تعلم العجمية في أقل من يومين^٣ . وإذا كان عند رجل عربي تعلم العربية في أقل من يومين . وأما اللغة التي طبع عليها فالسريانية . وهي لغة أهل الصين^٤ .

36 وفي مدينة البَيْلِقَان أعاجيب كثيرة وبان عظيمة . يشق في وسطها النهر المعروف بنهر الطبقات . ويوجد في هذا النهر أحجار كثيرة من الزبرجد العتيق . ويكون على صفته كثير من الصندل الملون .

[صَتَمَ جَيْدَقَه]

37 وكذلك مدينة الصَّم وهي المعروفة بجَيْدَقَه^١ . وفي هذه المدينة الصَّم الذي هدم بعضه الإسكندر بن فيليبوس^٢ حين دخل بلاد الصين . وهذا الصَّم كان يعبد من دون الله أهل الصين

34 - ١ : ب - ت - ج : بعد الفقرة السابقة وقيل هذه ورد استطراد طويل في وصف سارة بقلم المسودي وفي سرد أشياء أخرى ستذكر فيما بعد (انظر رقم 37) .
 ٢ : ب : كروس - ر : الكروش .
 35 - ١ : ل : ورطانة العجم .
 ٢ : ل : حوطب .
 ٣ : رسل : من عشرة أيام .
 ٤ : ل : بلقان من أهل الصين . فإذا أخذ أحد من غير أهل الصين وكانت لنته غير السريانية نفهم كلامه ولنته في يومين ونحوها .
 37 - ١ : ت - ج - ح - ل : حيدقة . ر : جيدوة .
 ٢ : ب : فيلوس . ج : بليغوس . رسل : فليش .

ويقصدون إليه من جميع بلادهم . وهو مَبْنِيٌّ من الرُّخَامِ المُلَوَّنِ ، أرتفاعه في الهَواءِ مائة وعشرون (120) ذراعاً . وكان رُبُّعُهُ الأَسْفَلُ مُرْبَعًا ورُبُّعُهُ الثَّانِي مُمْتَنًا [ب] [11٢] ٢ ورُبُّعُهُ الثَّالِثُ مُسَدَّسًا . ورُبُّعُهُ الرَّابِعُ مُثَلَّثٌ مَحْدُودٌ الطَّرْفُ مَفْرَعٌ كُلُّهُ بِالرُّصَاصِ . فيخِيلُ لِلنَّاظِرِ أَنَّهُ حَجَرٌ وَاحِدٌ بِحُكْمِ صِنْعَتِهِ وَبَدِيحِ إِتْقَانِهِ . وَقَدْ نُقِشَ عَلَى جَوَانِبِهِ صِفَةُ كُلِّ حَيْوَانٍ فِي الأَرْضِ مِنَ الآدَبِيِّينَ وَالوُحُوشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الحَيَوَانَاتِ .

وقد بيَّنَ أَبْنُ الجَزَّارِ فِي الكِتَابِ الَّذِي وَضَعَهُ فِي عَجَائِبِ البُلْدَانِ أَنَّ هَذَا الصَّمَّ كَانَتْ تَقْصِدُهُ جَمِيعُ الوُحُوشِ وَالطَّيُورِ وَالقِرَدَةِ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ . فَلَمَّا بَلَغَ الإسْكَنْدَرُ إِلَى هَذَا البَلَدِ هَدَمَ أَعْلَاهُ . ثُمَّ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَرَكَهُ وَهُوَ بَاقٍ إِلَى اليَوْمِ .

وقد وصفنا عجائب الصين . فلنذكر الآن صفة أهلها وأخلاقهم وما أكلمهم وشربهم وما عندهم من القواكيه وغير ذلك إن شاء الله .

[خواص الصين]

38 إعلم أن أهل الصين قوم مُنَجَّمُونَ . لم معرفة وفطنة ، وعندهم علم بالرقى والعزائم . وبها يتطيرون . ومن عندهم أخرجها الخوارزمي إلى بلاد العراق . كما أخرج من عندهم النظر إلى المرأة . وهم أقدر الناس على هذا الفن حتى لا يكاد يموت بينهم صغير ولا كبير إلا وهو ينظر في المرأة .

39 وهم متمسكون بدين المَجُوسِيَّةِ . وأما الذين هم في جزائر البحر فيعيدون الشمس ولا يأكلون لحماً . وإنما يشربون اللبن ويأكلون الأرز ، ولا يدرون ما القمح ولا الشعير ولا زيت الزيتون ولا زيت السمن وكذلك لا يدرون التين ولا العنب ولا التمر إلا ما يجلب إليهم من أرض فارس وأرض أرمينية وبلاد العراق وأرض جديقة وعندهم كثير من القطاني .

وأما الذين هم في البر في الصين الأخرى فإنهم قوم فيهم ورع وبنقة نفوس وحسن صورة وعذل . وهم يعبدون النار . ومن عندهم اتخذ أهل فارس هذا الدين . ومنهم من يأكل اللحم ومنهم من لا يأكله . فالذين لا يأكلون اللحم هم البياقي . وإنما نسبوا للبليقان . وكذلك أهل سيجستان وشيران ٢

٣ ب: ابتداءً من هنا تحريف خطير سقط به كل

ما يلي إلى رقم 57 .

٤ ل: الصين ، هدم جملة هذا الصم وبقيت منه بقية

على حاله إلى اليوم .

١ - 38 ل: أبو بكر .

١ - 39 ر: حدقة . وبالهامش: أرقه .

٢ ل: سيرة .

٣ ر: سنجان وصرحان . ل: سنجان وشيران .

وغيرهم^٤ لا يأكلون اللحم. وعندهم القمح والشعير ولا يعرفون القطن. وعندهم من القواكه الخوخ^٥ وأكثر قواكههم الموز والفستق.

وما بين مدينة البيلقان ومدينة روفلان^٦ صحراء تكون فيها الفيكة.

وقد ذكرنا من بعض أخبار الصين ما فيه الكفاية فلنذكر الآن الصنع الثاني من هذا الجزء الأول على بركة الله.

[الصنع الثاني^١: بلاد الهند - جزيرة كوتلم]

40 أعلم - أرشدنا الله وإياك - أن هذا الصنع الثاني وهو بلاد الهند منها في البر ومنها في البحر^٢.

فأما التي في البحر فجزائر كثيرة المذكور منها سبعة:

41 أعظمها وأكبرها جزيرة كوتلم^١، وهي جزيرة عظيمة دورها خمسمائة (500) فرسخ وفيها خمس مدائن. وهذه الجزيرة أخصب بلاد الهند وأكثرها قوائد وأطيبها رائحة.

42 ومن هذه الجزيرة يجلب العسك النثير: يؤخذ من حيوان عندهم شبه المعز لها أعناق طول وقرون^١. ولها في أعناقها سرر على قدر البيض^٢ الكبار. فإذا امتلأت سقطت. فتؤخذ وتفتح حتى تيبس فيؤخذ منها العسك النثير. ثم ينبت في أعناق هذا الحيوان^٣ مثلها. ثم تفعل كذلك في ثلاثة أشهر. وهذا الحيوان إنما يرمى السئبل.

ومن هذه الجزيرة يجلب الفلفل^٤ والسئبل. ومن عجائب هذه الجزيرة شجرة السرج^٥ وهي شجر كيار تشير كل عام في شهر نيسان بجزر كبير. وإذا كان في شهر^٦ يونيه جمعت تلك الجوز وخرج منها أطيار على شبه الزراير، يطبخونها ويأكلونها ولا يأكلون لحم غيرها. وما بقي من ذلك الجوز إلى شهر أغشت في تلك الثمار لم تجمع تنفتح ويخرج منها أطيار قد ترششت، تصفق

٤ ل: وغير هؤلاء يأكلون...

٥ رسل: وقليل من الرمان.

٦ ج: زوفان. ر: روفان. ل: زوفان.

40 - ج ١ ل: ذكر بلاد الهند وأعاجيبها وما ذكرته

الحكاه فيها.

٢ ل: ما هو في البر وما هو في البحر.

41 - ل: كوكب.

42 - ل: ولا قرين لها.

٢ ر: بيض الدجاج.

٣ ل: على رأس ثلاثة أشهر، أربع مرات في كل سنة.

٤ ر: في كل ثلاثة أشهر.

٥ رسل: والقرفى. ر: ولبان. ل: والنولجان.

٦ ب: السيجرج. ر: الصيدج. ر: السيدج. ل: السيدج.

٧ ر: حزيان وهو.

بأجنيحتها وتطير حَوْل تلك الشَّمار وتصبح . فإذا مضت ثمانية أعوام^٨ من خروجها تفوص في البحر فلا تُرى بعد ذلك أبداً .

وكذلك في هذه الجزيرة من قصب الزبيرة^٩ ، وكذلك من حشائش الهند شيء كثير .

43 وكذلك مما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المشرق جزيرة قرنتفل^١ وهي على نهاية من المعمور منها يُجلب القرنتفل وجوزة الطيب والدارسوس^٢ وغير ذلك من العطر .

[جزيرة قمرآء]

44 وما يلي جزيرة كوكلم^١ من ناحية المغرب جزيرة قمرآء^٢ ، طولها في البحر خمسون (50) فرسخاً وعرضها مثل ذلك . ومنها يُجلب الصندل الرطب وهو عود القماري ، وإنما نُسب لهذه الجزيرة . وهو الذي إذا طُبع فيه بخاتم منقوش انتقش فيه . وهو أعجب العيذان نكهة وأفوحها رائحة . وإذا نُقيع في خمر عتيق كانت له رائحة أكثر من رائحة السلك^٣ . وله مناقع في الأجسام إذا شُرب على ما وصفته الأطباء . وهذا العود أطيب من كلِّ عود يُجلب من السند والصين . وكذلك يوجد في هذه الجزيرة كثير من القاطلا^٤ والزنجبيل .

[جزيرة أرين]

45 وما يلي هذه الجزيرة إلى ناحية المغرب ، على قرب من العبادرة ، جزيرة أرين^١ . وقد أجمعت الفلاسفة والأطباء والحكماء^٢ والمُنجمون وغيرهم أنَّ هذه الجزيرة نُقطة الأرض كُلها قفريها ومعمورها . وإذا توسّطت الشمس بُرج الحمل لم يكن في هذه الجزيرة لشيء ظلٌّ قائم . وهذه الجزيرة أعدل الأرض هواء وماء . وذلك أنها سَمَّت الحمل وَسَمَّت الميزان . فلذلك اعتدل ليل هذه الجزيرة ونهارها طولاً الدهر لا يزيد أحدهما ولا ينقص . وكذلك لا تسقط فيها ورقة من شجرة . ولا يكاد الإنسان أن يموت بها إلا على رأس مائة (100) سنة من العمر . وهذه الجزيرة لا عرض لها من الفلك وإنما لها ارتفاع بحسب جريان الشمس في الأبراج الجنوبية والشمالية .

٨ رسل : أيام وهو أصوب .
 ٩ ر : الرزبه . ل : البرورية وبالهامش في ب : اللرة .
 43 ج - رسل : القرنتفل .
 ٢ ج : دار السوس . ر : الدوسوس .
 44 ١ - ل : الشهيرة بجزيرة القرنتفل المذكورة آنفاً .
 ٢ ج : قمار . ر : قمار . ل : قمار وهي جزيرة متوسّطة لا

بالصغيرة ولا بالكبيرة .
 ٣ ل : أزكى من رائحة المسك الأذفر .
 ٤ ج - ل : القائلة . ر : قاع قل .
 45 ١ - ر : أرين .
 ٢ ر : منهم فيثاغورس وبطلميوس .

ومن هذه الجزيرة يُؤخذ العُرْض لكل بلد من مَدَائِن الأرض في مَسَارِقِهَا وَمَعَارِبِهَا^٣. ولذلك قال الفِيلَسُوفُونَ: قُبَّةُ أَرِين، يُعْنَى 'بالقُبَّة ارتفاع الشمس في وسط سَائِهَا. واختصرنا الكلام إذ ليس هذا مَوْضِعُهُ.

46 وفي جزيرة أَرِين من الأعاجيب المشهورة المَنَارَةُ الَّتِي وصفها المَسْمُودِيّ في كتاب مَرْوَج الدَّهَب. وهي مَنَارَةٌ عَظِيمَةٌ ارتفاعها عن الأرض كارتفاع مَنَارَةِ الإسْكَنَدْرِيَّةِ وفي وَسَطِهَا^١ ظَلَمٌ من اللَّذَهَبِ ظهره ثَمَّا يلي الجَنُوبَ ووجهه ثَمَّا يلي الشَّالَ ويده اليُسْرَى ثَمَّا يلي وسط المَشْرِقِ^٢ وذراعُه اليُسْرَى^٣ ثَمَّا يلي وسط المَغْرِبِ. وقد قبض أنامل كَفِّهِ، ومدَّ السَّبَابَةَ إلى وسط مَطْلَعِ الشمس فإذا طلعت كان إضْبَعُهُ معها في قاع أفق المَشْرِقِ فكلَّمَا طلعت الشمس رفع إضْبَعُهُ معها حتى تكون على سَمْتِ رأسه فيكون إضْبَعُهُ وإفقا معها. فإذا مالت الشمس إلى المَغْرِبِ مال إضْبَعُهُ معها. فلا يزال كذلك حتى تغيب الشمس من المَغْرِبِ فيكون إضْبَعُهُ في أسفل أفق المَغْرِبِ. فإذا جنَّ الليل أشار بإضْبَعِهِ نحو الأرض كأنه يشير إلى الشمس من تحت الأرض حتى إذا كان في نصف اللَّيْلِ كان إضْبَعُهُ في نصف الأرض. فلا يزال كذلك باقي اللَّيْلِ حتى تخرج الشمس وإضْبَعُهُ على الشمس في أسفل أفق المَشْرِقِ. وهذا دأبه طول الدهر. وهو أعجب ما في بلاد الهِنْد من المصنوعات. ولكن في صُفْحِ الأَنْدَلُسِ ما هو أعجب من هذا وسيأتي ذكره إن شاء الله.

ومن الجزيرة المذكورة يجلب السادج* الهِنْدِيّ والشَيْطَرَج الهِنْدِيّ وكثير من خَشَائِشِ الهِنْد كالصَّنْدَلِ والمُقْلِ^٤ الأَزْرَقِ وغير ذلك.

[جزيرة زَنْجَرٍ وجزيرة التهروان]

47 وكذلك مِمَّا يليها في المَغْرِبِ جَزِيرَةُ زَنْجَرٍ وهي أقرب الجزائر إلى العراق، منها يجلب عود البَقَمِ^١ ولا يوجد في الأرض إلا فيها. وفيها كثير من دوابِّ البَيْسِكِ النَّثِيرِ مثل ما في جَزِيرَةِ كَوَلَمِ المُنْتَدِمِ ذكرها. ويَجَلِبُ منها السُّبُلُ والمَضْطَكِي ودار قُلْفُلِ والقاقلي^٢ والسليخا^٣ والقَرْقَفَةُ ويعرفونها بالقاع قلة. وفيها من العطر كثير استغنيا عن ذكره لشهرته.

- | | |
|-------------------------------------|---|
| ٣ ل: وشمالها وجنوبها. | ٦ ر: خشاش. |
| ٤ ل: يعنون وهو أصح. | ٧ ر: المقليل. |
| ١-٤٦ ر: على رأسها. | ٤٧-١ ج: زنجرة. ل: زنجور. |
| ٢ رسل: المغرب. | ٢ پ: البقر. |
| ٣ رسل: مبطوة ثَمَّا يلي وسط المشرق. | ٣ پ-سجج: القاقلي. ل: القاقلا. ر: قاع قلا. |
| ٤ ل: زالت. | ج: ما أثبتنا. |
| ٥ ر: السادج. ل: السادج. | ٤ رسل: السليخة. |

48 ومما يليها جزيرة النَّهْرَوَان - وتقول العامة نَهْرَوَالَة^١ - وهي أقرب ما يكون لبلاد العراق ومن آخر جزائر الهند؛ وهي جزيرة كبيرة خصبة . فيها تكون شجرة القوفن^٢ ولا توجد في الأرض إلا فيها . وهي شجرة إذا جعل الرجل من ورقها أو عيدانها في فيه وزن ثمن درهم خرج ين فيه رائحة المسك الأذفر واحمرّ لونه وشفته وزادت فصاحته وسرّ وزال همه ونصفت نفسه. واشتدّ لمباشرة النساء ، ويزيد في نشاط النساء والرّجال^٣ وهو شجر لا شبيه له في الفضل ، يغير عليه ملوك الهند والسند ويحلّون به ويتهاذونه بينهم ، ولا يتركون أحدا يُخرج منه شيئا ، ولا يُباع . وكانت ملوك الهند في القديم تُصانِع به ملوك الصين ، كما كان ملوك الصين يُصانِعونهم يدهن البلسان المتقدّم ذكره . وكان أيضا ملوك الهند يُصانِعون به ملوك فارس وملوك اليمن من حبيّره وغيرها فيُجازونهم عليه بأفضل الهدايا .

49 وكذلك من عجائب هذه الجزيرة شجر السدخ^٤ ، وهي أشجار كيار لها أوراق كأوراق النّشيم^٥ تُشرب في كلّ عام في آذار وهو مارس بجوّز عظيم الخلقه ، تُشبع الجوّزة الواحدة منها أربع أنفُس وأكثر . فإذا كان في أوّل مايه يشقب في أسفل كلّ جوّزة ثقب وتعلّق تحتها آنية وتترك الأواني حتّى تملأ في اليوم لبنا أشدّ بياضا من لبّن العنم وأحلى منه وأودك . فيأكلونه ويشربونه ويطبخونه ويصرفونه في طعامهم . فما بقي من ذلك اللبّن إلى اليوم الثاني صار حَمْرًا رقيقا أصفر اللون مُسكرا لا يستطيع أحد أن يشرب منه أكثر من رطلين إلا وقد سكر سكرًا عظيما وطرب طربا شديدا وشرعت نفسه . وما بقي من هذا الخمر إلى اليوم الثالث صار خلّا عتيقا يتأدّمون به ويأكلونه على موائدهم ، وما بقي منه لا يتبدّل آخر الدهر^٦ .

وأما ما بقي من ذلك الجوّز في ثماره فلا يشقب ويبقى إلى شهر أغشت . فيسقط في الأرض . فيُجمَع ويُشَقَّب ويخرج منه سويق مثل السميد . فيصبّ عليه الماء الساخن فيعود بإذن الله زينا يأكلونه ويشربونه^٧ .

ويُجلّب من هذه الجزيرة أيضا اللكّ والنيلج^٨ الطيب الذي يصعد على الماء عشرين مرّة وهو أطيب نيلج في الأرض .

48 - ١ ر: نهر واسة وهي آخر جزائر الهند .

٢ ر: القرف. ل: القرف.

٣ ل: تعبير آخر لكنّه موافق للمعنى .

49 - ١ ر: السدخ. ل: السدج ولعلّ الصواب السدج .

انظر رقم 42 تعليق ٦ .

٢ ر: المشام .

٣ ر: عن الجليلية (هكذا) .

٤ ر: ويأثدّمون به ويسرجون به المصاييح .

٥ ر: النيل قال الناسخ رحمه الله: ويعرف هذا الشجر

بشجر النارجيل وقد رأيت منه جورة بقشرها الأعلى فكانت

تقرنزه ... ضخمة وكانت عدي واحدة .

وبإزاء هذه الجزيرة الجبل الذي يقطع فيه العميق^٦ وكبير من الخرز وفي هذه الجزيرة قليل من المصطكى .

[جَبَل القِرْدَة : الفرج بعد الشدة]

50 وبمقربة من هذه الجزيرة الجبل المعروف بجبل القردة^٧ وفي قردة كثيرة . ومُود هذا الجبل خلاف كلِّ عُود في الصين والهند لأنَّ كلَّ عُود رطبٍ إنَّما يكون أصولاً^٨ تحت الأرض وهذا العود إنَّما هو ثيار^٩ كيار فَوْق الأرض . وقد يكون فيه صمغ كثير ، له منافع كثيرة . وإنَّما مُنِع الناس من الوصول إليه لأنَّه جَبَل مُنْقَطِع مُرتَفِع لا يقدر أحد أن يصعد إليه . ولقد تحيل إنسان حتَّى صعدده وجمع من ذلك العود ومن ذلك الصمغ . وهو الذي ذُكر أنَّه هبط في الدهليز إلى وادي الياقوت الذي تقدّم ذكره في بلاد الصين ثمَّ أخرجه الله منه على ما وصف صاحب كتاب الفرج بعد الشدة في حكاية طويلة اختصرناها وسنذكر منها لَمَّا إن شاء الله .

وذلك أنَّ رجلاً من أهل العراق مشى إلى جزيرة كَوَلَم وهي جزيرة من جزائر الهند فاحتال عليه رجل آخر من أهل الهند^{١٠} ومثاه بالغناء الممدود إن مشى^{١١} معه لبعض جزائر الهند . فدخل معه في سفينة . وأدخل الهندي معه عشرة من عبده^{١٢} وصاروا في البحر . فمشياً^{١٣} في البحر ثمانية أيام حتَّى وصلا إلى هذا الجبل . فدارا به . فلمَّا رأى العراقي الجبل وعُلوه وانقطاعه قال : « يا سيدي ما هذا الجبل ؟ » - قال : « حاجتنا فيه » . ثمَّ أخرج من السفينة تابوتاً عظيماً وشاة مذبوحة قد صُبرت وقال : « اختر لنفسك إمَّا موتاً عاجلاً وإمَّا حياةً ومُلْكاً وغبطة » . قال الرجل : « وما ذلك ؟ » قال : « ندخل في هذا التابوت ويطبَّق عليك بابه وتشدَّ عليك هذه الشاة ثمَّ نرمي بك في البحر فينقضَّ عليك من هذا الجبل طائر عظيم^{١٤} فيرفعك إلى رأس هذا الجبل فإذا نزل وأحسست به يأكل اللحم فصع^{١٥} في التابوت صيحة عظيمة فإنَّه يفرَّ عنك . فإذا فرَّ فاتح التابوت وأخرج فإذا خرجت^{١٦} فإنَّك ترى

٩ ل : يلتقي مخالفه في الشاة ويصعد بها .
١٠ ل : فافتح الباب وأخرج واخطب باب التابوت .
١١ ل : فاطلل عليّ فأخبرك بما فعل . فإذا فعلت فأنثني احتال في هبوطك كما احتلت في طلوعك . وإذا أبيت ذبحتك ورويت بك في البحر فقال : « من ساعة إلى ساعة فرج ، ولعلَّ الله تعالى يخلصني ويجعل لي من أمري فرجاً ويخرجه » فدخل في التابوت . فلمَّا استقر فيه قال له صاحبه : « إذا صعدت إلى الجبل فانك ترى... يبدو من هذه التبة أنَّ أسلوب ل أدقَّ في سرد الحكاية .

٦ ل : المخلوب .
50 - ١ ل : جزيرة أرين .
٢ ر : التمرود .
٣ ل : عروق .
٤ ل : أغصان .
٥ ل : فأضافه رجل من أهلها وأكرمه وأتته .
٦ ل : سافر .
٧ ل : وزاد ماء وجمع ما يحتاج إليه .
٨ ل : صاروا ...

ثبارا قد تشابكت وعليها قِرْدَةٌ . فلا يروعك ذلك وأقيل إلى جانب الجبل أكلّمك وأخبرك بما سيكون لنا ولك . وإن أبيت من هذا ذبحتك ورميتك في هذا البحر . فقال الرجل في نفسه : « الموت في هذا وفي هذا . ولكن ربّما يكون الدخول في التابوت فيه النجاة » .

ثمّ بنى على ما قال له الرجل ودخل في التابوت . فرمى به الهنديّ في البحر . فلمّا رآه الطائر انقضّ عليه وطار به في الهواء حتّى وصل إلى رأس الجبل . ففعل ما قال له الرجل . فلمّا خرج من التابوت حميد الله وأثنى عليه وصار حتّى وقف إلى جانب الجبل . فإذا هو بالرجل وعبيده في السفينة . فقال له الرجل : سلّمت؟ - قال : نعم . قال : ما ترى على يمينك؟ قال : أرى شبه البناء على قدر ميل . قال : صدقت . فسر إليه . فبانك تجد ذهباً^{١٢} فيه أدرج عددها مائة درجة . وأحمل معك الوعاء الذي في التابوت فإذا نزلت إلى آخر الأدرج وانتهيت إلى نهر جار فلا تجزع من ذلك واهبط فاتّه يبلغ ماؤه إلى ركبتك . فاغرف من حصة ذلك النهر واجعله في الوعاء بقدر ما ترفع على رأسك . ثمّ أتت به إلى هذا الموضع فنظر الحيلة في نزولك إلينا . وإن لم تفعل تركناك حتّى تموت جوعاً وعطشاً !

ففعل الرجل ما أمره به . وخرج بالوعاء على فم الدهليز . فحميد الله وأثنى عليه . ثم سار نحو الرجل . فلمّا كان في بعض الطريق قال الرجل في نفسه : « نزلت في هذا الدهليز وأخرجت منه هذا ولا أدري ما هو . »

فأنزل الوعاء وفتح . فإذا هو بأحجار من الباقوت حُمْرٌ وزُرْقٌ . يُساري الحجر منها بيت مال . فاختر الرجل ستّة أحجار وصرّها عنده في حزامه ، وقال : « أؤثر نفسي بهذه ! »

ثمّ سار إلى جنب الجبل . وإذا بالرجل وعبيده في السفينة . فقال له : « ما فعات؟ - قال : هذا الوعاء مملوء - قال : ارم به إلينا ونعمل الحيلة في نزولك ! » فرمى إليهم بالوعاء . فلمّا فتحه ونظر ما فيه قال له : يا هذا لقد أبلغت في النصيحة . لو استطعنا نزولك لنزولناك . ولكن لا نستطيع ذلك . وما دخل أحد هذا الموضع الذي دخلته إلا هلك . فما نعمل لك الحيلة إلا وهلكنا معك ومن معنا . فهلاك واحد خير من هلاك جماعة . فاستودعناك الله والسلام عليك !

ثم سار القوم بسفينتهم وبقي الرجل في الجبل حائراً . وقعد على تلك الحافة يومين ، يعيش من تلك الثمار ، والقُرود تفرّ منه يميناً وشمالاً والطائر الذي تقدّم ذكره على حجر يهّم أن يخطفه^{١٣} والرجل يدور بطول الجبل عماه يجد مخرجاً وسلّكاً إلى البحر .

١٢ ر : دهليبا .

١٣ ل : المرّة بعد المرّة وهو يصبح به ويرمي بالحجارة وانصرف إلى ركوه .

فبينما هو كذلك يدور على حافات الجبل إذ نظر في جهة من جهاته ما يخرج منزعجا^{١٤} . غير أن بينه وبين الموضع الذي يخرج منه الماء أزيد من مائة (100) ذراع فقال الرجل : « الله أكبر! إن هذا الماء هو الذي نزلت فيه من الدهليز . وليس لهذا الجبل مسلك ولا مخرج إلا من هذا الموضع . فوالله لأتحيلنّ عليه . إما أن أموت وإما أن أنجو! »

فرجع إلى الدهليز وجمع من تلك الأشجار^{١٥} خشبا كيارا وأهبطها معه في الدهليز . ثم قطع الأبواب التي كانت عليه . وصنع منها جبالا وربط بعضها إلى بعض ، شدّها بها حزمة عظيمة ، ثم دخل في الماء إلى ركبتيه . ثم قال : ما دخلت في هذا الموضع إلا بسبب هذه الأحجار . فوالله لأحيلنّ منها ؛ فإن سلمت فيها ونعمت وإن هلكت فمعي .

ثم أخذ من تلك الأحجار ما أمكنه وصرفها مع التي كانت عنده . ثم رمى الحزمة في الماء وركب عليها . فما زال الماء يحمله منزعجا يقدار يوم واحد . ثم نظر الرجل فإذا هو بضياء قد دخل عليه من أمامه . فقال : « الله أكبر! هذا ضوء الشمس! » فكلمها تقرب تقوى له الضوء فلم تكن إلا ساعة ، وإذا بالماء قد ساقه إلى موضع ضيق . فازدحمت به الحزمة . فسلبها الماء من تحته . فذهبت وبقي وحده . فقال : « يا ربّاه فوالله لأتبعنّها فمسي ألقها . »

فقدّم رأسه ويديه وهبط مع الماء حتى رماه ذلك الماء في البحر ونظر إلى حزمته وهي على وجه الماء فحمل عليها فحميد الله وأثنى عليه وقال : « عسى الله أن يخرجني من ظلمة هذا البحر كما أخرجني من ظلمات هذا الجبل! »

فما زالت الأمواج تلعب به وهو على حزمته مدة أربعة أيام ، فلما كان في اليوم الخامس أخرجه الله تعالى إلى جزيرة زنجبر^{١٦} من جزائر الهند ومعها الأحجار التي أخرجها والحزمة التي ركب عليها . فلما رآه الناس اجتمعوا عليه وقالوا له : « ما شأنك أيها الرجل؟ . فكتم عنهم أمره وقال : أنا رجل من أهل العراق ركبت البحر مع نفر من قومي فعطيت بنسا السفينة بين عمان والأبروج^{١٧} . فقيض الله تعالى لي هذه الحزمة فركبت عليها منذ أربعة أيام حتى أخرجني الله إليكم وقد ذهب جميع ما معي وما خلصت إلا بنفسي . » فهتأوه بالسلامة وقالوا له : « إن هذه الحزمة إن صدقت نكبتها في النار كما استنشقتناها في غير النار فقد طلع نجمك وعلا جلدك! » قال : « وما الخبر؟ - قالوا : هذه رائحة عود رطب ولكن العود الرطب أصول قطع صغار وهذه أصول كيار ولا يُعلم في بلاد الهند مثل هذا إلا ما ذكر في جبل القرود الذي لا يصعده أحد! »

١٤ ج : زنجبر .

١٤ ل : كثافة الرّحمي .

١٥ ر : البروج وهو أصوب . انظر رقم 51 فيما بعد .

١٥ في سائر المخطوطات ما عدا ر : الاحجار وهو

خطأ .

فاستخبروه بالنار فإذا له نكهة^{١٨} عظيمة أطيب من جميع العيدان الرطبة . فاشترت منه الحزمة بألفي (2000) دينار عراقية وكم أمر الأحجار وصار يمشي في مدينة كوكلم ليلقى فيها الرجل الذي حمله إلى الجبل^{١٩} . وإذا هو جالس في حانوته . فلما رآه عرفه وسلم عليه وبالغ وأقسم عليه ليذهبن معه إلى منزله فلما وقف بالباب دخل ليوطئ الطريق فخرج من باب آخر وتلف نفسه . فاستبطاه الرجل ثم ولج الدار فلم يجد فيها أحدا . فخرج وكم أمره وطلب البحر إلى بلدته وباع ما معه من الأحجار بمال جمّ ونجاه الله بحسن سيرته .

[جزيرة البروج]

51 والجزيرة السابعة من جزائر الهند هي البروج^١ وهي أقرب جزائر الهند إلى اليمن وفيها كثير من الفلفل والزنجبيل والبان ومنها تخرج إلى اليمن وإلى كابل ومنها يخرج كثير من السيلخا^٢ والودع إلى بلاد الحبشة والنوبة والمغرب . ولا يوجد في غيرها من جزائر الهند . وهو نوع من أنواع حلزم^٣ البحر .

52 وعمقبة من هذه الجزيرة وما يلي الجنوب الجبل المعروف بجبل العجة . وفي هذا الجبل كثير من شجر البان . لا يتجرأ^١ أحد على دخوله لأن فيه حيات على طول النخيل وأعظم .

53 ويقرب هذا الجبل مما يلي بلاد السند الجبل المعروف بجبل المها^١ ومنه يقطع المها وهو الباقوت الأبيض .

ولما ذكرنا المشهور من جزائر الهند فلنذكر الآن البلاد المتصلة بالبر .

١٨ ج-ر: نكهة العود المتلبي وهو العود القماري .
١٩ قوله : وإذا هو... إلى آخر الفقرة من ل فقط .
٢٠ ر : قال الناسخ : وزعم هذا الرجل أن العود الرطب لا يوجد ثماراً إلا في هذا الجبل وهذا الجبل لا يرمى إليه أحد وإن العود الذي في غيره إنما هو عروق الأرض فهذا باطل فأنشأ رأيت قطعة من العود وكانت قطعة غصن وكانت محرقه كما لو قطعت بسقور (هكذا) وظله تنبؤ أنها قطعة من خشب أكبر منها وكانت عندي اشترتها بمصرية وكان وزنها ما ينيف على أربعة أواق ونصف وكانت عوداً رطباً لا يشك فيه ساق صراني للرئيس أبي

١ - 51 ل : الروح .
٢ ج : سـل : الصليخة . ج ج : الصليخة .
٣ ر : حلزيم . ل : حلازين .
١ - 52 ل : يستطيع .
١ - 53 ر : المهى .

[بلاد الهند المتصلة بالبر - سرنديب]

54 فعين ذلك أرض سرنديب^١ ، وهي أرض قد أحاط بها البحر من كل ناحية وجانب شبه الجزيرة. غير أن لها براً متصلاً ومدخل أهل أرين المتصلة ببلاد العراق. وإنما سميت أرض سرنديب لأن فيها الجبل الذي نزل عليه آدم عليه السلام. وهذا الجبل سمي بسرنديب. فلذلك سميت أرض سرنديب. وهذه الأرض في ساحل البحر. وفيها من المدن مدينة سيلجان^٢ ومدينة جومان^٣ ومدينة بيراب^٤ ومدينة شنزار^٥. وفيها الصنم الذي يتعبده أهل الهند، ومدينة جوية^٦ ومدينة شنبرة^٧ ومدينة أرين^٨.

[دواب المسك الأذقر]

55 وفي صحراء هذه المدينة توجد دواب^١ المسك الأذقر. وهو أطيب من كل مسك. وصفة هذه الدابة هي حيوان أكبر من الهر^٢ مدنر بأسود في صفة. يخرج وراه الصيادون بالخيل والسلاح^٣ فإن كانت فيه سرّة من المسك هرب ولم يلحقه أحد في اليوم^٤ أو اليومين أو الثلاثة. فإذا أخذ وجد على ملتصبه سرّة قلتر بيضة الرحمة^٥ وأكبر. فتقطع ويشترك هذا الحيوان. فإذا كان في العام الثاني أخلف مكانها أخرى^٦ ، فإن لم تكن عند هذا الحيوان سرّة لم يهرب^٧. ويؤخذ باليد فيطلق حتى تكون له سرّة. فإذا أخذت تلك السرّة دفتت^٨ سبعة أيام ، ثم تُخرج فتفتح. فيخرج منها المسك العليق. وإنما يقال له العليق لأنه يخرج مثل الصابون ولا يجف أبداً. وهذا هو المعروف بالمسك الأذقر. وهو مسك دارين^٩. وقد قيل إن اسم هذا الحيوان دارين، وقيل إنما تُسبب للصحراء صحراء دارين. وهو أطيب من المسك الكثير. وكذلك يوجد المسك الكثير في حيوان يوجد في بلاد سرنديب^١ وفي مدينة بودان وفي جبل سرنديب الذي أنزل عليه آدم عليه السلام.

- | | |
|---|--|
| ٢ ل: للخر. | 54 - ١ ج: سرندب. |
| ٣ ر: السلاق وهو أفضل. | ٢ ر: سرجان. ل: جربة. |
| ٤ ل: فلا يدركها أحد الا بعد اليوم واليومين والثلاثة. | ٣ ر: حومان. ل: سنيرة. |
| ٥ ر: الرحامة. ل: السجاجة. | ٤ ر: سيراب. ل: أرين. |
| ٦ ل: ولا يكون ذلك إلا مرة في كل سنة وليست كدابة المسك الكثير التي تقطع منها أربع سرر في كل سنة. | ٥ ر: شتران وسجستان. ل: مدينة سیدعان ومدينة جومان ومدينة جرجيرة سنيرة ومدينة سطران. |
| ٧ ل: وأخذ باليد وذكر أنه يستلقي على ظهره ويفتح رجليه كأنه يقول: «ما معي سرّة». | ٦ ر: حربة. |
| ٨ ل: في الزبل الحار. | ٧ ر: حبرة. |
| ٩ ر: دارز او داريق ويقال داريق للصحراء. | ٨ ر: ريان. سرد هذه الاعلام في رقم 58 في صور عقالفة. |
| ١٠ ر: في مدينة صوريت وفي مدينة سيرجان. | 55 - ١ ر: دابة. |

[عجائب جبل سرتديب]

56 وقد ذكر أهل التاريخ من عجائب هذا الجبل ما لا يقدر أحد على وصفه، ولكن نذكر من ذلك ما تيسر . وذلك أنّ الجبل عليه نور له شعاع ملون كتلون الطاووس ولا يخلو منه ليلا ولا نهارا . وله رائحة تفوق رائحة المسك^١ .

وفي هذا الجبل الصخرة التي نزل عليها آدم عليه السلام . وفيها أثر قدميه الكريمتين .

وفي هذا الجبل من الشجر الأنيق الثمرة بأنواع الأزهار المختلفة الألوان^٢ .

وذكر ابنُ الجَزَّار في كتاب أعاجيب الأرض أن في هذا الجبل شجرا له أوراق، للورقة منه وجه أحمر، وباطنها أخضر، مكتوب في الحفرة بالبياض « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » وفي الحفرة مكتوب بالحفرة « سبحان الله العظيم » . وكل ورقة من هذه الأشجار على هذه الصفة . وفيها أطيّار على قدر اليمام، مرققة^٣ ألوانها، تسبح الله تعالى بأليسة عزّية^٤ سريانية . غير أنها إذا أخذ منها واحد وصُجِن في قفص لم ينطق ولم يتكلم ولم يمكث أكثر من يومين ويموت . ولهذا الأطيّار أصوات حنيّنة، يبكي المستمع إليها شوقا وخيفة عند سماعها .

وقد ذُكر أنّ في هذا الجبل من الأزهار^٥ والورد الأحمر القميق الحفرة مكتوب في وجه الورقة منها بالصفرة « لا إله إلا الله » وفي باطنها مكتوب بالحفرة « سبحان الله » . وكذلك كثير من الأزهار على هذه الصفة مكتوب في ظواهرها وبواطنها مثل ذلك بالقلم^٦ .

ومن هذا الجبل يُجلب لجميع الأرض كلّ نبات حسن، وكلّ زهر عظيم . وفيه ثمار من الأترج^٧، طعمه طيب، ولونه أخضر، عليه نور ساطع، وله رائحة كرائحة القرنفل^٨، إذا أكل الآكل منها شيئا طرب به وأسرع هضم ما في معدته، وشهاه أكل الطعام وزاده في البقاء . وهذا الأترج ظاهره وباطنه حارّ رطب، بخلاف سائر الأترج الذي في غيره من البلاد والله أعلم بيسر ذلك . وفي هذا الجبل تسكن السارمة^٩ وهم عبّاد الهند .

56 - ١ ر : الأذفر .

٢ ر : ما لا يحصى ولا يوصف .

٣ ر : مشرقة ولعله : مرققة .

٤ ل : فصاح تبليل بهبوب الرياح بلغات مختلفات ،

وأصوات مترنّات ، منها لغة بينة ومنها لغة عجيبة سريانية ،

يبكي السامع لحنيها وتلذف الدموع لأبيتها .

٥ ر : الطيبة الرائحة الحارة ما لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء .

٦ ر : السرياني .

٧ ل : يزكي العقل ويذهب الكسل وبهضم ما في

المعدة ويعين على المباحة والجماعة .

٨ ل : السارمية يعبدون الاوثان .

[الصنم الذي يعبده أهل الهند]

57 وكذلك في مدينة سيرا^١ الصنم الذي يعبده أهل الهند^٢. ولقد أخبرنا الحاج أبو محمد البطاط في جامع المريّة في عام أربعة وثلاثين وخمسة (534) أنّه رأى هذا الصنم بنفسه ورأى أهل الهند يقصدونه من مسيرة عشرين (20) يوماً وأربعين (40) يوماً. ومنهم من يأتيه على بطنه ومنهم من يأتيه^٣ على ظهره ومنهم من يأتيه على وجهه، فبيلغه ولم يبق في وجهه ولا في بطنه ولا في ظهره لحم، وكلّ ذلك تعبدًا للصنم، فقلت له: وكيف يكون ذلك يرحمك الله؟ فقال: نعم، إنّ هؤلاء يأتون على صفة ما ذكرت، وإنهم قوم أغنياء هم عبید فيأتي العبید، ومع كلّ واحد منهم قصبه من قصب الهند، طول القصبه منها ثلاثون (30) ذراعاً وأربعون (40) وأكثر وأقل. فيجعلون القصبه واحدة في رأس أخرى، فيكون منها واحدة طولها مائتا (200) ذراع، وأكثر من ذلك. فيجعل الرجل منهم جيبيته في أول القصبه ويمشي كذلك حتى يتيمّ واحدة^٤، ويدخل في الثانية. فتؤخذ الأولى وتردّ له من أمام فلا يزال كذلك حتى يبلغ الصنم. وإن كان مشيه على ظهره جعل قعدة قفاه على القصبه واجتذب على ظهره كفعل الأوّل حتى يبلغ ذلك الصنم^٥.

وأخبرني الراوي أنّ فيهم قوماً يشقون في أذرعهم أنقاباً ويدخلون فيها عيداناً طويلاً يلزونها بلزائز الأترج ويجعلون في رؤوس تلك العيدان صحافاً فيها زيت وناز كالمشاعل يمشون بها ليلاً ونهاراًهم وربّما سقط عليهم من ذلك الزيت ما ينضح لحومهم حتى يصلوا إلى ذلك الصنم، كلّ ذلك قريانا له بأنفسهم، ومنهم من يموت بكثرة ما يصنع بنفسه^٥.

وهذا الصنم قد وُشع بالذهب الأحمر وكلّل بالياقوت والجوهر وفيه يقول الأديب عبّد الرّحمان^٦ حين جال في أرض الهند في قصيدة له طويلة يصف فيها غرّبتّه عن أهله وما رأى من العجائب فقال منها [الطويل]:

وكمّ بسرّ نديب رأيتُ أباددا^٧ موشحةً تبتراً مكلّلةً ذرّاً
إذا عابنَ الهنديُّ منها سُموها يخرُّ لها في الحينِ ينّ خشيةً خراً

وهذا الصنم كان في رأسه شمال من الذهب الأحمر على صفة الأسد له عينان من الذهب، وهو الذي اقتلعه الإسكندر بن فيليبوس^٨ حين بلغ إلى هذه الأرض.

٥ ر: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٦ ر: البلسي.

٧ كنا في سائر النسخ.

٨ ر-ل: فليس.

57 - 1 ج: سلوا. ل: سيرا.

٢ ل: ويمكنون عليه في أوقات معلوبات.

٣ ل: تعبير مخالف غير أن المعنى واحد.

٤ ب: كلّ ما سبق من رقم 37 تعلق ٣ الى مهنا مفقود.

وكذلك في بلاد سَرَنْدِيب من الطَّيِّب والتَّحَف والعِطْر ما أغنت شهرته عن وصفه. وفي ساحلها [ب 11v] يُصَاد الجَوْهر ، وهو نُطِيب من جَوْهر الصَّين. وقد وصفنا صِفَةَ صَيْد الجَوْهر فيما نَقَدَم .

[بلاد كَابُل]

58 وكذلك مِنْ وِراءِ الهِنْد بلاد كَابُل وهي ما بَيَّنَّ سَوَاجِلُ سَرَنْدِيبِ سَاحِلِ اليَمَن . وهذه البلاد تَتَّصِلُ بِأَطرافِ بلادِ اليَمَنِ بِأَطرافِ بلادِ العِراقِ .
وفي هذه الأَرْضِ مِنَ المَدائِنِ مَدِينَةُ بِيرين^٢ ومَدِينَةُ هيرج^٣ ومَدِينَةُ سِلاع^٤ ومَدِينَةُ سِيراف^٥ .
ومن هذه البلاد يَجلبُ الإِهليلِجُ الكَابِلِيُّ الأصْفَرُ .
وفي مَدِينَةُ كَابُل مِنَ الأُمَمِ عُبَادٌ يَتَقَرَّبُونَ بِأَنفُسِهِمْ عِبَادَةً . فَمِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّدَ لَه النارُ فِيرمي بِنفسِهِ فيها فيموتُ صَبِرا ، وَيصنَعُ لَه أَهلُه لِذَلِكَ عِرسا وَفِرْحا . وَيَحِلُّونَه بِالذَّقوفِ والمَزامِيرِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقطَعُ رَأْسَه وَيُعلِّقُه بيده وَذَلِكَ أَنَّ لَه قَوَالِبَ عَلى شِيبَةِ اللِّوَالِبِ فيها أَقواسُ شَدِيدَةُ الرمي . وَلَمْ حَدَاثِدِ مُعْجَزةً شَدِيدَةُ القِطْعِ عَلى شِيبَةِ الصَّفائِحِ المُعْجَزة . فِي أَطرافِها أوتارٌ قَد عَقِدَتْ فِي أَطرافِ تلكِ الأوتارِ التي بِالاقْواسِ . فَإِذا أَرادَ أَحَدُهُم أَنْ يَجعلَ نَفْسَه قُرْبانا أَحَدِ تلكِ الآلَةِ وَأَتى بِها إِلى مَوْضِعِ عِندَهُم معلوم ، فيها عَلاقاتٌ مِنَ القَصَبِ الطَوالِ . فِي كُلِّ قِصْبَةٍ أربعمِائةٍ (40) ذِراعًا وَأَقلَ وَأَكْثَرَ . فيأخُذُ الرِجْلَ مِنْها وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ وَيُمِلُّها حَتى تَبلُغَ أَطرافِها رَأْسَه . ثُمَّ يربطُ شَعْرَه فِي أَطرافِها رِبطًا وثيقًا . ثُمَّ يَجعلُ تلكَ الحَدِيدَةَ فِي عُنُقِه . فتمسحُ الحَدِيدَةُ عَلى عُنُقِه فِي أَسْرَعِ مِنَ طَرَفَةِ العَيْنِ . فتمتَمُّ القِصْبَةُ بِرَأْسِه وَهوَ مُتَمَلِّقٌ بِأَعْلَها^٦ .

[سَكَنْدَرِين]

59 وكذلك مَدِينَةُ سَكَنْدَرِين^١ كَثِيرًا ما يُصَاد بِها الجَوْهرُ وَيُوجَدُ فِي سَوَاجِلِها أَنْواعٌ مِنَ اليَاقُوتِ^٢ وَفِيها الجَبيلُ المُسَمَّى بِسَنبِك^٣ . وَفِي هَذَا الجَبيلِ كَثِيرٌ مِنَ الجُنْجُلانِ^٤ وَالزُّنْجَبِيلِ .

١ - ٥ ر : ساحل .
٢ ر : ليرين . ل : بيرين . ج : يريز . ب : برين .
٣ ج - ر : هيرج . ج : سيوج .
٤ ر : سلاع .
٥ ج : سيراف .
٦ ج : س - ش : الهلاج . ر : الهلاج .
٧ ر : وهؤلاء البراهمة وهم يعبدون النار ويتقربون بأنفسهم .
٨ ج : سكلرين .
٩ ر : ويوجد الجوهر أيضا في مدينة خدم ببحر سكلرين .
١٠ ب : سلك . ر : سنك .
١١ ج : الجولنجان . ع : ش : الخلتجار . ب : سر : الخولنجان .
١٢ ج : الخنجان .

ويوجد في هذا الجبل حجر الذهب الذي ذكره ابنُ الجَزَّار في كتابه عَجَائِبِ البُلْدَانِ [ب 12٢] وهو حجر يجذب الذهب من البُعد الكبير كما يجذب المَغْنَطِيسُ الحديدَ .
وكذلك ذكر في كتابه أنَّ في بلاد الهند من الجزائر المجهولات جزيرة حجر الزَّيْت . وهو حجر إذا دخل في الزَّيْت تعلق كلُّه به . وإن كان في آنية أخرجه منها . وقد سيعنا عن هذا الحجر ولم نره ولا من رآه .
وقد ذكر أرسطاطاليس هذا الحجر في كتاب الأحجار* وكذلك ذكره ابن الجَزَّار .

[أخلاق أهل الهند وأديانهم]

60 وقد ذكرنا من أعاجيب هذا الصُّفْع ما فيه كفاية، فَلتَذَكِّرِ الآن صِفةَ أهلِ الهندِ وأخلاقهم وأديانهم ومآكلهم وشربهم وما يُجلبُ إليهم من الأقطار وما يُجلبُ من عندهم .
فإنما أديانهم فيشرعون بدين المَجُوسِيَّة . يعبدون النار . ولا يذبحون حيوانا ولا يأكلون لَحْمًا ، وإنما يأكلون من الحَيَوَانِ البَيْضِ ويشربون اللَّبَنَ . وكذلك لا يوجد عندهم القَمْحُ ولا الشَّعِيرُ ولا يعرفونها . وقد يوجد عندهم الفُولُ وقليل من الحُمصِ وزَيْتُ الفُجْلِ وزَيْتُ السِّمِيمِ وزَيْتُ السَّلْجَمِ وكثير من الفُولِ الرطبِ . ولا يعرفون زَيْتَ الزَّيْتُونِ . وإنما يُسْرِجون بزَيْتِ السَّلْجَمِ وزَيْتِ السِّمِيمِ وزَيْتِ الفُجْلِ . ولا يوجد عندهم من الفواكِه لا التَّينَ ولا العِنَبَ . وإنما فاكتهم الرُّمَّانُ ، والمَمُوزُ وقَصَبُ السُّكَّرِ . ولا يوجد عندهم الثَّمَرُ إلا ما جلبُ إليهم من بلاد العراق .
وكذلك يُجلبُ إليهم من الشام ثياب الحرير وثياب الكَتَّانِ وثياب الصُّوفِ لأنَّ غَنَمَهُمْ جَرَدَاءُ لا صُوفَ لها . وثيابهم إنما هي من القطن ، فلذلك يُجلبُ إليهم ثياب الكَتَّانِ والصُّوفِ والحرير .
ويُجلبُ إليهم من بلاد الأندلس الزُّبَيْقُ والكِبْرِيَّتُ الأَحْمَرُ [ب 12٧] وثياب السُّنْدُسِ الغالي المُحَكَّمِ . ويُجلبُ إليهم من بلاد الصين الحرير ومن بلاد الرُّومِ النُّحاسُ ومن العراق قَلِيلٌ من زَيْتِ الزَّيْتُونِ وقَلِيلٌ من القَمْحِ .
وإنما أكلهم الأرزُ . وقد ذكرنا صُفْعَ الهندِ وأعاجيبها بما فيه كفاية^١ والله أعلم بذلك كلُّه .

٥ ج: ومن علقه عليه لم يدره رعب ولا فزع .
٦ - ١ ج: رسل: وقد صورنا أعاجيب هذا الصُّفْعِ في الجمرات .

[الصُّفْعُ الثَّالِثُ: جَزَائِرُ السُّنْدِ]

- 61 إعلم - أَرشدنا الله وإِيَّاكَ - أَنَّ جَزَائِرَ السُّنْدِ كَثِيرَةٌ، المشهور منها سِتٌّ :
 أكبرها وأعظمها جَزِيرَةُ طَرْفَةَ^١ . وفيها مَعَادِنُ الحَدِيدِ^٢ ، ومنها يُجَلَّبُ إلى بِلَادِ الهِنْدِ وَالصِّينِ .
 وَكَذَلِكَ يُجَمَّعُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ ، وَيُوجَدُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ اللُّوبَانَ وَكَثِيرٌ مِنَ السَّبْتَرِجِ^٣ .
- 62 وبعدها جَزِيرَةُ كُتْلَةَ^٤ وأهلها يَخْرُجُونَ فِي المَرَاكِبِ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ عَلَى النَّاسِ فِي البَحْرِ ،
 وَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ التَّجَارِ . وَيَصْنَعُونَ مَرَاكِبَ بِسَعِ المَرَكَبِ الوَاحِدِ مائة (100) رَجُلًا وَأَكْثَرَ . وَهُوَ مِنْ عُدُودِ وَاحِدٍ .
 وَذَلِكَ أَنَّ خَشْبَهُمْ عَظِيمُ الخَلْقَةِ . وَمِنْ هَذَا الخَشْبِ يُجَمَّعُ اللُّوبَانُ ، وَبِهِ يُقْلَفِطُونَ مَرَاكِبَهُمْ لِكَثْرَتِهِ عِنْدَهُمْ .
- 63 وبعدها جَزِيرَةُ السُّتُورِ^٥ ، يُصَادُ فِيهَا السُّتُورُ وَهُوَ السُّمِيُّ بِجَنْدُبَادُمُتْرٍ^٦ . يُؤَخَذُ مِنْهُ
 أَنْشِيَاهُ^٧ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَقُومُ مَقَامَ المِسْكِ فِي المُنْفَعَةِ . وَهُوَ يَدُلُّ مِنْهُ . وَقَدْ يُوْجَدُ هَذَا الحَيَوَانَ فِي كَثِيرٍ
 مِنَ البَحَارِ ؛ وَلَكِنَّ الَّذِي فِي هَذِهِ الجَزِيرَةِ أَطْيَبُ وَأَذْكَى مِنْ كُلِّ مَا يُوْجَدُ فِي جَمِيعِ البَحَارِ . وَصِفَةُ
 هَذَا الحَيَوَانَ صِفَةُ كَلْبٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرُ الأُذُنَيْنِ ، فَصِيرُ القَوَائِمِ ، وَلَهُ ذَنْبٌ قَصِيرٌ . وَلَهُ وَبَرٌ
 كَامِلٌ لَا يَبْتَلُ فِي المَاءِ . وَهَذَا الحَيَوَانَ يَتَنَاسَلُ فِي المَاءِ ، لَكِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى البَرِّ وَيَسْرَحُ فِيهِ وَيُقْسِدُ
 كُلَّ مَا يَجِدُ مِنَ الزَّرْعِ وَالعَبَبِ . [ب 13r] وَيُصَادُ بِالشَّبَاكِ . وَإِذَا أُخِذَ فَإِنَّمَا يُؤَخَذُ مِنْهُ أَنْشِيَاهُ وَجِلْدُهُ
 وَيُرْمَى بِلِحْمِهِ* وَلَا يُؤَكَّلُ لِأَخِيرِ فِيهِ . وَيُجَلَّبُ مِنْ هَذِهِ الجُلُودِ إِلَى بِلَادِ التُّرْكِ وَأَرْضِ فَلَسْتِينِ إِلَى بِلَادِ
 الشَّامِ وَأَرْمِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِأَنَّهُ وَبَرٌ حَسَنٌ وَلَهُ رَائِحَةٌ كَرَائِحَةِ المِسْكِ .
- 64 وَكَذَلِكَ جَزِيرَةُ سَكَكِينِ^٨ . وَمِنْ هَذِهِ الجَزِيرَةِ يَخْرُجُ الصُّقَالِيَّةُ إِلَى بِلَادِ اليَمَنِ والعِرَاقِ .
 لِأَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الجَزِيرَةِ يَخْرُجُونَ فِي المَرَاكِبِ وَيُغِيرُونَ عَلَى بِلَادِ الجَبَشَةِ^٩ فَيُصَقِّبُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ
 إِلَى جَمِيعِ الأَقْطَارِ فَيَبِيعُونَهُمْ .
- 65 وَكَذَلِكَ جَزِيرَةُ مُبَيْلِجِ^{١٠} ، وَهَذِهِ الجَزِيرَةُ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنَ المُسَافِرِينَ^{١١} ، لِأَنَّ أَهْلَهَا
 لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، يَغْزُونَ النَّاسَ وَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَهُمْ . وَكَذَلِكَ يَصْنَعُونَ بَيْنَ حَصْلِ البِهِمِ مِنَ المُسَافِرِينَ .

61 - ١ ج: طبوقة. ع: ش: طبرقة. ر: طيرة. ل: طبرقة. ت-ج-ج: طبرية.
 ٢ ج: الذي ليس في الأرض مثله.
 ٣ ج-ر-ل: الشبطرج.
 62 - ١ پ: كُتْلَةَ. ج-ت-ج-ج-ع-ش: ركلة. ر: تنكة. ل: وكلة.
 63 - ١ پ: الخوص. ج-ل: الخوص. ر: الحرص-ج: ٢ باناي دُستَر. ر: باي دستر.
 ٣ ج-ر: يخرج منها طيب وهو المسمى بجندبادمتر.
 ٤ ر: بلاد الحار.
 ٥ ج-ت-ج-ج-ر: وقد يؤخذ في البر بالحبل والسلاق.
 64 - ١ ل: ويقال جزيرة سكانين.
 ٢ ج-ر: وساحل بلاد سلفه (أو سلمة) فيأتون بالصبايا والصبان من أولاد الحبيشة
 65 - ١ ج: حَيْلِج. ر: هيلج.
 ٢ ل: لا من اليمن ولا من العراق لأن أهلها من أهل الغدر والمكر والخديعة يقتلون التجار ويأخذون أموالهم.

وإنما يدخل إليهم أهل جزيرة كُلتة^٣، وأهل جزيرة السَّور^٤، ويتجرون معهم ويجلبون إليهم ما ليس عندهم.

66 وكذلك جزيرة صُبر^٥، وهي على أول بحر القلزم المتصل ببحر اليمن. وأهل هذه الجزيرة قوم مسافرون^٦. لهم أمانة وديانة في مذهبهم وشريعتهم. يخرجون إلى بلاد اليمن ويخرجون ما عندهم من المتاع. وكذلك يدخل إليهم أهل اليمن ويتاجرون. فيخرجون إلى بلاد الحبشة ويخرجون من عندهم كثيراً من الثبر ويأتون به إلى بلادهم ويخرجونه إلى بلاد اليمن وغيرها. ومن هذه الجزيرة اللوبان الكثير والخشب على سواحلها. اختصرنا كثيراً بلاد السند إذ ليس فيها أعجوبة تُذكر. فلنذكر الآن ما يأكلون من الحبوب والفواكه وما يشربون [ب 13v] وأخلاقهم وصفاتهم وأديانهم وشرايتهم.

[أخلاق أهل السند وأديانهم]

67 فأما ما قُرب منهم إلى بلاد اليمن فيتشرعون بدين النصرانية. وأما الذين هم في جزائر البحر فتشرعون بدين المجوسية. فمنهم من يعبد النار ومنهم من يعبد الشمس. فأما الذين يعبدون النار فلا يأكلون اللحم ولا يذبحون حيواناً. ويتناكحون فيما بينهم الأب مع ابنته والوكد مع أمه. وأما الذين يعبدون الشمس فيأكلون اللحم ولا يتناكحون في الأقارب وإنما ينكح الأخ أخته وابن الأخ عمته.

وأكثر طعامهم القمح والقطاني. وربما بلغ عندهم قليل من زيت الزيتون أحياناً من بلاد اليمن. وأكثر زيتهم زيت السُّلجَم وزيت السُّنم. وعندهم من الفواكه الكُمَّثرى وعين البقر وقليل من التفاح. ويجلب إليهم كثير من الثمر والزبيب من بلاد العراق وبلاد اليمن. ويجلب إليهم من بلاد الحبشة كثير من طعام الحبشة الذي يزرعونه عندهم على الثيل مثل الفول والتبج.

وقد استوفينا أخبار الجزء الأول. فلنذكر الآن مساحته وتكثيره إن شاء الله.

٣ ج: ركلة. ل: ركلة. و: دكالة. ١ - ٦ ل: يسرى او صبرى.

٤ ج-ر: ل: الخرس. لأنهم يغلزونهم فلا يقدرين ٢ ل: ساترون ولعله سالون.

على غدرهم فيعمون لم ويتاعرن منهم.

[مِسَاحَةُ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ وَتَكْسِيرِهِ]

68 اعلم - أرشدك الله - أن هذا الجزء الأول تكسيه من المعمور ثلاثة (3000) آلاف فرسخ بره وبحره . وطوله على خط الاستواء من المشرق إلى المغرب ثمانمائة^١ (800) فرسخ . وعرضه من الشمال إلى آخر المعمور في المغرب على بلاد الصين أربعمائة (400) فرسخ . وهو أوسع مكان في الصُّقْع . وكذلك سَعَتُهُ عند بلاد الهند مائتان وثمانون (280) فرسخا . وحدّه على بلاد السُّنْد مائة^٢ (100) فرسخ .

وقد استوفينا الكلام على هذا الجزء ما أمكن بما ذكره الفلاسفة والعلماء بمساحة الأرض وما ذكره أهل التأريخ من العجائب . فلتذكر الآن الجزء الثاني من المعمور .

الجزء الثاني - الصُّقْع الأول

69 [پ 14r] ينقسم إلى ثلاثة أصقاع^١ . الصُّقْع الأول حدّه من ساحل مدينة عدن وصنعاء إلى أرض اليمامة^٢ وبلاد نجد في المشرق وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض المشاور^٣ وأرض تيهامة إلى جزيرة العرب إلى مكة زادها الله شرفا وهذا البيت الذي فرضه الله سبحانه قبلة وأوجب إليه الحج بقوله تعالى : **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** .

[الْبَيْتُ الْمُكْرَمُ فِي مَكَّةَ]

70 ومن عجائب هذا البيت المُكْرَم أن طوله إحدى وعشرون (21) ذراعا وعرضه يشل ذلك . ولكن يدخل في جوفه آلاف من الخلق ويسمهم والكل يصلّي ولا يمنع أحد صاحبه من

8 - ١ ل : ثلاثمائة (٣٠٠) .

٢ رسل : مائتا (٢٠٠) .

9 - ١ ل : أقسام .

٢ ل : القسم .

٣ ل : الصّارة إلى أرض السند والهند .

٤ ج : البتهاوي . ر : الشار .

٥ قرآن س : : ٣ آية : ٩٧ .

70 - ١ ل : ورد في هذا الفصل استطراد طويل خاص بهذه المخطوطة نصه : وفي المغرب إلى بلاد اليمامة وأرض المشاور وأرض تيهامة إلى جزيرة العرب (هكذا) . وفي هذا الموضع من المدن المشهورة برين (هكذا) وزيد وسيدان وعسم

صعده وبرقة وحضرموت وجريش وعمدان (هكذا) ويعتبر إليه ينسب كل حسن وسقوك وإليها تنسب السلاق وصنعاء وعدن وصغار . - وبلاد اليمن خير بلاد الأرض كلها وهي أرض فيها الملوك الكبار وتيجرت فيها الجبايرة العظام مثل شداد ابن عاد وصهرام وتبع الأكبر وسائر ملوك حيمير وهو أول من نشرت عليهم البنود وضربت لهم الطبول وملكوا الأرض طولا وعرضا ببرا وبمراكش شداد بن عاد هو الذي بنى إرم ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد وصهرام هو الذي بنى سد مأرب وعمل فيه كثيرا من العجائب والفرائب وات ولم يكمله واستكمله بعده الهرمدان (هكذا) . - وأرض اليمن كانت أخصب بلاد الله وأطيبها هواء . ولقد قيل إن

الصلاة ولا يصلي في جوفه إلى قبلة واحدة وإنما داخله قبلة وخارجه قبلة . وفي جوف هذا البيت المكرم ثلاثة أعمدة كيبار عليها يقف ستمكة . ومن عجائبه أنه ما رآه أحد قط إلا وضحك أو بكى فإن ضحك فسروا برويته وإن بكى فمن خشية الله عز وجل . ولا يقدر أحد أن يمشي على منته وإنما يمشي الذي يصعد عليه لبعض حاجاته على ضفتيه ولا يستطيع أن يشق من جانب إلى جانب لما جاء في بعض الأخبار أنه متصل بالبيت المنمور ويدل على ذلك أن القطيعة من الحمام تطير في الهواء مجتمعمة فإذا انتهت إلى البيت تفرقت يمينا وشمالا حتى تجاوزه ثم تجتمع كما كانت . ولا تجوز الصلاة على ظهر الكعبة ؛ وفي الجانب الشمالي ميزاب الرحمة ونحته الحجر الذي فيه قبر إسماعيل عليه السلام .

سكة شرفها الله تعالى وهي مدينة بواد غير ذي زرع والطعام يجلب إليها من كل مكان ومنه قوله تعالى : « أو لم يرؤا أننا جمعنا حرمًا أمينًا يأتيهم إليه ثمرات كل شيء... » (خلط بين س ٢٨ آية ٥٧ وس ٢٩ آية ٦٧) . يجلب إليها الطعام من مدينة ساروا (كذا) ومن مدينة الرين (كذا) من ساحل القزم ومن لم يجلب من أهل هذه البلاد إليها الطعام قحطت ببلاده وفسد زرع . ومن عجائب مكة أنه ما شئ عليها أحد غارة أو أنشأ غارة وقصدها بذلك ليفسدها إلا كتبت كأربعة صاحب القبل وغيره حتى أتتها العرب والعجم . ومن عجائب مكة أيضا الحرم وهو حرم الله وطوله أربعائة (٤٠٠) ذراع وعرضه ثلاثمائة (٣٠٠) ذراع وعدد سواريه أربعائة (٤٠٠) سارية وأربع وعمانون (٨٤) وكل ساريتين بينهما اثنا عشر (١٢) ذراعا وعدد أبوابه ثمانية عشر (١٨) بابا . ومن عجائبه أنه لا يسقط فيه دم ولا يعقر فيه صيد ومن تمتد ذلك فليده جزء مثل ما قتل من النعم . - ومن عجائبه أيضا أن فيه مقام إبراهيم وهو حجر من حجارة الجنة له رأسان في كل رأس أربعة أوجه كل وجه فيه ثمر . - ومن عجائبه أن في وسطه الكعبة المحجوج إليها وهو معنى قوله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا... » (قرآن س ٣ آية ٩٧) - والكعبة بيت الله في وسط الحرم طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا وارتفاع باه من الأرض أربعة (٤) أذرع وفي ركنه الشرقي الحجر الأسود وفيه الباب وفي مقابلة الحجر الأسود بئر زمزم . ومن خارج الحرم في الجنوب الصفا وفي ضفة البيت من ناحية الركن العراقي مقام إبراهيم وفي مقابل الركن العراقي المسرفة وهذا البيت هو الذي فرضه الله تعالى قبلة وفرض الحج إليه . ومن عجائب هذا البيت المكرم أن طوله واحد وعشرون (٢١) ذراعا كما تقدم .

الرجل أو المرأة كان يخرج احدهما زائرا أهله أو قرابه فيجعل على رأسه طبقا فارغا لما يصل منواه حتى يمتلئ ناكهة منوعة ولم يخن ولم يقطع . وكذلك إذا رجع إلى منزله . ولقد كان أهله يشارجون السرج ويتعاطون الثيران في هذه الأرض على مسيرة أربعين يوما . وذلك بسبب المدد المتكور . وطول هذا المدد من المشرق إلى المغرب مسيرة ثلاثين يوما متعرا من الجبل المسمى بجبل عبقر إلى الجبل المسمى بجبل النعمان وعرضه من الشمال إلى الجنوب مسيرة تسعة أيام . وخلفه مما يلي الجنوب أرض ساء وحضرموت وخلفه مما يلي الشمال أرض صنعاء . وصنعاء من مباني شداد بن عاد بالقرب منها بنى إرم ذات العباد يمرض بها الجنة . فعما الله أثرها وأذهب اسمها . وكانت المياه تنصب إلى هذا السد من جبال اليمن كلها ويجمع إليه ويسقى منها ما هناك من الأراضي والجنات . وكانت بلاد اليمن حينئذ أحسن البلاد منظرا وأكثرها شجرا وأزكى خيرا تخرج منها التحف وتحمل منها الزلف وحسبك ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة ساء . فأما قولنا إنها خير البلاد فإن أهلها هم أكرم الخلق من أهل الأرض وأجل وأعلم وأشجع وأنصح . وأما قولنا هم أكرم الخلق فلأن منهم حاتم الطائي وعمرو بن الورد . وفيهم انزل الله عز وجل : « ويؤثرون على أنفسهم... » [س ٥٩ - آية ٩] . وأما قولنا وأشجع فإن منهم ابن مكرم (هكذا) وعنترة بن شداد وحزرة بن عبد المطلب والقناد بن الأسود وآية الله وسيفه السلول علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وأما قولنا وأشمر فإن منهم أمرا القيس قائد الشعراء إلى النار ولا يكون القائد إلا أمام القوم ... ومن عجائب أرض اليمن الكعبة التي كانت (هكذا) فيها كسطيح وشق وطريقة ولم تكن الكعبة في خلق من خلق الله تعالى إلا في العرب ومولاه روهسم . ومن عجائب هذه الأرض مدينة

71 ويلبّاه مكة إلى ناحية الجنوب جبل أبي قنيس الذي نادى منه النبي صلّم القمر ليلة أنشقاقه . وإلى ناحية الشمال جبل الأجياد وفي الشرق [ب 14٧] منه جبل المصايح^١ . ومكة بين هذين الجبلين وهي في وادٍ . وفي المغرب الطريق السالك إلى بحر جدّة وبين مكة والبحر أربعون (40) ميلا وفي نصف هذا الطريق العين المسماة بعين القرين^٢ . وبما يلي مكة في الجنوب بقرسحين جبل جراء^٣ . وفي الغار الذي اختفى فيه النبي صلّم ومعه أبو بكر الصديق ليلة خرجا من مكة إلى يثرب ، وهو قوله تعالى : «ثَانِيًا أَتَيْنَا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ...» الآية .

وقد ذكرنا من عجائب مكة فلنذكر الآن ما يأكل أهل هذا الصقع وما يُجلب إليهم من المتاع وما يخرج من عندهم إن شاء الله .

[التصاديات صقع مكة]

72 فأما ما يأكلون فأكثر طعامهم القطاني ، والصقع عندهم قليل وكذلك الشعير . وأكثر عيشهم اللبن والشمر ولحوم الإبل والجواميس ، وكذلك قواكهم التموز وقليل من العتب . وأكثر ثمارهم النخل . وكذلك يخرج من عندهم البرود البهانية والوشني الصناعتي وفيها استنبط عمله والأديسم المدبوغ . وفي هذا الصقع يوجد الفرس العتيق الذي يُسوي ألف (1000) دينار ولا يوجد في غيره . ونساؤه خير نساء الأرض . ومن عجائب هذه النسوة أنّ فيهن من تبلغ مبلغ النساء من ريمة أعوام . ويوجد فيهن جدّة من تسع عشرة سنة . ونساء هذا الصقع يقتلن الشعر كما يقوله الرجال من غير روية ، وذلك بالطبع الذي طبع فيهن .

ويُجلب لهذا الصقع من بلاد الشام الزيت والسويق ومن بلاد العراق العمائم وهي عمائم السكب . وكذلك يخرج من هذا الصقع إلى بلاد المغرب كل ما يخرج إليه من بلاد الهند من العطر والعود واليسك وغيرها .

الصقع الثاني - يثرب

73 حدّه من مكة إلى القلزم إلى خيبر إلى مدينة بابل إلى أرض مدين في أول بلاد الشام في الشمال . وحدّه في المشرق مدينة تيماء [ب 15٣] .

71 - ١ ب : المطايخ .

٢ ل : القرين .

٣ ر : حواء . وهذا مخالف للمعلوم من أنّ اختفاء النبي 72 - ١ ل : الزبيد .

صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر كان في غار ثور .

قرآن س ٩ آية ٤٠

74 واختلف الناس في مدينة يَثْرِبَ على ساكنيها السلام . فمنهم^١ من قال إنها من اليمن، ومنهم من قال إنها من العراق؛ ومنهم من قال إنها من الشام. وبينهم (هكذا) وبينها أربعون (40) ميلا وأصح إليّ أنها من اليمن . وذلك أنه بناها تبع الأكبر . وكان يومئذ ملك اليمن حين أتى يفتش على مبعث النبي عليه الصلاة والسلام^٢ . وكتب بذلك عهداً قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم . واختصرنا الحكاية ل شهرتها .

ومن عجائب هذه المدينة أن فيها قدم النبي عليه السلام ورؤيته ومثبره وقبره . وفيها الشخلة التي غرسها عليه السلام بيده الكريمة .

ومن عجائبها أن العسك فيها وجميع الطيب إذا دخلها زاد رائحة أضعافاً مضاعفة .

وقد قيل إنها أحب بلاد الله إلى الله ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ الْبِلَادِ إِلَيَّ فَأَسْكِنْنِي أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيْكَ .» ولأنه دعا لأهلها فقال عليه السلام : «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَفِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ...» وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث «إِنَّ الْإِيمَانَ يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا كَمَا بَدَأَ مِنْهَا .»

وقد ذكرنا من بعض فضائل هذه المدينة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وكفى بها فخراً أن الناظر إليها يرى نور رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من القبر ، مُتَعَلِّقاً بِعِثَانِ السَّمَاءِ عَلَى الْبَعْدِ الْكَثِيرِ .

وبين هذه المدينة وبحر القلزم في المغرب سبعة أيام ، فلذلك ادعى أهل العراق أنها عراقية .

ومن هذه المدينة تُجَلَّبُ الأحجار إلى مشارق الأرض ومغاربها .

[تَيْمَاءُ - حَبِيبَر - جَدَّة - عَيْذَاب - الْقُلُزْمُ]

75 وكذلك في هذا الصقع مدينة تَيْمَاءُ ، وهي موسومة بالقدم ، قيل إنها من بُنْيَانِ شَدَّادِ بْنِ عَادِ .

وكذلك مما يقرب من هذه المدينة من ناحية بحر القلزم على مسيرة أربعة أيام مدينة حَبِيبَر ، وهي موسومة بالقدم قيل : إنها من بنيان بهرام بن يزرجرد وقيل [ب 15v] : إنها من بُنْيَانِ

٢ ر-ل : وصدق بما يجيء به وأشهد على نفسه بذلك وكانت يثرب يومئذ صحراء فبناها بعد أن آمن .

74 - ل . ترتيب مخالف لهذا .

مولياً^١. وفيها أرتكن بنو إسرائيل بعد موت سُلَيْمَانَ عليه السلام. وهي أوّل مَدِينَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفيها مُمٌّ عليه السلام. وهو قوله: «مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ خَيْرٌ تَعَاوَدُنِي حَتَّى قَطَعْتَ أَبْهَرِي»^٢.

وَمَا يَلِي الْيَمِينَ عَلَى السَّاحِلِ مَدِينَةٌ جَدَّةٌ وَالْمَهْرِينُ^٣.

وَمَا يَلِي هَذَا فِي الْمَغْرِبِ عَلَى هَذَا الْبَحْرِ مَدِينَةٌ عَيْدَابُ، وَمَدِينَةٌ دَمَامِيلُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ بِلَادِ الْقَلْزَمِ.

76 وهذا البحر ينصبّ من وسط الجَنُوبِ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَحْرِ الرُّومِ سَمِيرَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَنْقَطِعُ.

وَقَدْ أَرَادَ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ صَاحِبُ بَصْرَ أَنْ يَحْضُرَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ. فَبَدَأَ يَحْضُرُ ذَلِكَ. فَقِيلَ لَهُ: «بَيْنَنَا بِلَادُكَ تَتَّصِلُ بِبِلَادِ الشَّامِ وَبِلَادِ الْعِرَاقِ وَبِلَادِ الْيَمَنِ عَلَى الطَّرِيقِ الْجَادَّةِ تَقَطُّعُ الطَّرِيقِ فَيَهْبِطُ عَلَيْكَ مَجُوسُ الْهِنْدِ وَالْأَفْرَنْجِ وَالْبِنَادِقَةُ وَالْأَرْمَانُ مِنَ الرُّومِ». فَتَرَكَ الْحَضْرَ عَلَى حَالِهِ. وَعَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ طَرِيقٌ يَصُرُّ إِلَى الشَّامِ وَإِلَى الْعِرَاقِ وَإِلَى الْخَلِيجِ عَلَى طَرِيقِ الْجَادَّةِ. وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي أَغْرَقَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ. وَهُوَ الَّذِي أَنْفَلَقَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الْبَحْرِ أَنَّ الشَّمْسَ دَخَلَتْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ أَبَدًا. وَكَذَلِكَ مِنْ عَجَائِبِ هَذَا الْبَحْرِ الْمَغْنَطِيسُ. وَهُوَ حَجَرٌ يَقَعُ هَذَا الْبَحْرُ يَجْلِبُ الْحَدِيدَ عَلَى الْبَعْدِ الْكَثِيرَ وَيَجْذِبُ السَّمَامِيرَ مِنَ الْمَرَاكِبِ فَيُخْرِجُهَا. وَلِلذَلِكَ لَا تَدْخُلُهُ سَفِينَةٌ إِلَّا مُدَسْتَرَةً^٤ بِالْخَشَبِ.

وهذا البحر أضيّق بحور الأرض بعد تَخْلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. وَعَرْضُهُ كُلُّهُ مُعْتَدِلٌ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مَائَةٌ (100) فَرَسَاحٍ وَطُولُهُ أَلْفٌ وَعِشْرُونَ (1020) قَرَسَاخًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مِنْ خُرُوجِهِ مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ إِلَى آخِرِهِ.

وهذا البحر كثير الحجارة حتى لا تكاد سفينة تدخله من كثرة وعره. واختصرنا ذكره لشهرته. فلنذكر الآن الصُّفْعَ الثَّالِثَ مِنَ الْجِزَاءِ الثَّانِي وَهُوَ بِلَادُ مِصْرَ.

75 - ل: مزيفيا.

٢ بخاري: مغازي ٨٣ ص ٢٢٦.

٣ ر: اسرين.

٤ پسر: عذاب. حج: غراب.

76 - ل: بماسير من.

٢ ر: والمغنطيس موجود في مواضع كثيرة خلاف ذلك

البحر ويوجد بالمغرب بجهال غصاصة وقد عاينته بها.

[ويغلب على الظن ان هذه الملاحظة زادها الناسخ].

الصُّفْعُ الثَّالِثُ : مِصْرُ

77 [ب 16٢] وَأَمَّا الصُّفْعُ الثَّالِثُ مِنَ الْجِزْمِ الثَّانِي فَإِنَّهُ صُفْعٌ كَبِيرٌ فِيهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ مِصْرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَدَائِنِ بِأَسْمَائِهَا إِلَّا مِصْرَ فَقَالَ تَعَالَى : « اهِبُوا مِصْرًا فَإِن لَّكُمْ مَا سَأَلْتُمْ »^١ وَقَالَ تَعَالَى : « اُدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِينَ »^٢ . وَذَكَرَ مِصْرَ وَمَكَّةَ .

وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ قَدِيمَةُ الْبِنَاءِ ، لَا يُعْرَفُ مَنْ بَنَاهَا لِقِدَمِ بِنَائِهَا . فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَالْفَرَاعِنَةِ وَالْمَمَالِيقَةِ مِنَ الْقَيْبُطِ وَالرُّومِ وَغَيْرِهِمْ .

وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَا تُرَى قَطُّ إِلَّا فِي أَرْبَعِ صُورٍ : إِذَا بَيَّضَاهُ فِضْيَةً وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّيْلِ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَمَّرَاهُ مِسْكِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ خُرُوجِ النَّيْلِ ، وَإِذَا خَضَّرَاهُ زُمُرِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ كِهَالِ نَبْتِهَا وَنَبَتِ زَرْعُهَا ، وَإِذَا صَفَّرَاهُ ذَهَبِيَّةً وَذَلِكَ عِنْدَ حِصَادِ زَرْعِهَا .

وَفِيهَا مِنَ الْأَعَاجِيبِ وَالْبُتِّيَّانِ^٣ وَالْمَطَالِبِ وَالْكَنْزِزِ مَا لَا يَحْصَى لَهُ عِدَدٌ . فَاخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشَهْرَتِهَا . وَسَنَذْكُرُ مِنْهَا لَمَّا .

فَمَنْ ذَلِكَ أَنْ فِيهَا^٤ مَغَارَاتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ فِيهَا طَلَائِمٌ تَتَحَرَّكُ ، بِيَدِ بَعْضِهَا سَيْفٌ وَأَقْوَاسٌ^٥ تَرِي بِهَا مِنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا .

78 وَقَدْ ذَكَرَ الْمَشْهُودِيَّ فِي التُّشْحَةِ الْكَبْرَى مِنْ مَرْوُجِ الذَّهَبِ أَنَّ قَوْمًا دَخَلُوا هَذِهِ الْمَطَالِبَ ، فَبَلَّغُوا إِلَى بَابٍ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدْ طَلِيَ بِالذَّهَبِ وَلَمْ تَبْدُلْهُ الْأَيَّامُ وَعَلَيْهِ طَلْسَمٌ وَاقِفٌ ، وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَشْهُورٌ طَوْلُهُ أَرْبَعَةٌ أَفْرُجٌ ، وَفِي عَرْضِهِ ذِرَاعٌ ، لَوْ صَبَّ عَلَى جَبَلٍ لَمَزَقَهُ . فَاحْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى سَقَطَ الطَّلْسَمُ . فَلَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْبَابِ ، إِذَا بِنِيَالٍ تَرشَقُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . فَصَنَعُوا لِذَلِكَ وَاقِيَةً لَظَهْوَرِهِمْ ، فَكَادَتْ النَّبَالُ تَرشَقُهُمْ وَتَتَفَذَّهُمْ لِثِدَّةٍ رَمِيهَا . فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ إِذَا هُمْ بِقَصْرِ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ دَارَتْ بِهِمْ مَرَاتِبٌ ، وَعَلَى كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا شَخْصٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَخُيِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ، فَقَدْ دُفِنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِدُفْنٍ فَيَبَسَتْ جُلُودُهُمْ [ب 16٧] عَلَى عِظَامِهِمْ . يَحْسِبُهُمُ النَّاطِرُ أَحْيَاءَ ، وَبِلِزَازِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَاءٌ ، فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ اللَّعْنِ ، وَارْتِاحَةُ كِرَائِحَةِ الْمِسْكِ ، وَفِيهَا بَيْنَهُمْ سَرِيرٌ عَظِيمٌ مِنَ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، عَلَيْهِ شَخْصٌ آدَمِيٌّ قَاعِيدٌ ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِاللِّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُودِ ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَلَانِيدٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَالْيَاقُوتِ وَسَيْفٌ مِنَ الذَّهَبِ وَخَوَاتِيمٌ مُكَلَّلَةٌ . قَالَ : فَأَخْرَجَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَقَرَهُ وَمَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّخَائِرِ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ

٤ ر : طلايم في .
٥ ل : نسي .

77 - 1 قرآن س : ٢ آية ٦١ .
٢ قرآن س ١٢ آية ٩٩ .
٣ ج - س : فوق الأرض وحتها .

الباب اختلف عليهم الطّريق وتلف بعضهم عن بعض وطفيت مصابيحهم فهلكوا ونجا بعضهم . فمن خرج منهم أخبر بكلّ ما رآه . فما زال الناس يسلكون تلك المَعَارَات ويُخْرِجون منها أنواعا من هذه الصفات والدّخائير ، فمنهم من يخرج^١ ومنهم من يهلك . وهذه المطالب مشهورة ، وقد اختصرنا ذكرها لشهرتها . فنرجع الآن للذكر غيرها من عجائب مصر .

[البِئْرُ الْمُعْطَلَّةُ وَالْقَصْرُ الْمُشِيدُ]

79 ومن عجائب هذا لصّقع بقرب مِصْرٍ على مَسِيرَةِ سبعة^١ أَيّام على طريق الحَبَقَةِ البِئْرُ الْمُعْطَلَّةُ وَالْقَصْرُ الْمُشِيدُ .

ومن عجائب هذه البِئْرُ إذا وصل إليها أحد من البُعْد رأى ماها قد خرج وقاض على فم البِئْرِ نحو عشرين ذِراعاً (20) من كلّ ناحية . فإذا قُرِبَ من البِئْرِ بنحو عشرين (20) ذِراعاً انقبض الماء حتّى يصير إلى فم البِئْرِ . فإذا بلغ الماشي إليها هبط الماء . فإن أدلى فيها دلّوا هبط الماء إلى قعر البِئْرِ . ولو كان الحبل من ألفي (2000)^٢ ذِراع لم يبلغ إلى الماء . وكلّما طلع الدلّو طلع الماء حتّى يصل الدلّو إلى فم البِئْرِ ، وكلّما تباعد خرج الماء على أثره حتّى يصير إلى حدّه الأوّل . فإن كان الرّجل راكباً على حصان من عتاق الخيل وهم ليسرّ إلى الماء انقبض الماء في أسرع من لمح البصر ، لأنّ الله تعالى ذكرها بالعملة في كتابه العزيز ، فقال جلّ وتعالى : «وَبِئْرٍ مُّعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ»^٣ . وإذا زال الرجل عن فم البِئْرِ طلع الماء [ب17r] بقدر العشرين ذِراعاً . وهذه البِئْرُ إحدى عجائب الأرض .

80 وكذلك القَصْرُ الْمُشِيدُ فهو في جنّوب هذه البِئْرِ على قدر رَمِيَةِ قَوْمٍ أو نحوها . وهذا القصر طوله على الأرض مائة (100) ذِراع وعرضه مثل ذلك . وارتفاعه في الهواء مائة وعشرون (120) ذِراعاً . وفي رأسه خمسمائة (500) سُرّافة ، وله قَرَجٌ من خارجه في الجانب الغربي ، عددها مائة وخمسون (150) درجة ، وليس له باب ولا يعلم أحد بما هو مبنيّ ، ولا يظهر فيه عمود ولا لبنة ولا جصّ ولا جبّير ولا غير ذلك من آلات البناء إلا لَوَحٌ واحد من رخام أبيض في وسط الحائط من ناحية الشمال ممّا يُقابل البِئْرَ مكتوب بالقلم السرياني : «بَنَيْنَا وَبَنَيْنَا فَمَنْ أَدْعَى الْيَوْمَ أَنْ يَمْلِكَ مِثْلَنَا فَلْيَهْدِمْ مَا بَنَيْنَا وَالْهَدْمُ أَهْلٌ مِنَ الْبِنَاءِ قَلْبُوا أَجْتَمَعَ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَهْدِمُوا مِثْلَنَا مِثْلَنَا مَا قَتَرُوا عَلَى ذَلِكَ»^٤ .

٢ ل: ألف (١٠٠٠) .

٣ قرآن س ٢٢ آية ٤٥ .

78 - ١ ل: ينجو وهو أليق .

79 - ١ ل: تسعة .

ولقد أراد زياد حين كان عاملاً على مِصرَ أن يمتدحى إلى القصر وأن يتعرّض لمُدْمِهِ ، فاستشار في ذلك مُعَاوِيَةَ وهو يَوْمئِذٍ بِدِمَشقَ خَلِيفَةَ فَرَدَهُ عن ذلك . فقال له : « إِنَّكَ لَا تَغَيِّرُ عَلَيَّ ذَلِكَ . »

ومن عجائب هَذَا الْقَصْرِ أَنَّهُ إِذَا طَلَعَ أَحَدٌ عَلَى تِلْكَ الْأَدْرَاجِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهَا ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْقَصْرِ ، وَنَظَرَ مَا فِي جَوْفِهِ ، صَاحَ صَوْتًا وَتَرَامَى فِيهِ فَلَا يُرَى أَبَدًا . وَقَدْ نَعَرَّضَ أَهْوَامَ لَطُلُوعِ هَذَا الْقَصْرِ ، فَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ ، وَقَدْ رَبَطَهُ أَصْحَابُهُ بِشَرِيطٍ مِنَ الْقَتَبِ وَجَسَّوهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْقَصْرِ هَمَّ لِيَتَرَامَى فِيهِ [ب 17٧] فَجَسَّوهُ بِالشَّرِيطِ . فَمَا زَالَ يَتَجَدَّبُ إِلَى مَا فِي دَاخِلِ الْقَصْرِ حَتَّى صَاحَ صَوْتًا فَمَاتَ . وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا فِي جَوْفِ هَذَا الْقَصْرِ وَكُلٌّ مِنْ تَعَرَّضَ لِيَكْشِفَ مَا فِيهِ هَلَكَ .

وَقَدْ زَعَمَتِ الْفَلَايِفَةُ الْأُولَى أَنَّ فِي جَوْفِهِ الْأَحْجَارَ الْمَعْرُوفَةَ بِأَحْجَارِ الْبَهْتِ الَّتِي تَجْدِبُ الْإِنْسَانَ إِلَيْهَا^٢ عَلَى الْبَعْدِ الْكَثِيرِ . وَهِيَ الَّتِي جَلَبَ مِنْهَا الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ فِيلَيْبُوسَ^٣ مِنْ بِلَادِ الزُّنْجِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وهذا القصر وهذه البئر أعجب ما في الأرض ، ولذلك ضرب الله بهما المثل في كتابه العزيز حيث قال : « وَيَشْرُ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مُمِيبٌ^٤ . »

[أخميم]

81 وفي ديار مِصرَ مَدِينَةُ أَخْمِيمِ ، وَهِيَ عَلَى صَفَةِ النَّيْلِ عَلَى بُعْدِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ مِصرَ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ كَانَتْ أَحْسَنَ بِلَادِ مِصرَ وَأَطْيَبِيهَا مَاءً وَهَوَاءً وَأَخْصَبِيهَا أَرْضًا ، وَفِيهَا احْتَضَنَ^١ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ بُحْتُ نَصْرًا . وَإِنَّمَا احْتَضَنُوا^٢ فِيهَا بسببِ الْبَرِّيَّةِ وَهُوَ قَصْرٌ عَظِيمٌ الْبِنَاءِ قَدْ بُنِيَ بِالرَّخَامِ الْأَسْوَدِ طُولَ الرَّخَامَةِ خَمْسُونَ (50) ذِرَاعًا وَكَثْرَ وَأَقْلَ . وَطَوْلُهُ مِائَةٌ (100) ذِرَاعًا فِي الْأَرْضِ وَعَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَارْتِفَاعُهُ فِي الْهَوَاءِ مِائَةٌ ذِرَاعًا . وَقَدْ نُقِشَ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْهُ جَمِيعُ عُلُومِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ عِلْمِ الْفَلَكِ وَالْمُهَيْتَةِ وَطُلُوعِ الْكُوكَبِ وَالْقَمَرِ وَكَمَالِ الْبَنْدَرِ وَنَقْصَانِهِ وَمِثْيِهِ عَلَى مَنَازِلِهِ وَجَمِيعِ الصَّنَائِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا بَنُو آدَمَ مِثْلُ الْجِرَانَةِ وَالصَّيْدِ وَالْجِدَادَةِ وَالخِيَاطَةِ

٤ قرآن من ٢٢ آية ٤٥ .

80 - ١ ل: لمأوية بن أبي سفيان .

٢ ل: كما يجذب المغناطيس الحديد جعلها فيه بائيه 81 - ١ ل: تحضنت .

٣ ل: يستأجر منهم بدم يحيى بن زكريا .

٣ ل: تحضتوا .

٣ ل: قلبوس . تـ سـ جـ عـ سـ رـ لـ : فليس .

والتجارة والفخارة وغير ذلك . كُلم منقوشة في الرخام الأسود لا يخفى على من نظره . وكان على ساحة هذا القصر في أعلاه الطلائيم التي احتال عليها بُخْت نَصَّر حتى أفسدها وأخذ أخميم^١ . وكانت حيلته عليها بسبب بني إسرائيل [ب18r] الذين احتضنوا فيها . وهذه الحكاية طويلة اختصرنا ذكرها لشهرتها ، ولكن سنذكر لَمَّا منبئة عليها .

وذلك أن أعجب ما كان في هذا القصر الطلائيم التي ذكرنا . وكان عددها أربعة عشر (14) طَلَسْمًا ، سبعة منها في الجانب الشرقي على صُور الجوارى ، وسبعة من ناحية المغرب على صُور الفتيان من بني آدم جرد مُرد ، وكان أهل هذه المدينة متى نزل بهم جيش أو عُدُوٌّ^٢ ، يأخذون تلك الطلائيم فيوقفون الرجال بين النساء ويجعلون بيَد الرجال سُوفًا وبيد النساء دَرَقًا . وكان النساء يُثِرْنَ على الرجال والرجال يشيرون على النساء كأنهم يتلاقون بتلك الضربات ، فيقع الاشتباه في الجيش النازل عليهم حتى يقتل بعضهم بعضا . فلا ينجو منهم أحد . فيخرج أهل تلك المدينة فيأخذون سلبهم دون قتال ولا نزال .

فلَمَّا احتضن^٣ بنو إسرائيل في المدينة غاظ ذلك بُخْت نَصَّر . فاحتال له قَيْلَسُوف من فَلَاسِيفَة فَلَسْطِين^٤ على ذلك حتى أبطل الطلائيم . ودخلها بُخْت نَصَّر بالسيف وقتل من بني إسرائيل ثمانين ألفًا . ولم يقنعه ذلك حتى خَرَّب تلك الأرض فلا يدخلها أحد من بني آدم . فدعا بالفَيْلَسُوف فقال له : «إني أريد خراب هذه الأرض حتى لا يدخلها أحد من الناس .» فقال له : « نعم ، فاحتال على جمع مياه الرجال والنساء ووضع في ذلك ما علمه الله من الثبات . ثم دفن ذلك كله بساحل النبل . فتولد منه دود كيبار وكَبُرَتْ تلك الدود ، فخرج منها حيوان يُسَمَّى الضَّبُع . وهو الصَّل . وهو على هيئة الضَّب [ب18v] غير أنه أقصر منه جسمًا وأوسع عرضًا ، قصير الذنب ، له أربعة قوائم يسري بها على الأرض مثل الضب ، فلا يراه أحد من بني آدم إلا مات من ساعته . فلَمَّا كثر هذا الحيوان في أرض أخميم ، خَلَّت ولم يَبْقَ فيها أحد . فصارت قَفْرًا أربعين (40) سنة .

٤ ل : بالياض .
٥ ل : يتعلم الناظر من ذلك الخط كيف تصنع هذه الأشياء .
٦ ل : بسبب قصة بني إسرائيل المتقدمة الذكر .
٧ ل : تعبير مخالف وهو : «أرادهم أحد بضرر أطلعوا سعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقفون بين الإصنام التي في صورة الجوارى ويطلعون منهم أيضا سعة من الجوارى بأيديهم السيوف متضاة فيقتن بين الطلائيم التي على صورة الفتيان قشير النبات على الفتيان بالسيف كأنهن يردن قطع رؤوسهم . فيشبهن الفتيان بالدرق التي في أيديهم كأنهم يريدون انقضاء السيوف بها . فيقوم القتال في الهلة النازلة عليهم ويهجمون على العدو المحاصر لهم حتى يتأصل بعضهم بعضا فيخرجون اليهم فيأسرون من بقي منهم ويأخذون أسلحتهم دون حرب ولا قتال .
- ت - حجج - ع ش : نص آخر في نفس المعنى غير أنه مليء باللحن .
٨ ل : تحضنت...
٩ ل : وكان ذا سياسة وعلم هندسة إلى أن أبطل...

٤ ل : بالياض .
٥ ل : يتعلم الناظر من ذلك الخط كيف تصنع هذه الأشياء .
٦ ل : بسبب قصة بني إسرائيل المتقدمة الذكر .
٧ ل : تعبير مخالف وهو : «أرادهم أحد بضرر أطلعوا سعة من الفتيان بأيديهم الدرق فيقفون بين الإصنام التي في صورة الجوارى ويطلعون منهم أيضا سعة من الجوارى بأيديهم السيوف متضاة فيقتن بين الطلائيم التي على صورة الفتيان قشير النبات على الفتيان بالسيف كأنهن

فلَمَّا مات بُخْت نَصَّرَ وولي الملك من بعده أبينه وسمع بأرض أخميم وحسنها وما كانت عليه اشتاق رؤيتها ودُخولها . فدعا بالفيلسوف وقال له : « كيف الجيلة في دخولها وروية أبوابها ؟ فقال له : نعم ، هو أمر عويص ولكن أنظرني في ذلك عاما . . . فلَمَّا كَمَل العام أمر أن يُجَمِّع له كثير من البُوم والشوذايقات . فلَمَّا جَمَعوا له ذلك أمر أن يدخل كُلَّ يوم نفر من قوم ، وكلَّ شوذايقتين على يد فارسٍ منهم . فلَمَّا وصلوا أرض أخميم بدت لهم تلك الحيوانات . فأطلقوا عليها الشوذايقات بالنهار فعقرتها عقرا شديدا ، وأطلقوا عليها البُوم ليلا ففعلت بها كذلك . فما مضت ثلاثون يوما حتى أفنتها كلها وما بقي منها إلا ما استخفى في ثقب أو بئر أو خراب . فلَمَّا وصل ابن بُخْت نَصَّر إلى البربا ونظر إليه ونظر إلى عجائبه وحسن بنائه قال للفيلسوف : « إنني أريد سكن هذه الأرض . » فقال له : « وأما أن تعود كما كانت فلا أبدا ولكنك تنكح ما دامت هذه الشوذايقات وهذه البُوم فيها ، ولكن أمر أن لا يُصاد منها واحدة فإنها تقطع هذا الحيوان وتُعمر هذه الأرض » .

واختصرنا ذكُر هذا الفيلسوف وحيلته على الطلائيم وتديير مياه الرجال والنساء وتدييره في أخذ هذه الأطيبار .

وكذلك في أرض أخميم كثير من الثمابين العظام أصحاب القوائم والأعراف . وقد قيل إن هذا البربا من بُنيان إدريس عليه السلام ، وبقي تحت الطوفان طول أيام الطوفان . وهذه الأرض قليلة العمران بسبب [ب 19r] الضبع الذي فيها . وبقي منه القليل . ومن خرج الآن في تلك الصحراء ورأى منها واحدة مات من ساعته .

[فوس]

82 وكذلك على ساحل النيل في أعلى أخميم ، على بعد ثمانية أيام مدينة فوس^١ ، وهي من عمل مصر . ومنها يدخل الناس إلى عيذاب على الصحراء وهي طريق الحجاز . وطول هذه الصحراء ثمانية عشر (18) يوما ، لا يوجد فيها الماء إلا في ثلاثة آبار . البشر الأولى تسمى بشر

١٠ ل: فريضة على الصلال والحيات ورباها على الانصاب في البريات حتى جيلت على اصليادها وتريفت على استيبارها فدخل بها أرض أخميم مجموعة على أيدي الفرسان متشوقة إلى الطيران .

١١ ل: ويخت نصر المذكور هو من أهل بابل وديه

دين الهبوس وهو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض

82 - ١ ب-سرل: فوس .

بقش^٢ والبشر الثانية تُسَمَّى بشر الجيش^٣. وماء هذه البشر من أعجب المياه ، وذلك أنه إذا شرب منه الشارب سال على فخذيه في الحين^٤. واختصرنا ذكر هذه البشر لشهرتها. والثالثة تُسَمَّى الجيب^٥ وهي آخر آبار هذه الصحراء .

ومدينة قوس أكثر بلاد الله قصب السكر . ومنها يُجلب السكر إلى بلاد مصر والحبشة والحبشة ويدخل منها أيضا إلى صحراء عيذاب . وفي أعلى هذه المدينة^٦ مدينة دارميرة^٦.

83 وعلى النيل من عمل مصر مدائن كثيرة وأعمال عزيزة ، وآخر عمل مصر مدينة أسوان . وبينها وبين مصر ثلاثون^٧ (30) يوما ، ومنها يدخل التجار إلى بلاد الحبشة وبلاد جنادة^٨.

وقد يوجد في الجبال التي على أسوان أحجار من الزمرد الغالي وهو أغلى الزمرد وأطيبه . وقد أجمعت الفلاسفة على أن من لبس منها حجرا أمين من السمع والصرع^٩ واختبال^٩ العقل . والله أعلم بذلك كله .

[النيل]

84 ومن عجائب مصر النيل ، وهو نهر عظيم يخرج من جبل القمر الذي على خط الاستواء كما تقدم .

ومن عجائبه أن كل نهر في المعمور يجري من المشرق إلى المغرب أو من المغرب إلى المشرق أو من الشمال إلى الجنوب ، إلا نيل مصر فإنه يجري من الجنوب إلى الشمال ، ويشق خط الاستواء ، وهو منطقتة الأرض ، ويتشعب إلى بلاد الصحراء ، إلى بلاد الحبشة ، إلى بلاد كوكوا^{١٠} . إلى مدينة أسوان [ب 19٧] ، إلى أرض مصر إلى أن يقع في بحر الروم عند نيبس ودمياط والإسكندرية .

٢ تـجـج : نفس . ر : نفس . ل : النفس . 83 - ١ ل : خطيرة .

٣ ج : الجيب . ل : الجنب . ر : الجنب . ع ش : ٢ جـل : حمون .

الجنية . تـجـج : الجنية . ٣ ب : كانوا .

٤ بـر : أسهله إسهالا وسمع ليطنه دويًا . ٤ ب : الصداق .

٥ ل : على النيل . ٥ ل : الناس .

٦ جـل : ذو موية وهي عجيبة البناء منها يدخل إلى بلاد الحبشة وهي من عمل مصر . 84 - ١ ر : كركر . ل : جوجو .

ومن عجائب هذا النيل أنه إذا جفت أنهار المعمور كثر ماؤه وتخرج على الأرض حتى يبلغ عرضها من كل جانب عشرين ميلا وأكثر من ذلك وأقل بحسب ارتفاع الأرض وانخفاضها .

85 ومن عجائبه فرس البحر . وهو حيوان يشبه الفرس في خلقته ، غير أن له رأس كراس الثور ، وله قرون^١ . وهذا الحيوان من دواب الماء ، ولكنه يخرج وراءه الخيل والسلاق فلا تدركه فيرتقي في النيل . وما أمكنه من ذلك من الجئات . وقد تخرج وراءه الخيل والسلاق فلا تدركه فيرتقي في النيل . وهو حيوان يعتدي على المراكب والقوارب في النيل فيعقرها بقرونه^٢ . ويحومها ويدخل إحدى قوائمه^٣ في الزورق فيغرقه . وأكثرها ما يكون هذا الحيوان من أعلى مدينة أسوان . وقد ينتهي إلى مدينة قوس^٤ . وأما من قوس إلى آخر النيل فإنه لا يدخله لأنه مظلم .

86 وكذلك من عجائب هذا البحر السمك المسمى بآت القرون^١ . وهو سمك يكون في الواحدة منه رطل . ولها في رأسها قرون محدودة^٢ . فإذا أخذت في الشباك أوقفت تلك القرون^٣ . فإذا ضربت بها أحدا مات . إلا إن شقوا بطنها هي بنفسها وجعل على الضربة من شحمها . فإن جعل على الضربة من شحم غيرها لم تبرا الضربة . وهذا السمك موجود في جميع بلاد مصر ، ولا يضرب أحدا إلا مات ، إلا أن يقتل ما ذكرناه .

[التمساح والجاموس]

87 وكذلك من عجائب هذا النيل التمساح ، وهو حيوان منه كبير ومنه صغير ، له قوائم طويلة ، وهو ثلث جسده ، وله ذنوب طويلة وهو الثلث الثاني ، وجسده الثلث الثالث ، يكون في قوائم الكبير منه مائة وأربعون [ب 20r] (140) نابا وأكثر ، والأصغر منه أربعون (40) نابا على الأقل . وله أربعة قوائم يمشي بها على بطنه كالضفدع . وهو من دواب الماء ، وقد يخرج في البر ويؤسف ما يجد من الزروع والكروم ويعدو على الغنم والبقر فيأخذ أولادها ، ويتراعى بها في النيل . وقد يعدو هذا التمساح على الرجال والصبيان الذين يدخلون في النيل للعوام والظهر فيأخذهم ولا يرون أبدا . وقد قيل إنه يأخذ عجول الجاموس فيتراعى به في الماء وتتراعى عليه أمه فتنتفذه منه إن كان بالقرب منها .

86 - ١ : ل : القرن .

٢ : ل : قرن حاد .

٣ : ل : قرنها .

87 - ١ : ل : قبع .

85 - ١ : ل : قرنان .

٢ : بقرنيه .

٣ : ل : أحد قرنيه .

٤ : رسل : قوس .

88 والجواميس بقر ، لها أعناق طوال كأعناق الإبل ، وتُجَلَّب إلى مِصْر من بلاد الحَبَشَة . والجواميس بقر السُّنْد والهِند والصِّين . وهي دوابٌ لمْ وعليها يتصَرَّفون . ومن عجائب هذا البقر متى دخل منه شيء في بيت من البيوت فر منه الذباب . ومن عجائبها أنها من حيوان البرّ وتدخل في الماء ، وتلبث فيه اليَوْمَيْنِ والسَّتَّةَ أَيَّامٍ ، وتخرج فلا يعدو عليها الماء في بلاد الهند ، ثم إن دخلت في غيره من البحار ومكثت فيه أكثر من يَوْمٍ هلكت . وذلك بسبب الماء الأجاج .

89 وأما التَّمساح فيوجد في جميع النيل إلا من مدينة أشبوط . وهي فوق مِصْر بانتي عشر فرَسَخًا ، وتحتها مثل ذلك . وهذا الموضع لا يدخله تَمساح أبداً ، لأنه قد طلسته الفلأليفة المتقدِّمون خوفاً منهم على أهل مِصْر . لأنه كان يُصْرُّ بهم كثيراً . ومتى ما جاز التَّمساح هذا المَوْضِع مات وانقلب على ظهره ، فيلعب به الصَّبِيَّان .

وقد اختصرنا بعض عجائب النيل . وهذا النيل نهايته تحت مِصْر بستة أَيَّامٍ وذلك عند مَوْقِعِهِ في البحر عند مدينة دِمياط ، وكذلك الفُصْنُ الثاني عند مدينة تَنيس ، وأما الفُصْنُ الثالث فيصُبُّ عند مدينة الإسكَنْدَرِيَّة وهذا الفُصْنُ لا يجري إلا عند كَمْر الخَلِيجِ عندهم وهو امتلاء النيل عند فيضه فنطلع فيه من الإسكَنْدَرِيَّة القوَارِبَ والزوارِقَ إلى مدينة مِصْر وبينها في البرّ خمسة أَيَّامٍ وفي النيل سِتَّةَ أَيَّامٍ ونحوها .

[الإسكَنْدَرِيَّة]

90 مدينة الإسكَنْدَرِيَّة عظيمة على ضفَّة البحر . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بنيان الإسكَنْدَرِ بْنِ فِيلِيُوسٍ . ولذلك سُمِّيَتْ باسمه . وهي مَبْنِيَّة على أربعة تَمَائِيلٍ ، في كلِّ رُكْنٍ منها تَمثال من اللُّطون ، أحدها على صِفَّة الأَسَد ، والثاني على صِفَّة الثَّور ، والثالث على صِفَّة العَقْرَب ، والرابع على صِفَّة ابن [20v] آدم ، وكان في هذه المَدِينَةِ من الأعاجيب المشهورة من الكهوف والمغارات والبناء تحت الأرض أكثر ممَّا فوقها . وفي هذه المغارات أَرْقَة مَبْنِيَّة من الرُّخام المُجَرَّع ، طول الرُّقَاق منها الفرسخ والفرسَخَان والثلاثة قَراسِخ مُشْتَبِهَات ينغذ بعضها إلى بعض حتَّى لا يدخلها أحد إلا ببيراج وعلامة يعلم بها من أين يدخل . وقد وُجِدَ في هذه الطُّرُق تَمَائِيل من الرُّخام مُشْتَبِهَة الصنعة ، مُخْتَلِفَة الألوان والصفات ، على صُور الحيوانات مثل الطيور والوحوش والإبل والبقر والغنم وبنو آدم . وقد وُجِدَ فيها بُيوت كثيرة فيها أموال ودخائر .

88 - ١ ل : وأكثر ذلك في غير بلاد الهند وأما في بلاد
الهند فلا تمكث في الماء أكثر من يوم واحد .
١ ج : فليس .
١ ب : قيلوس . ت - ج - ج - ج : فليوش .

89 - ١ ل : ميلا .
١ ب : الاطور . ت - ج - ج : الاطون . ل : الطيور .

91 وقد يوجد فيها كثير من النواويس والتوابيت ، بعضها من ذهب وفضة ونحاس وحديد ورُخام ، وهي قُبُور ، في كلِّ قَبْر منها شخص مَيِّت من بني آدم ، غير أنه كالأيوم الذي مات فيه لم يتغيّر منه شيء . ومنهم من يوجد جِلْدُه قد يبس على عظمه وسال زَيْتُه في التابوت . ومن هذه النواويس تخرج الموميّة ، وهي زُبوت هؤلاء الموق ، وهي التي يُعطىها الأبطال لمن انحسر أو انكسر ، فينفعه ذلك الدهن كلَّ النفع ويبرأ بإذن الله . وقد يوجد على هؤلاء الموق قلائد الذهب والدرّ والياقوت . وشائح الذهب والفضة^١ . كلُّ واحد منهم على قدر مرتبته في الدنيا ، ويوجد أكثرهم بصلبان في أعناقهم تما يدلّ على أنهم مُشرِّعون بدين النصرانية^٢ . وقد يوجد في أكثر تلك النواويس ألواح من الذهب والرُخام مكتوب بقلم الإغريق ، وهو قلم الرّوم القديم : وهذا هو المَلِك فلان عاش من عمره كذا وكذا^٣ . وهذا هو البَطْرِيْق فلان عاش من عمره كذا وكذا ، وهذا هو الأُسقف فلان ، كلٌّ واحد على قدر مرتبته وما كان في حياته . وقد تلف في [ب 21٢] تلك الطريق قَوْم كثيرون ولم يظهر لهم خبر ولا أثر .

92 ومن عجائب الإسكندرية أنها ما فيها دار ولا شارع إلا وفيها ماجن . والماجن بلغة القبط هو الجبّ . فإذا كان خروج النبل ، وبلغ إليهم ، جلبوا إلى تلك المواجه من تلك المياه ما يكفيهم إلى العام الثاني .

93 وقال ابن الجزار في كتابه عجائب الأرض : إنه لما فرغ الإسكندر من بُنيانها لم يقدر أحد أن يمشي فيها إلا مُصَّاب العينين من شدة بياضها ورونتها .

94 وقال المسعودي في كتابه التَّنْبِيه والإشْرَاف : إن الإسكندرية ليست من بُنيان الإسكندر ابن فيليبوس ، وإنما بناها بعض البطلميين ، أحدهم بطلمئوس ، وهذا الإسم لا يقع إلا على الأعظم من اليونانيين كما نُسبت الفرس بالأكاسرة والرّوم بالقباصرة^١ والتّرك بالأخانيقة^٢ .

95 وذكر أهل التاريخ أنّ كهوفها ودعاليذها التي تحت الأرض تبلغ إلى مصر وإلى المرمين . وفيها من المطالب والكُنُوز ما لا يحصى له عدد ، وقد استخرج أهل مصر والإسكندرية من كُنُوزها وأموالها شيئًا كثيرًا . وقد استغنى بها بشر كثير وهلك أكثرهم .

91 - ١ ل : والعنبر واللؤلؤ والياقوت وأنواع الأحجار والخرز . ٢ ج : الأقاصدة . ر : الأقاصدة .
 ٢ ر : لأنّ الصليب ما اتخذ أحد غير النصارى . ٣ ل : الخلائق . ر : الأطفة . ل : والحمبر بالعبارة
 ٣ ل : ملك كذا مات وقت كذا ...
 94 - ١ ل : سُميت وهو أليس . ج : سمّت . 95 - ١ ب : استغنى بها بشيء ولا معنى له .

[مَنَارَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ]

96 وكذلك من عجائب الإسْكَندَرِيَّةِ المَنَارَةُ المشهورة البناء الغربية في الأرض . ارتفاعها عن الأرض في الهواء ثلاثمائة (300) ذراع . ودورها مثل ذلك . وهي أعلى من كل بُنيان في الأرض .

97 وزعم السُّعُودِي أن وزيراً من وُزَرَاءِ المَهْدِيِّ رابعٌ مُلُوكِ بَنِي العَبَّاسِ سُجِنَ في مَدِينَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ . فأخذ فيها شهر رَمَضَانَ . فأمر غُلاماً له أن يصعد إلى رأس المَنَارَةِ . فإذا غابت الشمس رمى له من أعلاها حجراً . وجلس هو يرتقب الحجر في أسفلها . ففعل العبد ما أمره به سيِّده . فما نزل عليه الحجر إلَّا عند مَغِيبِ الشَّفَقِ . فاتَّخَذَ ذلك إماماً .

98 [ب 21٧] وذكر السُّعُودِي أن هَذِهِ المَنَارَةَ التُّلُثُ الأوَّلُ منها مربعٌ والتُّلُثُ الثاني مُدَوَّرٌ والتُّلُثُ الثالثُ مُشَمَّنٌ . وفيها من البُيُوتِ على أَيَّامِ السَّنَةِ . وكان في أعلاها مِرَاةٌ عَظِيمَةٌ . زعم ابنُ الجَزَّارِ أنها كانت تحرق المَرَائِبَ في البحر على البُعْدِ الكثيرِ .

وذكر السُّعُودِي في كتاب التَّنْبِيهِ والإشْرَافِ أن هَذِهِ المَنَارَةَ لم تحرق المَرَائِبَ وإنما كان يَرى فيها أهلَ الإسْكَندَرِيَّةِ المَرَائِبَ التي كانت تأتيهم من بلاد الأفرنج وبلاد أَرْمَانِ وجَزَائِرِ البَحْرِ كجزيرة صِقِلِيَّةِ وجزيرة إقْرِيطُسَ والبِراقِيَّةِ وغيرها . فكانوا يرون المَرَائِبَ على مسيرة ثلاثة أَيَّامٍ وأكثر . وكانوا يَسْتَعِدُّونَ لعدوِّهم قبل أن يصل إليهم . وكانت هذه المِرَاةُ على ما ذكره أهل التاريخ من الخشب مَدْمُونٌ عليها بالأدهان المُتَقَنَّةِ المُحْكَمَةِ الصَّنُوعَةِ . وكانت مُعْجَزةً لم تكن مبسوطَةً . وكان قَطْرُهَا سَنَةً عشر (16) ذِراعاً ودَوْرُهَا نحو الخمسين (50) ذِراعاً . وقيل إنها كانت من الحديد . ولو كانت من الحديد لصدأت وتغيَّرت ولم يُحْكِنَ لأحد أن يَرى فيها شيئاً من ذلك لارتفاعها .

وقد أخبرنا أقوام من أهل هَذَا القَطْرِ أن المِرَاةَ من الخشب ، وهي مكسورة في جوف المَنَارَةِ .

99 واختصرنا الكلام في خَرَابِ هَذِهِ المَنَارَةِ . وسنذكر من ذلك أن قَصَادَها على يد قُسْطَنْطِينِ بْنِ مِيلا صاحبِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ العُظْمَى . وذلك أنه دسَّ إليها رجلاً من اليهود ، دَفَنَ في المَنَارَةِ أموالاً ودَخَائِرَ في أكواز من النحاس والحديد بالية مُخْلَقَةٌ لِكَيْلَا يُفْطَنَ إليها .

96 - ١ ل: حتى قيل إن بعضهم رمى بحجر من أعلاه عند غروب الشمس وله رفيق ينتظره في أسفلها فما وصل إليه إلا عند مغيب الشفق وهذا فيه نظر .
97 - ١ ل: في كتاب التنبيه والإشراف أن هذا المار مثلت الشكل .
٢ هكذا في سائر المخطوطات .
98 - ١ ج: في كتاب التنبيه والإشراف .
٢ ب: المؤلف وأرمان ر: أرمينية . ل: الأرمن .
٣ هكذا في سائر المخطوطات . ل: وغيرها من جزائر الروم .
٤ ل: وقيل من الخشب وهي مكسورة من باطنها .
99 - ١ ل: لعنهم الله تعالى .

ثم أتى صاحب الإسكندرية^٢ فقال له : « أنا [ب 21٢] رجل عالم بخبايا الأرض . وإنني لأعلم في هذه المنارة أموالا وكنوزا لا يُحصي عددها إلا الله سبحانه . فلو أذنت لي كنت أخرج لك منها أموالا . فأرسل معه قهارمته^٣ ، وأمرهم بالحضر في أعلاها . فاستخرج لهم من تلك الخبايا التي خباها . وما زال كل يوم يُخرج لهم من خباياه حتى تمكن من لوابب هذه البراة وحركاتها فأسقطها في الأرض ، وفر الكافر ليلا .

وكانت هذه المنارة على لسان من البرّ ذائيل في البحر .

وقد ذكرنا من أخبار الإسكندرية ما صحّ واشتهر ، فلنذكر الآن ما بقي من هذا الصقع .

[تيس والقيوم ودمياط]

100 وكذلك مدينة تيس ، وهي على ساحل البحر ، وبينها وبين الإسكندرية أربعة أيام على ساحل البحر .

101 وبين هاتين المدينتين كانت القيوم ، وهي اليوم خراب ، وهي من بنيان يوسف عليه السلام ، وهي الأرض التي طلبها من ملك مصر حين عزله الملك^١ عن الجبابة . وكانت هذه الأرض خرية ، لا ماء فيها ولا مرعى . فقال له : « وما حاجتك بها ؟ » فقال له : « أعيش فيها أنا ويؤو إسرائيل » . فقال الملك لأصحابه : « الآن صحّ عندي فساد عقل هذا الرجل وسوء رأيه حيث طلب أرضا لا كلاً فيها ولا مرعى^٢ » . فقال له يوسف عليه السلام : « أعالجها عسى ربّي يبارك لي فيها » . قال : فلما أخذها عمرها وجلب إليها المياه بحسن رأيه وتدابيره من ربّه عز وجل . فما تمّ عام إلا وأرتفع من جبايتها مائة ألف (100000) دينار . وما انتهت المدينة حتى بلغ مجباها ألف ألف (1000000) دينار من الذهب . فلذلك يضرب المثل فيقول الرجل : « لو أعطيتني مجي القيوم . » فعند ذلك قال الملك : « ما أعقل هذا الرجل ، فإنّ عقله أعقل من عقولنا وأثبت وإنّ رأيه أحسن من رأينا . ولو لم^٣ يكن خانني لما عزلته ولا قلت قولاً بل رجعت ورددته لجبابته . » وقد قيل إنّ هذا الملك هو فرعون موسى عليه السلام ، ليقوله

لردته إلى الجبابة . فقد ظهرت عندي بركته وحسنت عندي سريره الا ترون القيوم الذي كان مأوى السباع والحيات ، قفرا لا ماء فيه ولا مرعى قد صار مجباه ألف دينار في كل سنة ؟ ولهذا يقال في الامثال : « ماذا أعطاني؟ أعطاني عجي القيوم ؟ » ...

٢ ل: وهو لا يعرف خبايا الأرض وكنوزها .

٣ ل: جهايلته .

101-١ ل: الريان بن الوليد .

٢ ل: ولولا العهد الذي عاهدته به لقتله .

٣ ل: ولولا ما دعاني إليه من مفارقة ديني ودين أبائي

تعالى : «وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ^٤» الآية . وكان اسم هذا الملك الريان^٥ .
 102 وكذلك مدينة دِمَاط ، وهي آخر عَمَلِ مِصْر . وفيها تُنْجَعُ عَمَائِمُ الشَّرْبِ^١ المُنْذَهَبَةُ
 [ب 22v] المَنْقُوشَةُ . ولا توجَدُ في أقطار الأرض من المَغْرِبِ والمَشْرِقِ إلَّا فيها . ومنها تُجَلَّبُ
 إلى المَشْرِقِ والمَغْرِبِ .

103 وأهل مِصْر وذواتها أرقُّ نَفُوسًا وأشخَّ الناس على أموالهم ، وأكثرهم خَيْرَات^١ . ومِصْرُ
 كثيرة البَسَاتِين . وعندهم كثير من الفَوَاكِه وكثير من الطعام . وأقلُّ فَوَاكِهَهُم العِنَب . وأكثر
 فَوَاكِهَهُم التَّمْر^١ والمَوْز . والعَسَلُ عندهم قليل ، إلَّا ما يُجَلَّبُ إليهم من بلاد الرُّومِ والشَّام .
 104 ومِصْرُ هي بَابُ المَغْرِبِ ، ومنها تُجَلَّبُ طَرَائِفُ الهِنْدِ والسُّنْدِ والهِرَاقِ إلى بلاد
 إفْرِيقِيَّةِ والأَنْدَلُسِ .

وقد أتينا على ما وصفنا في هذا الصُّفْعِ من الجُزءِ الثاني من معمور الأرض فلنذكر الآن
 الجُزءَ الثالث من معمور الأرض ، وبساحة هذا الجُزءِ من الأرض ثلاثة آلاف وأربعمائة
 (3400) فرسخ . والله أعلم بغيبه وأحكامه .

الجُزءُ الثالث - الصُّفْعُ الأوَّل - غَزَنَةُ

105 إعلم - أرشدنا الله وإياك - أن هذا الجزء كبير ، يشتمل على ممالك ، ويتقسم على
 ثلاثة أصقاع :
 الصُّفْعُ الأوَّل : حدّه أرض فارس إلى البَصْرَةِ . وهناك بين المَدَائِنِ مَدِينَةُ غَزَنَةُ^١ وهي أكبر
 مَدِينَةٍ من معمور الأرض ، قيل إنَّ دورها ثلاثمائة (300) فرسخ ، وهي من الأميال تسعمائة
 (900) ميل^١ . وهي من الأيام ثلاثون (30) يوماً ، متصلة بالبَسَاتِينِ والجَنَاتِ ، ولها عَمَلُ
 عظيم ، آخره في الجَنُوبِ أوَّلُ بلاد الصِّينِ ، وآخره في الشِّمالِ بلاد الأَهْوَازِ ، وآخره في المَشْرِقِ
 البحر الأعظم .

106 وفي هذا المَوْضِعِ كثير من الفَيْلَةِ . وفيه يكون القَطْرُبُ^١ ، وقيل^١ إنَّ القَطْرُبَ
 في بلاد الفُرْسِ ، وهو شيء يشبه الفُولَ الذي يبلاد اليَمَنِ^٢ . وقد ذكرت العربُ الفُولَ في أشعارها

105 - ١ ع ش : فرقة . ل : عزلة .

٢ ل : أربعمائة (٤٠٠) ميل .

106 - ١ ب س ج : القرب .

٢ ج س ر : وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب .

٣ ج : الصين .

٤ قرآن س ٤٠ آية ٣٤ .

٥ ب : الريان الوليد . ل : الوليد بن الريان .

102 - ١ ج : الشرف .

103 - ١ ل : جبروتاً وهو آين .

٢ ل : اللوز واللوز .

وكلامها وهو شيء يشبه الجانّ ، يُتخيل في الصحاري للناظر ويهجم على ابن آدم ، فيمقلقه حتى يموت ، وقد قيل : هو الطامة^١ تتولد من دم القتل على ما ذكرت القرب والله أعلم .
قال السعديّ : « القَطْرُبُ في بلاد الفُرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه . فإن عولجَ ابن آدم وحيل بينه وبينه استراح ، وإن كان قد نكحه مات ولا يعيش أبدًا » .

[السَّمْنَدَل]

107 [ب 23r] وفي هذا الصُّمَعُ مَدِينة القَنْد لِلْكَفَّارِ وهي^٢ من بلاد الصين ، وهي مدينة عظيمة وفيها يوجد السَّمْنَدَل . وهذا الحيوان أكبر من القَار الكبير ، يتكوّن في أفران اليلور ويحشّه في النار ومن الشبوب^٣ التي يجعل فيها . ويصاد هذا الحيوان في مصايد من الحديد . فإذا خرج من الثار وباشر الهواء مات من ساعته كما يموت الحوت إذا خرج من الماء .
وزعم آخرون أنّه متكوّن غير مُتناسل . فأما من قال إنه يتناسل فاستدلّ على ذلك بأنّه إذا صيد وُجد فيه ذُكور وإناث . وأما من قال إنه متكوّن [فبدليل أنّه] لو كان يتناسل لاختلقت أجناسه كما [هو شأن] الحيوانات ، فهو متكوّن غير مُتناسل . ولهذا الحيوان وبر كوبر الفئك أبيض مشوب بخضرة ، يُعمل منه مناديل تُمسح بها أيدي الملوك عند تمام الأكل . فإذا تدنست أو توسخت ، فإن غُسلت بماء وصابون زادت وسخا إلى وسخها . وإنما غسلها أن يؤخذ مجمار بنار فيجعل فيه المئذيل فيحترق السخ ويخرج المئذيل نقيًا أنتى ممّا كان . وإذا غُسل من هذا الوبر فليل وأوقد طرفه بدهن ثم يُغمس في الدهن اشتعل حتى يتمّ ذلك الدهن ويبقى الفئيل صحيحا . وهذه المناديل تُجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب يتهاذاها الملوك بينهم^٤ .

[الخَوَزَنْقِ وَبُسْتَرِ وَالسَّدير]

108 وكذلك مدينة الخَوَزَنْقِ ، وهي مدينة عظيمة ألينام حسنة الحياة ، وأما سُميت بهذا الاسم لأنّها كان فيها القصر المعروف بالخَوَزَنْقِ . وقيل إنّ المدينة هي الخَوَزَنْقِ .

٢ جـل: وهي قرية من ...
٣ ب: الشبو .
٤ ر: قال الناسخ: رأيت منها فتائل بمدينة سبتة في عام خسة وأربعين وست مائة . ج: وهي مشهورة معروفة ولا تجوز الصلاة على هذه المناديل .

٤ بـرسل: الهامة . تسجج: الصامة .
هـ ر: قال الناسخ: إذا جيء بالرجل المالح قيل له: أمكوح أم مدعور؟ فإن قيل مدعور رجا له البره يزوال ذعره ... لأن دبره يدود ويموت .
107 - ١ ج: القترهان . ر: القندهار . ل: القندهار وهو أليق .

109 [ب 23v] وكذلك مدينة تُسْتَرَا ، وفيها استنبط الثوب المعروف بالْتَمْتَرِيَا ، وإليها يُنْسَب . وهي على النهر المعروف بِتَهْر تُسْتَرَا . وعلى هذا النهر يجمع كثير من الرُّنْدَا الفَارِسِي والصَّنْدَل ومن حَشَائِش بلاد الفُرْس . وعلى هذا النهر كان السَّدِيرُ ، وهو بُنْيَان عَظِيم كان من بُنْيَان دَارَا بِنِ دَارَا . وقيل من بُنْيَان سَابُور .

110 وكذلك مدينة إصْبَهَان : إليها يُنْسَب الثوب الإصْبَهَانِي ، وهو نوع من الوَثِي . ومنها يُجَلَّب البَنْجُ .

111 ومدينة الأهواز . وفي هذا المَوْضِع قتل المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ جَمَعَ الخَوَارِج في إمارة الحَجَّاج بن يُوْسُف . وأهل هذه الأرض يُعْرَفُونَ بِالْأَزَارِقَةِ . وأهل هذه المدينة على أهواء مُخْتَلِفَةٌ في الدِّيَانَات ، من عندهم خرجت جميع المَذَاهِب . وهم أهل الشَّقَاق والتُّغَاق والماء الرُّعَاق وسُوء الأخلاق والْتِيَاب الرُّعَاق .

الصُّفْع الثَّانِي - البَصْرَة - الكُوفَة - بَغْدَاد

112 حَذَّه من ١ مدينة هذا المَوْضِع (٢) إلى مدينة سُرْمَنْ رَأَى ، وهي مدينة من مُدُن العراق . وهي من بُنْيَان ٣ المُعْتَمِم .

113 وكذلك مدينة البَصْرَة وهي مِنَا أمر بِنَائِهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب رضي الله عنه على يد الأَحْنَف ٢ بِنِ قَيْس . وهي خير بلاد العراق . لأنَّ جَمِيع العراق عُيِّدَتْ ٣ فيه النار والأوثان والصُّلْبَان ، ومدينة البَصْرَة لم يُعْبَد فيها صَنَمٌ ولا اتَّخَذَتْ فيها أوثان . وإنما كانت في مُدَّة الفُرْس بِرِسْكَة من بَرَكَ الدَّجَلَة . فلَمَّا ظهر الإسلام جَفَّت وَبُيِّيَ فيها مدينة البَصْرَة . وهي أكثر

- 109 - ١ ج-رسل : دستر . ع-ش : تسور . ج-رسل : ٢ ع-ش : الأسياف وهو أليقي .
 112 - ١ پ : من وراء وهي مدينة . ج : من الموضع . ل : من الأهواز إلى ...
 ٢ ر : سرسلان . ل : سرو من سرو .
 ٣ پ-ج-ت-ج-ج-رسل : أبي جعفر المنصور . (مكذبا) .
 110 - ١ ل : الاصفهان - الاصفهاني .
 ٢ ج-ر : السكيج . ج-ع ش : ومن هذه المدينة كان الذئب الذي اتى به إخوة يوسف بن يعقوب عليه السلام . ر-ع ش : وكذلك مدينة كرمان ومدينة الأهواز .
 111 - ١ ج : ومنهم من يعرف بالابريش .
 ٢ ع-ش : المشهور ان مؤسس البصرة هو عتبة بن غزوان المازني .
 ٣ ل : توقدت فيها النيران وصُجِد فيها لغير الله .

بلاد الله علماً . ومنها انتشر علم النحو وعلم العروض ، والمذاهب الحسان والنظر في جميع العلوم . وقد جاء فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : **« إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ فِيهَا نَظْرَةً فِي كُلِّ لَيْلَةٍ »** .

114 ومن [ب 24r] هذا الصَّفْح مَدِينَةُ الكُوفَةِ ، وهي التي كانت حاضرة العراق ، مَوْسُومَةً بِالْقَدِيمِ . وقيل إنها من بُثْيَانِ الفُرس ، بُيِّنَتْ فِي عَصْرِ التَّمْرودِ بْنِ كَثْمَانَ ، وقيل إنها من بُثْيَانِ سَابُورِ مَلِكِ الفُرس . وفيها كان عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَلِيفَةً ، وَإِلَيْهَا كَانَ يَقْصِدُ مَلُوكُ العِراقِ . ومنها يُجْلَبُ الخَزْ وَالذَّبِيحُ وَعَمَانِيمُ السُّكْبِ وَمَطَارِفُ الخَزْ إِلَى بِلَادِ اليَمَنِ وَالصِّينِ وَالهِندِ . ومنها يُجْلَبُ السُّكَّرُ وَالطَّيِّبُ . وفيها فُقَهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَأئِمَّةٌ . وهي عَلَى ضَفَّةِ الفُراتِ^٢ .

115 وكذلك مَدِينَةُ بَغْدَادِ المَعْرُوفَةِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ . شَرَعَ فِي بِنَائِهَا المَنْصُورُ وَأَتَمَّهَا مِنْ بَعْدِهِ الرُّشِيدُ . ولم تَبْلُغْ فِي مَعْمُورِ الأَرْضِ مَدِينَةٌ مَا بَلَغَتْ هَذِهِ مِنَ الأَمْنِ وَالذَّعَةِ وَالسَّعَةِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالظَّرْفِ وَالرِّيَاسَةِ وَالْمَمْلَكَةِ فِي أَيَّامِ هَارُونَ الرُّشِيدِ . وما دام لأحد من جملة المُلُوكِ المُتَأَخِّرِينَ مَا دَامَ لَهُ فِيهَا مِنَ المَمْلَكَةِ والقُدْرَةِ والأَجْنَادِ^٣ . وانتهى طول هذه المَدِينَةِ فِي مَدَّتِهِ إِلَى وَاحِدٍ وَعَشْرِينَ (21) مِيلًا وَعَرَضُهَا إِلَى تِسْعَةِ (9) أَمْيَالٍ . وكان فيها من البِنَاءِ الحَسَنِ والقُصُورِ والرِّيَاضِ والبساتين والكُرُومِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَدِينَةٍ قَبْلُهَا . وتَوَجَّعَ الرُّشِيدُ فِيهَا بِالْمَفَاحِرِ والكَرَمِ والعَدَلِ والسَّدَادِ وَرَبِحَ فِيهَا مَلِكًا لَمْ يَتَقَدَّمَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فِي الكُفْرِ وَلَا فِي الإِسْلَامِ فِي رَفَاهِيَةِ وَطَرَبِ وَمُجُونَ وَسَطُوعَةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ .

[عَزْوُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ]

116 وهو آخر المُلُوكِ اللدِينِ عَزَّوَا مَدِينَةَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ العُظْمَى وَعَبَّرَ إِلَيْهَا الخَلِيجُ . وكانَ تَمَّ عَزَاها كِسْرَى أُنُوشِيرْوانِ فِي حِكَايَةِ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَاها لِشَهْرَتِها فَلَمَّا حَاصَرُها وَهَمَّ بِأَخْذِها

٤ رسل : وأتمه هدى .
 ٥ ع ش : « لله تعالى فيها نظرة كل ليلة . ج : من غير حد ولا تكيف .
 114 - ١ ج : وإليها كانت الإشارة من بلاد العراق . ل : وسعدن الإمارة .
 ٢ ر : الكلدانيين . ج - ل : من بناء الكنعانيين الذين كانوا في زمن التمرود بن كثمان .
 ٣ في سائر النسخ : على ضفة الدجلة .
 115 - ١ رسل : بدار السلام .
 ٢ ل : أنشأها المهدي من بني العباس .
 ٣ ل : ولده هارون الرشيد وقيل أنشأها المنصور وأتمها ولده المهدي الملقب بالسفاح .
 ٤ ج - ل : الطرب .
 ٥ ل : والعز والغية ... وكان قاضي الإمام أبو يوسف وأولاده الأمين والمأمون والمعتمد .
 116 - ١ ل : قبله .

اتَّفَقَ مَعَهُ أَهْلُهَا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا بَيْتَ نَارٍ عَلَى مَذْهَبِهِ . فَمَا زَالُوا يُؤَجِّحُونَ ذَلِكَ الْبَيْتَ بِالنَّارِ حَتَّى انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ وَمَاتَ كَيْسَرِيُّ أَبُو شِرْوَانَ [ب 24٧] وَخَرَجَ مُلْكُ الْفَرَسِ^٢ وَهَلِيمُ ذَلِكَ الْبَيْتِ .

117 وَغَزَاهَا فِي الْإِسْلَامِ مَدَّةَ بَنِي أُمَيَّةَ مَسْلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَحَاصَرَهَا وَأَتَّفَقَ عَلَيْهِ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٍ ، اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشُهْرَتِهَا . وَمَاتَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ^٣ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ^٤ مِنَ الصَّحَابَةِ الْمَكْرَمِينَ وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا الْمُخْتَارَ نَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَدَفَنَهُ مَسْلَمَةُ بِإِزَاءِ سُورِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وَالرُّومُ يَسْتَصْبِحُونَ عَلَيْهِ الْمَصَابِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْآنِ .

118 ثُمَّ غَزَاهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ هَارُونَ الرَّشِيدُ كَمَا وَصَفْنَاهُ . وَفِي الْغَزْوَةِ الرَّابِعَةِ تَفَتَّحَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

119 وَكَانَ الرَّشِيدُ رَشِيدًا عِنْدَ أَسْمِهِ حَلِيمًا فِي سَطْوَتِهِ ، يَحْسَنُ فِي عَطِيَّتِهِ ، عَلِيمًا بِدُنْيَاہِ وَأَعْرَافِهِ ، لَمْ يَكُنْ فِي مُلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَسَدٌ مِنْهَ رَأْيًا وَلَا أَكْثَرُ مِنْهُ سَعِيًّا ، يَتَجَسَّسُ فِيهَا مَعَ وَزِيرِهِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ^١ إِلَى أَنْ وَقَعَ الرَّشِيدُ بِهِ وَبِجَمِيعِ الْبَرَامِكَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ الْمَشْهُورَةِ .

120 وَلَمْ يَكُنْ بِمَوْضِعِ بَغْدَادَ قَبْلَ بِنَائِهَا عِمَارَةً إِلَّا الْجِنْرَ الَّذِي فَوْقَهَا وَالذَّبِيرَ الْمَسْمُومَ بِدَبْرِ عَبْدُونَ . وَلَيْسَ فِي بِلَادِ الْعِرَاقِ أَطْيَبُ مِنْهَا هَوَاءٌ وَلَا مَاءٌ . وَفِيهَا يَقُولُ الْقَاضِي^١ أَبُو الْعَرِيفِ حِينَ هَمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ : [الْبَسِيطُ]

وَكَيْفَ أَرْحَلَ^٢ عَنْ بَغْدَادَ إِذْ جَمَعَتْ^٣ طَيْبَ الْهَوَائِثِ^٤ مَقْصُورٍ وَمَمْدُودٍ

وَخَرِبَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي مَدَّةِ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ^٥ حِينَ غَزَاهَا أَخُوهُ الْمَأْمُونُ وَقَتْلَهُ فِيهَا . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَخْبَارِ بَغْدَادَ مَا فِيهِ الْكُفَايَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢ ل: وديهم .
 117 - ١ لعله يريد: واتَّفَقَ لَهُ فِيهَا حِكَايَةُ طَوِيلَةٍ . ج
 -ر: ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّارِيخِ .
 ٢ ل: أَبُو أَيُّوبِ الْإِنصَارِيِّ / وَهُوَ أَصْرَبُ / .
 ٣ قوله: وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ... تَحْتَ الشَّجَرَةِ . مَقْضُودٌ فِي ب-ج-ت-ج-ج-ر-ل .
 ٤ ل: الْمَدِينَةُ وَقَبْرُهُ بِهَا ظَاهِرٌ يَزَارُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى فَتْحِهَا جَعَلَهَا اللَّهُ دَارَ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفَتْحَهَا سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَدُّ مَلُوكِنَا الْآنَ .
 119 - ١ ر-ل: سَعْدًا .

٢ ل: وَأَصْلُهُ مِنْ مَجْرَسِ بَلَخِ .
 120 - ١ -ر-ل-ع-ش: الْقَاضِي الْأَعْدَلُ ، الْفَقِيهُ الْأَجَلُ الْقَامُ بِأُمُورِ الشَّرِيعَةِ وَإِحْيَائِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ .
 ٢ ل: أَخْرَجَ .
 ٣ ج-ر: عَنْ هَذَا وَقَدْ جَمَعَتْ ...
 ٤ ل: طَيْبَ الْحَوَى بَيْنَ ...
 ٥ ل: بِنُ الرَّشِيدِ - ... وَاسْتَوْلَى الْمَأْمُونُ عَلَى الْبِلَادِ وَتَغَيَّرَتْ الْأَحْوَالُ وَمَاتَ مِنْ بَہَا مِنَ الْكِرَامِ بِمَوْتِ الْبَرَامِكَةِ وَالْحُلِّ النَّظَامِ ... إِلَى أَنْ خَرِبَتْ خَرَابًا تَامًا فِي زَمَنِ الْعَلْقَمِيِّ الْوَزِيرِ قَاتِلِ اللَّهِ .

[المَوْصِلُ وَحُلْوَانُ]

121 وكذلك مدينة المَوْصِلِ ، وهي موسومة بالقِدَمِ ، قيل إنَّها من بُنيانِ القُرْسِ الأوَّلِ . وقيل إنَّها من بُنيانِ الكَالِدَانِيَّيْنِ ، وهم مُتَسِيلُونَ^١ من الأَسْبَاطِ^٢ ، وهم السُّرْيَانِيُّونَ . وفي هذه المدينة يَعْمَلُ الرَبِيعِيُّونَ^٣ الإِشْكَرِيَّاتِ^٤ الرُّفَاقِ التي لا توجَدُ في مَعْمُورِ الأَرْضِ إِلاَّ فيها ، وهي ثياب أرق من ثياب الحَرِيرِ ، وهي من القُطْنِ قِيَامًا وطُعْمَةً^٥ . وقد يعمل في بلاد العراق أنواع من هذه الثياب ولكن ليست كهذه .

122 وفي هذا الصُّفْعِ مدينة حُلْوَانُ ، وهي من أحسن مدائن العراق ، وفيها كثير من طرائف العراق . وبالقرب منها الجبلُ المُسَمَّى بالرَّيِّ . وفي هذا الجبلُ أُطْمٌ كبير . والأطْمُ البُرْكَانُ . والبُرْكَانُ فيه نيران تتأجج [ب 25r] طَوْنُ الدَّهْرِ ، وتزفر أحيانا ففري بشرر عظيم من رآه فر منه .

123 والبُرْكَانُ في المَعْمُورِ في أربعة أماكن : واحد في جزيرة من جزائر الهند ، والثاني في جزيرة صِقْلِيَّةٍ ، والثاني في بلاد العراق ، أحدهما في جبل حُلْوَانِ والثاني في الجبل الذي بين بَغْدَادَ وَسَرَ مَنْ رَأَى .

124 وعلى مقربة من هذا الجبل في المشرق حُوَارِزْمٌ^١ ومدينة سِجِسْتَانُ .

125 وأهل هذا الصُّفْعِ أطربُ الناس . ومن عندهم خرجت أنواع المَلَاهِي مثلُ العِيدَانِ والشِيَزَانِ والمَعَازِفِ والمَزَامِيرِ والكِيَاتِيرِ والزنج والزلاميات^٢ وغير ذلك ، وهذا المِزْمَارُ منسوب إلى رجل كان اسمه زلام ، هو الذي استنبطه واستخرجه فَنَسِبَ إليه ، وهذا المِزْمَارُ أرقُّ المَزَامِيرِ كلِّها وأحسنها صوتا وأطربها للنفوس .

126 وكذلك ممَّا يلي هذه المدينة في المَغْرِبِ طريقُ الجِجَازِ وَتَشْرِبُ . وفي هذا الطريق الآبارُ المعروفةُ بِآبَارِ زُبَيْدَةَ ، وهي التي تشرب منها القوافلُ السائرةُ من العراق إلى الحجاز .

127 وفي غربيِّ العراق الجبلُ المعروفُ بِجِبَلِ الرِّبَانِ ، وهو بإزاء مدينة حيرة^١ .

121 - ج ١ : الكرايين . تـسـجـجـعـش : السريانيين . ١ - 122 ل : طرف .
 124 - ج ١ : التي منها أبو بكر الخوارزمي .
 125 - ١ رسل : اطرف .
 ٢ ر : الصنوج . ل : الزوج .
 ٣ ل : النسوبة إلى زلام وهو استنبطها واستخرجها .
 ٤ ج - ل - ١ : الحيرة .
 ٥ ل : سداً ولهما .
 ١ ج : الكنديين .
 ٢ تـسـجـجـعـر : منسوبون . ل : رطل من ...
 ٣ رسل : الأباط . ج : يعرفون بالسريانيين .
 ٤ هكذا . تـسـجـج : اليونانيون .
 ٥ پ : الشكربات . ر : الاشكريات . ل : الاشكريات .

ومَّا يقرب من هَذَا الجَبَلِ مَدِينَةُ نَجْرَانَ .

128 وَمَا يَلِي هَذَا الجَبَلِ فِي الشَّامِ الجَبَلُ المَعْرُوفُ بِجَبَلِ الجُودِيِّ ، وَعَلَيْهِ نَزَلَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَمَامِ الطُّوفَانِ . وَيُقَالُ إِنَّ عَلَى ذَوْرَةِ هَذَا الجَبَلِ بَقِيَّةً مِنْ أَلْوَابِ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٢ ، وَهَذَا الجَبَلُ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

129 وَبَيْنَ جَبَلِ الرِّيَّانِ وَجَبَلِ الجُودِيِّ كَرْبَلَاءُ . وَفِيهَا مَشْهَدُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^١ .

وَبِمَقْرَبَةٍ مِنْ نَهْرِ الفُرَاتِ نَزَلَ يَزِيدٌ بِمَسْكِرِهِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الكُوفَةِ .
فَلنَذَكُرُ الآنَ الصُّقْعَ الثَّالِثَ .

الصُّقْعُ الثَّالِثُ - خُرَّاسَانَ

130 حَدَّثَهُ فِي المَشْرِقِ مِنْ أَرْضِ عَانَةَ^١ إِلَى بِلَادِ خُرَّاسَانَ إِلَى بِلَادِ التُّبَيْتِ^٢ إِلَى صَحْرَاءِ القَيْصُومِ^٣ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ [ب 25٧] بِهَذَا الإِسْمِ لِأَنَّ فِيهَا جَبَلٌ القَيْصُومُ^٤ . وَحَدَّثَهُ فِي المَغْرِبِ آخِرَ بِلَادِ المَوْصِلِ^٥ إِلَى نَيْسَابُورَ فِي أَرْضِ فَلَسْطِينَ فِي الشَّامِ .

131 وَفِي هَذَا الصُّقْعِ مِنَ المَدَائِنِ مَدِينَةُ خُرَّاسَانَ ، وَهِيَ مِنْ أَعْظَمِ مَدَائِنِ هَذَا الصُّقْعِ . وَمَدِينَةُ هَمْدَانَ^١ وَمَدِينَةُ سَمَرْقَنْدَ وَمَدِينَةُ خُورَزْمَ^٢ ، وَمَدِينَةُ كَلُودَ^٣ وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الكَلْدَانِيُّونَ^٤ ، وَهِيَ كَانَتْ دَارَ مُلْكِ النُّمُرُودِ بْنِ كَثَمَانَ ، وَهُوَ فِرْعَوْنُ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي هَذِهِ المَدِينَةِ وُلِدَ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِيهَا يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفِيهَا أَلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَمِنْهَا صَعِدَ النُّمُرُودُ إِلَى السَّمَاءِ فِي حِكَايَةٍ طَوِيلَةٍ اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا لِشُهْرَتِهَا . وَهِيَ الآنَ خَرَابٌ لَا تُسْكَنُ إِلَّا أَلَا المَكَانَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ نَارُ إِبرَاهِيمَ^٥ فَانَّهُ خَصِيبٌ لَمْ يَتَغَيَّرَ .

٢ - بسل: السبت إلى آخِرِ أَرْضِ بَابِلِ . ج: إلى آخِرِ أَرْضِ بَابِلِ .
٣ - ج-سل: القَيْصُومِ .
٤ - ت-ج: بَابِلِ .
131 - ١ ج: هَوَازِنِ . ل: هَمْدَانَ .
٢ ج: طَوَارِسِمِ .
٣ ع-ش-ت-ج-ل: كَنُودِ . و: كُولَدِ .
٤ ت-ج-ل: الكَلْدَانِيُّونَ .
٥ ل: وَهِيَ أَحْصَبُ تِلْكَ الأَرْضِ وَأَكْثَرُهَا نَبَاتًا .

128 - ١ ج: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَاسْتَوْتَّ عَنِّي الجُودِيُّ وَوَقِيلَ بَعْدًا لِلْفِرْعَوْنِ الطَّالِيْمِينَ » (مَرَّانٍ مِنْ ١١ آيَةِ ٤٤) .
٢ ل: إِلَى الآنَ .

129 - ١ ل: اسْتَدْعَاهُ أَهْلَ الكُوفَةِ لِلخِلاَفَةِ ثُمَّ غَشَرُوهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبِيِّ فَبَنَحَهُ اللَّهُ وَلَمَعَهُ بِمَسْكِرِ عَظِيمٍ مِنَ الكُوفَةِ فَقَتَلَهُ بِقَرْبِ نَهْرِ الفُرَاتِ .

130 - ١ ل: لَعَلَّ فِرْعَانَ عِيَوَسَ عَانَةَ .

[هَارُوتَ وَمَارُوتَ]

132 وهذه البلاد والجيال مُتَّصِلَةٌ بِجِبَلِ الْقَيْصُومِ^١. وفي هذا الجبل المَعَارَةُ التي فيها هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وفيها كان الناس يتعلّمون السحر قبل ظهور الإسلام. وكان تعلّمهم، على ما بلغنا، أَنَّ الرَّجُلَ وَالرَّأَةَ كَانَا يَأْتِيَانِ إِلَى بَابِ الْمَعَارَةِ، فِيرِيَانِ الْمَلَكَيْنِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ فِي هَوَاءِ تِلْكَ الْمَعَارَةِ مُعَلِّقَيْنِ، لَا يَجِبُهُمَا شَيْءٌ مِنْ فَوْقٍ وَلَا مِنْ أَسْفَلٍ فَيَفْرَعُ النَّاضِرُ إِلَيْهِمَا فَرَعًا شَدِيدًا وَيَرْتَعِدُ وَيَطِيشُ عَقْلَهُ. قال: فيقولان له: «أَفَرَعْتَ؟» أَرْجِعْ وَأَسْتَغْفِرِ رَبَّكَ. فان رجع كان له خَيْرٌ، وَإِنْ قَالَ: «لَا أَرْجِعُ إِنَّمَا أَتَيْتُ لِأَتَلَمَّ بِتَكْمَا السَّحَرِ» فيقولان له كما قال الله تعالى: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ»^٢، «وَلَكِنْ أَرْجِعْ إِلَيْهَا الرَّجُلُ هُوَ خَيْرٌ لَكَ فِي ذُنُوبِكَ وَأَخْرَاكَ». فلو رجع لكان خيرا له وإن قال: «لَا أَرْجِعُ إِنَّمَا جِئْتُ لِأَتَلَمَّ» فيقولان له: «لَنْ تَتَلَمَّ حَتَّى تَكْفُرَ بِاللَّهِ، فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» فَإِنْ قَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ أَتَلَمَّ» قَالَا لَهُ: «وَسِرْ إِلَى غَدِي وَتَأْتِنَا فَنُتَلَمَّكَ»^٣. قال: فيذهب. فإذا كان في اليوم الثاني، يرجع إليهما، فيعطانه كثيرا^٤، فإن أبي قالا له: «ارجع إلى اليوم الثالث» وفي كلِّ مَرَّةٍ يَفْرَعُ الرَّجُلُ فَرَعًا شَدِيدًا، [ب26r] فَإِنَّ زَيْنَ لَهُ الشَّيْطَانُ الْفِتْنَةَ وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَا لَهُ: «إِيهَا الرَّجُلُ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ» قَالَا لَهُ: «فَمَنْ يُضِلُّهُ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، سِرْ يَا هَذَا قَبْلُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ»، فَيَمْضِي الرَّجُلُ فَيَبُولُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَيُخْرَجُ مِنْ إِحْلِيلِهِ طَائِرٌ أَخْضَرٌ، فَيَطِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَغِيبُ فِيهَا. فيقوم الرَّجُلُ فَرَعًا مَرْعُوبًا فيقولان له: «هُوَ إِيمَانُكَ قَدْ خَرَجَ» وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَإِنْ قَالَ لَمْ أَرِ شَيْئًا، قَالَا لَهُ: «كَلِمَتِ أَرْجِعْ وَأَسْتَغْفِرِ رَبَّكَ»^٥، وَإِنْ قَالَ: «رَأَيْتَ» قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: «عَلِمَهُ أَنْتَ» فيقول له الثاني: «عَلِمَهُ أَنْتَ كَلِمَةً وَأَنَا أَعْلَمُهُ الْآخَرَى» قال: فيقول له الأوَّلُ: «يَا هَذَا قُلْ كَذَا» ويقول له الثاني: «قُلْ كَذَا فَإِنَّكَ تَغْلِبُ بِهَا أَعْيُنَ النَّاسِ، فَلَا أَحْسَنَ لِلَّهِ لَكَ عَوْنًا عَلَى هَذَا» وهو قوله تعالى: «فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ...»^٦ وقد ذكرنا ما بلغنا من تعليم السحر وهو ما ذكره العُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ولما بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ الْإِسْلَامُ وَانْقَطَعَتْ

132 - ١ - ت-ج-ع-ع-ش-ر: القيطوم.

٢ قرآن س ٢ آية ١٠٢.

٣ ل: ويخرفانه ويخرفانه.

٤ ل: منك وانفصل عنك.

٥ ج-ر: ... وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَسَانَ أَشْرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خِلَافٍ وَلَيْشَرَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (قرآن س ٢ آية ١٠٢).

الرسالة^١ وأيقن هَارُوتَ وَمَارُوتَ بِقِيَامِ السَّاعَةِ وخافا أن يُعْلَمَا أحدا^٢ دَعَا اللهُ تَعَالَى أن يَجْعِبَهُمَا عن أَعْيُنِ النَّاسِ . وَخَرِيتَ تِلْكَ الأَرْضَ وَأرسل اللهُ عَلَيْهَا أنواعا من الحَيَوَانَاتِ المَسْمُومَةِ^٣ فلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أن يَدْخُلَهَا .

[أَرْضُ بَابِلَ]

133 وفي أرض بَابِلَ توجَدُ الأَفَاعِي ذَوَاتُ الأَقْرَانِ وهي أَفَاعٌ لها قُرُونٌ في رُؤُوسِهَا كُلِّ قُرُونٍ من نِصْفِ شَيْءٍ وَأَقْلَمٌ من ذَلِكَ . ومن عَجَائِبِ هَذِهِ القُرُونِ أَنهَا تُوَخِّدُ فَيُعْمَلُ مِنْهَا أَنْصِيَّةٌ لِلسَّكَّانِينَ من الحَدِيدِ القَوْلَازِيّ وَيَهْدِي إِلَى المُلُوكِ . فإذا أُخْصِرَ طَعَامُهُمْ فإن كان [ب 26v] الطَّعَامُ مَسْمُومًا لم تَعْرِقِ السُّكَّانُ وَإِنْ كان غَيْرَ مَسْمُومٍ عَرَقَتْ بارداً كان الطَّعَامُ أو سَخِنَا . فلذَلِكَ يَسْتَحِصُّ المُلُوكُ هَذِهِ القُرُونِ وهي قَلِيلَةٌ ائِوُجُودِ .

134 وَأَرْضُ بَابِلَ كَثِيرَةٌ العَجَائِبِ يوجَدُ فِي أَطْرَافِهَا النِّسْتَسُ وهو نِصْفُ أبْنِ آدَمَ ، له يدٌ وَاحِدَةٌ ، وَرِجْلٌ وَاحِدَةٌ وَنِصْفُ جِسْمٍ^١ ، فإن كان مِنْهُ نِصْفٌ يَمَانِيّ فهو ذَكَرٌ ، وَإِنْ كان النِّصْفُ شِمَالِيًّا فهو أُنْثَى ، وَهَذَا الحَيَوَانُ بِتَكْلَمٍ وَيَنْطَلِقُ بِلُغَةِ أَهْلِ تِلْكَ البِلَادِ ، وَيَصِيدُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ ، وله وَبَرٌّ كَوَبَرِ الفِرْدِ ، يَخْرُجُ وَرِاءَهُ الصَّيَّادُونَ بِالأَخْيَلِ وَالسَّلَاقِ ، فلا يَدْرِكُونَهُ إِلا بَعْدَ تَعَبٍ كَبِيرٍ . وإذا أُخِذَ وَاحِدٌ اسْتُخْرِجَ ما يَكُونُ مِنْهُ مُسْتَحْفِيًّا . وَهَذَا الحَيَوَانُ يَعْيشُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ وَأَطْرَافِ الشَّجَرِ ، وَأَكْثَرُ ما يوجَدُ فِي بِلَادِ^٢ السَّبْتِ . وقد يوجَدُ فِي^٣ بِلَادِ التُّرْكِ ما يَلِي الذَّبْيَلَمَ بِمَقْرَبَةٍ مِنْ سَدِّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ . ووادي السَّبْتِ نَهْرٌ عَظِيمٌ فِي أرضِ بَابِلَ يَسْكُنُ عَلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

135 وفي هَذِهِ الأَرْضِ كانتِ الجاريةُ الَّتِي ذَكَرَ المَسْعُودِيّ أَنها كانَ لها رَأْسَانِ فِي جِئِدِ وَاحِدٍ . وكانتِ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ بِفَمَيْنِ ، وَتَتَكَلَّمُ بِوَاحِدٍ حِينًا وَبِالثَّانِي حِينًا آخَرَ . وَربَّما تَكَلَّمَتْ بِالاثْنَيْنِ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَذِهِ الجاريةُ مِنْ عَجَائِبِ الأَرْضِ . وَهَذَا قَلِيلٌ فِي قَدْرَةِ اللهُ تَعَالَى .

[وادي السَّبْتِ]

136 وَهَذَا الوادي المعروف بِوادي السَّبْتِ يُقالُ إِنَّهُ نَهْرٌ جَارٌ مِنْ رَمْلِ^١ . وَقيلُ : أَنَّهُ إِذا كانَ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لَمْ يَجْر . فَيُجَازُ عَلَيْهِ^٢ . وفي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلى أَنْ يَجوزَهُ

٦ ل: الكهانة . 134 - ١ ل: ونصف وجه .

٧ ل: شيئا فيدعي الرسالة ويكذب على النبوة فيدخل الخلل في الدين وتكثر القول . ٢ ب-ج-ر: وادي . ل: باب . ولعله : بلاد السَّبْتِ .

٣ ج-ر: في آخِرِهِ .

٨ ر: والباع الموزنية فلا يقدر أحد أن يدخلها وهذا 136 - ١ ب-ج-ر: ويقال إنه يجري بالماء .

٢ ل: كما يجاز على الأرض فلا يبطل منه قدم .

لشدة أندفاعه وجرّيه^٣. وهو يخرج من أصل جبل في أرض بَابِل يُقال له الخليب^٤. وقد قيل إن على ضفّتي هذا النهر نخلتين طويلتين [ب 27r] إحداهما في ناحية المشرق والأخرى في ناحية المغرب. فإذا كان في ليلة السبت مالت إحداهما إلى الأخرى. فلا يأتي نصف الليل^٥ إلّا وقد التفّ رأسهما على وسط النهر، فلا تزال كذلك إلى نصف يوم السبت، فتفترقان قليلا قليلا فلا يتمّ النهار إلّا وقد رجعتا كما كانتا أول مرة. فهذا دأبهما طول الدهر في أرض بَابِل والله أعلم بسرّ ذلك.

[بئر الإسكندر]

137 وعلى مقرّبة من أرض همدان البئر الذي نزل عليه الإسكندر بن فيليبوس^١. وكان كلّ من نظر إليه من رجاله مات من ساعته. فشكوا ذلك إلى الإسكندر. ففقد يُفْلَيْف البئر وينظر حُكْم الطبيعة فيه. فأغوي عليه في ذلك. فكتب إلى أرسطو الحكيم^٢ وأعلمه بذلك. فكتب إليه أرسطو بأن يجعل براءة من حديد على فم البئر^٣ حتى تخرُج مصقولة. فإذا خرجت مصقولة نظر إلى ما في قعر البئر. قال: فعزل الإسكندر ذلك وجعل البراءة على فم البئر طول سبعة أيام وهي تخرج في كلّ يوم سوداء مظلمة. فلما كان في اليوم الثامن خرجت البراءة مصقولة في أول النهار. فأمر أن يُنظر ما في قعر البئر. فلم يُقبَل أحد على ذلك. فأمر ببعض الحيوان يوقّف على البئر. فنظر الحيوان إلى قعر البئر. فلم يعثره شيء. وكان قبل ذلك لا ينظر إليه حيوان ولا غيره من بني آدم إلا مات مكانه. فلما رأوا ذلك الحيوان لم يُصيئه شيء. هبط بعض عبّيده فإذا في قعره حية عظيمة مدوّرة كلّور الرّحى وفي وسطها عين واحدة كعين الرّحى. فأمر بها فأخرجت. فلما نظر إليها تعجّب منها وكتب إلى أرسطو بخبرها. فكتب إليه أرسطو: «أنّ تلك الحية [ب 27v] إنّما كان سمّها في عينها». فمَن رأى عينها مات من ساعته. فلما رأَت هي نفسها في المرأة^٤ ماتت بسمّها. »

وقد ذكرنا من بعض أخبار بَابِل ما ثبت واشتهر، فلنرجع الآن إلى ذكر حُرّاسان وذواتها.

137 - ١ - ت-ج-ج-ر: فيلوش. ل: فليش. ع-ش: فيلوس.

٣ ل: وانصباه.

٢: فيلوس.

٤ ب: الخليف.

٢ ج-ر-ع-ش: القاضل. ل: حكيم عمرو وفيلسوف زمانه.

٥ ر: يوم الجمعة بعد صلاة العصر تبدأ كل نخلة منها تميل نحو صاحبها فلا يصبح الصباح يوم السبت فتبدأ تفترق كل واحدة من صاحبها فلا يصبح صباح الأحد إلّا وكلّ واحدة منها واقفة في موضعها كأنها ما برحت.

٣ ل: ويتفقدّها وكلّما صدأت وتغيرت صفتها صقلها وردّها عليه.

٤ ر: انعكس عليها سمّها.

٥ ج-ر: حدقتها.

ل: النهار.

[اقتصاديات خُرَّاسَانَ - أخلاق أهلها]

138 وخراسان مدينة عظيمة لها أعمال وممالك كثيرة . وفيها الجبل المسمى بجبل السبرمق^١ . ويقال له وردوان^٢ الحجر . وهو اللازورد^٣ . وهذا كله بلغة العجم . وجبل شرال . ومن هذا الجبل يجلب اللازورد^٤ الخراساني . ومن هذه المدينة تجلب الثياب المعروفة بالدينقيات^٥ وهي ثياب رفاق من القطن الطيب مرقومة بالذهب الأحمر والأوان السندس الملون بأحسن الصنائع . وهذه الثياب لا توجد في أرض إلا في هذه المدينة . ومنها تجلب إلى أقطار الأرض . وقيل إنها إنما سُميت بهذا الاسم لأنها نُسبت إلى رجل اسمه دبيق^٦ . وكان من أزارقة الفرس^٧ وله استنطت وقيل : نُسبت إلى مدينة^٨ اسمها دَبِق^٩ . وقيل إنما نُسبت إلى بلد بالعراق يقال له دَبْرُون والله أعلم .

وخراسان حولها من المدائن ما تقدم ذكره . وهي من أعظم كور العراق .

139 وأهل هذا الصقع أغنى الناس وأقسام قلوبا وأكثرهم تجارة . يتكلمون بالعجمية . ولغتهم بالعربية مقلوبة ، لا يكاد المستمع يفقهها . وهم ذوو صلاح وخير وديانة ، يحجون كل عام في محفل عظيم من مدينة خراسان ومن شيراز ومدينة جرجان ، وهي مدينة عظيمة ، وبازائها البحيرة . وبحيرة جرجان هذه طولها عشرة (10) أيام وعرضها يتسع ويضيق . وإليها تجلب الغياض من الجبل^١ الذي بين العراق وفلسطين المعروف بجبل البراج .

140 ومن هذا الجبل يخرج نهر الدجلة ونهر الفرات ويهبط إلى بلاد خراسان وإلى سواد العراق ما بين خراسان وبغداد . ثم يهبط إلى الكوفة ثم إلى البصرة ثم يقع في ساحل بحر الهند ما بين أرض كابل وأرض نجران .

[الأغزاز]

141 وفي أرض خراسان الثغور المسماة بثغور ساروج ، وثغور أذربيجان : [ب 28r] وهي مدينة عظيمة من بلاد الأغزاز ، وهم قوم من العجم أهل مملكة ورفاهية وجبروت ونخوة في

138 - ١ ج : وهي حاضرة هذا الصقع .
 ٢ تسجج - ج : صرمان . ر : صرمان . ع ش : صرمان .
 ٣ ر : صرمان . ل : صرمان .
 ٤ ر : وقيل إن هذا الموضع حجره كله لازورد .
 ٥ ل : وذكر أن في هذا الجبل موضعا يقال له بوران وبوردوان بلغة العجم فيه حجر اللازورد .
 ٦ ب : الدينقيات . ج : الدينقيات . ل : اليبوقيات .
 ٧ ر : الرفيعة .
 ٨ ٧ ب : ذبيق . ج : دبيق . ر : دبيق .
 ٩ ل : وقيل لم يخترعها وإنما اخترعت له لشرفه وعزته .
 ١٠ ر : بلاد العراق .
 ١١ ر : ذبيق .
 139 - ١ ج : جبال .
 140 - ١ ج : الجبال .

ملّكهم . يلبسون ثياب الحرير ويَطْرُقون بطراير الذهب تحت عمائم الشرب في طول كلّ طرطورة منها ذراعان . ولم لِحاء طوال يصفرونها كشعور النساء ، إذا أسبلها تبلغ لحية الرجل منهم إلى بطنه وربما بلغت إلى سُرته . وإذا نظرت إلى وجه أحدهم رأيت وجهها فيه أربعة أفرع .

ومن عجائب هؤلاء القوم ما بلغنا من رمايتهم^١ ، وأنهم يرمون كورة في الهواء . فيرمونها بالثبال فلا تقع في الأرض . وأنهم يرمون بالأقواس العربيّة رماية لا يرمى بها أحد غيرهم . قال المؤلف : « سألت الشيخ أبا المعالي في مدينة المروية ، وكان الرجل من مدينة أذربيجان وكان رجلاً صادقاً ، فسألناه عن هذه الرماية هل هي كما بلغنا ؟ فقال : « أخذتكم بما رأيت عيني . وذلك أنهم يجتمعون من أربعين رجلاً وأكثر وأقل . فيجذب كل واحد منهم قوسه ويجعل فيه سهمًا ثم ترمى لهم كورة في الهواء . فلا يبقى واحد منهم إلا أصابها بسهمه . ثم تقع في الأرض . فهذا غاية ما يرمون . » وأخبرنا أيضاً هذا الرجل أبو المعالي برمايتهم أنّ الرجل الموحين منهم الرماية يركب على أسرع ما يكون من الخيل العتاق ، ثم يعطيه طلقاً أشد ما يكون من الجري ، فيجذب قوسه في تلك الحالة ، ويجعل سهمه ، ثم يرد سهمه إلى خلفه بالقوس ، فيرمي به من يجري خلفه على الخيل العتاق فيصيبه . وربما أصاب الطائر الذي يطير في الهواء من ورائه . فهذا ما بلغنا من رمايتهم وإصابتهم .

142 وحاضرة بلاد الأغرّاز مدينة طبرستان . وهي مدينة عظيمة قديمة البناء طيبة الهواء وهي دار ملكهم .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصنّع ما صحّ وثبت ، فلنذكر الآن الجزء الرابع من معمور الأرض ، وهي أرض فلسطين وبالله نستعين .

الجزء الرابع - حدوده

143 اعلم - أرشدنا الله [ب 28v] وليناك - أنّ هذا الجزء حدّه في الجنوب آخر بلاد العراق وعقبة البراءع^١ . وفي الشمال آخر بلاد الديلم وأول بلاد الصقالية ، وفي المغرب جبال الشام . وفي المشرق^٢ ياجوج وماجوج والجبل المحيط بهذا السدّ عن جنوبه وشماله . وينقسم هذا الجزء على ثلاثة أصقاع :

١ - ١٤٩ ج - ١ : حبة البراذع .
٢ ل : سدّ .

141 - ١ ل : رمانهم .

الصُّقْعُ الْأَوَّلُ - بَلْخَشَان

144 بلاد نيسابور وبلاد سيجستان وبلاد طبرية .
وفيها من المُدُن المشهورة رأس العين ، ونيسابور ، وباب الأبواب ، ومدينة بلخشان ومدينة ستوان^١ .

145 ومن عجائب مدينة بلخشان ومدينة ستوان الجبل العظيم الحجر الذي يخرج منه الحجر البلخشي . وهو نوع من الياقوت ، وهو أحسن من الياقوت منظرا وأدق ماء وأكثر نورا . ومن حسنه إذا حبسه أحد في كفه ، تحيل له أنه ماء لرقه أجزاءه وصفائه . وهذا الحجر يضيء بالليل أكثر مما يضيء بالنهار . ولكن ليس فيه من خواص الياقوت البرهمني شيء . وإنما يُسْتَمْتَع بزِينته فقط . ومضى وقع في النار صار حَيْرًا من ساعته وعاد إلى أصله ، لأن أصله إنما هو من الحجر ، وهذا الجبل عليه لصاحب بلخشان أتمناه من عنده وحجاب . فإذا أراد أحدهم أن يصعد إليه برسم أن يفتش عن هذا الياقوت^١ ، أعطي في اليوم والليلة مائة دينار من الذهب . ثم يطلع برجاله . فيحيرون في وجه الجبل وجوانبه^٢ . فمن أعطاه الله شيئا لم يحفر أكثر من ذراع أو ذراعين طولًا وعرضًا ، ووجد من هذه الأحجار ما قيمته خمسمائة دينار وألف دينار . ومن أعطاه الله وجد عشرة أحجار وأكثر وأقل . وربما لم يجد شيئًا فخير يومه وليئله . وربما يخرج بقيمة كرائه وربما لم يخرج شيئا فيحسر كرائه . وقد استغنى في هذا الجبل أقوام وافترق آخرون . وهذا [29r] الجبل تَنَبَّت فيه هذه الأحجار كما ينبت الذهب في مكانه . وذلك أن هذه الحفر التي يحفرونها فيه يرد فيها ردها . فيتعقد وترجع أرضا كما كانت أول مرة . فإذا كان في العام الثاني أو الثالث حُفِرَتْ فوُجِدَتْ فيها الأحجار كيارا وصغارا . فما كان منها في شرقي الجبل كان أحمر اللون وما كان منه في غربيه كان أزرق اللون . ولا يوجد في جنوب هذا الجبل ولا في شماله منه شيء .

[سيجستان - طبرية - البحيرة المنتنة]

146 وكذلك في هذا الصُّقْعُ مدينة سيجستان . وهي موسومة بالقديم . قيل إنها من بنيان جالوت^١ . وقيل إنها من بنيان بخت نصر .

144 - ١ ج - ع ش - ل : ستوان . ر : سغوان .

٢ ل : يوما وليلة لا يردون على ذلك ...

146 - ١ ل : وجالوت ملك البربر .

145 - ١ ل : أعد رجالا لذلك و...

147 وكذلك في هذا الصُّقْع مَدِينة طَبْرِية . وهي على مقربة من دُروب الشام بالجبل المُسَمَّى بكرمدان^١. وبمقربة مِنها البُحيرة المَعروفة ببُحيرة طَبْرِية . ودورها ثلاثون (30) فرسخا . وماؤها^٢ زُعاق ، ليس بالعَذْب ولا بالأجاج . ومن عجائب هَذِهِ البُحيرة أَنها نَمَتْ وتجزر مع القَمَر ، كما تفعل البحار ، وليس بإزائها ولا بالقرب منها بحر .

148 وبمقربة منها على ناحية المغرب على مقربة من دُروب الشام مَدِينة قَوْم لوط^١ التي انقلبت عليهم وجعل الله عاليها سافلها . قال الله تعالى : «فَجَعَلْنَا عَلِيَّهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ»^٢ . ففي اليوم بِرُكَّة من ماء أَسود مُتَمَنَّ ، لا يستطيع أحد أن يقرب إليها على البعد الكثير . وقد قيل إنه وُجد في عَهْد الإسلام حَوْل هَذِهِ المَدِينة حَجَر مِنْ تلك الأحجار وأتى به رجل إلى بَصْرَ وكان عند صاحبه في وعاء . فنزل دارا ، وكان تحته سَكَن فيه رَجُلان يَتَنَاقَحان فنقب ذلك الحَجَر الرِعاء ونزل عليهما وقتلهما . وهذه حكاية [ب 29v] مشهورة اختصرنا ذكرها لشهرتها .

الصُّقْع الثاني^١ - بلاد التُّرك وبلاد التبت

149 وفيه من المَدائن حفرة^٢ ومدينة روران^٣ . وهي دار بلاد التُّرك . وهي مَسومة بالقديم . قيل إنَّها من بُنيان الجياني^٤ ، وقيل : من بُنيان ذي القَرْنَيْن حين بنى السِّد . والأتراك هم اللذين شكوا^٥ إلى ذي القَرْنَيْن بفساد يَأجُوج وَمَأجُوج في الأرض . وإنما قيل لهم التُّرك لأنهم تُرِكوا خَلْف السِّد .

150 ومن هَذِهِ المَدِينة إلى الرُّدْم الذي صَنَعَهُ ذُو القَرْنَيْن مائتا^١ (200) فرسخ أو نحوها في صحراء . وفيها يوجد كثير من النُّسَناس . وطول هَذَا السِّد مَسيرة تسعة أَيام . وكان عرضه على ما قالت التُّرك مَسيرة يَوْمَيْن . وقد بناه ذُو القَرْنَيْن بزُبُر الحديد . وأفرغ عليه القِطْر^٢ . فكان كما قال الله عزَّ وجلَّ : «فَمَا اسْتَبَاحُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ^٣ وَمَا اسْتَبَاحُوا لَهُ نَقْبًا»^٤ .

151 وطول هَذَا الجبل (٩) من الشَّمال إلى الجَنُوب مائتا فرسخ (200) . وحده في الشَّمال

147 - ١ ب : كريمة . ج : كومان . ر : ركة . ل : كومان .
 ٢ ج - ع - ح - ش - ل : اللذيل المذاق لا بالعذب ولا بالأجاج .
 148 - ١ ل : عليه السلام .
 ٢ قرآن س ١٥ آية ٧٤ .
 149 - ١ ج - ع - ش : من بلاد فلسطين .
 ٢ ع - ش - ل : جفرة . ر : جيرة .
 ٣ ل - ع - ش : زوران . ر : رورق . ج : زوراق .
 ٤ ج - ر - ع - ش : الجيَّارين . ل : الجبارة .
 ٥ ل : تُرِكوا .
 150 - ١ مائة (١٠٠) .
 ٢ ر : القطران . ل : القطر وهو النحاس المذاب .
 ٣ ل : أي يطويه .
 ٤ قرآن س ١٨ آية ٩٧ .

بَحْر الدَّيْلَمِ ، وَحَدَّه فِي الْجَنُوبِ نُغُورُ أَدْرَبِيَجَانِ وَيِلَادُ الرُّقِّ ١ . وَهَذِهِ الْبِلَادُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ الَّتِي بَيْنَ السَّدِّ وَالتُّرْكِ . وَفِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ الثَّعَالِبِينَ وَالتَّوَانِسِ . وَالتَّانُوسِ ٢ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ تَشْبَهُ الثَّمَرِ الْعَظِيمِ . وَهِيَ تَكْتَفِي بِالثَّعَالِبِينَ إِذَا عَدَّتْ عَلَيْهَا . وَقَدْ يَكْتَفِي بَعْضُهَا بِبَشَرٍ بَعْضٌ .

وَأَهْلُ الرُّقِّ يَسْكُنُونَ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمَحِيطَةِ بِبَيَاجُوجٍ وَمَاجُوجِ .
وَذَكَرَ السَّنُودِيُّ فِي مَرْوُجِ الدَّهَبِ أَنَّ أَهْلَ الرُّقِّ وَجُوهَهُمْ كُوجُوهُ الْكِلَابِ . وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُ اللُّخُولِ إِلَيْهِمْ مَخَافَةَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِي الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَهَا .

[التَّرَكْمِيُّ ذُو الشَّهْدَيْنِ]

152 [ب 30r] وَقَدْ ذَكَرَ الْعُدْرِيُّ ١ فِي الْمَرْيَةِ الَّتِي بِالْأَنْدَلُسِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْأَتْرَاكِ مِنْ مَدِينَةِ الثَّبْتِ ، وَكَانَ فِي كَيْفِهِ وَمِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ نَهْدَانٌ كَثُودًا نَسَاءً ، يَحْلِبُ مِنْهُمَا لَبَنًا كَلْبَتَيْنِ الْمَرْأَةَ مَا شَاءَ . وَكَانَ اسْمُهُ مَيْسُورًا . وَكَانَ خَرَجَ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى مِصْرَ فِي مَدَّةِ الْأَفْضَلِ . وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدَخَلَ فِي مَرْكَبٍ وَبَلَغَ إِلَى الْمَرْيَةِ فِي عَاصِمِ ثَلَاثِ وَتَسْعِينَ ٢ وَخَمْسِمِائَةٍ ٣ (393) .

153 وَمِنْ عَجَائِبِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنْ خَيْطِ الْحَرِيرِ وَيَأْخُذُ بِأَصَابِعِ قَدَمَيْهِ الثَّانِيَةِ أَرْقًا مَا يَكُونُ مِنَ الْإِبْرَةِ . فَيُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي عَيْنِ الْإِبْرَةِ بِرَجْلِهِ ثُمَّ يَخِيطُ مَا شَاءَ مِنَ الثِّيَابِ . وَيَسُورُ أَخْبَرْنَا أَنَّ أَهْلَ الرُّقِّ وَجُوهَهُمْ كُوجُوهُ الْكِلَابِ وَذَلِكَ لِمَجَاوَزَتِهِمْ لَهُمْ .

[أَخْلَاقُ الْأَتْرَاكِ]

154 وَالْأَتْرَاكِ قَوْمٌ فِيهِمْ دِيَانَةٌ وَجِيلَةٌ وَجِدَّةٌ نَفُوسٌ . وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْقُطْنِ وَثِيَابَ الصَّوْفِ وَالْأُوبَارِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بَارِدَةٌ . وَأَسْمُ مَلِكِهِمْ خَاقَانَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ تَرْكِيَّةٌ . وَأَهْلُ هَذَا الْقَطْرِ أَوْزَنُ النَّاسِ بِالْأَثْقَالِ فِي رُؤُوسِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يُوقِفُ الْإِبْرَةَ عَلَى الثَّانِيَةِ بِيَدِهِ وَالرُّمْحَ

151 - ج ١ : الرُّقِّ . ل : ابرق .
٢ ر : التانوس وهو أصوب .
152 - ر : العُدري في كتابه المسمى بعجائب الارض .
٣ ج - ر : وأربعائة وهو أصوب .
١ ج - ر : كنهدي الجارية .
٢ ج - ر : سجين .
٣ ج - ر : وأربعائة وهو أصوب .
154 - ج ١ : ابرق .

على الرُمح الطويل سينانا على سينان . وبلغنا عنهم أنّ الرجل منهم يركب على حصانه ويقوم في الطلق وفي يده صحيفة مملوءة بالماء لا يهرق منها نقطة^٢ . ومنهم من يجعل على رأسه آتية قاعها كدور الدّينار ترتفع من رأسه ذراعين . ثمّ يجعل عليها من الأثقال ما يفتح عشرة أشبار فيدور بها في الأرض على رأسه قائما وقاعدا ولا يقع ولا تتحرك من رأسه . وعند الأتراك من هذا كَلّه أمر عجيب . وقد ذكرنا من بعض أخبار الأتراك ورمابهم وأخبار هذا الصّفح ما فيه كفاية إن شاء الله تعالى .

[٩٠v] الصّفح الثالث - بلاد الكُرْد والدَيْلَم والأَنْبار

155 وفي هذا الصّفح من المَدائن مدينة خيلاج^١ وهي أقرب فلّسطين إلى بلاد الفرس، ومدينة حيران^٢ وفيها كان يسكن بُحْت نَصْر ومنها خرج لِقْتال أُخِيم . ومدينة أرمينية الصّغرى . ويُقال إنّ هذه المدينة لا تخلو من المطر إمّا نَيْلا وإمّا نَهَارا . وإن لم ينزل فيها ماء فلا بدّ ما من أنواع وغمام حتّى لا يكاد الرجل يرى شخصاً^٣ . وزرع هذه المدينة قليل . وأكثر زرعهم القطن^٤ ومنها يُجلب إلى أرض أرمينية^٥ لأنّها نسبت إلى أرمينية الكبرى التي كانت دار مُلْك التُّرك . وهي من المَدائن العظام وهي أبرد الأرض .

وكذلك ممّا يلي هذه المدينة لناحية المغرب مدينة جاجل^٦ ، وهي من بلاد الكُرْد وهي دار ملكهم .

156 وممّا يلي هذه المدينة في المشرق بلاد الدَيْلَم ، وفيها من المَدائن مدينة سُورَاذ^١ ومدينة شَمَان^٢ ، وهي دار مُلْك الدَيْلَم . وجبل دَبِق^٣ . وبمقربة من هذا الجبل مدينة حلدا فيل^٤ . قيل إنّ كان في هذه المدينة رجل له جَبْهتان^٥ ورأس واحد .

٢ ل: ويلف عنان فرسه ويهزمه فيجرى به طلقا ولا يهتر منها شيء .
 155 - ١ پ: خياج . ر: خيلج . ل: جلاج .
 ٢ ج-ر-ل: ميزان . ع-ش: ميران .
 ٣ ج-ر: شما .
 ٤ ل: والقمح والشعير فيها قليل .
 ٥ ج-ر-ل-پ: الشيخ الارمني .
 ٦ ج-ر-ع-ش-ل: وانما سُميت بأرمينية الصغرى بالإضافة إلى أرمينية الكبرى في بلاد الأرماني في أرض الروم وسياتي ذكرها في محله .
 ٧ ج: رجاجل . ل: رجاجير .
 156 - ١ ج-ش-ت-ج-ج-ل: سوران . ز: سورد .
 ٢ پ: نيسان . ج: شميان . ر: سميان . ل: شيان .
 ٣ ج-ر: دنيق . ت-ج-ج: دنيق . ل: دنيق .
 ٤ ج-ش-ج: حلدي . ل: جلدي . ر: جلوا .
 ع-ش: جلدي .
 ٥ ج-پ-ر-ل: جسدان وهو أليق .

[بِلَادِ الدَّيْلَمِ وَبَحْرِهِمْ]

157 وَبِمَا بَلِي هَذِهِ الْمَدِينَةُ فِي الشَّمَالِ بَحْرُ الدَّيْلَمِ وَعَلَى سَاحِلِهِ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ شِيمَانَ^١ وَمَدِينَةُ جَنْدَبَا^٢. وَيُوجَدُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَجَرُ الْفَيْرُوزِجِ ، وَهُوَ حَجَرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ لَا نُورَ لَهُ . وَقَدْ زَعَمَتِ الْفَلَّاسِيفَةُ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهِ لَمْ يَمْتِ غَرَقًا . وَالْفَيْرُوزِجُ نَوْعَانُ . نَوْعٌ مَائِي وَنَوْعٌ جَامِدٌ . فَأَمَّا النَّوْعُ الْمَائِي فَعَلِيهِ نُورٌ كَنُورِ الْبَاقُوتِ ، يَتَزَيَّنُ بِهِ مِثْلُ مَا يَتَزَيَّنُ بِالْبَاقُوتِ^٣ ، وَقَدْ زَعَمَ أَرِسْطَاطَالِيْسُ فِي كِتَابِ الْأَحْجَارِ أَنَّهُ مِنْ تَخْتَمٍ بِهَذَا الْحَجَرِ لَمْ يَنْسُ شَيْئًا وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ .

158 وَفِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ فِيهَا يُوجَدُ السَّقَنْطُورُ^٤ : وَهُوَ حُوتٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، يَكُونُ فِي أَكْبَرِهِ ثَلَاثَةَ أَوَاقٍ وَأَقْلَبَ ، وَهُوَ حُوتٌ بَغِيرُ شَوْكٍ . إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ يُصَادُ وَيُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ . وَلَهُ رَائِحَةٌ [31r] طَيِّبَةٌ إِذَا يَبِسَ . فَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ مِنْهُ فِي فَمِهِ وَزَنَ دَرَاهِمَ أَوْ وَزَنَ حَبَّةَ الشَّعِيرِ ، انْتَشَرَ إِحْلِيلُهُ وَلَمْ يَبْتَالِكْ عَنِ النَّسَاءِ لَمْ يَتَمَّ لَهُ إِحْلِيلُ مَا دَامَ فِي فِيهِ . وَيَنْتَهِي فَعْلُهُ إِلَى مِائَةِ مَرَّةٍ حَتَّى يَهْلِكَ أَوْ يَبْزُقَهُ مِنْ فَمِهِ . وَيُصَادُ هَذَا الْحُوتُ بِالْأَخْيَاطِ وَالشُّبَاكِ ، وَمِنْ أَمَارَتِهِ إِذَا وَقَعَ فِي الْخَيْطِ أَوْ الشَّبَكَةِ انْتَشَرَ إِحْلِيلُ الصِّيَادِ^٥ .

159 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الْبَحْرِ جَزِيرَةٌ تُسَمَّى رَاهُوبِيَّةً^٦ ، وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْحَجَرُ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاهُوبِيِّ^٧ ، وَهُوَ مِنْ أَصْنَافِ الْبَاقُوتِ .

160 وَهَذَا الْبَحْرُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . وَيَسْكُنُ عَلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ الدَّيْلَمِيُّ . وَهُوَ قَوْمٌ فِيهِمْ حُسْنٌ وَتَبَاهَةٌ^٨ وَدَهَانَةٌ . وَهَمُ أَوَّلُ مَنْ أَخْرَجَ لِبِيبِ الثَّقَافِ فِي الْأَرْضِ . وَهَمُ دِرَايَةُ فِي الْحُرُوبِ . وَلَا يُوْجَدُ مِثْلُهُمْ فِي الْقِتَالِ . وَعِنْدَهُمْ مِنْ حِيَلِ الْحَرْبِ وَمَكَائِدِهَا مَا لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَهَمُ زَيٌّْ وَشَكْلٌ وَمَلَابِيسٌ لَيْسَتْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَّمِ مِنْهَا التَّمَائِمُ الْمُدَهَّبَاتُ ، وَهِيَ ثِيَابٌ لَا يَعْمَلُهَا إِلَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ أَوْ مِنْ دَخَلَ أَرْضَهُمْ . وَيَلْبَسُونَ كَثِيرًا الْأُوبَارَ . وَيُجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ وَالسِّندِ جُلُودَ النَّمُورِ ، وَمِنْ بِلَادِ الْبَحْمَنِ جُلُودَ الْفَتَكَ ، وَمِنْ أَرْمِينِيَّةِ جُلُودَ النَّشْرَابِ وَمِنْ الْأَنْدَلُسِ جُلُودَ الْقَنْبَلِيَّاتِ وَجُلُودَ النَّعَالِبِ السُّودِ لِأَنَّ بِلَادَهُمْ كَثِيرَةٌ الْبَرْدِ وَهِيَ وَائِلَةٌ فِي الشَّمَالِ .

159 - ج - ١ - رَاهُوبِيَّةٌ .

٢ - ب - الرَّاهُوبِيُّ . ن - ح - ج - ج - الدَاهِرِيُّ . ج - الرَّاهُوبِيُّ . ر - السَّوَاهِرِيُّ .

160 - ج - ١ - دَهَاءٌ وَصِرَامَةٌ .

157 - ج - ١ - سِيَانٌ .

٢ - ب - ج - ع - ش - جَنْدَبَا .

٣ - ل - وَأَمَّا الْجَامِدُ فَلَا نُورَ لَهُ .

158 - ر - السَّقَنْطُورُ . ع - ش - السَّقَنْطُورُ .

٤ - ل - جَمِيعٌ مِنْ حَضْرٍ مَعَهُ .

[نَسْلُ يَافِثِ وَسَامَ وَحَامَ]

161 وفي هذه الأرض نزل يافث بن نوح عليه السلام ونسل فيها سبع قبائل ، أشرفها وأحسنها وأذكاهما اليونانيون ثم الأنبار ثم الترك ثم اللاتيم ، ثم الكرد أيضا ثم البربر ثم ياجوج وماجوج ، فهؤلاء من نسل يافث بن نوح عليه السلام .

وانتسل من سام بن نوح عليه السلام حين نزل العراق خمس قبائل : وهم السريانيون وهم أهل العراق وانتسل [ب 31٧] منهم الفرس . وقال السعدي في بلغتنا بأن الفرس من وكند إسحاق عليه السلام . ثم انتسل منهم القمطانيون وهم العرب العاربة وانتسل من السريانيين العرب المستقرية وهم أولاد إسماعيل عليه السلام . وانتسل من إبراهيم إسحاق ومن إسحاق الإسرائيليين والصفر وهم الروم فالروم واليهود إخوة .

وانتسل من حام بن نوح عليه السلام حين نزل المغرب السودان وهم أربع قبائل : النوبة والحبشة والزنج وبنو نوح .

ومن هؤلاء الثلاثة رجال انتشر النسل بعد الطوفان .

وقيل إن القبط من الأنبار . وهم من وكند يافث . وقيل إنهم من السريانيين .

162 وهذا الجزء المسمى بأرض فلسطين أصغر أجزاء الأرض . وإنما صغر لأنه انقطع منه جزء ياجوج وماجوج إذ ليس أحد يعلمها إلا الله .

وأجزاء الأرض كلها معتدلة ، مساحة كل واحد ثلاثة آلاف وأربعمائة فرسخ (3400) إلا الجزئين الاثنيين ، وأكبر الأجزاء جزء الحبشة^٢ وما يليها مساحة هذا الجزء ثلاثون فرسخا وست مائة فرسخ (630) وهو أكبر جزء في الأرض وسيأتي ذكره .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الجزء ما بلغ إلينا وما شهر وثبت والله الموفق للصواب لا ريب غيره ولا خير إلا خيره .

الجزء الخامس - حده

163 اعلم ، أرشدنا الله وإياك ، أن هذا الجزء كبير . حده في الجنوب جبل الطور وأرض مدائن وآخيه بحر القلزم إلى الطريق الجادة من مصر إلى العراق على أول الشام إلى أرض القدس .

161 - ١ : ب : كناية . ل : الجنادة . فهو ألف فرسخ ومائة فرسخ (١١٠٠) .

162 - ١ : ب : يعلمه . ع : ش : يعلمها .

٢ : ل : فان فيه زيادة على غيره . واما جزء فلسطين

163 - ١ : ج : والخليل .

وفي الشمال إلى آخِر الإقليم السَّابِع من بَحْر الحَزْر . وحدّه في المَشْرِق من أوَّل الدُّرُوب التي في أوَّل فَلَسطِين إلى بَيْتِ المَقْدِس ، إلى طَلْمُوس^٢ ، إلى آخِر المَغْرِب في الأندُلُس .
وهذا الجزء يُنقسم على ثلاثة أصقاع :

الصُّفْع الاول^١ - عَمُورِيَّة - أنطاكيَّة - القُدُس

164 وفي هذا الصُّفْع من المَدَائِن المشهورة مدينة عَمُورِيَّة: وهي التي استفتحها المَعْتَصِم بالله ثامن مُلُوك بني العَبَّاس .

165 وكذلك مدينة أنطاكيَّة، وهي من أعظم بلاد الرُّوم ، ومن عجائبها أنها مَبْنِيَّة بطاق^١ من الجَبْر وبتاق من الرُّمْل وبتاق من الحَشَب . وبذلك سُميت أنطاكيَّة . وفيها اسْتُشْبِطَ عَمَلُ السَّمَلَاتُون [ب 32r] ، وهو ثوب من الديباج فيه بديع الصنعة ، وجهه أحمر وباطنه أبيض . وهي أيضا استفتحها المَعْتَصِم بالسنين بعد ما رجعت الرُّوم إليها وملكوها . فاستخلصها .

166 وكذلك من هذا الصُّفْع أرض القُدُس^١ ، وهي الأرض المُباركة ، وفيها البَيْتُ المَعْتَمَدُ المعروف ببَيْتِ المَقْدِس المذكور في سورة وَشَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ^٢ فإن الله تعالى سمَّاه مُباركا . قيل إنَّه مكان الأنبياء ومَسْكِنُهُم ومَوْضِعُ ديارهم وفيها قُبُورهم عليهم السلام . فإن قيل : لِمَ سُمِّيَ بيت المَقْدِس بهذا الاسم ؟ فيقال إنما نُسِبَ إلى الأرض المقدَّسة وهي المُباركة بقوله تعالى : هِيَ قَوْمٌ ادْخُلُوا الأَرْضَ المقدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ^٣

ومن عجائب هذا البَيْت أنه بُنِيَ من غير حَدِيد . وهو من بُنيان دَاوُد عليه السَّلَام ولم يتمه فأتته من بعده ابنه سُلَيْمان عليهما السلام .

وقد صَلَّى إليه نبيُّنا مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَدَاهُ بن سلف من الأنبياء عليهم السلام . وذلك أن أنبياء بني إسرائيل كانوا يصلُّون إليه حتَّى قُرِضت الصلاة إلى الكعبة .

ذكرها الله عز وجل في كتابه في قوله تعالى : هِيَ قَوْمٌ ادْخُلُوا الأَرْضَ المقدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ ، (قرآن س ٥ آية ٢١) .
٢ قرآن س ١٧ آية ١ .
٣ قرآن س ٥ آية ٢١ .

٢ ج-ر : طلوسية . ل : طلوس .
164 - ١ ج-ر-ل-ع ش : وهو الدروب التي في أول فلسطين .
٢ ل : خلفاء .
165 - ١ ج-ر : بنطاق . ل : بنطاق .
166 - ١ ب-ر : المقدس . ل : الأرض المقدسة التي

وهذا البيت المبارك هو المِعْرَاجُ إلى السماء بالنبي المَجْتَبَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ومنه عُرِجَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِيَ بِهِ .

[الصخرة بالقدس]

167 وقد ذُكِرَ أَنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْعَظْمَ صَخْرَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : « مَا زِلْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ كُلِّ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَأَى الْبَيْتَ . فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ الصَّخْرَةَ مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ أَهْلُ الْعَدَلِ [ب 32v] وَمِنْهُمْ أَبُو الطَّيِّبِ الدَّمَشْقِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنَا بِمَدِينَةِ الْمَرْيَةِ^٣ أَنَّ هَذِهِ الصَّخْرَةَ مَدْخُولَةٌ^٤ فِي حَائِطٍ^٥ مِنْ حَيْطَانِ الْبَيْتِ وَقَدْ بَرَزَ مِنْهَا خَارِجَ الْحَائِطِ سِتَّةَ أَشْبَارٍ فِي الطَّوْلِ وَأَرْبَعَةَ أَشْبَارٍ فِي الْعَرْضِ وَشِبْرٌ وَثُلُثٌ فِي غَلْظِهَا . وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ فِي تِلْكَ الصَّخْرَةِ: «يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي خَارِجِهِ فَيَكُونُ قَوْلُ الرُّومِ زَوْراً ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَا قَالُوا حَقًّا . وَذَلِكَ يَسِيرٌ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى . »

168 وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَيْطِيُّ^٤ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ سَيْفَ الْقَوْلَةِ ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ أُسَيْراً وَحَوَّلَ إِلَى رُومَةَ وَإِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْعَقْلِ وَالْفِقْهِ وَالْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ بِعِلْمِ الرِّيَاضَةِ . وَكَانَ النَّصْرَانِيَّ الَّذِي حَمَلَهُ قَيْسِيًّا مِنْ أُمَّةٍ بِلَادِهِ فَقَالَ لَهُ : « عَمَّشِي مَعِيَ إِلَى شَنْتِ مَرْيَةَ وَأَحْرَكْ بِهَا . » وَإِنَّمَا حَمَلَهُ مَعَهُ لِمَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ بِالْعِلْمِ . قَالَ : فَأَخْبِرْ هَذَا الرَّجُلَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي عَامٍ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ (541) ، وَهِيَ يَوْمُئِذٍ لِلرُّومِ . فَسَأَلَتْهُ فِي مَدِينَةِ شَقُورَةَ فِي عَامِ تِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ (549) عَنِ الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ . فَأَخْبَرْتَنِي عَنْهُ كَمَا أَخْبَرْتَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الدَّمَشْقِيُّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِيهَا عَجَبًا عَجِيبًا . فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا هُوَ ؟ يَرْحَمُكَ اللَّهُ . قَالَ : رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ حِينَ يَأْكُلُ الرُّومُ الْقُرْبَانَ رِجَالًا مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ - وَهَذَا الْإِسْمُ عِنْدَهُمْ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ فِيهِمْ - قَاعِدًا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ . وَقَدْ حَلَقَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ ، وَعَلِيهِ لِبَاسٌ مِنْ صُوفٍ مَوْشَعٌ بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنَ الذَّهَبِ مَكَلَّلٌ بِاللِّدْرِ وَالْيَاقُوتِ ، قَدْ ثَقَّبَ فِي عَظْمِ تَرَقُّوتِهِ ثَقْبًا ، فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا سِلْسِلَةٌ مِنَ الذَّهَبِ [ب 33r] طَوَّلَهَا ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ ، وَفِي طَرَفِهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ .

167 - ١ ج : أهل الفقه منهم والعدالة .

٤ ج : مدخلة .

٢ ر : أبو طالب .

٥ ل : من هنا إلى قوله ... وبيت المقدس لشهرته . مفقود .

٣ ج : شقورة بالأندلس سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠) / 168 - ١ ج - ع ش : الرويطي . ر : الاواطمي . ولعله الرويطي

نسبة إلى رويطة .

(١٠٤٨) . لعله يريد ١١٤٥/٥٤٠ .

فيملاؤه بماء المَعْمُودِيَّةِ ثمَّ يعمد به البطارقة والأساقفة والقسيسين والرهبان . فمنهم من يعطي على شربة ألف (1000) دينار ، ومنهم من يعطي خمسمائة (500) دينار . وأقل العطية عليه مائة (100) دينار . ويخرج هؤلاء القوم الذين شربوا ذلك الماء بالقربان المعلوم عندهم . فقال الرجل لصاحبه : ما هذا ؟ فقال : هذا الملك الأعظم بلغة الإفرنج وبلغة الشاميين ، والبَطْريرك . والبريط بهذه اللغة المَلِكُ الرئيس . وهم يقرعون علم النصرى عنه . وزعموا أن ذلك الماء من شرب منه لم يُكْتَبْ عليه ذنب وقد كَفَّرَ عنه ذلك البَطْريرك ، وأنه لا يكون عندهم في دين النصرانية شامًا ولا أسقفًا إلا من شرب من ذلك الماء وناوله شاربه كذلك إلى سبعة أنفس .

وهؤلاء هم أهل رومة والقُسطنطينية الذين يُؤخَذُ عنهم دين النصرانية . وقد اختصرنا ذكر الروم وبيت المقدس لشهرته .

169 وبقرية من بيت المقدس الجبل المسمى بجبل بلدان^١ . ومنه ينبعث النهر المسمى بنهر الأردن ، وعليه كان يسكن علماء بني إسرائيل . وفي هذا الجبل كان الجذع الذي وُلِدَ تحته عيسى بن مريم عليه السلام . ويقال إن في هذا الجبل أشجارًا كلها مائلة تنوي السجود^٢ .

[بُصْرَى - طَوْسُوس - حِمْنَص]

170 وبقرية من هذا الجبل أرض بُصْرَى ، وهي أرض خصبة . وفيها مدينة تسمى بُصْرَى . وقيل إنها نسبت الأرض إليها . وأحسن الروايات أنها إنما نسبت المدينة إليها لأن الأرض فيها جبال تعرف بجبال بُصْرَى . وفيها من المياكل والكنائس للروم ما لا يُوصَف . وفيها الموضوع المعروف برأس الكنائس وهو أول تُغُور الشام .

171 وبقرية من هذا الجبل مدينة طَوْسُوس^١ ، وهي مدينة كثيرة الخصب والشمار والجئات وغير ذلك .

172 وفي جنوب هذه المدينة مدينة حِمْنَص ، وهي على ضفة نهر الأردن^١ . وفيها [ب 33v] بساتين وجات وزروع وكروم على شاطئ هذا النهر . وأهل هذه المدينة أكثر الناس ظرفًا ومجونًا ورقاعة . ولم على هذا النهر منازل كثيرة أنيقة .

169 - ١ ب : ماران . ج : بازان . ر : فاران . ل : قازان .
٢ ح - رسل : أنبياء .
٣ رسل : قال ابن الجزار في كتاب عجائب البلدان ...
ر : أنه في الكتاب المريية (كذا) جاد الله من زمان وتكلم من الطور وظهر من العقيم . ل : أنه رأى في الكتب

المريسية جاد (كذا) من قازان (كذا) وتكلم من الطور فظهر من العقيم . وهي أرض خصبة .
171 - ١ ج - ر : طلسوسة . ل : طلسوس . ع ش : بطليموس .
172 - ١ : لعله « الأردن » = l'Oronte . ولكن ورد هكذا في سائر المخطوطات .

[دمشق]

173 ومما يلي هذه المدينة في الجنوب مدينة دمشق وهي حاضرة الشام وقاعدته ودار ملك بني أمية . ومنها استفتحوا بلاد الأندلس وبلاد المغرب وكثيرا من أرض فلسطين في مدة الوليد بن عبد الملك . ويقال إنها من بُنيان اليونانيين . ومنها خرج الإسكندر بن فيليبوس ملك اليونان . وفيها كان أرسطاطاليس الحكيم . وإنما قيل ذلك لأن في وسطها بابا عظيما يعرف بباب جيترون^١ . وهذا الاسم إنما هو اسم يوناني تفسيره بالعربية باب القصور .

ومن عجائب هذه المدينة أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **لَا يَدْخُلُهَا النَّجَالُ الْمَسِيخُ** . لعنه الله . وفيها ينزل^٢ عيسى بن مريم عليه السلام . وهذه المدينة كثيرة الخصب والأرزاق من القمح والشعير^٣ والفواكه حتى تبلغ الثخلة الواحدة عندهم عشرة أصواع ، والعنقود الواحد يبلغ رُبعا وأقل من ذلك . وهي كثيرة الألبان والمواشي وهي كثيرة الفرساد^٤ وهو توت العرب .

شهرتها تغي عن وصفها . فلذلك اختصرنا ذكرها والله أعلم .

[حلب - عسقلان - أرض مدنين]

174 وكذلك مما يلي هذه المدينة بقربة من البحر مدينة حلب . وأهلها يسافرون في البحر الرومي .

175 وكذلك مما يلي هذه المدينة في الجنوب على ساحل البحر مدينة عسقلان وهي موسومة بالقديم . يقال أنها من بُنيان إبراهيم عليه السلام . وفيها من بُنيانه عجيب البناء .

176 ومن عجائبها البئر التي فيها . وذلك أنها من كان له جبل من خمسين (50) قامة استقى منها ومن كان له جبل من عشرة (10) استقى منها . ومن لم يكن له جبل استقى منها . وهذه البئر من بُنيان السريانيين^١ في الزمان الذي تلبلت فيه الألسن [ب 94r] . وفي عمقها ما يزيد على مائة (100) قامة ، ولها درج من أعلاها إلى أسفلها يدور حولها كأدراج الصومعة . له سائر مبنية بالرخام لثلا يسقط منها أحد . ولها في السائر أبواب في كل خمس

173 - ١ ب: قليوص . تـ جـ حـ د: فليوش . ل: فليس .
٢ ج: عليه بالخط اليوناني مكتوب: هذا باب القصر .
٣ ل: كما جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «...
٤ ج: ثلاثين . ب: خمسين .
٤ ل: واقطاني والفول .
٥ ل: وهو شجر التوت . ر: وهي ثمار الحرير .
176 - ١ ج - ر - ع ش: اليونانيين . ل: اليونان الأزل .
٢ ج: ثلاثين . ب: خمسين .

فامات^٣. فإذا جاء من له جبل طويل استسقى منها من رأس البشر وإلا نزل إلى الباب الذي على قدر جبهه. ومن لم يكن له جبل نزل إلى قاع الأدرج واستسقى منها. وهذه البشر من عجائب الدنيا. 177 وكذلك كما يلي هذه المدينة لناعية المغرب على ساحل البحر مدينة أشفاقس وأطرابلس الشام ومدينة صور ومدينة عكّة. وهذا آخر حدّ الشام من ناحية الجنوب على ساحل البحر. وأما في البرّ من ناحية الجنوب فأرض مدينتين ويجبل الطور.

178 وفي أرض مدينتين البرّ التي استسقى منها موسى عليه السلام^١. ومن عجائب هذه البرّ أنه كان عليها صحرة لا يرفعها إلا أربعون رجلا من أجهد الرجال فرفعها موسى عليه السلام وسقى النّسوة^١.

179 وهذا آخر الشام في الجنوب. وقيل إن حدّ الشام ما جاوز النيل إلى المشرق وكذلك حدّه في الشمال مدينة هرقلّة وهي من بنيان هرقل ملك الروم وإليه نسبت.

[مَلْطِيَّة - قَيْصَرَة - اللاذِقِيَّة - بَعْلَبَكْ]

180 وكذلك مدينة مَلْطِيَّة وهي بقرب من بحر الخزر. وأهل هذه المدينة أشدّ الناس بأسا في الروم وقوة في الحرب. وهذه المدينة لم يقدر أحد من ملوك الإسلام على أخذها.

181 وكذلك مدينة قَيْصَرَة وهي من بنيان قَيْصَر الأكبر ملك الروم. وفيها كان يسكن جميع القياصرة من ملوك الروم^١. وكان الإسكندر بن فيليبوس قد عمل فيها. وهذا العمل هو خليج في البحر، فدخل في هذه المدينة على نهر يشقّ وسطها، وسعه ما يزيد على المائتين^٢ (200) ذراع. وقد كسيّت أجنابه وقعره بالنحاس واللاطون من أول المدينة إلى آخرها. وبُنيت [٣4٧] على ضفتيه حوانيت وقَيْسَرِيَّات^٣، وبين هذه المدينة والبحر ثلاثة قَراسِيخ. وهذا العمل متصل بالبحر فتدخل فيه السفن، تدخل تحت سور المدينة، فتمرّ على تلك الأسواق والحوانيت، يبيع أهلها ويشترون وهم في سفنهم. وقيل إنه منسوب إلى ابن الأصغر، وكان أول ملوكهم. وبهذه المدينة نُصِبَت القياصرة.

١ - ٢٥٠ سنة. ل: بمائتين وخمس وعشرين (٢٢٥) سنة ..

٢ ر: سبعين (٧٠) ل: ثلاثمائة (٣٠٠).

٣ ر: أسواق.

٤ ل: بني الأصغر وهم الروم. ر: الصفر. ج: أرتحت الروم تاريخ الصفر وهو مبدأ ملكهم.

٥ ج: ر: نُصِبَت.

٣ پ: طاقة.

178 - ١ ليني شيب عمّ. واستقى لما شيب شيب عمّ. ج: وذلك قوله عزّ وجلّ مُحْسِرًا لِنِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَوَلَّيْنَا وَرَدًا مَاءَ مَدْيَنَ... إلى آخر الآية (قرآن س ٢٨ آية ٢٣).

181 - ١ ل: من زمان الصفر إلى ملكهم بالشام. ج: وهذا العمل يقرب من تاريخ الإسكندر بمائتين وخمسين

182 وكذلك تما يلي هذه المدينة مدينة اللاذقية . وفيها كان أفلاطون .

183 وتما يليها في الشمال أرض بيكور^١ ، وفيها المدينة المعروفة ببيعتليك . وبمقربة منها على أربعين فرسخا تكون جبال ردوني^٢ وهذه الجبال قاطعة من المشرق إلى المغرب . وفيها المغارة المعروفة بالكهف . وفي هذا الكهف ثمانية أناس يُحَيَّلُ للناظر أنهم أحياء إلا أنهم أموات وليس معهم كلب . وهذه الجبال أخصب جبال الأرض ، وأكثرها شجاء . وفيها من المباني القديمة والمباكل العظيمة^٣ . يقول أهل الشام : إن من هذه الجبال يخرج المهدي الذي يُصليح الله على يده الأرض . وزعم أهل العراق أن في شعاب هذه الجبال روضة مُحَمَّدَ بْنِ الْحَافِيَةِ رضي الله عنهما . وفي هذه الجبال الميكل العظيم المسمى بهيكل زعفران . وكان مدرسة اليونانيين ، فيه يتدارسون الفلَسَفَةَ . وزعفران كلمة يونانية تفسرها بالعربية الجامع .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصُّقِّ الأول من الجزء الخامس ما فيه كفاية .

الصُّقِّ الثاني - قُسْطَنْطِينِيَّة

184 وحدّه في المشرق الخَلِيج من بحر الخَزْر إلى بحر الرّوم بإزاء قُسْطَنْطِينِيَّة، وحدّه في المغرب الجبل المسمى بجبل أطربجرش^١ المعترض بين برشلونة من بلاد الأفرنج وبين مدينة طرطرفة من بلاد الأندلس . وحدّه في الشمال من ناحية المغرب آخر بلاد جليقية إلى بلاد أرمينية الكبرى إلى البحر الخزري^٢ ، وحدّه في الجنوب البحر الرومي الذي يأتي من بلاد الأندلس إلى بلاد الشام .

185 وفي هذا الصُّقِّ من المدائن مدينة قُسْطَنْطِينِيَّة . وهي من بُنيان قُسْطَنْطِينِ بْنِ مِيلا ، ولأسسه نُسَيْب . وهو أول من قال بدين النصرانية وأول من تشرع به . وهو الذي رأى في منامه الصليب . وهو أول من رفعه وتبرك به على ما ذكر المسعودي في كتاب التنبيه والإشراف^١ .

وهي من أحسن مدائن الأرض وأعربها عمراناً وبُنَياناً . يدور بها سبعة أسوار ، كُلُّ سور ، فيها يزيد على صاحبه في العلو قدر قامة . وقد تشبكت^٢ أبراجها بصناعة وهنسة حتى أن

183 - ١ ع ش : بكيور . رسل : بكير . ج : بكر .
٢ ج سل : رضوي (كذا) . ر : ردوار . ت - ج ج : ردي .
٣ ل : ما لا يحصى .
٤ ج - ر سل : محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بمحمد .
184 - ١ ج : الطرجيوش . ر : الطرجيش . ل : انظر جيدش . ع ش : اطريجون .
٢ ج - ر سل - ع ش : بحر الخزر .
185 - ١ ج - ر سل : وأم هذا الرجل هي التي غزت هرقل بسبب الخشية التي كانت عنده والتي زعموا أن عيسى صلب عليها تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا .
٢ ت - ج - ع ش : تشابكت .
٣ ب : أمراجها .

الرجل يكون في وسطها فيدور مع السور الأذن من داخلها فإذا هو مع السور الآخر من خارجها . فيظن أنه قد خرج ، فبينما هو كذلك يدور إذ يرى نفسه في وسطها فلا يزال الجاهل بها يتحير فلا يجد منها مخرجا . وهذه المدينة طيبة الهواء والماء . وهي على بحرَيْن . فالجانب القبلي على بحر الروم والجانب الشرقي على بحر الخليج .

[البُنْدُقيَّة - رُومَة]

186 وعمقبة منها على ساحل البحر على مسيرة ثلاثة أيام مدينة البُنْدُقيَّة وهي قديمة البناء . قيل إنَّها من بُنيان الإسكندر بن فيليبوس . وقال العُدْرِيّ : إنَّها من بُنيان اليونانيين الصابئين .
187 وكذلك مدينة رُومَة فهي قديمة البناء ، قيل إنَّها من بُنيان اليونانيين الأول . وكان البَطْلِمُوسِيون أولادَ يُونان بن يافث بن نوح عليه السلام^١ . وقيل في كتاب العجائب لابن الجَزَار : إنَّ أرسطو [ب 35٧] الحكيم نشأ في هذه المدينة . وكانت دارَ مُلك اليونانيين . وفي هذه المدينة من العجائب والغرائب ما لا ينحصر . فمن عجائبها الكنيسة المعروفة بكنيسة الذهب . وإنما سميت بهذا الاسم لأنَّ فيها^٢ أربعين عمودا عشرين من الذهب وعشرين من الفضة ، قد انعدت عليها أقواس وقباب من الزجاج الملوّن ، قد وُضِع في كلِّ تربيعة من تربيعة هذه القباب ، وعلى رؤوس هذه الأعمدة ، قواعد من الحجر المغناطيسي^٣ ما بين هذه الأحجار حتى اعتدلت الثريات بين تلك الأحجار في وزن واحد من الهواء . وهذه الثريات مُعلّقة من شرائط حلوة^٤ . فإذا أراد أقيّة هذه الكنيسة أن يُقربوا على أحد نظروا يوما لا ربح فيه ، وقطعوا تلك الشرائط . فبقي الثريات مُعلّقة بين السماء والأرض ، ملسوقة إلى بعض تلك الأحجار ، دون لِساق ولا مسبار ، يجذبها حجر المغنطيس . وأما إذا كان يوم ربح فلا تُقَطع تلك الشرائط^٥ .

[كُرُومي الاجتماع]

188 وفي هذه الكنيسة كُرُومي الاجتماع ، وهو الكُرُومي الذي اجتمعت عليه الروم في اجتماعها وأنفاتها . فكان أول اجتماع اجتمعوا فيه بعد المسيح عيسى عليه السلام بخمس وعشرين (85)

187 - ١ ل : ومعنى البطلموسيين بلغة اليونان الملوك العظام .
٢ س-ج-ع ش : قناديل من الذهب من الفضة وأربعين...
٤ ل : من جلود رفاق .
٥ ل : ذلك لأن الربيع يجرّكها فتخرج عن سعد الاعتدال .

187 - ١ ل : ومعنى البطلموسيين بلغة اليونان الملوك العظام .
٢ س-ج-ع ش : قناديل من الذهب من الفضة وأربعين...
٣ س-ج-ر-ل : وهو حجر المسّ المجلوب من

سنة . وكان القائم بهذا الاجتماع من البطارقة ابن لقوسه^١ ، وهو الذي أثبت مذهباً من اليُحْقُوبِيَّةِ^٢ . وكان لهم اجتماع ثان في مدة كِسْرَى أُنُو شِرْوَان حين غزا القُسطنطينيَّة . وكان آخر اجتماع اجتماعوا فيه على هذا الكرسي في خلافة عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . ثم انتقل هذا الكرسي إلى القُسطنطينيَّة . وكان فيها الاجتماع الأكبر في خلافة الرَّشِيد . وبقي فيه الاجتماع إلى مدة الأفضل بِمِصْرَ . ثم صرَّف إلى مدينة رُومَةَ وهو الآن بها .

189 ومدينة رومة هي اليوم دار علم الروم . إليها يقصدون من المشرق والمغرب . ومن لم يقرأ فيها فلا يكون بشيء عندهم .

[الزيتون في رومة]

190 ومن عجائب هذه المدينة الطلايم التي صنع فيها الإسكندر بن فيليبوس . وقد قيل إنها من البطلميوسيين وعملها . وهي ثمار على صفة [36r] ثمار الزيتون ، قد صُنِعَتْ من اللآلون ، وغُثِيَتْ بالذهب ، وهي ثمار مجوفة ، لها في أسفلها دهايز وعلى كل غصن من أغصانها أطياف يشل الزوايز ، فإذا كان في أول لقط الزيتون ، دخل الريح في تلك الدهايز وخرج على تلك الثمار ، فتصرخ تلك الزوايز . فلا يبقى زُرُورُ في بلاد الشام ولا في بلاد إفريقيَّة ولا في بلاد الأندلس إلا أقبل بالحبة والحبتين والثلاثة من الزيتون ، فترميها على تلك الثمرات فيجتمع في أصولها زيتون كثير ، يصنعون منه زيتاً ، ولا يعلمون شجر الزيتون كيف هو . ومنها كان يجلب الزيت إلى جميع الأقطار : إلى بلاد أرمينية وبلاد قسطنطينيَّة ، وغيرها من بلاد الروم . وما زالت تلك الأطياف تجلب الزيتون في كل عام إلى خلافة عَبْدِ الرَّحْمَانَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، وهو صاحب الزهراء بِقَرْطَبَةَ . فخرَّب تلك الطلايم . والشجرات اليوم باقية ولكنها لا تجلب شيئاً .

191 وفي غربي هذه المدينة بلاد أرمينية الكبرى . وقد بلغت غارات المسلمين في البحر من بلاد الأندلس إلى هذه البلاد . وكان يومئذ على الأسطول مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ من مدينة الرمية^٣ . وغزاها من بعده من مدينة إشبيلية عيسى بن ميمون وفيها قبره^٤ ، وهي التي أخذها مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، ومدينة عُرْفَةَ^٥ هي التي أخذها عيسى بن ميمون .

188 - ١ ج-ل : لبنان بن لقوسه . بالأرمان بالنسبة إلى أرمينية الكبرى .
 ٢ ج-ر : مذهب اليحوقية .
 189 - ١ ل : الصراية .
 ٣ ج : تبعة . ل : بفرقة .
 ٤ ج : غزته . ل : خرنه . ر : فرقة وعدته .
 191 - ١ ب-ج-ل : الرمانية وأهل هذه البلاد يعرفون

[أرمنيّة الكُبْرَى]

192 وما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أرمنيّة الكُبْرَى ، وهي أبرد الأرض وأغلة في الشمال ، يسكنها طوائف من الروم . أصلهم خَزَرٌ لكنهم نغلب عليهم الروم ، وهم مُشترعون بدين النصرانيّة .

193 وهذه البلاد قليلة الزرع ، كثيرة المواشي واللبن [ب 36v] ، لا يعرف أهلها الكروم وإنما يعرفون الحنّات . وعندهم من التفاح ما ليس في بلاد الله تعالى ، ولقد يوجد عندهم تفاح ، دَوْرُ التفاح أربعة أشبار وأكثر . وهذا التفاح يبقى في ثماره السنة والستين والثلاثة ، ويعرف بالتفاح الأرمنيّ . وقد يجلب إلى بلاد الشام والعراق ويصل قليل منه إلى مصر . وخمرهم من التفاح .

194 وأهل هذه المدينة يعملون الزيت من الجوز ، وعندهم كثير منه ، يأكلون ويُسرجون ، وعندهم كثير من القسطل والفسق ، ومنها يجلب إلى مصر والشام .

195 وأهل هذه المدينة قوم سُقر ، بيض الوجوه والشعر ، زرق العيون حتى لا يكاد يظهر في أعينهم سواد ، وهؤلاء القوم يدخلون في بحر الخزر ، ويجلبون منه الجوهر الرّويّ وحجر المُدنب وهو نوع من الياقوت .

[فلندة]

196 وما يلي هذه البلاد المَلْف ، وهم أقوام من الأفرنج ، وإنما عرفوا بهذا الاسم لأنهم نسيبوا إلى مدينة عندهم اسمها فلندة وهي من أعظم بلاد الأفرنج ، على مقربة من البحر الرّويّ بعشرين فرسخا وعندهم تعمل ثياب المَلْف ، وهي ثياب حسنة العمل من الصوف ، غير أنهم يتقنون صنعها حتى تباهي ثياب الحرّ . ومن عندهم تجلب هذه السلع إلى بلاد الأندلس وإلى بلاد الروم . وقد تعمل هذه الثياب في كثير من بلاد الأفرنج ولكن ليست مثل هذه .

- 193 - 1 ل : وعندهم من الجوز واللوز والقسطل والفسق والصنوبر الذي يخرج منه قرشي (كذا) لكن الحبة الواحدة مثل بيضة النعامة قشرها حبوب مندورة على قدر اللوز لها قشر صلب كاللوز وتوجد فيها نواة رطبة طعمها كالزبد والعسل ويصنعون منه الزيت وبه يأندمون .
- 195 - 1 ل : والصدف وأحجار الجريب (كذا) . ر : حجر الضرب .
- 196 - 1 ر : مدينة قبرة . ل : بلاد بقره . ج : بقره . ٢ ل : الملق . ت-ج : الحلف . ٣ ج : الفندة - ملفندة . ر-ل-ع-ش-ت-ج : ملفندة . ٤ ل : يصنعونها من ... ٥ ل : يجيدون صنعها . ٦ ل-ر : تضاهي .

- 197 وكذلك كما يلي هذه المدينة في الشمال مدينة أفلندة^١، فيها تعمل ثياب القُشطان من نبات الخَمْطِي^٢، وهي نوع من الدباج، بيض كأنها من القطن، وقد تُعمل في كثير من بلاد الأفرنج، لكن ليست مثل الأفلندية.
- 198 وما يلي شمال هذه [ب 37r] المدينة أول بلاد جَلْبِقِيَّة.

[بَرَشَلُونَة وَأَرْبُونَة وَأَقْلُونَة وَحَنَوَة]

- 199 وكذلك على ساحل هذا البحر من بلاد الأفرنج^١ مدينة بَرَشَلُونَة، وهي مما استفتح^٢ المسلمون في أول فتح الأندلس. وهي مدينة لا بالصغيرة ولا بالكبيرة. وهي في الخرز^٣ الذي يُحيط به جبل أطْرِيَجْرَش^٤، وهذا الجبل يفصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج.
- 200 وما يلي بَرَشَلُونَة^١ على ساحل البحر من المشرق مدينة أَرْبُونَة^٢ وهي آخر ما استفتح المسلمون من بلاد الأفرنج. وفيها وُجد الصَّم الذي عليه مكتوب: «ارجعوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، إِلَى هُنَا مُنْتَهَاكُمْ، فَإِن سَأَلْتُمُونِي أَخْبَرْتُكُمْ وَإِن لَمْ تَرَجِعُوا ضَرَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وهذه المدينة يشق في وسطها نهر عظيم، وهو أعظم نهر في بلاد الأفرنج. وعليه قنطرة عظيمة. على منها أسواق وديار، والناس يمشون عليها من نصف المدينة إلى النصف الآخر. وبين هذه المدينة والبحر فرسخان. والتراكيب تطلع من البحر في هذا النهر حتى تدخل تحت هذه القنطرة. وفي وسطها جُسور وأرجحة من بُنيان الأولين لا قدرة لأحد أن يصنع مثلها.
- 201 وما يلي هذه المدينة على ساحل البحر في المشرق مدينة أَقْلُونَة^١ ومدينة بَشْكِيَّة^٢ ومدينة حَنَوَة^٣ وهي من أعظم مُدُن الرُّوم والأفرنج، وأهل هذه المدينة هم قُرَيْش الرُّوم. يُقال عنهم إن أصلهم من العرب المتنصرة من أولاد جبلة بن الأيهم القسائي الذي تنصر في الشام. وهم قوم لا يشبهون الروم في خلقتهم. لأن الروم الغالب عليهم الشقرة وهؤلاء قوم سمر دنج،

197 - ١ ج: الأفلندة. ت-ج-ع-ش: الفلقة. ر: الطرجيوس. ل: اطرنجوش.
البلدة.

٢ ب: بقول الخيز. ج: الحمطي وهو الخيز. ر: ١ - ٢ ج: أربونة. ع-ش-ر: أربونة. ت-ج-ع: أربونة.
الحمطي وهو الخبيز.

199 - ١ ل: بالقرب منها. ٢ ل: بالقرب منها.
٢ ل: الفتح.

٣ ب-ر: الجبل. ع-ش: الخرز. ج-س-ل: الحوز.
م: الجون.

٤ ب: الرجوش. ج-ر: الطرجيوس. ع-ش: ج: حنة ويقال لها حنة. ر: جناوة. ع-ش: جندة.

ثُمَّ الْعَرَانِينَ . فَلذَلِكَ قِيلَ لِإِنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهْمٌ قَوْمٌ تَجَارَ فِي الْبَحْرِ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ إِلَى بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . وَهْمٌ شِدَّةٌ فِي الْبَحْرِ .

[بَيْجَة]

202 وَمَا بَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِي الْمَشْرِقِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَدِينَةُ [ب 37v] بَيْجَة ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ مَدِينَةِ جَنْوَةَ . وَيَشُقُّ فِي وَسْطِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ يُسَمُّونَهُ نَهْرَ بَيْجَةَ يَهْبِطُ مِنْ جَبَلٍ مَنجَعٌ^٢ الَّذِي فِي أَوَّلِ بِلَادِ جَلِيلِيَّةٍ فِي الشِّمَالِ ، وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْقَنْطَرَةُ الْعَظِيمَةُ وَهِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَقْوَامٍ ، يَدْخُلُ الْمَرْكَبُ عَلَى الْقَوْمِ بَعْلُوهُ^٣ . وَعَلَى تِلْكَ الْأَقْوَامِ دِفْعٌ مِنَ الْخَشَبِ مُصَفَّحَةٌ بِالْحَدِيدِ تَنْطِيقٌ^٤ بِاللَّيْلِ وَتُرْفَعُ^٥ بِالنَّهَارِ مَخَافَةَ مَرَائِبِ الْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّمَا صُنِعَتْ هَذِهِ الدَّفْعُ لَمَّا كَانَتْ صِقْلِيَّةً وَسَرْدَانِيَّةً وَسَيِّئَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَانُوا يَخَافُونَ مَرَائِبَهُمْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِمْ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ قَرَسَخَانٌ . وَأَهْلُهَا أَشَدُّ النَّاسِ بَأْسًا فِي الْحَرْبِ وَأَكْثَرُهُمْ هَنْئَمَةٌ وَجِيلًا فِي الْبَحْرِ . وَهْمٌ أَقْدَرُ النَّاسِ عَلَى عَمَلِ السُّنَجِينِيَّاتِ وَالْأَبْرَاجِ وَالنُّوَامِيسِ^٦ وَقِتَالِ الْمَرَائِبِ وَالرُّزْمِيِّ بِالنُّمُطِ . وَهْمٌ قَوْمٌ فِيهِمْ خِيَانَةٌ وَشُؤْمٌ وَجِدَّةٌ وَشِدَّةٌ بِأَسٍ . وَعِنْدَهُمُ الْخَشَبُ الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ يَعْمَلُونَ مِنَ الْحَلِيدِ كُلَّ آتَةٍ حَسَنَةٍ مِثْلَ الدَّرُوعِ وَالْبَيْضَاتِ وَالرُّمَاحِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ تَأْتِي السُّيُوفُ الْبَيْجِيَّةُ ، وَليست مِثْلَ سُّيُوفِ الْهِنْدِ وَإِنَّمَا هِيَ أَسْيَافٌ رَطْبِيَّةٌ يَنْحَزِمُ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ مِنْهَا كَمَا يَنْحَزِمُ بِالْمِنْطَقَةِ وَلَكِنَّهَا تَقَطِّعُ كَالْهَيْلِيَّةِ وَأَكْثَرُ . وَإِنَّ الْفَارِسَ مِنْهُمْ يَنْدَرِعُ هُوَ وَحِصَانُهُ حَتَّى لَا يَظْهَرُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَهؤلاءِ الْقَوْمِ تَجَارَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ يَبْلَغُونَ إِلَى أَفْصَى الشَّامِ وَإِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدِيَارِ بَصْرَ وَأَطْرَافِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ خَرَجَتْ الشَّيَاطِينُ^٧ الْمُسَمَّاةُ بِالْفَرْيَانِ وَالْقَطَانِجِ . وَهْمٌ أَوَّلُ مَنْ اسْتَنْبَطَهَا فِي الْبَحْرِ . وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَلَّبُ لِكُلِّ الْبِلَادِ الطَّرَطَارُ وَالنُّحَاسُ وَالرُّعْفَرَانُ وَالْقَطَنُ .

[جَلِيلِيَّة]

203 وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَحْبَابِ هَذَا الصَّفْحِ مَا فِيهِ كَثَابَةٌ ، فَلَنَذْكَرُ الْآنَ جَلِيلِيَّةً وَهِيَ آخِرُ

202 - ١ ب: طنجة . ر: يسحقه .
 ٢ ب: منجد . ر: ينجذ . ل: منجدك .
 ٣ ر-ع ش: بقلوعة . ج: بقلاعة وشراعه .
 ٤ ر-ع ش: تغلق .
 ٥ نفتح .
 ٦ ر: الترايين .
 ٧ ر: الشراطي . ل-م: الشياطي .

بلاد الأفرنج والله أعلم . وفي بلاد جَلِيقِيَّة من المدائن المشهورة مدينة منتدب^١ ومدينة استين^٢ ومدينة عيداش^٣ . وقد غرّم^٤ أهل الأندلس في [ب 38r] مدة بَيِّ أَمِيَّة الجزية لأهل هذه البلاد .

204 وفي بلاد جَلِيقِيَّة البُحَيْرَة العَجِيبَة المعروفة بالبُحَيْرَة المَيْتَة . وإنما سميت بهذا الاسم لأنه لا يوجد فيها شيء حي ولا يقع فيها حيوان آدمي أو غيره إلا مات من ساعته . وبني انغمس فيها حيوان مات ، إلا الطاووس فإنه يدخل فيها ويعيش ويفرخ ولا تعدو عليه ، وهذه البُحَيْرَة في وسط جَلِيقِيَّة . وأهل هذه البلاد يزعمون أنهم من الروم وليسوا منهم ، وإنما هم مُتشرعون بدين النصرانية . وقال النسابون الروم : إن الجلائقة من الخزر . وبلاد جَلِيقِيَّة تجاور أرض غَلِيبِيَّة في المغرب كما تجاور أرض الأرماني في المشرق وبلاد غَلِيبِيَّة آخر بلاد قشالة في الشمال وسأني ذكرها إن شاء الله .

205 وبلاد الروم كلها من أرض قُسطنطينِيَّة في المشرق إلى بلاد بَرَشْلُونَة في المغرب هي بلاد خصيبة ، وكذلك سائر مُدُن الروم ، كثيرة الزرع والضرع والفواكه والكرّم ، إلا ما كان منها وإغلا في الشمال كبلاد أرمينية والرمانية وجَلِيقِيَّة وغلبيسة^٥ ، فالزرع في هذه البلاد قليل ، والكرّم معدوم وعندهم غيره من الفواكه والألبان والقطن . وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع ما فيه كفاية ، فلنذكر الآن الصقع الثالث من هذا الجزء وأهله وصفاتهم وبالله تعالى التوفيق^٦ .

الصقع الثالث - الأندلس

206 إعلم - أوردنا الله وإياك - أن صقع الأندلس من بلاد الشام . وهو آخر صقع من أصقاعه ، طوله من المشرق إلى المغرب على ساحل البحر من الجبال المسماة أطريججش^١ إلى الطرف المسمى بطرف الأغر^٢ إلى أشبونة^٣ على البحر الأعظم إلى أول جبال الشارات^٤ تسعون (90) فرسخا وهي تسعة (9) أيام ، إلى قرب جزيرة طريف وهي من الجبال المعروفة بجبال الصوف وهي

203 - ١ : ب : مُتدبَة - ر : تدف - ت : ج : ج : صتديا .
 ع : ش : صترب .
 ٢ : ت : ج : ج : استين . ج : اشتين . م : استمين .
 ر : عثر ياقيش .
 ٣ : ج : غيراش . م : عميراس .
 ٤ : ب : عزم .
 ٥ : 203 - ١ : ب : برجلونة . ج : برسلونة .
 ٢ : ج : غليزية .
 ٣ : ر : وهو حبنا ونم الوكيل والحمد لله رب العالمين .
 206 - ١ : انظر رقم 199 تعليق ٤ .
 ٢ : ب - ت - ج - ع : ش : الاغر .
 ٣ : ر : أشونة . ج : الأشبونة . م : لشبونة .
 ٤ : ج : الشارات . ع : ش : التارات . ر : الشارات .
 ٥ : هكذا في سائر النسخ .

كورة من كورها^٦ ثلاثمائة (300) فرسخ وطوله [ب 38v] من المغرب إلى المشرق على البحر الرومي من أول [بياض] البحر على البحر الأعظم إلى أول جبال المشرق سبعون (70) فرسخا وهي سبعة (7) أيام ومن أطريجزش^١ إلى برتيباقة^٢ وهو المدخل إلى بلاد نبارة ثمانون (80) فرسخا وهي ثمانية (8) أيام .

[جبل أطريجزش]

207 وهذا الجبل المعروف بأطريجزش^١ هو الفاصل بين بلاد الأندلس وبلاد الأفرنج . وهو يأخذ من الشمال إلى الجنوب حتى يدخل في البحر وهو المعروف بطرف اليهودي . وفيه ثمار كيار عظيمة من الصنوبر والطنس^٢ والبقس^٣ وفيه ثمار يدخل تحتها ألف فارس فلا يظهرون . ومن هذا الجبل يُجلب عود البقس^٤ إلى الأندلس والمغرب . وفيه معدن الكحل الإثمد القرطجني . ومنه يُجلب إلى بلاد المشرق . ويُجمع فيه عمل كثير ما لا يُجمع في الأرض أكثر منه . وفيه نخل كثير جدا . وفيه الحصن الذي لا يوجد في الأرض مَعْقِل مثله ولا أكثر منه منعة^٥ .

[بركة الأندلس]

208 وبلاد الأندلس حسنة الهواء طيبة الماء طولها أربعون^١ (40) يوما . يشقها أربعون نهرا . لا يوجد هذا في معمور الأرض إلا فيها . وهي أيرك^٢ بقاع الأرض وأكثرها نسلا . وذلك لأنها صقع صغير وفيها ثمانون (80) مدينة من القواعد الكبار ، ومثلها وأزيد من الصغار . وليس في معمور الأرض صقع أصغر من هذا الصقع يجد فيه المسافر ثلاث مَدُن وأربع مَدُن قريبة بعضها من بعض إلا في الأندلس . ومن بركتها أنه لا يمسي الإنسان فيها فرسخين دون ماء ، ولا يمسي ثلاثة فراسخ إلا يجد فيها الخبز والزيت في الحوانيت على طول سفره .

209 ومن بركتها أنه روى الفقيه العلامة أبو محمد عبد الملك بن حبيب بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «تُفتح بعدي جزيرة يُقال لها جزيرة الأندلس ،

٦ ل: كالكورية .
٧ هذه الجملة واردة هكذا واختص بها ل .
٨ ر: برتانة . ل: برتانة .
١ - 207 انظر رقم ١٩٩ تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ .
٢ ج: الطخش . م: في تعليق على
٣ ت-ج: ج: البقم .
٤ ج: أشاعا .
٥ 208 - ١ ج: ثمانون (٩٠) .
٦ ب: أبرد بلاد الأرض .

حَيْثُهَا سَعِيدٌ وَمِثُّهَا شَهِيدٌ . « فإن كان هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحًا [ب 39r] فكفى به فخراً لِلأَنْدَلُسِ . وإن كان لم يثبت فهو مُوَافِقٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِهِ . وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ سَاكِنٍ فِي الأَنْدَلُسِ أَمَّا هُوَ كَالأَخِيذِ بَيْنَانِ جَوَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَهَا عَلَى رِغْمٍ مِنَ العَدُوِّ دَمَرَهُ اللَّهُ . وَلَمْ يَمُتْ مَعَ العَدُوِّ وَقَانِعٌ كُلُّ يَوْمٍ مَشْهُورَةٌ وَغَارَاتٌ مَعْلُومَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ الَّتِي بَيْنَهُمْ عَلَى قَلْتِهِمْ وَانْقِطَاعِهِمْ عَنِ أَهْلِ مَلْتَمِهِ ، إِذْ أَمَامَهُمْ بَحْرٌ مُهْلِكٌ وَخَلْفَهُمْ عَدُوٌّ مُدْرِكٌ . وَالعَدُوُّ - دَمَرَهُ اللَّهُ - فِي وَقْرِهِمْ^١ وَاتِّصَالَ بِإِلَادِهِمْ . فَلَا تَرَى فِي أَرْضِ الأَنْدَلُسِ إِلَّا عَيْنًا سَاهِرَةً فِي ذَاتِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُحَارِبًا لِلعَدُوِّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، غَيْرَ مُتَّفَكٍّ عَنِ الدِّينِ المُحَمَّدِيِّ ، مُلتَزِمًا لَطَاعَةِ اللَّهِ . فَمَنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ مَاتَ شَهِيدًا . وَمَنْ عَاشَ عَاشَ سَعِيدًا^٢ إِذِ الجِهَادِ وَأَهْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَزْكَى القُرْبِيَّاتِ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا ... الآية^٣ » فَهَذَا يَوَافِقُ الكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاللهُ المَتَّعُ .

[سَرَقِشْتَةَ]

210 وَمِنْ مَدَائِنِ الأَنْدَلُسِ سَرَقِشْتَةُ^١ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَدَمَةُ البِنَاءِ ، يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُيُوتِ القُرْطُبِيِّينَ^٢ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَمِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ المَدِينَةِ أَنَّهَا مَرْدُومَةٌ ، وَسُورُهَا^٣ مِنَ الكَدَّانِ المَنْجُورِ^٤ المُدْخَلِ ذَكَرًا فِي أُنْتِي . أَرْتِفَاعُهُ^٥ فِي خَارِجِهَا أَرْبَعُونَ (40) فِرْسَانًا وَأَقْلَ وَأَكْثَرَ وَمِنْ دَاخِلِهَا مُتَدَلِّلٌ مَعَ الأَزْرَقَةِ والشَّوَارِعِ ، وَأَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْ دَاخِلِهَا مِنْ خَمْسَةِ أَذْرُعٍ ، وَيُبَارِهَا كَلَّمَهَا بَارِزَةٌ عَلَى أَسْوَارِهَا ، وَتَسْمَى بِالمَدِينَةِ البَيْضَاءِ ، لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ وَعَلَيْهَا نُورٌ أَبْيَضٌ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ . تَزْعُمُ الرُّومُ أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ عَلَيْهَا مِنْدٌ بُيِّتَ ، وَيَقُولُ المُسْلِمُونَ : إِنَّهَا هِيَ عَلَيْهَا مِنْدٌ دُفِنَ فِيهَا الرَّجُلَانِ الصَّالِحَانِ حَشَشُ^٦ الصَّنَعَانِيَّيْنِ وَفَرَقْدُ السَّنَجَارِيِّ^٨ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَاخْتَلِيفَ فِي صَحْبَتِهِمَا لِلَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٩ . وَفِي

٥ ع-ش-م: من الأرض .
 ٦ ج-م: ولا في الصحو ولا في المطر .
 ٧ تهبست-ج-ع-ش: حسن . ج: حبيب .
 ٨ پ: فرقة السنجاري . ع-ش: الشنجي . ر: المنجي .
 ج: السخي .
 ٩ ج: فأما أحدهما فقد ثبت أنه من أصحاب رسول الله صلعم . ج-ر-م: جاز أحدهما عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق . ج: وجاء الثاني مع موسى ابن نصير سنة اثنين وتسعين . ج-ر-م: على ما ذكره
 209-١ ر: وفرهم . ع-ش: وقد هم .
 ٢ ج: ومن مات شهيدا كان سعيدا .
 ٣ قرآن من ٩ آية ١١١ .
 210-١ ج: سرغوسة .
 ٢ ج: القوطيين الذين كانوا . ر: القبطيين الذين كانوا .
 پ: القوطيين الذي كانوا على عهد موسى عم . م:
 القبطيين الذين كانوا في الأندلس على عهد موسى .
 ٣ ش-ج-ع-ش: ودورها .
 ٤ م: المنحوت .

جامعها مِحْرَابٌ من حَجَرٍ واحد من الرخام الأبيض^{١١} وليس في معمور الأرض مِحْرَابٌ مثله .
ومن عجائبها أنها لا يدخلها حَتَشٌ ولا حَيَّةٌ [ب 39٧] إلا ماتت وكذلك لا يَسُوسُ فيها
شيء ولا يعضن من جميع الفَوَاكِه والطَّعام والحُبُوب . ولقد رأيت^{١١} فيها الطعام من مائة سنة
والعُتَبُ المَعْلَقُ من سِتَّةِ أعوام وأقل وأكثر ، والتَّيْنُ اليابس والحَبُّ والإجاص والخَوْخُ الساقيني^{١٢}
من أربعة أعوام . ويوجد فيها الفول والحُمص من عشرين سنة وأكثر ، ولا ينسوس فيها شيء
من خشب ولا ثَوْبٌ من صوف ولا خَرِيرٌ ولا قُطُنٌ ، وهي كثيرة الزَّرْعِ والضَّرْعِ والفَوَاكِه حتى
لا يكاد يأكل أهلها فاكهة يابسة لكثرة الفَوَاكِه عندهم . وهي كثيرة الزَّرْعِ والبَسَاتين . وهي
على النهر الأعظم المُسمَّى بوادي أبتره^{١٣} . وهذا النهر يَنْبِعث من جبال البُرْئات^{١٤} إلى مدينة
تُطيلة .

تُطيلة - مِكنَاسَة - لارِدة - وَشَقَّة - طُرُطُوشَة

- 211 وتُطيلة مدينة عظيمة كثيرة الفَوَاكِه ، وهي فوق سَرَقُطَة بعشرين^١ (20) فرسخا .
212 ثم يهبط هذا النهر إلى مِكنَاسَة . وهنا يقع في وادي^٢ لَارِدة وهذا النهر يوجد
فيه الذهب كثيرا ولا يوجد الذهب في بلاد الأندلس إلا في هذا النهر وفي نهريْن آخرَين سيأتي
ذِكْرهما إن شاء الله في موضعه .
213 ولارِدة مدينة عظيمة ، ولم يكن في بلاد الأندلس^١ أكبر منها حرما^٢ وهي على نهر
سنبورة^٣ .
214 وكذلك مدينة وَشَقَّة ويُقال وَشَكَّة . وهذه المدينة لا يوجد فيها حجر إلا قليلا ،
والَّذي يوجد يكون صغيرا . وهي قليلة الثُّمار والبَسَاتين . وفيها تعمل الدُّروع والبَيْضَات
الرُّشيقَة وآلات النُّحاس والحديد وهي دار صنعة .

١٤ پ : انبوة . ج : آبره وهو سائر إلى .
211 - ١ ت - ج ج - ع ش - م : بئانين (٨٠) . . ر :
بئانين (كذا) .
212 - ١ ج : فيه .
٢ پ : الاقنعة .
213 - ١ م : في مدة الروم .
٢ ج : جرما .
٣ ج - ر : سنبر . م : شلبر .
214 - ١ ج - ر - م : المياه .

ابن الجزاري في كتاب عجائب الدنيا (البلدان) م : أعاجيب
المدائن) وهذا الرجل مدفونان في قبلة المسجد الأعظم
خارج الجامع أمام محراب هذا الجامع من حجر
واحد .
١٠ ج : قد نقش فيه المهراب بأغرب الصناعات وأبدع
التخريم عليه حجارة مشتهة .
١١ پ : م : رأينا .
١٢ ج : الطاخ .
١٣ پ : الأبره .

215 ثم يهبط هذا النهر مع نهر أبره من مِكنَاسَة إلى مدينة طُرُطُوشَة حتى يندفع في البحر على عشرة فراسخ^١. وهو عَذْب نِقْوَة انجراره^٢. وطُرُطُوشَة مدينة كثيرة النمار والقواكه. وهي خلف هذا النهر ثَمَا يلي جَبَل أُطْرِيحْرَش^٣.

216 وطول هذا النهر [ب 40r] من جَبَل انبره^١ إلى أن يقع في البحر خمسة عشر (15) يوما، يتعاطى الناس عليه السراج مسيرة مائة ميل^٢. وكذلك يتعاطون السراج عليه من حصن أفلَيْس^٣ إلى مدينة طُرُطُوشَة. وهي على ضَفْتَه.

[طَلَيْطَلَة]

217 وكذلك من أعظم بلاد الأندلس مدينة طَلَيْطَلَة. وهي مدينة عظيمة قد أحرق بها النهر المُسَمَّى تاجه^١. يُقال إن هذه المدينة من بُنيان الخَزَر، ويُقال إنها من بُنيان القوطيين. وكانت دار مُلكهم، ومُلك الروم من بعدهم. وأصح الروايات أنها من بُنيان الخَزَر اللذين كانوا في عهد إِبْرَاهِيم عليه السلام. وقال ابن الجَزَار في كتاب عَجَاب الأَرْض^٢: إن في هذه المدينة سكن ابن التُّرود وهو فِرْعَوْن لإِبْرَاهِيم الخَلِيل عليه السلام، حين ولّاه أبوه على بلاد المَغْرِب. ومنها خرج إلى ساحل قَرطاجنة^٣ بكورة تُدِير^٤ في بلاد الأندلس^٥. ومن عجائب طَلَيْطَلَة أن القمح يبقى فيها سبعين (70) وثمانين (80) ومائة (100) سنة وأكثر لا يَسُوس. وهي كثيرة الزُّرْع والضرع.

218 وفيها العَجَب العُجَاب الَّذِي ما صُنِع في الدنيا مثله. وهما البيتان^١ اللّتان صنعهما أَبُو القَاسِمِ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الشَّيْبَرِي بِالزُّرْقَال^٢. قال: وذلك أَنه - عفا الله عنه - لما سمع بذكر الطَّلَس^٣ الذي عند قُبَّة^٤ أَرِين في بلاد الهِنْد والذي ذكر المَسْعُودِي أَنه يَدُور^٥

- 215 - ١ ج - ر: ليلخل فيه أكثر من ثلاثين (٣٠) ميلا. م: أربعين (٤٠).
 ٢ ر: اندفاعه وانزاجه.
 ٣ انظر رقم 199 تعليق ٤ ورقم 206 تعليق ١ ورقم 207 تعليق ١.
 216 - ١ ر: ابرة.
 ٢ م: لحسانة (٥٠٠) يوم. ج-م: وكللك من اعلى مدينة تطيلة الى مدينة مكناسة.
 ٣ ر: افليس. ع-ش: ابلش. م: افليس.
 217 - ١ ج: تاجو.
 ٢ م: البلدان. ر: الدنيا والبلدان.
 ٣ ج: سناق قرطاجنة. ت-ج-ع-ش-م: طنجة.
 ٤ ب: تميم. ر: ترميل.
 ٥ ج: في هذا الصقع.
 218 - ١ ج: البيان التي (كذا). ع-ش: البيتان التي.
 ٢ ب: اللتان. م: البيتان الذي صنعها.
 ٣ ج: المعروف بابن زرقال.
 ٤ م: التطلام التي. ت-ج-ع: الطلام التي بمدينة.
 ٥ ج-ع-ش-م: بمدينة.
 ٦ ع-ش: يشير بأصبه.

اصْبَتْهُ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا كَمَا ذَكَرْنَا فِي عَجَائِبِ الْهِنْدِ . صَنَعَ هُوَ هَاتَيْنِ^{١٠} الْبَيْلَتَيْنِ .
وَهُمَا خَارِجٌ طَلَيْطَلَةٌ فِي بَيْتِ مُجَوِّفٍ فِي جَوْفِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ فِي مَوْضِعٍ^{١١} بِبَابِ الدَّبَائِعِينَ . وَمِنْ
عَجَائِبِ هَاتَيْنِ^{١٢} الْبَيْلَتَيْنِ أَنَّهُمَا تُمَلَّانِ^{١٣} وَتَحْسِرَانِ مَعَ زِيَادَةِ الْقَمَرِ [ب 40v] وَنُقْصَانِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْهِلَالُ يَخْرُجُ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا^{١٤} كَانَ
فِي آخِرِ النَّهَارِ انْكَمَلَ فِيهِ نِصْفُ سَعٍ . فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَزِيدُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ نِصْفَ سَعٍ
حَتَّى تَنْكَلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ . فَيَكُونُ فِيهَا نِصْفُهَا . ثُمَّ يَزِيدُ كَذَلِكَ نِصْفَ سَعٍ فِي كُلِّ
لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَيَكُلُّ أَمْتَاؤُهُمَا بِكَمَالِ
الْقَمَرِ فَإِذَا^{١٥} بَدَأَ الْقَمَرُ فِي النُّقْصَانِ نَقَصْنَا لِنُقْصَانِ الْقَمَرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِثْلِ مَا كَانَ
يَزِيدُ^{١٦} . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّهْرِ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{١٧} شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَإِذَا
تَكَلَّفَ أَحَدٌ حِينَ يَكُونُ فِيهِمَا^{١٨} الْمَاءُ دُونَ أَمْتَاؤِهِمَا وَجَلِبُ إِلَيْهِمَا^{١٩} الْمَاءُ وَمَا هُمَا^{٢٠} بَلَعْنَا ذَلِكَ
الْمَاءَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٢١} شَيْءٌ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِمَا^{٢٢} . فَهَذَا مَا دَاخِلٌ وَمَا خَارِجٌ . وَكَذَلِكَ
إِنْ تَكَلَّفَ أَحَدٌ عِنْدَ امْتِلَائِهِمَا^{٢٣} أَنْ يَفْرَغَ مَا هُمَا^{٢٤} حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِمَا^{٢٥} شَيْءٌ ثُمَّ أَرَاكَ
يَبْدُو عَنْهُمَا^{٢٦} خَرَجَ فِيهِمَا^{٢٧} مِنَ الْمَاءِ مَا يَمْلَأُهُمَا^{٢٨} فِي سَاعَةٍ . فَهَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَابُ .
وَإِنْ كَانَ الصَّمَمُ الَّذِي بِجَزِيرَةِ أَرِينٍ عَجَبًا فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي نَقْطَةِ الْإِعْتِدَالِ مِنَ الْفَلَكَ^{٢٩}
الْأَعْلَى وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَنْقُصُ فِيهِ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ . فَهَذَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ^{٣٠} .

وَكَانَتِ هَاتَانِ الْبَيْلَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . فَلَمَّا اتَّصَلَ خَيْرُهُمَا بِمَلِكِ طَلَيْطَلَةَ الْأَدْفُونَشِ^{٣١}
أَرَادَ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ حَرَكَاتِهِمَا . فَأَمَرَ أَنْ تُقْلَعَ الْوَاحِدَةُ لِيَنْظُرَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِي إِلَيْهِمَا الْمَاءُ وَكَيْفَ
حَرَكَتِهِ . فَلَمَّا ائْتَمَلَعَهَا انْبَطَلَتْ حَرَكَةُ الْوَاحِدَةِ^{٣٢} . وَكَانَ [ب 41r] قَلْعُهَا وَقَسَادُهَا فِي عَامِ
ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^{٣٣} (1138/528) . وَكَانَ سَبَبُ قَسَادِهَا حُتَيْنَ بْنِ رَبِيعَةَ^{٣٤} الْيَهُودِيَّ
الْمَنْجَمَ لَعَنَهُ اللَّهُ الَّذِي جَلِبُ حَمَامٍ^{٣٥} الْأَنْدَلُسِ كُلَّهُ إِلَى طَلَيْطَلَةَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ فِي عَامِ

١٤ ج-: والأرض بالموضع الذي...
١٥ ج: وهاتان. م: وهذان-البيلتان إنما هما بالموضع
الذي ينقص ليله ويزيد نهاره وهو خارج عن الاعتدال
فهذا أغرب من ذلك الضم.
١٦ ب: الادفونيش. ج: بن ربيعة.
١٧ ج: والأخرى باقية على حالها.
١٨ ر: ثمانمائة.
١٩ ج: حنين. ب: حنين. ت-ج-ع-ش:
حميس بن زبرة. م: حميس بن ذبرة. ر: خميسة بن زيد.
٢٠ ر: صناع.

٧ م: هذه البيلتان. ت-ج-ج: هذه البيلتان. ب:
هتان البيلتان.
٨ ب: المعروف باباب الدباغين.
٩ ج: تملا وتخصر.
١٠ ج: أصبح كان فيها ربع سبعها من ماء فاذا...
١١ ج: كان في ليلة خمس عشرة ويوم خمسة عشر وبدأ.
١٢ ج-م: نصف سبع. ج: حتى يمضي من (م) حتى
يكون في الشهر واحد وعشرون يوما واحداً وعشرون ليلة
فينقص منها نصفها ولا تزال تنقص كل يوم وليلة نصف
سبع فاذا كان يوم تسعة وعشرين من الشهر لا يبقى...
١٣ ج-م: فيها.

سبعة وعشرين وخمسة (527) وأخبره أنه سيخلل قُرْطَبَةَ وعلكها . فأراد اليهودي أن يكشف عن حركاتها فقال : « أنا أقلعها^{٢١} وأرذها كما كانت وأحسن . أرذها تملأً بالنهار وتحصر بالليل ، فلما قلعها لم يقدر على رذها . وإنما أراد أن يسرق من صنعتها . فبقيت الواحدة معطلة والثانية باقية على حالها .

[أشْبُونَةَ - طَلْبِيْرَةَ]

219 وكذلك مدينة أشْبُونَةَ . وهي على آخر هذا النهر المعروف بتأجِه عند وقوعه في البحر^١ . ولا يوجد الذهب في الأندلس إلا في^٢ تلك الأماكن . وسيأتي ذكر الموضع الثالث . وهذه المدينة كثيرة الأرزاق من الزرع والحب وغير ذلك . ولقد يوجد فيها تَفَاح كَتَفَاح أَرْمِينِيَّة ، دور التفاحة منه ثلاثة أشبار وأقل وأكثر .

220 وما بين هذه المدينة ومدينة طَلْبِيْرَةَ تكون القنطرة العظيمة المعروفة بقنطرة السيف . وهي من عجائب الأرض . قيل إنها من بُنيان الخَزَرِ الأوَّل . وهي عالية البناء . يدخل النهر كله تحت قَوْمٍ من أقواسها . ارتفاع القَوْمِ سبعون (70) ذراعاً ونحوها وعرضه سبعة وثلاثون (37) ذراعاً أو نحوها . وعلى متن^١ هذا القَوْمِ بُرْج عظيم ارتفاعه على ظهر القنطرة أربعون (40) ذراعاً . قد بُني البرج والقنطرة بأحجار عظيمة طول الحجرة منها ثمانية (8) أذرع وعشرة (10) أذرع وأكثر من ذلك . وفي رأس هذا البرج في آخر الأحجار ثقب فيه سيف من اللاطون إذا جُيِّد خَرَج منه قدر ثلاثة أشبار أو نحوها ، ثم لا يقدر أحد أن يخرج منه أكثر ، وإذا تُرِكَ هبط في [ب 41٧] الحجر هُيْط السيف في عُثْده ، وسُيِّع له دويٌّ كالرُعْد القاصيف . وتحت هذه القنطرة على ضفَّة هذا النهر سُنْتَرَيْنِ وفوقها تكون مدينة طَلْبِيْرَةَ ، وهي مدينة عظيمة من بُنيان القوطيين .

[مَارِدَةَ]

221 ومن عجائب الأندلس مدينة مَارِدَةَ ، وهي مدينة كبيرة من بُنيان العماليق . وكان بنيانها على يد النار^١ من بلاد أَرْمِينِيَّة .

٢١ ب : اقلعها وأرذها ...

219 - ١ ج - م : وفيها الموضع الذي يوجد فيه الذهب . 221 - ١ ر - ل - ع ش : التازل ؟

٢ ج : ثلاثة مواضع .

220 - ١ ج - ل - م : ظهر .

222 فمن عجائبها^١ الأرجلات^٢ وهي أعمدة من رخام طول كلِّ عمود منها ثلاثون (30) ذراعاً. قد وقف على رأس كلِّ عمود عمود ثانٍ قد وزن بأعدل الوزن وأبدع الصنعة. وبين العمود والعمود عشرون (20) ذراعاً. وقد مُدَّ من رأس العمود إلى رأس العمود الثاني عمود مُجَوَّف مَحْفُور مثل القناة. وهذه الأرجلات واليهة في الهواء^٣، يحبس طولها في الأرض ثمانية (8) فراسخ ونحوها. والماء يجري فوقها على تلك الأرجلات حتَّى يبلغ إلى المكان المعروف بالقرجونة^٤. وهذه القرجونة مكان بديع، كان في وسطه أقواس دائرية قد ارتفعت على أعمدة. وهي على أعمدة أخرى مثل ما تقدّم. وتلك الأقواس مثل الحلقة الدائرية. قد فُتِح لها في أعلاها أنابيب تصبُّ الماء في حَصَّة* من الرخام الأبيض. كان دورها ثمانية (8) ذراعاً. فكان الماء ينصبُّ فيها من ذلك الارتفاع العظيم. وعلى أعلى تلك الأقواس عُرف ومجالس ومقاصير، يجلس فيها مُلوك الحَزَر ومُلوك اليونان يتفرَّجون في انصباب ذلك الماء مع ما كان حولها من الجنات والبساتين. شهرة هذه المدينة تغني عن وصفها.

[قُرْطَبَة]

223 وكذلك ممَّا يلي مدينة ماردة على بعد عشرين فرسخاً مدينة قُرْطَبَة، وهي كانت داهم ملك بني أمية في الأندلس كلها. وهي مدينة عظيمة. كانت دار ملك لُدْرِيْق^١ بعد ما خرج من طَلْبَيْلَة بالسبب الذي ذكره السعدي من فتح الباب^٢ المقبول عليه. ودام ملكه^٣ بقُرْطَبَة سبعة أعوام. ومنها خرج إلى لقاء المسلمين. وانتهت قُرْطَبَة من مدة بني أمية إلى ثمانية (8) فراسخ وعرضها إلى فرسخين. وهي على ضفَّة النهر المسمَّى بالوادي الكبير. وليس في بلاد الأندلس نهر يُسمَّى باسم عربيٍّ إلا هذا^٤.

224 يُقال: لما خطر عليها سُلَيْمان عليه السلام وجنوده وهي مُروج يانعة وغدران ماء لامية قال: «قُرْطَبِيهَا بالحجارة، سيكون لها زَيٌّ عَجِيب وشأن عظيم». فسيت قُرْطَبَة.

222 - ١ پ: ومن عجائب أرمينية.
٢ ج-ل: الأرجالات. ر: الأرجالة.
٣ م: وهذه الأرجالات كان الماء يحبس...
٤ ت-ج-ع-ش: القرنيحة. ج: القرنيحة. ر: القرنيحة. ل: القرنيحة.
٥ ل: حروض.

223 - ١ پ: طرف. ل: أوريد. ر: الدين.
٢ ر-ل: البيت.
٣ ل: مكة.
٤ ل: ولا جبل يسمَّى بالعربية أيضاً إلا الجبل الذي عليها وهو جبل العروس.

- 225 والجبل الذي عليها يُسمى بتاج العروس . وليس في الأندلس جبل يسمى باسم عربي غير هذا الجبل .
- 226 وعقربة منها بثلاثين (30) قرصاً معدن الزئبق [ب 42r] في الموضع المسمى ببطروش^١ ، ولا يوجد إلا في هذا الموضع خاصة . ومنه يُجلب لجميع الأقطار .
- 227 ومن عجائب قرطبة الجامع الذي ليس في الإسلام مثله . وذلك أنه بناه اثنا عشر ملكاً من ملوك بني أمية^٢ . ومن عجائبه الزيادة التي زادها الحكم المتنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله . وذلك أنها متى التقت أربع سوار كانت رؤوسها واحدة من حجر واحد في أعلاها وأسفلها . وما بُني في الإسلام مثله . وآخر من بنى فيه الحاجب محمد بن أبي عامر . بنى ثمانى (8) بلاطات من الجازب الشرقي .

[الزُهراء]

- 228 وكذلك الزهراء التي بناها عبد الرحمن بن معاوية، وهو الناصر لدين الله، وهي أغرب وأبدع ما بُني في الإسلام . وأعجب ما فيها بيت بُني في خمس وعشرين سنة . وكان يُقال له مجلس القلب^٣ ، وكان سمكه من الذهب والزجاج الغليظ الصافي وحيطانه مثل ذلك . وكانت له قرابيد^٤ من الذهب والفضة . وفي وسطه صهريج ملؤه بالزئبق . وفي كل جانب من المجلس ثمانية أبواب قد أنعدت^٥ على أقواس من العاج والأبنوس على سوار من الزجاج الملوّن . وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها في سمك المجلس^٦ وحيطانه . فيصير من ذلك نور يتلألأ يأخذ الأبصار . فإذا أراد الناصر أن يفزع أهل المجلس أو ورد عليه رسول عمد إلى صقاليته فيحركون ذلك الزئبق فيظهر في المجلس نور كلمعان البرق^٧ يأخذ بمجامع القلوب . فيُخيل لمن كان في المجلس أنه طار بهم في الهواء ما دام الزئبق يتحرك . وقد قيل إن المجلس يدور فيستقبل الشمس^٨ كأنه على ضفة الصهريج . وهذا المجلس لم يتقدم بناؤه لأحد من

225 - ١ - ر-م: بجبل .
 226 - ١ - پ-ج: بنطروش .
 227 - ١ - ل: بالأندلس .
 228 - ١ - ل: وكان فيها المجلس المسمى بالقلوب . ت-
 ج-ع-ش: القلب . ر: القلوب .
 ٢ ر: قواعد .
 ٣ پ: انغلت .
 ٤ ج: الرخام السرطني . ر: الرخام .
 ٥ ع-ش-ل-م: البيت .
 ٦ ل: فيكاد يخطف .
 ٧ ع-ش: كشماع الشمس . م: كشماع البرق .
 ٨ ل-ج: حيث دارت دار معها . وقيل إنه كان ثابتاً لا يدور .

المُلوك لا في الكُفْر ولا في الإسلام . وإنما نهياً له ذلك لكثرة الزُّبَيْقِ عندهم . فإن كان هذا الأمير قد فعل هذا كله بحيث له لأنه دام في ملكه خمسين^١ (50) سنة . وكان الروم يُؤدُّون [ب 42٧] له الجزية^٢ على مسيرة شهرين^٣ . ولم يتجاسر أحد من الروم طول حياته أن يركب فرسا ذكرا في أيامه ولا أن يحمل سلاحا . فحق له أن يبني مثل ذلك وأكثر منه .

229 وقد ذكر الفقيه^٤ ابنُ حَيَّان في تاريخه من أخبار قُرطُبة^٥ ما لا مزيد عليه . ومن هذه المدينة تفرَّعت علوم كثيرة وفنون جمَّة وهي مدينة علم الأندلس ، وقد ذكِرَ أنَّ المُنتَصِر بالله أمر ونادى في أزقة قُرطُبة ألا يتعمَّم رجل لا يحمل جامع المدونة حفظا وفقها . قال : فتعمَّم فيها ثلاث مائة رجل (300) وتيف . فما ظنك بغيرها من العلوم والفنون .

[إشبيلية - بطليوس]

230 وكذلك في أسفل قُرطُبة - أعادها الله دار إسلام - على الوادي الكبير عروس مدائن الأندلس وهي مدينة إشبيلية . وإنما قيل لها عروس مدن الأندلس لأنَّ عليها تاج الشرف وفي وسطها وعنقها سِمْط^١ النهر الأعظم . وليس في معمور الأرض أتمُّ حُسنا منه . وذلك أنَّه يضاهاى الدجلة والفُرات والنيل وادي الأردن بالشام في الحُسن والجمال . وأهل إشبيلية فيهم حلابة وظرف ورفاعة وواقحة وبراعة . ولذلك سميت جِمص بالإضافة إلى جِمص التي بالشام على نهر الأردن^٢ . وهذه المدينة كثير من الجنات والبساتين والرياضات على ضفة هذا النهر . ولقد تمشي القوارب فيه تحت ظلال الثمار ثمانية قراسيخ ، فيتعاطى الناس فيها السراج على عشرة فراسخ متصلة من الضفتين وذلك من حصن قَيْطانة إلى حصن قورة .

وفيه من السمك والحيتان الغليظة كالبوريات والشوابلات وغيرها من الحيتان . وقد يوجد فيه الجَوْهَر في صدَّفه . وشهرته أغنت عن وصفه .

ويقال إنَّ هذه المدينة من بِنان اليونانيين^٣ ويقال إنَّها من بِنان القوط .

231 وعلى مقربة منها بخمسة عشر (15) فرسخا عَيْنُ الزَّاج^٤ . وهو ماء أسود يخرج من عين ، ينعدق منه على ضفتي هذه العين . ولا يوجد في معمور الأرض ألا في هذا الموضع وغيره

١ - 230 ل: سمط اللؤلؤ وهو...

٢ انظر رقم 172 تملين ١ .

٣ ع-ش-م: من بِنان إلياس عليه السلام .

231 - ١ انظر نفع الطيب ج ١ ص ١٨٦ .

٩ ر: تسعين (٩٠) .

١٠ ر: عن يد وهم صاغرين .

١١ ج: ثلاثة أشهر . ل: أربعة أشهر .

229 - ١ ر-م: الأجل القصص الأفضل .

٢ ل: وعجائب الزمراء...

من الزجاج إنَّما هو معدِنٌ بخرج من تحت الأرض تُراباً وحجارة ، وهذه العَيْنُ في آخر شَرَفِ إشبيلية .
232 ومن هذا الشرفِ يُجلبُ الزَّيْتُ إلى بلاد الأندلس وبلاد الروم والمغرب وإفريقية ومصر والإسكندرية ورتما يبلغ منها إلى اليمن قليل . وهذا الزَّيْتُ أطيبُ زُبُوتِ المعمور كلها وأودكها^١ . ويصبر تحت الأرض عشرين (20) سنة وثلاثين وأكثر فلا يزداد إلا حسنا ويخرج زَيْتُه ولا يعدو ذلك عليه .

233 وكذلك يُجلبُ من هذه المدينة الهند وفيها يعمل ، وذلك بالقرب منها بنحو فرسخ يوجد معدن التراب الذي يعمل منه الهند^١ ، وهو تراب ينبت كما ينبت الطفل بطليظة .
وفي هذه المدينة^٢ ترابٌ يُخلط فيه الدقيق فلا يمتاز منه لمجانسته إياه ويُعجن منه ويختبر كما يختبر المعجن ، ويُطبخ ويؤكل ولا ينكره الآكل .

234 وفي الجوف^١ من [٤3٢] هذه المدينة بنحو ستين (60) فرسخا مدينة بطليوس ، وهي على النهر الأعظم المسمى بوادي يانة المنبث من محصر الرياح ، من الموضع المسمى بالغلر^٢ . وهذا النهر لا يعرف له أحدٌ أصلا ولا مخرجا غير أنه يندفع من الغور وينيب في موضع ويجري في آخر متصلا إلى مدينة قلعة رباح . ثم بهبط حتى ينتهي إلى مدينة بطليوس ثم ينتهي إلى حصن مربل^٣ على مقربة من البحر الأعظم فيقع فيه .
235 وما يليها في هذا الصنف مدينة يابورة^١ وهي من بنيان الروم في غربي إشبيلية .

[فاديس ونازتها وراقير المجوس]

236 وفي الجنوب من إشبيلية مدينة فاديس ، وكانت على ضفة البحر الأعظم وكان في شرقها النهر الأعظم المسمى بوادي لكّة ، ومنه كانوا يشربون ويغتسلون ، وكانت عليه قنطرة من ثلاثين (30) قوسا على ما ذكرت الروم في تواريخها . وكان هذا النهر يخرج إلى البحر الأعظم على الفم المسمى بشنت باطر^٢ .

232 - ١ جـ: وذلك أن كل زيتون في الأرض لا يبقى أكثر من سنة واحدة إلا وعفن ولا يخرج منه زيت وهذا الزيتون ...
233 - ١ م: النيل . جـ: ولا يوجد هذا التراب في جميع الأندلس إلا في هذا الموضع . م: منه يجلب للصباغين .
٢ رسل: وفي هذا الموضع . ج: الغار الذي فيه التربة التي تخلط مع .
234 - ١ ر: الجنوب .
٢ م: فحص الزنج .
٣ ر: الفوزولمل المراد القور .
٤ م: مرثلة . ج: ترملة .
235 - ١ ت-ج-ر: يابرة . ل: بابر .
236 - ١ ج: النهر .
٢ ر: حلق الروضة . ل: شباطر . ع ش-م: الآن بروطه .

237 وكانت هذه المدينة متصلة بالموضع المسمى برؤطة . وفي هذا الموضع الرابطة المعظمة التي ذكر عنها الفقيه أبو محمد عبد الملك بن حبيب أن « من أصبح فيها مُرَابِطًا صَائِمًا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ سَبْعِينَ سَنَةً » وله في فضلها ١ كِتَابٌ كَبِيرٌ . وذكر ذلك أيضا في رابطة كشكي ٢ وسأيتي ذكرها إن شاء الله . وبين رابطة رُوطَةَ وقادِس ركن من أركان جبل تاكرونة ، وكان عرض هذا الركن ثلاثين (30) مَرَجًا .

238 وكان ملك قَادِس رجلا من القوط ١ اسمه سنبيرين ٢ . وهو الذي جلب الماء من جبل تاكرونة ٣ إلى قَادِس وجوزه على سُنْتِ بَاطِرُ وفي ذلك الجبل والخزات ٤ حتى إلى القصر الذي بمدينة قَادِس ، إلى الصَّهَارِيح التي كانت لها السطوح المشهورة الذَّكْر وهي من أعجب ما صنَّع على وجه الأرض ، ذلك أنها مسطحة بحبِّ كحَبِّ السَّمِّ وعلى قدره مَلُونَةٌ بأبدع الألوان قد أتقنت ٥ على خَوَاتِمِ وداوات ومثلثات ٦ لا تشبه صنعة الواحدة صنعة الأخرى ٧ ، قد التصقت بأرق اللصاق والأغرية التي لا يعمل فيها الماء ولا النار شيئا . وكانت تلك المياه تنصب في تلك الصهاريح .

239 وكان في هذه المدينة المنارة العجيبة . وكانت ١ تشبه منارة الإسكندرية . وكان ارتفاعها مائة (100) ذراع . وكانت مربعة مبنية بالكذآن الأخرس المحكم التجارة معقود بأعمدة النحاس الأحمر . وكان في رأس هذه المنارة مَرَبَعٌ ثَانٍ قدر ثُلُثِ الأول . وكان في رأس هذا المربع الصغير شكل مثلث محدود ٢ له أربعة أوجه ، على كلِّ وجه من المربع الصغير وجه ٣ من المثلث . ففي رأس تحديد المثلث رخامة بيضاء مربعة من شيرين في شيرين . وعلى تلك الرخامة تمثال على صورة ابن آدم من أبداع ما يكون من الإثقان وأحسن ما يكون من الإنشاء ٤ ، ووجهه لناحية المغرب مما يلي البحر مُلْتَفِتًا على ناحية الشمال قد مدَّ ذراعاه إلى الشمال وقبض أنامله وأشار بسبابته إلى فم الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزُّرْقاق [ب 43v] المُعْتَرِضَ بَيْنَ طَنْجَه وَبَيْنَ جَزِيرَةِ طَرِيف كَأَنَّهُ يُرِي الْمَسَالِكِ ، وقد أخرج يده اليمنى تحت لحافه

237 - ١ ل-م: والحظ على الإقامة بها ديوان ...

٢ ل: كشكي .

238 - ١ ل-م: وقيل من الخزر .

٢ ل: شيرين . ر: سيرين . م: سنبيرين .

٣ ر: وجوزة على سنباطر . م: على شنباطر .

٤ ل: وأجراه .

٥ ل: المستورة .

٦ ل: اثبتت بالهفت (كذا) وصنع منها خواتم . م:

بالحصنة وصنع ...

٧ ل-م: وربعات .

٨ ل-م: صنعة الواحدة الأخرى .

239 - ١ هذه الجملة واردة في ج فقط .

٢ م: عمود .

٣ ج: شكل مثلث .

٤ م-ر: والاعتدال والقامة .

وقبضها ، وفي يده عصا كأنه يشير بها إلى البحر . فزعم كثير من الناس أنه يفتاح ، وهم في ذلك على باطل من القول .

قال المؤلف : « لقد رأيته مرارا ولم أر في يده يفتاحا ، وإنما يظهر في يده شبه عُود صغير لِيَعْدِهِ من الأرض . ولقد أخبرني من حضر هدم الصنم وكان من العرفاء الذين حضروا هدم تلك المنارة أن الذي كان بيده عصا طولا اثنا عشر (12) شبرا وفي رأسها شكاشف كالقَرْجَلَة . وسيأتي ذكر هدم هذه المنارة^٥ في موضعه .

وذكر السعدي في كتاب التنبه والإشراف على ما بلغه في بناء هذه المنارة أنها كانت من بناء الجبار الذي بنى السبعة أصنام في بلاد الأفرنج^٦ ، وزعم أن هذه^٧ يظهر بعضها من بعض . وقال السعدي : إن صَحَّ ما بلغنا عن صنم قادم ، إنه إنما بُني ليكون دليلا على الطريق في البحر . وإنما كانت يده اليسرى ممدودة على الزقاق كأنه يقول : « الطريق^٨ من هنا .

وكان كثير من الناس يزعمون أن هذا التمثال من الذهب الأحمر . وذلك لأنه كان عليه نور شععاني يتلون عند طلوع الشمس وعند غروبها . فمرة يخضر ومرة يحمر كعُتْق الحمام^٩ . وكان الغالب على لونه الخضرة اللازوردية .

وكان للسلميين في هذه المنارة دليل يدخلون به في البحر الأعظم ويخرجون به . وذلك أنه من كان يريد السفر في البحر الأعظم من هذا البحر الصغير إلى بلاد المغرب وإلى بلاد أشبونة وغيرها كانوا يدخلون في البحر حتى تغيب المنارة فيقيمون قلوبهم ، ويأخذون إلى حيث شاؤوا من المراسي المغربية مثل سلا^{١٠} وأنفا^{١١} وبلاد السوس وأزمور .

فمنذ هُدِمَت هذه المنارة انقطعت دلالتها . وكان هدمها في عام أربعين وخمسائة (540) في أول الفِشْنة الثابِرة في الأندلس ، هدمها علي بن عيسى بن ميمون حين ثار في قádiz وطمع بأن ذلك التمثال من الذهب . فلما قلعه وجده من اللاطون وقد غسل بالذهب الطيب فجرد منه اثني عشر ألف (12000) دينار من الذهب . فبطلت حركته في البحر . وكان أهل الأندلس يظنون أن هذا طلسم على عمل البحر وأنه متى هُدِم لم يدخل أحد في البحر . فلما هُدِم لم يتغير في البحر شيء ولا من سفره ، فالأمر واحد .

١٠ - رجم : المك .
١١ - رل : الساطع . م : الساطع .
١٢ - ب : ل : سبلي .
١٣ - ل : أنفي .

٥ - رسم : هدموا .
٦ - رسم : شقّ الفرجلة .
٧ - رسم : هذا الصنم .
٨ - رسم : الزنج .
٩ - م : هذه الأصنام .

240 وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكب عظام كان أهل الأندلس يسمونها القراقير [ب 44r] وهي مراكب كبار بقلوع مربعة، تجري إلى أمامها وإلى خلفها. وكان يخرج فيها أقوام يُعرفون بالمجوس. كانت لهم شدة وبأس وقوة وجلد على ركوب البحر، وكانوا متى ما خرجوا خلت منهم سواجل البحر مخافة منهم. وكانوا لا يخرجون إلا على رأس ستة أعوام أو سبعة. وكانوا أقل ما يخرجون في أربعين (40) مركبًا وربما بلغوا المائة (100) مركب ويغلبون كل من لقوه في البحر ويسبونهم ويأسرونهم.

وكان هذا الطلسم الذي هُدم؟ يعرض لهم في فم الزقاق فيدخلون عليه إلى هذا البحر الصغير ويصلون إلى أطراف الشام. ومنذ هُدمت هذه المنارة لم يخرج من تلك القراقير إلا اثنتان انكسرت إحدهما على مرمى المجوس وانكسرت الأخرى على طرف الأغر، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة (545). ولم تخرج بعد ذلك ولم تتعطل في البحر حركة ولا سفر إلا هذه الحركة التي للمجوس بسبب تلك المنارة.

[خرباب قَادِس]

241 فلنرجع الآن إلى حديث قَادِس وكيف خربت، وذلك أنه كان فيها دار التن، وكانت على ضفة الصهريج الأعظم، وكان له باب، يدخل منه ذراع من النهر، وكان فيه طلسم يجذب التن في شهر مايه. فقالت زوجة الملك سنت باطراً لزوجها: «لو تفتح بابا في ركن هذا الجبل فيدخل عليه من البحر ذراعان إلى هذا النهر فيعظم نهرنا ويدخل فيه السمك والتن من البحر!» فقال: «لا أفعل ذلك لثلاث تنقطع بلادنا.» فهجرته على ذلك أياماً، حتى أذن لها بذلك. فأمرت العرقاء والصناع بفتح المدخل الذي تدخل عليه الآن المراكب والقوارب ما بين رُوطة وقَادِس. فلما دخل الماء والتقى بالنهر المعروف بَرَادِي [ب 44v] لكّة، ازدحم الماء حتى كادت القنطرة تنغطي، وفاض الماء على مدينة قَادِس فأغرقها، فلم يبق منها إلا جزيرة صغيرة.

240- ١ ج-ر: ثمانين مركباً واثانة مركب.

٢ ج: بأخذين. ب-م: بأكلون.

٣ م: تقدم ذكره.

٤ ج-ر-ل-م: جزائر.

241- ١ ب: التر. ر: التين.

٢ ب: الماء. ر: البحر.

٣ ج: شتريط. ر: سنيوط.

٤ ر: فما زالت تعاديه.

٥ ل: وأهل العرقه بالهندسة.

٦ ج-ل: منقطة في البحر وصار موضعها بحيرة وهي

المعروفة الآن ببحيرة قَادِس تهدمت القنطرة وبقيت منها

أرجل في البحر.

242 وعلى هذا النهر المعروف بؤادي لكة ألتقى المسلمون مع طارق^١ بجيش لثريق^٢، ملك الروم^٣. وفي هذا الموضع قُتل وعنا عليه السيف وعلى جيشه إلى مدينة استجة^٤، وهي أول مدينة استفتحها المسلمون في الأندلس، ومدينة شدرنة^٥، وهي اليوم خالية خربة.

243 ومما يلي هذا الموضع في الجنوب الجبال المعروفة بجبال الصوف، وهي متصلة بجبل طارق وبجبال تاكرونة^٦ وجبال أرجونة^٧.

244 ومما يلي جزيرة طريف من جهة الشرق تكون الجزيرة الخضراء، وهي مدينة عظيمة على ساحل البحر الرومي، يُقال إنها من بنيان اليونانيين الذين كانوا على عهد إبراهيم عليه السلام. والصحيح أنها من بنيان القوطيين، وفيها اجتمع موسى والخضر عليهما السلام.

[مالقة - جبل شلتير]

245 ومما يليها أيضا^١ على ساحل البحر مدينة مالقة، وفيها عجب من عجائب الأرض وهو الجسر الذي على ساحل البحر، من تلك الأحجار المكسبة التي غلبت البحر وأمسكته إسكاكا، يشهد العقل بالقدرة والكفاءة للذين ساقوها. ويُقال أنما ساق تلك الأحجار رجل واحد. وأقل حجر منها فيه عشرون (20) قنطارا وأربعون (40) وستون (60) ومائة (100)، فذلك كان أمرا عجبيا لمن نظره وتأمله^٢.

246 وتتصل جبال مالقة بجبال العتب، وهي جبال السكب إلى أن تختلط بالجبل المسمى بجبل شلتير^٣. وهو من عجائب الأرض^٤، وذلك أنه جبل لا يخلو منه الثلج لا صيفا ولا شتاء، ولقد يوجد فيه الثلج من عشرة^٥ (10) أعوام، قد اسودّ ورجع مثل الحجر الأسود، فيكسر ويخرج من قلبه الثلج الأبيض. وهذا الجبل لا ينبت في رأسه نبات ولا يعيش فيه حيوان، وطرفه الأسفل كله معمور بالسكنى المتصل بعضها ببعض، والسكنى فيه [ب 45r]

٢ ج-ر: وفي هذه المدينة من التين واللوز الطويل الذي لا يوجد في الأرض مثله ما لا يزيد عليه وقد جلب إلى أقطار الأرض وبلاد الروم وأفريقية وربما بلغ إلى مصر ومنها تجلب صنائع الحرير المختلفة في اجناسها وصنائع الفخار الطريف وصنائع الخوص والجلد إلى غيرها من البلاد.

246 - ١ ر: سيل. ع-ش: سنبل. ت-ج-ج-م: شبل.

٢ ل-م: للدنيا.

٣ ع-ش: عشرين. ل: عدة.

242 - ١ ل: مهلى موسى بن نصير.

٢ ج-م: زريق. ل-م: لزريق. ر: ادريس.

٣ ل: فانهزم وقتل واستمر السيف على جيشه.

٤ ج: اسجة. ر: اسحت. ت-ج-ج: ابيجه.

٥ ج: شرونة. ت-ج-ج: شرونة. ل: بشروانة.

243 - ١ ب: تركونة. ل: اكرونت.

٢ ب: الارذجونة. ت-ج-ج-ل-م: أرجونة.

ر: رجنة.

245 - ١ ر-ل: من وراء هذا الجبل.

مَسِيرَةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ ، وفيه كثير من الحَزْوِ والقَسْطَلِ والتَّنْفَاحِ وثمار القَرَصَادِ ، وهو توت العَرَبِ . وهي أكثر بلاد الله حَرِيرًا . ويخرج من هَذَا الجَبَلِ خمسة وعشرون (25) نَهْرًا يَنْصَبُ مِنْهَا فِي البَحْرِ الرُّومِيِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ (18) نَهْرًا وَيَنْجَلِبُ مِنْهَا سَبْعَةٌ أُنْهَارًا إِلَى الوَادِي الكَبِيرِ . وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ هَذَا الجَبَلِ وَلَا يَمْشِي فِيهِ إِلَّا فِي سَمَائِمِ الصَّيْفِ ، وفي وقت حُلُولِ الشَّمْسِ فِي السَّرَطَانِ ° فِي رَأْسِهِ . فربمَا يَمَكُنُ حَيْثُ شِئْذُ دُخُولِهِ . وَيُوجَدُ فِيهِ القُنَلِيَّاتُ وَيُجَلَّبُ مِنْهُ العُقْبَانُ . وَليْسَ لَهُ مَسَلِّكَ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَمَاكِينٍ لَا غَيْرَهَا . فإِذَا طَلَعَ أَحَدٌ عَلَى هَذَا الجَبَلِ مِنْ إِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ رَأَى مِنْهُ بِلَادَ العُدُوَّةِ كَأَرْضِ تَيْلَسَانَ وَغَيْرَهَا . وَربمَا خِيفَ عَلَيْهِ المَهْلَاكُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهِ ، لِأَنَّهُ تَقُومُ فِيهِ رِيحٌ يُقَالُ لَهَا الدَّاحِلُ مِثْلُ مَا تَقُومُ الرِّيَاحُ فِي البَحْرِ ، وَتَجْرِي فِيهِ رِيحٌ بَارِدَةٌ فَيَمُوتُ كَلِّمْ مِنْ أَصَابَتِهِ تِلْكَ الرِّيَاحُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَجَمِيعِ الحَيَوَانَاتِ . وَقَدْ مَاتَ فِيهِ بِطُولِ الدَّهْرِ كَثِيرٌ مِنَ الرُّفَاقِ وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ البَرْدِ فِي سَمَائِمِ الصَّيْفِ .

[غرناطة - الكهف والرقيم - لَوْشَة]

247 وفي أسفل هَذَا الجَبَلِ مِنْ نَاحِيَةِ المَغْرِبِ مَدِينَةُ غَرْنَاطَةَ ، وهي مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ مِنْ أَحْسَنِ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ . وَبِالقَرَبِ مِنْهَا بَاطِنِي عَشْرِ فَرَسَخًا الكَهْفُ وَالرَّقِيمُ .

وَصُورَةُ هَذَا الكَهْفِ جَزْفٌ عَالٍ ، قَدْ يَجُوزُ تَحْتَهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ ، يَبْرُزُ حَاجِبُهُ عَلَى هَذَا البَحْرِ ، فِيهِ خَمْسَةٌ (5) أَشْخَاصٍ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ بَسِطَ جُلُودَهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ ، إِذَا نَقِرَ فِي أَحَدِهِمْ طَنْ طَنْينِ التُّحَاسِ ، قَدْ تَقَشَّرَ مِنْ بَعْضِ جُلُودِهِمْ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ بِتَقْلِيْبِ النَّاسِ لَهُمْ ، إِلَّا الأَوْسَطَ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَانكَلَّ مِنْهُمْ صَحِيحُ الذَّاتِ لَمْ يَنْفَصَلْ مِنْ أَحَدِهِمْ عَظْمٌ وَاحِدٌ [ب 45v] ، وَعِنْدَ قَدَمَيْ الأَوْسَطِ مِنْهُمْ عِظَامُ كَلْبٍ ، قَالَ المُوَلِّفُ لِهَذَا الكِتَابِ : «رَأَيْتُ هَذَا الكَهْفَ عَامَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ (532) ، وَعَلَى هَؤُلَاءِ الأَشْخَاصِ مَلْحَفَةٌ مِنَ الكَتَّانِ وَعَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاشِيَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فِي خِلْقَتِهِمْ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَقَدْ يَبْسُوا ، وَأَمَّا حِينَ كَانُوا أَحْيَاءَ ، فَكَانُوا - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - فِي أَعْظَمِ خِلْقَةٍ . قَالَ المُوَلِّفُ : «وَقَدْ عَدَدْتُ عِظَامَ الكَلْبِ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي فِقَارِ ظَهْرِهِ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا مُتَّصِلَةً ، وَمِنْ مَفَاصِلِهِ كَذَلِكَ . وَلَوْلَا تَقْلِيْبُ النَّاسِ لَمَا تَنَاشَرَتْ عِظَامُهُ بَعْضُهَا مِنْ

والقويقلية والقزيت ويغلب (ر: خلف) العقاب (ل: عب
العقاب) والتفاح الأحمر .

٤ ج: صمم الحرّ. رل-م: أيام الحرّ.

٥ ج-رل-م: في رأس السرطان.

٦ ج-ر: عقافير كثيرة منها الترمس (ج: الترمص)

بعض ولكن قَائِم الذات ، غير أَنَّ هذه العظام لم تَأْكَلها الأرض ولا غَيَّرها طول الدهر . وذكر أهل التاريخ أَنَّهُ لَمَّا دخل المُسْلِمون الأَنْدَلُسَ عام إحدى وتسعين (91) سَأَلوا الرُّومَ عن الكَهْفِ وَمَنْ فِيهِ . فقال عُلَمَاءُ الرُّومِ وأَسَاقِفَتُهُمْ : « ما لنا بِهِمْ عِلْمٌ غيرَ أَنَّ آبَاءَنَا أَخْبَرُونَا أَنَّهُمْ لَمَّا دخلوا هَذِهِ البِلَادِ على القُوطِيِّينَ الذين عَمَرُوهَا قَبْلَنَا سَأَلُوهم عن هَذَا الكَهْفِ وعن أهله فقال القَوْمُ : ما نَعْرِفُ لَهُم خَبْرًا ، وهَكَذَا وجدناهم حين دخلنا على الخَزَرِ الذين كانوا في مَدَّةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام . قال المُؤَلِّفُ - رحمه الله - : « من أَعْرَبَ ما رَأَيْتُهُ وأَعْجَبَ ما أَبْصَرْتُهُ من أَمْرٍ هَذَا الكَهْفُ أَنَّهُ إذا نَظَرَ فِيهِ بَعين البَصِيرَةِ وتَدَبَّرَ بالعقل ظَهَرَ فِيهِ بُرْهانُ أَهْلِ الكَهْفِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَجْتَمَعَ فِي مَدِينَةِ لَوْشَةَ وهي على مَقْرِبَةٍ من الكَهْفِ أَقْوامٌ من أَهْلِ الخَلَاعَةِ والفَسَادِ وجعلوا جُعَلًا لِمَنْ يَمِشِي هَذَا الكَهْفَ ويَأْتِي مِنْهُ بِأَمَارَةٍ وَاضِحَةٍ وَذَلِكَ بِاللَّيْلِ . فخرج مِنْهُم رَجُلٌ من أَهْلِ غَرْنَاتَاةٍ وصار إلى الكَهْفِ على حالِ خَوْفٍ وَهَيْبَةٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ لم يَدْخُلْه بِالنهار [ب 46r] مع الخَلْقِ الكَثِيرِ لَهَيْبَتِهِ ، فَلَمَّا وصل حَمَلٌ على نَفْسِهِ وصَبِرَ ودخل إلى الأَوْسَطِ مِنْهُم فَقَطَعَ أذنه وَأَتَى بِهَا أَصْحَابَهُ . فعندما دخل عَلَيْهِم بِالأُذُنِ صاح صَاحِبُ أَهْتَرَتْ لَهُ لَوْشَةَ ولم يَبْقَ فِيهَا صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ إلا اسْتَيْقِظَ ، وصاحِبُ الصَّوْتِ ينادي : « قَطَعَ أُذُنٌ تَمْلِيحًا مِنْ أَهْلِ الكَهْفِ . » وارتَجَتِ المَدِينَةُ لِذَلِكَ . وَأَتَى النَاسَ كَأَنَّمَا قَادِمٌ فاند إلى ذَلِكَ المَنْزِلِ وَكَسَرُوا بابَهُ ودخلوا عَلَيْهِم وقالوا لَهُمْ : « أَيْنَ الأُذُنُ الَّتِي قَطَعْتُمُوهَا ؟ » . فقالوا : « هَذَا الَّذِي سَأَقَاهَا . » وَأَشَارُوا إلى ذَلِكَ الشَخْصِ . فَأَخَذُوا الأُذُنَ مِنْهُم . ثم أَخَذَ القَوْمُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، وكان صاحِبَ الشُرْطَةِ يَوْمَئِذٍ بِغَرْنَاتَاةٍ ، فضربَهُم بِالسِّياطِ حتى هَلَكُوا . فَلَمَّا أصبحَ اللهُ بِخَبيرِ الصَّبَاحِ ، سارَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ ، ومعه جماعةٌ من أَصْحَابِهِ ومن النَاسِ إلى الكَهْفِ ، فوجدوا أُذُنَ الأَوْسَطِ مِنْهُم المَعْرُوفَ بِتَمْلِيحًا قد قَطِعَتْ ، فَخَاطَبُوهَا فِي مَوْضِعِهَا بِالخِيطِ والإِبْرَةِ . وأمرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ بِبَيْتَانِ الرَّقِيمِ الَّذِي كانَ على الكَهْفِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كانَ عليه أَثَرُ مَسْجِدٍ وقد دُثِرَ . فأقامَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعَادَةَ وَرَدَّ مِحْرابَهُ إلى القَبِيلَةِ^١ فِي عامِ اثْنينِ وثلاثينِ وخمسةَ (532) .

248 ومدينة غَرْنَاتَاةٍ على التَهْرِ المَعْرُوفِ بِشُنَيْلِ بِشَقِّ وَسَطِهَا . وفي هَذَا النَهْرِ يوجَدُ الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ، وهو المَوْضِعُ الثالثُ بِالأَنْدَلُسِ . وَهَذَا الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ليس في الأَرْضِ أَطْيَبُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا هو وَرْقَةٌ . وَأَكْثَرُ ما يُوجَدُ^١ بِوادي جَدْرُو وهو في وَسَطِ المَدِينَةِ وفي البَرْدَوِيَّةِ ما بَيْنَ قَنْطَرَةِ الحَوَاتينِ وَقَنْطَرَةِ القَاضِي [ب 46v] فِي مِصْبِ الخَنْدَقِ من جَبَلِ الشَّيْكَةِ^٢ مَا بَيْنَ العَمْرَاءِ

247 - ١ ل : وكان إلى بيت المقدس وذلك في آخر هام
 اثنتين وثلاثين وخمسة .
 ج : البردوية .
 ٢ ر : السبكة . ج - ل - م : السبكة .
 248 - ١ ل : في الموضع المعروف بالبرد . ر : بالبردوية .

ومُرور^٣. وقد يوجد في رأس الوادي وفي أسفله يسير من الذهب. وهذا الذهب إذا اجتمع فإنه يُباع ويشقاله زائداً على جميع الذهب بالرُّبع والخُمس^٤. وهذا النهر يدخل في غرناطة من ناحية الجوف ويخرج على قبلتها ما بيّن القصبتين على باب مُحكم الصنعة عالي البناء قد علّق عليه دِفْ مَصْفحة بالحديد، قد هُمِّي عليها أسوار من القصب الصغيرة إلى القصب الكبيرة. وفتيح في جوف هذا الباب بابان صغيران لاستيقاء الماء وقت الحرب^٥. ولا يوجد مثله في الأندلس. وهذا النهر يشق غرناطة نصفين، قد بني عليه أربعة قناطر عالية البناء يجوز الناس عليها من النصف الواحد إلى النصف الثاني.

249 وهذه المدينة كثيرة البُرد والثلج^١ في زمن الشتاء، وذلك بسبب شلّير. ويجلّب الحرير من بعض أعمالها.

ومن عجائبيها أن فيها ظلّسا من اللاطون، يزيد على قنطار، وهو على صيغة القرس، وله رأس كراس الذهب، وذنب كذئبه، وعلى ظهره فارس راكب على هيئة المدّرع، وعلى رأسه مثل الطرطورة، فإذا هبت عليه الريح دار على ثقله كدوران الرّحى، وسُمع له دويّ عظيم، صنعه عبود بن حابس^٢ على أنه لا يملك هذه القصبّة عرّيباً أبداً. وكذلك ظلّم ثانٍ في مدينة مالقة ولكنّه لا يلدور.

250 وما يلي جبل شلّير في الشمال على بسطة جبال الإنيديا، ومنه يُجلّب إلى المغرب، وهذا الجبل متصل بأطراف جبل أيلة^٣. وفيه الحصن المعروف بحصن طشكر^٤ وفيه أعاجيب. وأعجب ما فيه الثقب الذي بالحافة الشرقية منه. وذلك أن هذا الثقب لا يبلغه أحد من أعلاه ولا من أسفله. فإذا هبت الريح الشرقية فيه خرج منه بخار أشدّ بياضاً [٤7٢] من الثلج، وإذا هبت الريح الشرقية خرج منه بخار كلّهيب النار أحمر، وإذا هبت الريح الجنوبية خرج منه بخار أصفر كشعاع الشمس، وإذا هبت الريح الشمالية خرج منه بخار أزرق كاللآزورد. وإذا سكنت الريح لم يخرج منه شيء. فهذا دأبه دائم الدهر.

٣: موف. ج: مورود. ل: مورود. م: حويس بن ماسكو. م: حويس بن ماسكان. ل: حويس ابن ماسكوس.
٤-250 ج-ر-ل-م: الكحل الأمد.
٢: م-م: أيلة. ج: أفلة.
٣: م-ر-ش-ك: من شكوا. ر: من شكرو.
ل: شكر: منت شكر.
٤: م-ج-ل: دخان.
٥: ل: دخان أصفر كشعاع الشمس وتارة أزرق كاللازورد

٣: موف. ج: مورود. ل: مورود. م: مدور.
٤: ر: النهر.
٥: م-م: في القيمة.
٦: ر: الحر. ج: الخوف.
1-249 ر-ل: وليس في بلاد الأندلس أكثر منها برداً وثلجاً.
٢: ر-ل: ومن هذه المدينة يجلب الكتان والحرير إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب.
٣: ج: عبود بن مسكور. ر: خندس بن فالك. ع: ش:

[الزيتونة العجيبة]

251 وعقربة من هذا الجبل الزيتونة التي يقول الناس عنها إنها تنور وتعتد وتطيب في يوم واحد، وذلك يوم العنصرة، وليس الأمر كما زعموا. قال مؤلف هذه السفرة رحمه الله: «لقد رأيت هذه الزيتونة - فهي على مقربة من الحصن المسمى بحصن شكر، وهي فرعان أحدهما ممدود على الأرض والآخر واقف. وهما في أثر بنيان عادٍ مهتم. رأيتها في يوم العنصرة وقد اجتمع الناس حولها. فرأيت فيها حبات من الزيتون كالذي يكون في جميع الأرض يوم العنصرة، غير أنها كلما ارتفع النهار أخضرت فإذا كان نصف النهار لاح عليها بياض. وإذا كان العصر لاحت عليها حمرة قليلة، فعند ذلك يتخاطفها الناس^١. ولو أنهم تركوها إلى آخر النهار ربما كانت سود. يقول أهل هذه البلاد: إنه فيما مضى من أيام بني أمية وأيام الشوار بالأندلس كان الناس يجمعون من جمعها. فلا يأتي الليل عليها إلا وقد تناهت في السواد. فهذا الذي شاهدناه منها».

[وادي يانة]

252 وفي غرب هذا الجبل يخرج النهر المسمى بوادي يانة الهايط على الحصن المسمى بقشتال^١، وفي ساحة هذا الحصن الحجر الأعظم الذي يخرج منه الماء، وهو حجر صلد، قد ارتفع على الأرض بكثير، في رأسه ثقب يزرع منه عنصر كبير من ماء على قدر ما تطحن به ثمانية أحجار، فيه جيتان كثيرة^٢ صفر الألوان، وفيها نقط حمر ولها أنياب وأضراس وليس في البحر ولا في الأنهار أطيب من هذا الحوت، إذا نظر الناظر إلى انبعاثها من جوف الصخرة خيلت له مثل الأسياف أو لعمان البرق، فينفرش الماء على الصخرة ويهبط إلى وادي يانة حتى يقع في الوادي الكبير.

[الوادي الكبير]

253 وهو قصبة الأندلس على ما ذكره السعدي في كتابه^١. ينبعث من هذا الجبل بالموضع المسمى بفتح^٢ الدبلم المشرف على كوة^٣ قيجاطة، يخرج من عين هناك. ويسمى

251 - ل: ويأخذ كل واحد ما أمكنه ولو تركوها إلى الليل ربما سودت.
 252 - ١ - بيت - ج: تحريف خطير. ر: قشالة ابن الجريج. ل: قشالان بن الجريج. م: قشال. ج: قشال.
 ٢ م: صغار. رسم: تسمى بالسمك. ل: وهي التي يقال لها السمك.
 253 - ١ - رسم: في كتاب التنبية والإشراف.
 ٢ ل-م: فج.
 ٣ رسم: مدينة قيجاطة.
 ٤ رسم: على قدر ما يطحن به حجر واحد.

بالوادي الكبير من أول خروجه إلى وقوعه في البحر^٥. ولما سمي بهذا الاسم في مدة بني أمية وكان اسمه في مدة الروم توفير^٦. وزعم كثير من الناس أن الوادي الكبير وادي تدمير^٧ الهابط على^٨ مربيية يخرج من عين واحدة تنقسم إلى نصفين نصف يهبط إلى قرطبة ونصف إلى مربيية وليس كما ذكروا ولا بينهما مشاركة في الأصل ولا في الاسم. وهذا [بياض] منسوب إلى [بياض] وهذا تنديير^٩. فإن قال قائل: لم سميت العرب هذا النهر بالوادي الكبير؟ فالجواب أنها سمته به تشريفاً لقرطبة دار ملك الأندلس وأكبر مدائن الأرض^{١٠}. وكذلك سمي الجبل الذي عليها بتاج العروس كأن قرطبة عروس وهو تاجها إذ فيه كرومها^{١١} وساتينها وجناتها. وهذا النهر يخرج من عينه صغيراً فيعظم بعد الأنهار والأودية ويجري على الأرض عشرة (10) فراسخ وأول ما يقع فيه ماء العين التي بحصن فرنس^{١٢} من عمل شقورة حتى يبلغ إلى الحجر المسمى بحجر المس في الموضع المعروف بالقشتار^{١٣}. فتبليه الأرض ويغور حتى لا يبقى منه شيء ظاهر قدر مائة (100) مرجع تحت الأرض. ولذلك لا يساق عليه الخشب كما يساق على الوادي المسمى بوادي الأحمر صيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله. ثم يخرج الوادي الكبير أكبر مما كان ويهبط إلى المسجد المعروف بمسجد القصار. وشهرة هذا المسجد تغني عن وصفه. ثم يهبط إلى الموضع المعروف ببيلج أمام مدينة أبدة^{١٤} فيقع فيه النهر المسمى بوادي الأرض في الموضع المسمى بحصن الزير^{١٥}.

١254 . ويتصل الجبل المذكور بفتح الديلم من جبل [بياض] المسمى بجبل شقورة وهو جبل عظيم كثير الخصب والماشية والأشجار والثمار، متصل العمارة والسكنى. فيه من القرى والمعاقل والحصون المائنة ثلاثمائة (300) قرية وثلاث وثلاثون (33) حصناً. وفي رأس هذا الجبل مدينة شقورة وهي أمنع مدائن الأندلس.

255 ومن قبلي هذا الجبل يندفع النهر [بياض] الهابط إلى مربيية وذواتها وهذا النهر [بياض] جميع أنهار الأندلس لأنه يسقى من ضفتيه على مسيرة سبعة أيام حتى يقع في البحر. ومبدأ هذا النهر من عين تنديع من الموضع المسمى بفتح يامور ويخرج منه ما تطحن

٥ هذه الجملة واردة في ر-ل-م فقط.

٦ م: نوبير.

٧ ر: تترابير. ل: تنديير.

٨ ل: إلى نهر...

٩ م: نديابير.

١٠ م: مدائن الاسلام في الأندلس.

١١ ب-ج: كرامتها.

١٢ م: فرشن.

١٣ م: بالقشار.

١٤ ل: الره.

١٥ ر: الزيد. ل-م: الزايد.

254 - ١ ابتداء من هنا الى قوله: وهذا مبدأ وادي الأحمر

وارد في ل فقط.

[به] خمسة أحجار. وأول من يشرب من هذا النهر أهل قرية في [بياض]. ثم يهبط فيلتقي بنهر ميشونش. وهذا النهر يخرج من جوف جبال [بياض] من الموضع المسمى بفتح المَعْدِن. وذلك أن في هذا الموضع جبلا على رأسه صخرة عظيمة مرتفعة في الهواء مقدار ميل من الأرض وفي رأسها ثقب عظيم يخرج منه عنصر من الماء يرتفع في الهواء قدر عشرة أذرع ثم يضرب نفسه على تلك الصخرة فيسمع له نوي كدوي الرعد القاصف على البعد الكثير. ثم ينحدر إلى ناحية الشرق إلى القرية المعروفة بميشونش وإليها تسب هذا النهر. وهذا الموضع أول ثغور المسلمين. وينحدر^١ من هذه الصخرة إلى ناحية المغرب شيء قليل من هذه الماء^٢ قدر مسحين أو ثلاث وهو مبدأ وادي الأحمر. وفي هذا الماء يشترك نهر مرسية ونهر قرطبة. ثم يهبط الماء على قلته حتى يقع فيه الماء الخارج من العين المسماة بعين بهي^٣ ثم يهبط حتى إذا وازى^٤ شقورة هبط فيه ماؤها مثل ما يقطر [بياض] وغيره [ب 47٧] فيلظ ويدخل في المضيق المسمى بحلق الأيبل. وهذا المضيق أغلقه أبو إسحاق بن هشك^٥ حين كان رئيسا في مدينة شقورة بأتقن البناء وهندسة وأراد أن يحكي في ذلك سد مأرب الذي كان باليمن ورة ذلك الفحص كله بحرا لما ارتفع الماء ولم يجد منه منفسا وأراد أن يخرج على رؤوس تلك الجبال فلم يساعده المكان. وكان يخرج على حلق الأيبل حتى يبلغ بُرج القاضي^٦ ويعرف ببرج الاجبير^٧ فيقع فيه النهر المسمى بوادي أزمامة^٨ الهايط من ثغر الكربي^٩ فيصير نهرا عظيما وهو المعروف بوادي الأحمر. والاشترار في كل ماء في جبل شقورة ألا في هذا النهر وحده.

256 وأما النهر المسمى بتندابير^١ الهايط إلى مدينة مرسية فإنه يهبط إلى الموضع المسمى ببليارش^٢ فيقع فيه نهر منجوس^٣، وفي هذا الموضع معدن الكبريت الأحمر ولا يوجد في معور الأرض إلا في هذا المكان، ومنه يجلب إلى أقطار الأرض كلها إلى العراق وإلى اليمن وإلى الشام.

257 ومن هذا الموضع إلى مدينة مرسية اثنا عشر (12) فرسا، ثم يهبط هذا النهر إلى النهر المسمى بقشلياره^١ ويدخل على المضيق المسمى بعين الأسود، وهذه العين من عجائب

- 255 - ١ - ب-ج-م: ينهرق. ر: يفرغ.
 ٢ ل: النهر.
 ٣ ل: ابن مهيا. م: عين سمرة.
 ٤ ب-ج: حتى يصل.
 ٥ ب: همسط. ل: شمر بن هشام زين زناسته.
 ٦ ل: العارض.
 ٧ ر: الأحمر. ل: ذخيرة. م: الاجيد.
 ٨ ر: ارملة. م: ارملة.
 ٩ ر: ثغور الكبريت. ب-ج: الكرس. م: الكرت.
 256 - ١ م: تندابير. ر: شدائد. ولعله تدابير.
 ٢ ر: بليانث. م: سلبارس. ل: البارث.
 ٣ ر: منجرش. ل: منجوش. م: منحوش.
 257 - ١ ر: قشليانة. م: قشيار.

الأرض ، وهذا المَصْبِق خلقه الله تعالى شَقًّا في جبل من الرخام الأحمر له حافتان عن يمين وشمال ، ارتفاع كلِّ واحدة منها خمسون (50) قامة ، وطوله أربعة فراسخ ، وأوسع ما يكون مرجع من الأرض ، وأضيق ما يكون رُبْع مرجع من الأرض ، لا تدخله الشمس إلا إذا كانت في برج الجوزاء ، وعلى هذا المَصْبِق تدخل جلابب الخشب الهابط في هذا النهر إلى مدينة مُريية وذواتها . وفي آخر المَصْبِق عَيْن الأسود وهي عَيْن في وسط ماء هذا النهر يزرع ماؤها في الهواء نحو القامة فَيَنْبِث من فعر النهر وهو ماء مُكَبِّرَت زاعنٌ المَدَاق . ويُقال إنَّ هذا الماء من العَيْن التي أغلقتها الروم في مدينة أبلدة ، وكانت هذه المدينة من اللدائن التي تصالح عليها تدمير ملك الروم مع موسى بن نصير حين دخل الأندلس . وكانت هذه العَيْن تسقي ذلك الفحص كله ، فأغلقتها الروم ، فخرجت في هذا المكان . وبين المكانين اثنا عشر (12) فرسخا . ومن هذه العين يتصل السكنى غير مُنفصل على ضفتي النهر ثلاثين (30) فرسخا إلى مُريية وثلاثين (30) فرسخا من مُريية إلى البحر .

[مُريية]

258 مَريية مدينة عظيمة كثيرة الخصب والفواكه ، قليلة المطر ، وهي مع ذلك من أبرك بلاد الأندلس أرضا . فمن بركتها أن جميع الأندلس يبلغ زرعها إذا انتهى خمسة وعشرين (25) قفيزا وزرعها يبلغ إذا طاب لخمسين والستين (50 و60) وينتهي إلى المائة (100) . وفيها موضع يُعرف بشنقير نُشِب فيه الحبة الواحدة من القمح ثمانين (80) ومائة (100) سُنبلة وفي السنبلة ثمانون (80) حبة ومائة (100) حبة طيبة ، وفي هذا الموضع يوجد الخروف الراضع على قدر أمه في الوزن وتكون القرعة التي تترك يابسة فتسع قفيزا قُرطيبا من القمح وأكثر من ذلك . وقال أبو بكر الملقب بالرازي صاحب كتاب الفلاحة : « إن بركة هذه الأرض من وجه نذكره إن شاء الله وذلك أنه لما فتح المسلمون بلاد الأندلس أخذ القوي فيها بقوته والضعيف بضعفه ولم تنقسم على الحقيقة فكان جميع ما ملك فيها على غير قوام إلا مدينة مُريية وتُعرف بتدمير . فإن أهلها تصالحوا عليها مع موسى بن نصير

٢ ل: وذلك عند أطول ما يكون النهار.

٣ ل: اسود زعاق .

٤ ل: ابه .

٥ ل: في خلافة بني أمية .

٦ ل: طمئنتها .

258 - ١ ل: عشرة أفرزة ورسا بلغ تسعة عشر قفيزا أو

غابته عشرون قفيزا .

٢ ل: شنقير . م: سنقير .

٣ ل: الرضيع .

٤ ب-ج: ابن برز . ر: ابن بدر . ل: ابن بري .

٥ ل: اللدائني .

فلم يُملِك فيها شيءٌ إلا عن حقٍّ إِمَّا بِشِراءٍ من الروم أو بِمَن أسلم من الروم فبقي في مكانه عامه في يده إرثا عن آبائه وأجداده فلذلك بقيت البركة في هذه الأرض والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك .

[المرية]

259 وبين مُرَيْبِيَّةَ وَغَرْنَاطَةَ على ساحل البحر تما يلي المَغْرِبِ تكون المَرِيَّةُ وهي مدينة عظيمة من بُنْيَانِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الأَمِينِ ، وهي مرسى الأَنْدَلُسِ ، إليها تقطع المَرَاكِبُ من المَشْرِقِ ومن الإسكَنْدَرِيَّةِ ، وهي قَيْسَارِيَّةُ الأَنْدَلُسِ ودار صنعتها . وفيها القَصْبَةُ العَظِيمَةُ التي ليس أَمْنَعُ منها ولا أَحصَنُ . ومن عجائبها أنها يُخْتَرَنُ بها الشَّعِيرُ سِتِّينَ (60) وَسَبْعِينَ (70) سنة لا يَتَسَوَسُ ، ويُوَوِّكَلُ بِخِلَافِ غيرها من المَوَاضِعِ ، وفيها النهر العَظِيمُ الخَارِجُ من خلف القَصْبَةِ المنجور في الجَبَلِ بِإِزاءِ المَدِينَةِ في جَنُوبِ القَصْبَةِ ، وكان خارجا من أسفل هَذَا الجَبَلِ سائِلا على باب موسى مُنحَلِبِرًا إلى البحر ، فلَمَّا كانت الفِتْنُ في الأَنْدَلُسِ عُوِّرَ هَذَا النهر فلم يخرج بَعْدُ . ويُقال إنَّ لَهَذَا النهر بابا في أعلى الجَبَلِ له أدراج . وهَذِهِ المَدِينَةُ لم يكن في بلاد الأَنْدَلُسِ أعظمُ منها أَجْزَانًا وَحَرَكَةً في البحر ، وقد أَنتَهت أَجْزَانُها وبلغت المائة (100) . ولم تبلغ مدينة ما بلغت في هَذَا الفَنِّ .

ومنها غزا المُسْلِمُونَ مَدِينَةَ الفَنْرِ^٢ من بلاد الأَرْمَانِ مع لُبِّ بْنِ مَيْمُونٍ . وأهل هَذِهِ المَدِينَةِ أَرْقَ أَفْئِدَةً وَأَذَقَ نَفْسًا وَأَكْثَرَ شَفَقَةً من غيرهم . ومن بَرَكَّتْهَا أَنَّها إذا اشْتَدَّ على أهلها هَمٌّ وَغَمٌّ فَرَّجَهُ اللهُ تعالى عليهم ولم يدم فيها عَمْرُ قَطْرٍ .

260 وفي الجامع الأَعْظَمُ من هَذِهِ المَدِينَةِ السارية اليُتْحَى تَمَّا يلي الجَنْبِ . وقد يوجَدُ عليها أثر ماء فسَمَّوْها البَاكِيةَ ، وهذا الماء الَّذِي يكون عليها مَنْ تَنَشَّرَ به فَإِنَّه يذَهَبُ بالحَمَى .

261 وفيها كان يُعْمَلُ اللَّبِيبُجُ المَحْكَمُ الصَّنْعَةُ مثل المَرْجَاتِ^١ المَعْرُوقَةِ بالعَدَادِيَاتِ^٢ وثياب السُّنْدُسِ الأَبْيَضِ ، وهو دِيْباجُ أبيض كَلِّه ، لا يخفى على أحد من صناعته شيءٌ . وفيها اسْتَنْبَطَتْ ثِيَابُ المَعَمَّةِ^٣ المَعْرُوقَةِ بالخَلْدِيِّ^٤ ، ليس في ثِيَابِ الحَرِيرِ كَلِّها أتمُّ منها مجالًا

٢ -ر:ل: العديديات. ع:ش: العديريات. م:

البغاديات.

٣ -ر:ل: السنة. م: السنة.

٤ ل: الخلادي.

259 - ١ م: المارية.

٢ م: ل: منفر. الضبر.

261 - ١ -ر:ل: المرجيات. ع:ش: المديجات. م:

المرجات.

ولا جمالا ، لذلك سُميت بهذا الإسم وهو مُشتَقٌّ من المُخَلَّد ، وفيها يُصنَعُ كُلُّ شيءٍ حسنٍ من الأثاث ومن جَمِيعِ الأشياءِ المُحَكَّمَةِ . وأهلها كلُّهم رجالا ونساءً صنَّاعٌ بأيديهم وأكثرَ صناعةً يسائهم الغزل الذي يقارب الحرير في سُوِيهِ وأكثرَ صناعةً رجاضم الحياكة .

262 وفيها الجُبُّ العَظِيمُ . وهو مُعلَقٌ بين السماء والأرض ، وقد أمتلأ بالماء ولا ترشح منه نَظْمَةٌ واحدة . والناس يُصلُّون فوقه وتحتَه . قيل : إنه بأعلى المَسْجِدِ الأعظم من القسم الآخر من المَرِيَّةِ المعروف بالحَوْضِ . وهذا الجُبُّ من أحسن ما صُنِعَ وتكلَّم به في أمر النساء .

263 وفيها من أعاجيب البناء الرابطة التي على ساحل البحر المعروفة برابطة من أحضر .

264 وما بين مُرِيَّةَ وبَلَنْسِيَّةَ تَمَّا يلي المَترِقِ يشقُّ النهر الأعظم المُسَمَّى بِوَادِي شَقْرٍ من مدينة فنكة^١ . وفي وسطه تكون الجزيرة المعروفة بجزيرة شقر . فمن أبداع ما صُنِعَ فيها قنطرة عظيمة على ثلاثة أفواس من العاديات الحسنة الصنعة . وأهل هذه الجزيرة أهل رِقَّةَ ورَفَاهِيَةَ .

[بَلَنْسِيَّةَ]

265 وفي أسفلها على ساحل البحر مدينة بَلَنْسِيَّةَ^١ ، وهي مدينة عظيمة قد أغلقتها النار والأشجار وشجرات السَّرْوَلِ وفيها من أنواع الثَّين ما ليس له نظير في بلاد الأندلس كلها . وهي من طيب الحياة بالانْدَلُسِ حتَّى أنَّ الرجل يشتري من الثَّين الأخضر برُبْعِ دِرْهَمٍ فيحمل سِتِينَ (60) نَوْعًا من الثَّين لا يشبه واحد للثاني لا في المَطْعَمِ ولا في اللون . وتنبَّعت بها أيضا أنواع الفاكهة ، وفيها كثير من حَبِّ المُلُوكِ الذي لا يُوجَدُ مثله في غيرها من البلاد . والرَّأسُ الواجِدُ من الحُضْرَةِ أي الكُرُنْبِ يوزن بخمسة عشر رطلًا وأزيد . وفيها تُقَصَّرُ الثَّيابُ الغالية من الكَتَّانِ وتُنْسَجُ . وهي على النهر الهابِطِ من جبال أَرطُونَةَ^٢ على مقربة من البحر ميل ونحوه .

266 وبلزائها تَمَّا يلي المَعرِبِ البَحِيرَةِ المَعْرُوفَةِ بِبَحِيرَةِ تالْبِيرَةَ^١ ، فيها دجاجة الوادي وأمامها في البرِّ قرية تُعرَفُ بالمُنْصَفِ وإليها يُنسَبُ المُنْصَفِيُّونَ . إذا دخل هذه البَحِيرَةَ مَرَكَبٌ ونفذ له الوادي والماء هبط الناس منه إلى تلك القرية في ليل أو نهار فَيَسْتَرُونَ ما يحتاجون إليه .

٥ ل: فهي في الاندلس كعقر باليمن .
 263 - ١ ع: مراحص. ل: ابن مراحص. م: المراحش.
 265 - ١ ر: مرشبة .
 266 - ١ ر: شهر .
 266 - ١ ب: ج: تاليرة . ر: فليدة . ل: قليبه . م:
 ٢ ل: نيك .
 فاليرة . ل: وفي هذه البحيرة أصناف من الحياتان .

[طُرُوشَةُ]

267 ومَا بِلِي بَلَنْسِيَّةِ فِي الْمَشْرِقِ مَدِينَةُ طُرُوشَةُ بِنَحْوِ خَمْسِينَ (50) فَرْسَخًا وَهِيَ عَلَى ضَفْتَةِ النَّهْرِ الْمَعْرُوفِ بِوَادِي أْبْرُهُ^١.

268 وَبَيْنَ بَلَنْسِيَّةِ وَطُرُوشَةَ رَابِطَةٌ كَشْكِي^١ وَفِيهَا عَجَبٌ مِنْ أَعَاجِيبِ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِشَرِّ بِيْزَمِ النَّاسِ أَنَّهَا مَتَى نَزَلَتْ عَلَيْهَا الْقَوَائِلُ وَالْمَسَاكِرُ زَادَ مَاؤُهَا بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَنَقَصَ بِنَقْصِهِمْ . قَالَ الْمُؤَلَّفُ : « لَقَدْ رَأَيْتَ هَذِهِ الرَّابِطَةَ وَسَأَلْتَ عَنْ هَذِهِ الْبِشْرِ وَعَنِ الْحَرَكَةِ^٢ فِيهَا . فَوَقَفْتَ عَلَيْهَا وَسَأَلْتَ أَهْلَ هَذِهِ الرَّابِطَةَ هَلْ يَزِيدُ الْمَاءُ بِزِيَادَةِ النَّاسِ وَيَنْقُصُ بِنَقْصَانِهِمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ^٣ وَلَكِنَّ الَّذِي فِيهَا أَعْجَبٌ مِنْ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ فَقَالُوا لِي : أَنْظُرْ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا بِبِشْرِ صَغِيرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يُسْتَقْفَى مِنْهَا بَدَلُوهَا فِي عَمَقِهَا نَحْوَ الذَّرَاعَيْنِ وَمَا دَرَجٌ يَهِيْطُ الرَّجُلُ بِأَنْيَّةٍ وَيَسْتَقْفِي . فَقُلْتُ وَمَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : قَدْرِكُمْ يَكُونُ هَذَا الْمَاءُ ؟ قُلْتُ : أَرْبَعِينَ (40) أَوْ أَقَلَّ ، قَالُوا : هَذَا الْمَاءُ لَوْ شَرِبَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا نَقَصَ ، وَلَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآلَانَ مِنَ الْأَجْنَادِ . » وَأَخْبَرُونِي « أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ^٤ بْنُ تَاشِفِيْنِ^٥ فِي خَمْسِينَ أَلْفًا (50000) مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ الْمُتَقَدِّمِينَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَشَرِبُوا مِنْهُمُ وَخِيَلَهُمْ وَدَوَاتِهِمْ فَرَوَاهُمْ أَجْمَعِينَ وَمَا نَقَصَ وَلَا زَادَ . فَهَذَا مِنْ عَجِيبِ مَا زَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْبِشْرِ . » وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِهِ بَرَكَةَ هَذِهِ الرَّابِطَةِ .

وأكثر صناعة أهل طُرُوشَةَ صِنَاعَةُ الْحَوَائِثِ وَفِيهَا تَصْنَعُ كُلَّ آلَةٍ حَسَنَةٍ .

269 وَمَا بِلِي بَلَنْسِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى نَحْوِ ثَمَانِيَةِ فَرَايِخِ مَدِينَةِ شَاطِئِيَّةٍ وَهِيَ عَظِيمَةٌ كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ وَالْقَوَاكِرِ . فِيهَا تَفَرَّعَتْ عُلُومُ جَمَّةٍ . أَهْلِهَا أَهْلُ دِرَايَةِ وَفَهْمِ وَنِبَاهَةٍ .

270 وَبِأَسْفَلِهَا فِي هَذَا الصُّتْعِ مِمَّا بِلِي الْمَغْرِبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ سِتَّةِ عَشَرَ (16) فَرَسَخًا مَدِينَةُ دَانِيَّةٍ . وَهِيَ كَبِيرَةٌ يُقَالُ إِنَّهَا مِنْ بُنْيَانِ الْقَوِطِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فِي عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَأَهْلِهَا صُفْرُ الْوُجُوهِ بِسَبَبِ الصَّرِيحِ الَّذِي يَقْدَفُهُ الْبَحْرُ بِسَاحِلِهَا فَيَتَكَدَسُ مِنْهَا أَكْدَاسًا كِبَارًا فَتَصْعَدُ إِلَيْهِمْ رَائِحَتُهُ فَتَذْهَبُ بِبِهَاءِ وَجُوهِهِمْ وَيُدْرِكُهُمْ نُحُولٌ وَصُفْرَةٌ . وَفِيهَا الْقَصْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْحُبُورِ الَّذِي لَمْ يَرِ مِثْلَهُ . وَهِيَ أَيْضًا كَثِيرَةُ الْأَشْجَارِ ، اخْتَصَّتْ جِبَالُهَا بِالنَّارِزِجِ وَالْخَرْوَبِ الطَّيِّبِ الَّذِي يَقَطُرُ عَمَلَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ . وَمِمَّا بِلِيهَا

١ ع-ش-ل-م: لا.

٢ ر: ابدو. ل: ابوه.

٣ ب: ج: محمد.

٤ 1-268 ر-ل-م: الموسومة بالفضل كرابطة روطه.

٥ ر: بن تاشيفيت. ل: باشقبي المنوني.

٦ ل: بركتها.

على ساحل البحر لجهة المغرب تكون لَقَنْت وقرطَجَنَّة .
وقد ذكرنا من أخبار مَدَائِن الأندلس ومَحَامِينهَا وأعاجيبها ما فيه كِفَايَة . وإنَّ من مَحَامِين
الأندلس أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا مَدِينَة إِلَّا عَلَى نَهْرٍ أَوْ بِقَرْبَةٍ مِنْ نَهْرٍ . فَلْنَذَكُرُ الآنَ مَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ
بِلَادِ الرُّومِ وَأَرْضِ قَشْتَالَةَ وَعَلَيْسِيَّةِ وَبِلَادِ نَبَارَةَ .

[بِلَادِ الرُّومِ - قَشْتَالَةَ - عَلَيْسِيَّةِ - نَبَارَةَ]

271 إِنْ طُرُطُوسُهُ - كَمَا وَصَفْنَا - عَلَى النَّهْرِ الأَعْظَمِ تَمَّا يَلِي الْجَبَلَ الْمَسْمُوعَ بِجَبَلِ أُطْرِيَجَرَشِ^١
الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الأَفْرَنْجِ . وَهُوَ يَقَطَعُ مِنَ الْجَنْوِبِ إِلَى
الشَّمَالِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ الرُّومِيِّ إِلَى الْمَوْضِعِ^٢ الْمَعْرُوفِ بِبُرْتِ جِيْقِ^٣ . وَفِي بُرْتِ جِيْقِ مَدْفُونٌ
وَلَهُ اللهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَاجِّ^٤ صَالِحِ الْمَشْهُورِ - نَفَعَ اللهُ بِهِ آمِينَ . وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَدْخُلُ إِلَى
بِلَادِ الأَفْرَنْجِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ هَذَا الْجَبَلُ إِلَى بُرْتِ نَبَارَةَ وَعَلَيْهِ يَدْخُلُ إِلَى بِلَادِ جَلِيْقِيَّةِ^٥ . وَعَلَيْهِ دَخَلَ
الْمَنْصُورُ بْنُ أَبِي عَائِمٍ حِينَ أَخَذَ مَدِينَةَ شَنْتَرِينَ^٦ وَحَصَّنَ شَنْتَ بَطِ^٧ . ثُمَّ يَنْتَقِلُ هَذَا الْجَبَلُ
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ عَلَى الثَّرْعِ الأَعْلَى الْمَعْرُوفِ بِشَرْ الْمَنَارِ^٨ . وَمِنْهُ يَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ قَشْتَالَةَ . وَفِي
هَذَا الْمَوْضِعِ الْبُرْتِ الْمَسْمُوعِ بِبُرْتِ يَاقَةَ^٩ بَازَاءَ مَدِينَةِ بَرْشَلُونَةَ^{١٠} . وَمِنْهَا يَجْلِبُ الْحَدِيدَ الْمَسْمُوعَ
بِالشُّلُقِ^{١١} وَهُوَ حَدِيدٌ أَسْوَدٌ تَعْمَلُ مِنْهُ آلَةُ الْحَرْبِ^{١٢} ، ثُمَّ يَهْبِطُ هَذَا الْجَبَلُ عَلَى ثَغْرِ وَادِي الْجِجَارَةَ
وَمَدِينَةَ ظَلَمَكَةَ^{١٣} وَإِلَى الْجَزِيرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِجَزِيرَةِ طُلَيْطَلَةَ وَإِلَى الْفَجِّ الْمَسْمُوعِ بِالشَّارَاتِ وَيُعرفُ
هَذَا الْجَبَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالشَّارَاتِ حَتَّى إِلَى الْبُرْتِ الْمَعْرُوفِ بِبُرْتِ قَالِ . ثُمَّ يَهْبِطُ حَتَّى
يَرْتَكِبُ^{١٤} فِي الْبَحْرِ الأَعْظَمِ .

فَكُلٌّ مِنْ يَسْكُنُ خَلْفَ هَذَا الْجَبَلِ مِنَ الرُّومِ يُسَمَّوْنَ بِالشَّرْيَانِيِّينَ^{١٥} . وَكُلٌّ مِنْ يَسْكُنُ غَرْبَهُ^{١٦}

- 270 - ١ ل: غليبية .
٢ ر: مارك .
271 - ١ ع ش: أطرجوش . م: اطرجيوش . ل:
الطرجيوشين . ر: المرجيوس .
٢ ل: البرت .
٣ ل: جيقو .
٤ ل: الحاج .
٥ قائد المسوقة .
٦ ح: جليقية .
٧ ج: منشر . ل: منشير . ر: منشرين . م: سئشرين .
٨ ل: شبطيط . ج: شنتيط . م: شنتيطر .
٩ ل: التيار . م: المناد .
١٠ ب: برتيافت . ر: ثانة . ل: ياجمة . م: برية ياقه .
١١ ج: شلونة . ت-ج: ج: شلونة . ر: بشلونة . م: بشلونة .
١٢ ل: الشيلوني .
١٣ ر-م: من السيوف والسكاكين والرياح . ل:
ومنه يدخل إلى شرقي بلاد قشيرية وفي هذا الموضع المدينة
المعروفة ببرتقانة والمدينة المعروفة بشبلونة .
١٤ ل: قلمنكة . م: كلنكة .
١٥ ل: يرتكو . لا يعني ما في هذه القفرة من خلل خطير .
١٦ ر: البريانين . ل: الشرائين . م: الشرائين .
١٧ ل: خلقه أو يقربه .

يُسَمَّونَ بِالْجَلَالَةِ^{١٨} . وفيه من المَدَائِنِ مَدِينَةُ قَلْبِسْمَرَه^{١٩} ومَدِينَةُ اسْبِنطَاطَا^{٢٠} وهي قَدِيمَةُ البِنَاءِ ، ومَدِينَةُ غَيْرَانَ^{٢١} . وفي بِلَادِ الشَّرْيَانِيِّينَ^{٢٢} مَدِينَةُ أُسْلَةَ^{٢٣} ومَدِينَةُ إِشْتَبِيَّةَ^{٢٤} ومَدِينَةُ إِلِيَهَ^{٢٥} ومَدِينَةُ^{٢٦} ... ومَدِينَةُ أَرِيْلَ^{٢٧} . وتَنْتَهِي هَذِهِ الْأَرْضُ كُلَّهَا إِلَى النِّهْرِ الْأَعْظَمِ الْمُسَمَّى بِوَادِي دُورَهَ^{٢٨} . وَيَخْرُجُ هَذَا النِّهْرُ مِنْ رَأْسِ الشَّارَاتِ الَّذِي عَلَى بَرْتِ يَاقَةَ ، وَمِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَخْرُجُ النِّهْرُ الْمُسَمَّى بِأَبْرَهَ الْهَابِطِ عَلَى مَدِينَةِ سَرَقُوصَهَ^{٢٩} . وَوَادِي دُورَهَ يَهْبِطُ مَا بَيْنَ الشَّرْيَانِيِّينَ^{٣٠} وَبِلَادِ قَشْتَالَةَ^{٣١} عَلَى صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ يَنْصَبُ بِأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ . وَهُوَ عَلَى رَأْسِ حَافَةِ عَظِيمَةٍ يَنْهَرِقُ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ أَزِيدَ مِنْ مَرَجَعِينَ وَيَمْشِي النَّاسُ وَالرُّفَاقَ^{٣٢} تَحْتَهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ الْقَوْمِ وَتَحْتَهُ الطَّرِيقُ إِلَى شَتَّتِ يَاقَهَ^{٣٣} .

وَكُلٌّ مِنْ جَازِ هَذَا الْوَادِي فِي شَهْرِ مَائِهِ إِلَى أَرْضِ قَشْتَالَةَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ بِالزَّيَادِ عَلَى كُلِّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْقُرُوحُ الْمَعْرُوفَةُ بِالنَّارِ الْبَارِدَةِ فَيَبْرَأُ مِنْ يَوْمِهِ . وَكُلٌّ مَا وِوَاهُ هَذَا النِّهْرِ لِنَاحِيَةِ الشَّامِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَرْضُ قَشْتَالَةَ^{٣٤} . وَفِيهَا مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةُ لَيُون^{٣٥} ومَدِينَةُ لَشْنَش^{٣٦} ومَدِينَةُ مَرْتَرَهَ .

[كَنِيسَةُ شَتَّتِ يَاقَهَ]

272 وفي هذه الأرض الكنيسة المعظمة عند الروم بمنزلة بيت المقدس . وإليها يحج أهل الشام من الروم وأهل القسطنطينية ورومة والأرمان وغيرهم من أصناف الروم . وكل من مشى منها ومن حولها إلى بيت المقدس فهو نيطس^١ وأهل بيت المقدس إلى شتت ياقه ينيطونه . وإنما اكتسبت عندهم هذه الفضيلة لسبب أنها من بنيان رجل من حوارتي عيسى عليه السلام اسمه ياق^٢ ، وقيل اسمه يعقوب . وإلى هذا الاسم نسبت هذه الكنيسة فقبل لها

- | | |
|---|---|
| ١٨ ل: العاقلة . | ٢٨ ل: زير . ع-ش-م: ابرة . |
| ١٩ ل: قلميرة . ر: تلموية . م: نهرية . ج: قلمرية . | ٢٩ ر-م: سرقطة . ت-ج-ع-ش: سرقوة . |
| ٢٠ ج: الشيطاط . ر: سبطاط . ل: السطاط . ع-ش: | ٣٠ ر: المريانين . |
| سبطاط . م: السطاطر . | ٣١ ل: قشادة . |
| ٢١ ر: عزومان . ل: عبران . | ٣٢ م: الرقاق . |
| ٢٢ ر: الحريانين . | ٣٣ ل: شنتياج . |
| ٢٣ م: ابله ولعله أليّه او لزيّة . | ٣٤ ل: قشانة . |
| ٢٤ ر: سقنية . ل: شقيت . م: شقوية . | ٣٥ ر-ل: ليور . |
| ٢٥ ل: الميه . | ٣٦ ب: لشنش . ت-ج-ع: شلش . ر-ل: استشنش . |
| ٢٦ ل: شمكة وفي النسخ الاخرى يياض . | 272 - ١ ر: ييطس . م: ييسط . |
| ٢٧ ل: اربيا . | ٢ ر: يار . ل: يياج . |

سُنَّتْ يَأَقُهُ^٣ . ومعنى سُنَّتْ المسجد . وَكُلَّ مَنْ فِي سُنَّتْ يَأَقُهُ يُقَالُ لَهُ سِيرٌ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَاجِبًا . وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَوْ فِي الشَّاءِ يُقَالُ لَهُ سِيرٌ إِلَى سُنَّتْ يَأَقُهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَاجِبًا . وَهَذِهِ الْكَنْبَسَةُ مَعْظَمَةٌ مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَلَيْسَ تَحْتَهَا كَرْمِيٌّ مِنْ كَرَامِيٍّ الْبَطَارِقَةُ وَلَكِنْ كَانَ فِيهَا اجْتِمَاعُهُمْ . وَهِيَ فِي وَسْطِ جَزِيرَةِ أَيْنِ عَوْطُولَةَ فِي خَلِيجٍ مِنَ الْبَحْرِ ، لَيْسَ لَهَا مَدْخَلٌ إِلَّا عَلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَعَلَيْهَا يُشَقُّ النَّهْرُ الْمَسْمِيُّ بِنَهْرِ مَرَسِينِ^٤ الْهَابِطُ مِنْ بِلَادِ جَلِيقِيَّةَ مَا بَيْنَ مَدِينَةِ لَيْوُنَ وَمَدِينَةِ لَشْنَشِ^٥ .

273 وفي أرض قَشْنَاءَةَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْكِبَارِ وَالْمَشْهُورَةِ مَدِينَةٌ سَمُورَةٌ وَمَدِينَةٌ نَيْجِطَةٌ^٦ وَمَدِينَةٌ غَلَيْبِيَّةٌ^٧ وَمَدِينَةٌ بَبْرَاقُ^٨ .

وَمِنْ مَدِينَةِ غَلَيْبِيَّةٍ تَخْرُجُ هَذِهِ الْقَرَارِقُ الْبَيْوْنِيَّاتُ - وَفِيهَا أَنْشِئَتْ - مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ فِي الْمَغْرِبِ وَتَشَقُّ عَلَى جَزِيرَةِ طَرِيفٍ عَلَى الرُّقَاقِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ . يَعْرِفُ أَهْلُهَا بِالْمَجُوسِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ بَعْضِ أَنْجِبَارِ قَشْنَاءَةَ وَذَوَاتِهَا مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ مَسْبُحِينَ عَلَيْهَا لِيَنْظُرَ النَّاطِرُ فِي السُّفْرَةِ مَكَانَهَا حَيْثُ تَقَعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَخِيرَ هَذَا الصُّتْعِ بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ وَمُدُنَ كَثِيرَةً اخْتَصَرْنَا ذِكْرَهَا . وَبِتَامِهِ تَمَّ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنَ مَعْمُورِ الْأَرْضِ . فَلنَرْجِعْ إِلَى الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ مَعْمُورِ الْأَرْضِ وَهِيَ بِلَادُ الْمَغْرِبِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ ، وَاللَّهُ الْمُؤْتِقُ لِلصَّوَابِ لِأَرْبَابٍ غَيْرِهِ وَلَا مَعْبُودٍ سِوَاهُ .

الجزء السادس : بلاد المغرب

274 [٤٨٤] اعلم - أرشدنا الله وإياك - أن أوله جبال بَرَقَّةَ وَجِبَالِ أَوْثَانَ^١ فِي الْمَشْرِقِ . وَهَذِهِ الْجِبَالُ عَلَى آخِرِ عَمَلِ مِصْرٍ وَأَوَّلِ عَمَلِ الْقَيْرَوَانَ . وَآخِرُهُ أَقْصَى السُّوسِ وَهَذَا الْجُزْءُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْقَاعٍ .

٧ ل: وهي على ساحل البحر مما يلي المغرب.

٨ ر: يرقى. ل: بيران وما بين أرض الغليسة وأرض جليقة

من الأرض ، يقال لها الأرض الكبيرة ومن بلاد الغليسة

على ساحل البحر الأعظم في المغرب تخرج القرافات التي ...

274 - ١ پ: أوقان . ر: أوقن . ل: أسوان .

٣ ل: ياج .

٤ ر: مرسن .

٥ ل: تشنيش .

٦ تـ: سجج : قد حطة . جـ: ينجطه . رـ: قرحطة .

م: موصحة (كذا) .

الصُّمُغُ الأوَّلُ : إفريقيَّة

275 من جبال بَرْقَة إلى جبال نَفُوسَة وجبال وَأَنْشَرِيْس . ويسكن في هذا الصُّمُغُ قَبَائِل من البَرْبَر مثل صَنْهَاجَة وبَرْعَوَاطَة وزَنَاتَة . وهذا الصُّمُغُ يُعْرَفُ بِإفريقيَّة . وفيه من المَدَائِن على ساحل البحر مَدِينَة لَبْدَة وهي الآن خَرَاب ومَدِينَة أَطْرَابُلُس وأسْفَاقِيس والمَهْدِيَّة وَسُوسَة وتُونِس وبَنْزُورَة وبِجَابَة ، وقبَلها بُونَة ، وجَزَائِر بَنِي مَرْغَنَة ، ومَدِينَة قَفْصَة . وفي جوفه من المَدِينَة قَابِيس ومَدِينَة نَفْطَة ومَدِينَة تَوَزَّر الخَضْرَاء ومَدِينَة بنظرة . وتعرف هذه البلاد بِجَزَائِر الشَّر لأنَّ فيها نَحْلًا كثيرًا وقِمْراً غزيراً . وينتهي الشَّر عندهم إلى أكثر من عشرة أجناس لا يشبه بعضه بعضاً لا في الثَغْت ولا في الطعم ، وهو أكثر طعامهم لأنَّ الزَّرع عندهم قَليل وذلك بسبب العَرَب .

276 وكذلك في غَرْبِي هذا الصُّمُغُ في البَرِّ مَدِينَة مَلْيَانَة^١ وزَوَاوَة وقُسْطَيْبِيَّة وقَلْعَة بَنِي حَمَاد ومَدِينَة بَرْشَك^٢ .

[بَنْزُورَة وبُحَيْرَتَا - قُرطَجَنَة]

277 ومَدِينَة بَنْزُورَة وهي من أحسن البلاد . وقد شَقَّها خَلِيج من البَحْرِ . وقسمها بثلاثة أقسام . وفيها البُحَيْرَة العَجِيْبَة^٣ ، وهي من أعاجيب الأرض . ذلك أنَّها بُحَيْرَتَان إحداهما تستقي من البحر مالِحَة والثانية [ب 48v] عَذْبَة تأتيها المياه الحُلُوَّة من جبال الصُّمُغ . فإذا كان في أوَّل يوم من الشهر تصبُّ المالحَة في الحُلُوَّة طولَ الشهر فلا تملح وإذا كان الشهر الثاني تصبُّ الحُلُوَّة في المالحَة فلا تحلو .

278 ومن عَجَائِب هذه البُحَيْرَة أَنَّهُ إذا كان أوَّل يوم من الشهر خرج فيها صِنْف من الحوت إلى آخر الشهر ، لا يخرج معه حوت من غير جنسه . فإذا كان أوَّل يَوْم من الشهر الثاني خرج صِنْف ثان لا يشبه الأوَّل ولا يخرج معه حوت من غير صِنْفه حتَّى يَتِمَّ العام بانثي عشر صِنْفًا ، لا يشبه بعضها بعضاً في الصُّفَة . وكُلُّ نوع منها إذا خرج في شهره يكون طَيِّبًا سَمِينًا ، فإذا كان في أوَّل يوم من العام الثاني خرج الصُّنْف الأوَّل . ويُقَالُ إنَّما هذا بطِلْم قد وُضِعَ لهذا المعنى ويُقَالُ : بل هو من عند الله الذي هو على كلِّ شيء قَدِير .

279 ومن عَجَائِب هذه البُحَيْرَة أَنَّهُا يُصَاد فيها الحُوت بالثَّقَاة . وذلك أَنَّهُ متى خرج

275 - ١ ج : ونرسس . ر : نثرية . ل : الشريش .

٢ ر : جرشك . ل : تركس والمرية (لعلة المدينة) وشرال

وتكس (لعلة تنس) .

277 - ١ ر : الطبرية . ل : الغرية .

276 - ١ ر : هليانة . ل : مريانة .

نوع من ذلك الحوت في شهره خرج فيها حيتان يقول عنها الصيادون إنها ناث ذلك الصنف .
فيؤتق منها في السنابير وفي الأخطاط ثم تُرمى في البحر فيجتمع الحوت عليها : فترمى عليها
الصراريح ، فيؤخذ من الحوت شيء كثير . وهذا من أعجب الأشياء .

280 ومن هذا الصنع تجلب جلود الفئك وهذا الفئك أحسن من فئك اليمَن وأذكى
رائحة ، ويُجلب منه المتاع القيرزانيّ مثل السوسيات وثياب المحصور والمقاطع المهدريات وثياب
الصوف الغالية والرحوان المَحْكَم الصنعة . وفي هذا الصنع الموضِع الذي فيه الزرنيخ ومنه
يُجلب إلى بلاد الأندلس وبلاد المغرب .

281 وفي هذا الصنع كانت مدينة قرطاجنة^١ وكانت مدينة عظيمة قدمة من بنيان
ادرس^٢ الروميّ صاحب إفريقيا . كانت عظيمة البناء ، فيها من الرُخام الأبيض قُصور وقاميل^٣
على صور بني آدم وجميع الحيوان . وهي اليوم خالية خربة . كان خرابها في مدة عبد الملك
ابن مروان حين غزاها المسلمون من صقلية^٤ وحملوا سلبها إلى دمشق .

[تونس والمعلقة]

282 وكذلك أيضا في هذا الصنع مدينة تونس وهي عجيبة ، فيها الجامع المُكْرَم
المسمى بجامع الزيتونة . وهو جامع كبير فيه خمسمائة (500) سارية من الرُخام الأبيض وبإزاء
الغُخْراف سوار من الرُخام المُجْرَع مَطْلِيات الرُؤوس باللذّيب ، وفيه صحن عظيم ، أبيض من
شرقية^٥ ، وصحن آخر فيه ثلاثة جباب من الرُخام المُجْرَع يرسم ماء المطر ، وفي شَرْقيّ الجامع
الصَّحْن المَفْرُوش بالرُخام الأبيض مُرتَفِع نحو الخمسة عشر ذراعا ، يُشرف على شارع البلد
وعلى السوق . وتحت هذا الصَّحْن سِقاية عظيمة البناء ، وهي سبعة أقواس وقوسان فيها أحجار
من الرُخام مَعْصُورَة . وعليها أسود من النحاس تربي الماء من طلوع الشمس إلى غروبها ، يستقي
الناس من هذا الماء ، والخمسة أقواس في كُلِّ قَوْس منها خمس نُهود من نحاس . يأتي الرَّجُل
إليها فيلقي قَمه على النهْد فيخرج له ماء عظيم ، فيشرب حتى يروى [ب 49٢] . فإذا نزل
قَمه جفّ الماء ولم يَنْظُر منه شيئا ، وهو كذلك أبدا .

280 - ١ كذا وفي ر : المقصورة بعد السوسيات .
٢ ر : المرجوان (لعله المرجان) . ل : جربيات والارجوان
٣ ر : منسية . ل : منهدمة لم يبق منها الا آثار قليلة .
٤ ل : فانتحورها عنوة فقتلوا مقاتليها وأسروا النساء
والصبيان وخرّبوها وحملوا سبيها إلى دمشق .
282 - ١ ابتداء من هنا الى قوله : و منها إلى القيروان
٢ ل : أومس . ل : اهريس .
٣ ل : قرطاجنة .
٤ ل : ابريس .
٥ ل : من المرمر الملون .
٦ ل : ثلاثون فرسخاً ، ناقص من ل .

ومنها يُجلب المتاع إلى أقطار الأرض . وهي ثياب من الكتان تُصاهي ثياب الحرير .
 283 وبمقربة من هذه المدينة المدينة المعلقة وهي خربة موسومة بالقدم لها بُنيان عجيب ، يدل على أنها من بُنيان قوم ليسوا على قدرنا ولا على مثلنا ، بل هم أعظم خِلقة وأشدّ قوّة . يوجد فيها الحجر من ثلاثين (30) شبراً على التربع ، وفي الهواء نحو العشرين (20) قامة . وكلّ ركن إنّما رفعه رجل واحد ويكون في وزن الحجر منها خمسون (50) قنطاراً . ومنها إلى القيروان ثلاثون (30) فرسخاً .

[القيروان وسبب خرابها]

284 والقيروان مدينة عظيمة جمعت بين طيب الهواء وعذوبة الماء وجميع المحاسن . وهي أول مدينة عمرت في الأرض . وكانت عظمة البناء ، فيها من الرخام الأبيض تماثيل وهي أحسن بلاد الله فواكه وزرعاً . كانت تضاهي بغداد^١ وهي^٢ من قواعد الإسلام الأربعة : بغداد والقاهرة والقيروان وقُرطبة^٣ . وكان فيها من العلماء والفقهاء والشعراء والأدباء ما كان في البصرة . ذُكر أنه كان فيها أربعة آلاف كُرّبي للعلم وأربعمائة شاعر^٤ لا يمدحون ملوكاً ولا وُزراء وإنما يمدحون التجار وأولاد التجار . وكان فيها خمسة آلاف وضّم للجزارين ، ربما كان منها في كلّ حانوت عشرون أو أقل . وما عمر في القواعد مثلها .

285 ومن أول بنايتها إلى وقت خرابها مائتا^١ (200) سنة . وذُكر أن عُقبَةَ المُستجَاد^٢ رضي الله عنه هو الذي اختطها وهو الذي بني مسجدها الأعظم وهو المدعو اليوم بجامع عُقبَةَ . وكان سبب خرابها ما ذكر [من] أن المُيزَّب بن باديّ الصنهاجيّ آخِرَ ملوك صنهاجة لما أفضى إليه أمرها كره مذهب العبديين وسيرتهم^٣ . فبغض سُنَّتَهُم وطريقَتَهُم ولم يوافق هواه هوى عاقبتهم . فقاموا على من بقي منهم فقتلوه فبلغه ذلك فسرَّ به وجدَّ في طلبهم والبحث عنهم وكان يتعطش إلى سَفَكِ دمانهم وربما قتل من عشر عليه منهم بيده وتقلد المُلك منه بنفسه وبدد سيككهم وغير مكابيلهم ونقض موازينهم وكسر السناير وخرَّب المحاريب ولم يترك لهم أثراً يُنسب إليهم ولا علماً يُعرف بهم ولا خبراً^٤ يوثر عنهم ولا شيئاً كان ابتداءه منهم وخطب للخليفة العباسي

284-١- ت- ج: قط .
 ٢ ل: ابتداء من هنا الى نهاية الصنم في ل قط - ٢ المشهور : المستجاب .
 ٣ ل: بعض الجمل .
 ٤ ل: قرية .
 285-١- ت- ج: قط .
 ٢ ل: سيرهم .
 ٣ ل: خيرا .
 ٤ ل: شاعرة .

ورب الخلفاء رضي الله عنهم في الخطب في مراتبهم وأنزلهم في منازلهم وأعطى كل ذي حق حقه واستوفى كل ذي فضل فضله على مذاهب أهل السنة وعلماء الأمة . وكانت ولايته بها سنة سبع وأربعمئة (407 / 1016) وهو ابن نضع سنين .

286 وكانت ولايتها في أول حدوثها لبني الأغلّب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس ، تداولوا ملكها خلفا عن سلف وآخرهم أجبر سحنون بن سعيد على القضاء بها بعد امتناعه من ذلك خوفاً وتهذبه وتوعده فخافه ورأى مع ذلك من الواجب عليه . فولي أمرها يوم الاثنين ثالث شهر رمضان المعظم سنة أربع وثلاثين ومائتين (848 / 234) وجلس للقضاء يوم الأحد تاسع الشهر المذكور وكان فيما بين ذلك رضي الله عنه يرتب الشهود والأئمة والمؤذنين ويتفقد الأجاس وينظر في مصالح الناس . واسم سحنون عبد السلام ولقب سحنونا لسحنة وجهه وضياء لونه . وأصل أبيه من عرب الشام قدم القيروان في جملة من قدمها من الأجناد والمعسكرين .

287 ولم يزل الأمر لبني الأغلّب بالقيروان وبلاد إفريقية إلى أن وصل إليها أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الكوفي المتصوف المدعو بداعية المغرب وأصله من رام هرمزكورة من كور الأهواز دخل المغرب سنة ثمانين ومائتين (891 / 280) في خلافة المقتدر بالله ثامن خلفاء بني العباس . وفي منصرفه إلى الرقة حارب من خالفه عليه هناك وفقد طاعته . ووصل أبو عبد الله المذكور إلى بلاد كُتامة في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة . ثم تلاه أخوه أبو العباس بعده بأعوام . فجعل أبو عبد الله المذكور يأخذ بقلوب أهل كُتامة ومن تابعهم من قبائل البربر ويستجيبها إليه ويروضها ويسوسها حتى انقادت إليه وتآلفت عليه . وأخذ في محاربة بني الأغلّب وسائر ملوك البربر في المغرب والقيظة واستمر على ذلك إلى أن وصل إليه المهدي أبو محمد عبّيد الله الإمام رجل من ذرية قاطمة رضي الله عنها وإليه ينسب العبّيديون . وهو الذي قام بدعوته ودعا الناس لطاعته . فتملك القيروان وبلاد إفريقية وذلك سنة سبع وتسعين ومائتين (909 / 297) بعد أن أذعن لها أبو عبد الله المذكور ومهداها له بهروب كثيرة يطول ذكرها .

288 ثم لم يزل أبو العباس بمن على عبّيد الله وبعده عليه بما فعله معه هو وأخوه وبكسر عليه من ذلك حتى أضجره واستشاطه غضبا فقتله هو وأخوه في منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين (910 / 298) . وكان بين دخول أبي عبد الله المغرب وبين مقتله ثمان

عشرة سنة . وابتدأ عبيد الله ببناء المهديّة في ذي القعدة سنة ثلاثمائة (912/300) . وعند بنائه إياها اشتق لها من اسمه .

289 وكان سبب بنائه لها فيما ذكر ما كان يراه في علم الجذنان من قيام أبي يزيد الأعرج واسمه مخلد بن كيداد^١ ، رجل من البربر صاحب الحمار على بغض من ذريته وأنه لا ينجيه منه إلا بلدة^٢ بموضع كذا ، من نعتها كذا . فكان الأمر كذلك ولم تنزل^٣ الحرب بينه وبين العبيديين سجالا إلى أن أفضى الأمر إلى الأمير إسماعيل فوالى عليه^٤ المزايم إلى أن لجأ لقلعة منيعة في جبل منيف فحاصره بها إلى أن أيقن بالهلاك . فهبط على الفتور ليلا وتلّف المحلّة فوقع في بعض الخنادق فانكسر . فذهب عنه أصحابه وتركوه . فلما أصبح دخل إسماعيل القلعة عنوة وطلب أبا يزيد . فلم يجده . فقيل له : إنّه هرب الباردة . فقفا أثره . فوجده مطروحا بالخندق . فطلّعه منه وجعله مثله وأطافه على البلاد ثم قتله . فأراح الله منه العباد والبلاد . وكان عدو الله يقول لمن معه من المفسدين : « إذا أردتم المال والعيال فاقتلوا الرجال ! »

290 وكان مات الإمام المهديّ في ربيع الأوّل من عام اثنين وعشرين وثلاثمائة (322/833) . فكان موته وخلافته تنيف على أربع وعشرين (24) سنة . فتداول الملوك بعده بنوه إلى أن ظهرت لهم فرصة في تملك مصر . فانتهزوها^١ وبادروا إليها وانتقلوا إليها بالأهل والمال والوكد . فملكوها وملكوا الشام معها . وآخر ملوكهم هو الذي جاعل فعلة^٢ ليقتلوا النبيّ صلى الله عليه وسلّم وصاحبه رضي الله عنهما من المدينة ويأتوا بهم إلى مصر . فتوجهوا نحو المدينة واكسروا دارا ملاصقة للروضة الشريفة وجنّوا حتى علّوا^٣ القبور وأمكنهم قلع من فيها . فأطلع الله عليهم أهل المدينة فقتلوهم وردموا الثقب بالصخور العظيمة والجدار الجيد ردما جيدا .

291 ولما انتقل العبيديّ من القيروان إلى مصر ، تخلف مكانه زيري بن مناد^١ بن منقوش الصنهاجيّ أحد قواده حظيّ لديه . فقام بدعوته صار بسيرته والخطبة له إلى أن مات ، ثمّ ولده بعده إلى أن مات ، ثمّ ولده المنصور إلى أن مات ثمّ ولده باويس إلى أن مات ثم ولده المعز المذكور . فنبت طاعة العبيديين ورفض مذهبيهم وخلع ملكهم وأخذ في مناقضتهم والإغراء بينهم وبين وُزرائهم وكتّابهم فصار يكتب إلى الجرجانيّ^٢ ويهاديه ويتحفه . فكتب إليه في آخر بعثة^٣ إليه شيئا من شعر وهو [بسيط] :

٢ ل : فعله .
٣ ل : علوا .
291 - ١ ل : زيد بن مناد .
٢ ل : الجرجاني .
٣ ل : بعثه .

289 - ١ ل : كيداد .
٢ ل : بلد .
٣ ل : يزل .
٤ ل : عليهم .
290 - ١ ل : انتهزها .

«وَوَيْكَ صَاحِبَتُ قَوْمًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ أُثْرِي أَنَّهُمْ خَلِقُوا»

فقال الجَزَجَرِيُّ^٤: عَجَبًا مِنْ صَبِيٍّ صَغِيرٍ بَرَبْرِيٍّ مَغْرِبِيٍّ يُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ شَيْخًا كَبِيرًا عَرَبِيًّا عِرَاقِيًّا! ٥. فَأَذِنَ لِلْعَرَبِ فِي عُبُورِ النِّيلِ. وَكَانَتْ مُلُوكُ مِصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَأْذِنُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَلَا تَخْلِي^٦ سَبِيلَهُمْ أَصْلًا. فَانْتَشَرُوا بِبَرَقَةِ نَمِّ بِلَافْرِيقِيَّةَ وَشَتَا الْغَارَاتِ بِهَا وَحَارَبُوا الْمُعَزَّ الْمَذْكُورَ حَتَّى تَغْلِبُوا^٧ عَلَيْهِ وَحَاصَرُوهُ بِالْقَيْرَوَانَ دَهْرًا. فَصَالَحَ بَعْضًا وَصَانَعَ بَعْضًا. فَأَخْرَجُوهُ بِعَالِهِ وَأَهْلِهِ وَأَوْصَلُوهُ إِلَى الْمَهْدِيَّةِ وَانْتَهَبُوا الْقَيْرَوَانَ. وَتَفَرَّقَ أَهْلُهُ إِلَى الْبِلْدَانِ. ذُكِرَ أَنَّهُ مَا أَنْقَضَتْ سِنْتَانِ أَنْتَنَانِ^٨ مِنْ حِينَ تَفَرَّقَهُمْ إِلَّا وَنَهُمْ طَائِفَةٌ بِكُلِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَكْثَرُهُمْ أَجْتَازُوا بِعُنُودِ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَقَرَّتْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ بِفَاسَ وَبَنَاتُوا جَامِعَ الْمُعَزِّ وَبَنَاتُوا دُورًا كَثِيرَةً بِبِلَاطِ الْجِلْهَةِ وَمِنْهُمْ تَكْتَسِبُ الْفَاسِيَّةُونَ الطَّرْبَ وَانْتَشَرَ فِيهِمُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ وَبَقِيَتْ^٩ الْقَيْرَوَانَ خَرَابًا دَهْرًا وَوُثِبَتْ الرُّومُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مُدُنِ سَاحِلِ لِفْرِيقِيَّةَ. فَتَمَلَّكُوهَا وَأَسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهَا إِلَى مَدَّةِ عِبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَلِيٍّ. فَاتْرَحَلْ لَهَا وَأَجْلَى الْعَرَبَ عَنْهَا وَطَرَدَ الرُّومَ مِنْهَا فَعَمِرَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

292 وكانت مدة المعز بها خمس وأربعين (45) سنة. ذُكِرَ أَنَّهُ خَرَجَ لِقِتَالِ الْعَرَبِ بِيَانِينَ أَلْفَ (80000) فَهَزَمَهُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ (3000) وَأَلْتَقَى بِهِمْ عَلَى نَحْوِ مِنْ ثَلَاثِينَ (30) مِيلًا مِنَ الْقَيْرَوَانَ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ أَنْتَنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ (1060/٤٥٢).^١

293 وَآخِرَ عَمَلِ الْقَيْرَوَانَ فِي الْجَنُوبِ مَدِينَةُ وَاَرْقَلَانَ^١ فِي الشَّمَالِ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ جِبَالُ بَرَقَةَ وَجِبَالُ نَفُوسَةَ فِي الْمَغْرِبِ جِبَالُ وَاَنْشَرِيْسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

واختلفت الامراء استفحل العرب على بلاد إفريقية فخرت ولم يبق فيها الا ما كان على ساحل البحر وبقيت القيروان خربة سنين كثيرة حتى هدا الأمر. فصر منها شيء يسير حتى إلى الخلافة المهديّة، استفضح الخليفة أمير المؤمنين أبو محمد عبد المؤمن ابن علي بلاد إفريقية بعد ما كانت الروم تغلبت على بعضها. فطلبهم وهي اليوم معمورة عمارة بسيرة بحمد الله. ولا يخفى ما في هذا النص من الخلط وجهل التاريخ من جانب النساخين.

293 - ١ ل: وازجرة.

٤ ل: يملوا.

٥ ل: غلبوا.

٦ ل: اثنان.

٧ ل: بقي.

٨ ل: وثبت.

292 - ١ نورد هنا نص تهست - ج - ج - ع - ش - و - ه - في شأن القيروان : وكان سبب خرابها العرب الذين أرسلوا إليها في مدة أبي زيد مخلد بن كيداد (وفي ع ش و ر : يزيد بن عبد الملك بن مروان) وذلك أنه لما انتقلت الخليفة من بني أمية إلى بني العباس بن عبد المطلب

الصُّعْقُ الثَّانِي: الْمُغْرِبُ الْأَقْصَى

294 اِعْلَمْ - وَقَفْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكَ - أَنَّ حَدَّ هَذَا الصُّعْقِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ جَبَلِ وَأَنْشُرَيْسٍ^١ فِي الْمَغْرِبِ الطَّرْفِ الْمَسَى بِطَرَفِ أَشْبِرْتَالِ^٢ الدَّاخِلِ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ^٣.

295 وَفِي أَوَّلِ هَذَا الصُّعْقِ مَدِينَةٌ تَنْسُ^٤ وَمَدِينَةٌ وَهْرَانَ^٥ وَدَائِرَةٌ هُتَيْنٌ وَمَدِينَةٌ مَلِيلِيَّةٌ^٦ وَمَدِينَةٌ خَصَّاصٌ وَمَدِينَةٌ نَكُورٌ، وَيُقَالُ لَهَا مِنْ بُنْيَانِ الْجَبَابِرَةِ. وَمَدِينَةُ الْهَيْزَمَةِ وَمَدِينَةُ بَادِسٍ^٧ وَمَدِينَةُ تَرْغَةَ وَمَدِينَةُ سَبْتَةَ وَقَصْرٌ مَصْمُودَةٌ^٨ وَمَدِينَةُ طَنْجَةَ وَهِيَ مَسْمُومَةٌ بِالْقَيْدَمِ [ب] 49v. ذَكَرَ أَبِي الْجَزَّارِ فِي عَجَائِبِ الْبُلْدَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ - شَرْفَهَا اللَّهُ - أَقْدَمُ مِنْهَا. وَذَكَرَ أَيْضًا فِي السُّوسِ^٩ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْمَدَائِنِ مَدِينَةً تَأَهَّرَتْ^{١٠}، وَكَانَتْ عَظِيمَةً. قِيلَ لَهَا مِنْ بُنْيَانِ الْعَمَالِيقَةِ وَقَدْ وُجِدَ فِي زَمَانِنَا فِيهَا أَنْثَرَمٌ، قُبُورٌ فِيهَا عِظَامُ بَنِي آدَمَ طُولُ قَصْبَةِ السَّاقِ سِتَّةَ (6) أَشْبَارٍ دُونَ الْمَفَاصِلِ. وَوُجِدَ فِيهَا رُؤُوسُ بَنِي آدَمَ وَفِيهَا بَعْضُ الْأَصْرَاسِ، الْفُصْرُسِ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْبَارٍ وَطُولُهَا كَذَلِكَ وَفِي رِزْنِهَا ثَلَاثَةٌ^{١١} (9) أَرْطَالٍ^{١٢}. وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ خَالِيَةٌ خَرَبَةٌ.

[يَلِيمَانُ]

296 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّعْقِ مَا يَلِي الْمَشْرِقَ مَدِينَةٌ تَأَزَّةٌ وَمَدِينَةٌ يَلِيمَانُ^١ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ، فِيهَا عَيُونٌ كَثِيرَةٌ وَمِيَاهٌ غَزِيرَةٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالْفَرْعِ، وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يُعْمَلُ فِيهَا مِنَ الصُّوفِ كُلُّ شَيْءٍ بَدِيعٍ مِنَ الْمُحَرَّرَاتِ وَالْأَيْدَانِ وَأَحَارِيمِ الصُّوفِ وَالسَّمَاوِيهِ وَالْحَنَائِلِ الْمُكَلَّكَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَلَقَدْ يَوْجَدُ فِيهَا كِمَاءٌ كَأَمِلِ وَزَنَّهُ تِسْعَ (9) أَوْاقٍ وَنَحْوَهَا. وَهَذَا مِنْ بَدِيعٍ مَا خَصَّ بِهِ أَهْلُهَا مِنْ جَمِيلٍ صُنْعُهُمْ. وَمِنْهَا يُجَلَّبُ لِقِيَا الصُّوفِ وَالْأَسِيلَةِ^٢ لِسُرُوجِ

- 294- ١ ل: الجبال التي على مدينة شيس الى ما قبلها من جهة القبلة. ر: من هذه الجبال المتقدّم ذكرها.
٢ ج: اشبريتل. ت-جج: اسبرتال. ر: اشبرخال.
ل: اشبرتال.
٣ ل: الصخر الأقصى.
295- ١ ل: ساحل. وهو أصوب.
٢ ت-جج-ع-ش: تونس. ل: شبس.
٣ ل: دهران.
٤ ل: مدينة.
٥ پ: ميان. ر: مليلة. ل: بليلة.
٦ من قوله: مدينة خصاص الى قوله الهزيمة في ب فقط وفي تكرار فأصلحناه.
٧ ل: باد هروية.
٨ پ: معمودة. ل: معمورة.
٩ ر-ل: في كتابه.
١٠ ر: السلس. ل: السوس الأقصى مدينة مرسومة بالقدم.
١١ ر: تمازت. ل: زاهرت.
١٢ ر: أريمة.
١٣ ل: وذكر ان رجلا دخل في قصبه ساق من تلك العظام وخرج.
296- ١ ر: تلمسن.
٢ كذا في سائر النسخ. لعله: ليق
٣ كذا في سائر النسخ.

الْحَيْلِ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . وَمَاوَاهَا صَحِيحٌ وَكَذَلِكَ مَوَاوَاهَا . وَهِيَ كَثِيرَةُ الْبَرْدِ وَاللَّجِجِ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ وَأَهْلُهَا مَعْرُوفُونَ بِالْخَيْرِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّتِي بَيَّازَتْهَا مِنَ الْقَيْرَوَانَ وَهِيَ دَوْرُ ظَرْفٍ وَأَدَبٍ .
 وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا مَدِينَةٌ وَجُدَّةٌ ، وَمَعْمُورُ الرِّبَاطِ الْمَعْرُوفُ بِمَدِينَةِ تَازَةَ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الضَّرْعِ وَالزَّرْعِ وَالْفَوَاكِهَةِ ٤ .

[فَاسٌ - وَجُدَّةٌ - مَيْكُنَاتُهَا - سَلَامٌ]

297 وَكَذَلِكَ فِي هَذَا الصُّنْعِ مَدِينَةُ فَاسٍ حَاضِرَةُ الْمَغْرِبِ يَشُقُّهَا وَسَطُهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ ، فِيهَا أَعْيُنٌ كَثِيرَةٌ وَمِيَاهٌ غَزِيرَةٌ عَذْبَةٌ ، يُقَالُ إِنَّ أَعْيُنَهَا عَلَى عَدَدِ أَيَّامِ السَّنَةِ ، وَأَهْلُهَا ظُرْفَاءُ أَتْبَاءُ وَأَكْثَرُهُمْ فُقَهَاءٌ . وَذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ أَنَاثًا تَنَاسَلُوا مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانَ ١ وَفِيهِمْ بَرَاعَةٌ وَبَيَّازَةٌ ٢ . وَهِيَ دَارُ مَمْلُوكَةٍ يَقْصِدُهَا النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ، وَإِلَيْهَا يَجْلِبُ مِنْ جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنَ الْمَتَاعِ وَالسَّلْعِ الْغَالِيَةِ الْأَثْمَانِ مِنَ الْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالْأَنْدَلُسِ . وَفِيهَا مِنَ الْبِنَاءِ الْحَسَنِ الْمَقَاصِيرِ . وَهِيَ كَثِيرَةُ الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ ٤ وَالجَنَاتِ وَالرِّيَاضِ ، يَشُقُّهَا وَادِي الْجَوْهَرِ وَأَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ بِمَقْرَبَةٍ مِنْهَا عَلَى فَرْسَخَيْنِ أَسْمَاهَا رَأْسُ الْمَاءِ . يَوْجَدُ فِيهِ الْجَوْهَرُ فِي صَدْفِهِ ٥ .

298 وَلَقَدْ أُعْزِمَ بَعْضُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ مَقَاصِيرَ فَمَا سَاعَدَهُ الْحَالُ بِسَبَبِ عَجَبٍ عَجِيبٍ . وَذَلِكَ أَنَّ فِيهَا سُكْنَى بَعْضِ مَرَدَّةِ الْجِنِّ . فَلَمَّا أَخَذَ الْمَلِكُ الْمَذْكُورُ فِي الْبِنَاءِ جَلَبَ الرُّعْفَاءَ وَالصُّنْعَاءَ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ الْبِنَاءُ هَلَكَ أَقْوَامٌ مِنَ الصُّنْعَاءِ . وَكَانَ شِكْوَاهُمْ الْحَمَى . فَبَقِيَ نَحْوُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ حَتَّى انْتَهَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ تُكَلَّمَ مِنْ أُنَى بَرَسَمِ الْخِدْمَةِ اشْتَرَى لَهُ كَهْنَهُ . فَصَارَ النَّاسُ يَهْرَبُونَ مِنْ هَذِهِ الْخِدْمَةِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الصُّنْعَاءَ بِفَاسٍ . وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ هَتَفَ هَاتِفٌ بِالْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، بِاللَّهِ وَنَالَهُ إِنْ لَمْ تَنْتَهَ مِنَ الْبِنَاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْنَاكَ فَتَحَنُّنُ جَمَاعَةٍ مِنْ مُلُوكِ الْجِنِّ سَاكِنُونَ عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَحَيَّرْتَنَا وَكَلَّ مَنْ هَلَكَ مِنْ صُنْعَاعِكَ نَحْنُ أَهْلُكَ نَاهِيَةٌ لِيَكُنِي تَرْجِعُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ . وَهَذَا إِتْدَارٌ مَنَّا إِلَيْكَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ ٥ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَةَ الْهَاتِفِ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبْنِيَ فِيهِ . فَفَعَلَ عَنِ الْبِنَاءِ .

٤ من قوله : « وهذا من يدعي ... إلى هنا مفقود في رسل .
 ٥ ١ - 297 بهجج : فيها .
 ٢ ر : فيها من القروان أناس . ل : اكتسبوا ذلك من أهل القروان الذين فيهم .
 ٣ ر : بطخ .
 ٤ ر : قلبة التواكه .
 ٥ ر : لكنه دق كأنما هو حب .
 298 - ١ ابتداء من هنا إلى قوله « نعدل عن البناء » و« أريد في » و« فقط وقد أصلحنا ما فيه من نساد التركيب .

- 299 وعلى هذه المدينة الجبل المُسمى بجبل العُتْب على نحو المليون ، سُمي بهذا الاسم لأن فيه عتبا كثيرا وكثرا غزيرا .
- 300 وبين فاس وتلمسان وجدة^١ وهي مسمومة بالقديم . وما يلي فاس في الشمال تادوي^٢ وقصر عبد الكريم^٣ وجبل زرهون وفي قبليها صفرو^٤ . وهي صحبة الهواء والماء . وفيها من الفواكه كثير . ومنها يجلب الجوز إلى فاس .
- 301 وفي شرقي فاس جبل غيابة^١ ومنه يهبط النهر الأعظم المُسمى بوادي سبو .
- 302 وما يلي فاس في المغرب مدينة ميكناسة وهي كثيرة الخير وفيها كثير من الزيتون والعتب . ومنها يجلب إلى فاس وغيرها . ومنها تحمل العبة الحطوة والكثرون والشون إلى غيرها من البلاد . وهي خاصة خص الله بها ميكناسة . وأهلها موسمون بالقل^٢ والحند لبعضهم بعض حتى اذا تغربوا عن بلدهم صارت فيهم صحبة وشفقة على بعضهم بعض حتى يحسبهم الناس إخوانا . وبالتقرب منها يُصاد القنفذ وهو كثير . فكانها^٢ بقعة من بقاع الأندلس^٢ .
- 303 وما يلي فاس في المغرب مدينة سلا على النهر الأعظم المُسمى بنهر اسميرا الذي يصب في البحر بالموضع المُسمى قصر بني تاور^٢ قصر بناه أمير المؤمنين مُحَمَّد بن علي .
- 304 وبالتقرب منها على البحر مرمى فضالة وأزيلا وأنفا [ب 50r] وأزمور وأسقي . وبالتقرب من أزمور يقع النهر المُسمى بوادي أم ربيع المُعترض بين سلا ومراكش وعلى هذا النهر بمقربة منه مدينة بينة وبين فاس وهي قلعة ابن تاول^١ . وهي كلها من الخشب . وبقرها معدن الفضة مثل معدن غوان^٢ وركناس^١ .

[مراكش وجبل درن]

- 305 وما يلي أم ربيع الهابط من جبال واركلان مدينة مراكش ، بناها يوسف بن تاشفين اللمّوني وأصلح من أمرها الخليفة أمير المؤمنين أبو مُحَمَّد عَبْد المؤمن بن علي وجلب إليها

300 - ١ هذه الجملة واردة في ل فقط .
 ٢ ل: تاده .
 ٣ ل: ابن عبد الكريم . هـ-ج-ج-ج : وفي الجنوب منها . جبال زرهون .
 ٤ هـ-ج-ج-ج : وفيها مدينة صفروني ! لعله صفروي .
 301 - ١ ل: عانة . باقي المخطوطات : عيانة . ما عدا ر :
 302 - ١ سائر المخطوطات ما عدا . ر : بالخير .
 ٢ هذه الجملة ناقصة من رسول .
 303 - ١ ب : بوادي القنيط ويقال له وادي لسمي .
 اختارنا ما ورد في ل .
 ٢ من زيادة رسول : ورد فيها بني فاروق فأصلحناه
 اعتادا على الأدرسي .
 304 - ١ الأدرسي : تواله .
 ٢ كذا في سائر المخطوطات .

الماء وجعل فيها الأرحاء وأحدث فيها الجئات وأكثر من الحمامات والخانات والرياض والبساتين والثمار من أغتاب ونخيل وزيتون وغيرها من الفواكه. وهي اليوم تزدهو بالخلافة المهديّة عمّرها الله بطول البقاء. وفيها قال الشيخ الأجلّ . القاضي الأعدّل أبو زيد عبد الرّحمان بن ناصر الكوفي [بسيط] :

« إن أمّها^١ خارج الأوطان مكتنبا أغنوه بالأنس عن أهل وعن وطن^٢ . »

وأهلها أفضل الناس وأرق أهل المغرب نفوسا وأصلحهم نيّة ودبنا وورعا وزهدا . والورد عندهم كثير يقطر ويجلّب إلى جميع بلاد المغرب . وفيها من المباني الحسنة والمقاصير العجيبة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ومنها يجلّب الزيت إلى فاس وغيرها والشحاس والسكر . 306 وبالقرب منها جبل درن الفاصل بين هذا الصقع وصقع السوس . وفي رأسه المدينة التي بناها الإمام المهديّ ، وهذا الجبل يقطع من المغرب إلى المشرق ومن البحر الأعظم من أقصى بلاد السوس وبلاد المغرب ويتصل ببلاد زناتة في الشمال ، فيستمرّ في المشرق بين وازقلان وإفريقيّة حتى ينتهي بالقرب من القيروان^٣ .

307 وأما صقع المغرب فإنه صقع كبير وفيه مدائن قليلة ، ويسكنه من قبائل البربر غمارة وصنهاجة وسناتة ولواتة وتوكلثوم [بياض] و [بياض] و [بياض] ولمطة وغيرها .

[بلاد الصامدة]

308 والصامدة خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرون يوما^٤ وعندهم بالمغرب الكسب الكثير من بقر وعنم . والزرع قليل . وأكثر فاكهتهم العنب والزيتون والتين .

309 وفي هذه البلاد الضربان ، والجمع الضرايب (كذا) وتسميه البربر « ياروي »^٥ . وهو حيوان كبير على قدر الكلب إلا أنه مصوّف . ومن عجائبه أنه لا يرقد ولا يلد في موضع يابس بل في موضع يبّله بالماء . وذلك أن له في ذنبه جعابا [ب 50v] مثل جعاب القصب يدخل بها في الماء فتمتلئ فيأتي بها إلى الموضع الذي يريد أن يفرغ به فيفرغ فيه الماء . وفي جنبه ريش من عظم فيه بياض وسواد مثل مغازل النساء . فإذا انطلقت عليه الكلاب

305 - ١ من زيادة رول .

٢ في ر - رول : « دخلها » . فأصلحناه هكذا ٢ ل : الذين يسكنون الجبال كـ...

للوزن .

306 - ١ ناقص من ر - رول .

307 - ١ في ر فقط وفي غيره : ودوره .

308 - ١ ناقص من ر .

309 - ١ من زيادة ل .

رماها بتلك المغازل . فتخرج منه أقوى من رمية القوس . فإذا أصابت كلبا أو رجلا جرحته وربما قتله .

310 وفي جبال هذا الصقع كثير من الحيوان مثل الأسود والثور والفرلان مما ليس في بلاد الأندلس . ويوجد بيض النعام في فحس أنزورا وفحس السندرة وفحس أنقاد وفحس مسون . وهو موضع عجيب ، ينبت فيه شعر أكحل كشعر بني آدم يسمى بشعر مسون يجمعونه ويصرفونه في بعض حوائجهم ويصنعون به ثيابا حسنة .

311 وأما مدينة أغمات التي هي في أقصى هذا الصقع فهي مدينة موسومة بالقدم . وكانت حاضرة المصايدة . وبالقرب منها البركة العظيمة التي تجميع فيها مياه أغمات كلها . وهي كثيرة الفواكه والكروم والزروع والضرع .

الصقع الثالث : السوس الأعلى

312 وحدّه في المغرب البحر الأعظم . وعليه الرابطة العظيمة الشأن المعروفة برابطة ماسة ، نُسبت للمدينة التي استفتحها المسلمون وهدموها عند فتح السوس وهي تَامَسْت . وحدّه في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لمتونة المرابطين مع الصحراء التي تتصل ببلاد زناتة في الجنوب . وحدّه في الجنوب مدينة نول في الغرب ومدينة أزقي في الشرق وهي حاضرة المرابطين ، وحدّه في الشمال الجبل الأعظم المسمى بجبل دزن المتقدم ذكره .

313 وفي بلاد السوس من المدائن سجلماسة وتاقرست وهي اليوم خراب . وكانت حاضرة وادي قرعة . وفيه مدينة تارودنت وتاشيكة وأنفركان ونول .

314 ومن هذه البلاد يجلب السكر السوسي إلى إفريقية والمغرب والأندلس وبلاد الروم والأفرنج . وكذلك التيل الدرعي والشب والنحاس المصبوغ السوسي . ومن هذا الصقع يخرج

- 310 - ١ : ر : انصار .
 ٢ ناقص من رول وعض عنه بقوله : بين مراکش وبلاد
 والنعام بين فاس ونلسان في فحس الجراد وفحس سمورة .
 312 - ١ : ل : مابسة .
 ٢ من زيادة رول .
 ٣ : ل : نامسة .
 ٤ : ل : بجبال .
 ٥ : ل : نولي .
 ٦ : ل : ارقى .
 ٧ : ل : باردين . ويسكن في هذا الجبل أهم كثيرة وثباتل
 عديدة من المصايدة مثل رجراجة وسكورة وحنبة .
 913 - ١ : ل : تاجرست .
 ٢ : ر : تانوت . ل : تاوزن .
 ٣ : ر : انفوكال .
 ٤ : ل : نولي وكلها في الجنوب وفي الشمال مدينة تاقن
 ومدينة ناشلت . ر : وفي الشمال مدينة تاقاوتا وتاكست .
 914 - ١ : ر : ل : وبلاد تشالة .

جَلْب الصَّحراء من الخَدَم والعَبِيد والعَبْرَاء وهو الثَّيْر بلفظهم . فتدخل القَوَافِل إلى بِلاد جَنَازَة وَغَاة والحَبْشَة وَكَوَكُو^٢ وَزَافور^٣ وَأَيْمَة [51r] . وتدخل كذلك من تَافِلَالَت وَسِجِلْمَاسَة وإليهما يخرج سلبها^٤ وَكُلُّ ما يُجَلَّب من العَبِيد والخَدَم والثَّيْر والعَاج والأَبْتُس وأنياب الفَيْلَة والجُلُود الشَّرِكِيَّة وَفَرَق اللَّمَط وغير ذلك .

[دَرَق اللَّمَط]

315 وهذه الدَّرَق من أعجب ما يكون ، وذلك أنه إذا ضُرِبَ فيها برُمُح أو سَيْف أو سَهْم وتَبَخَّسَ منها مَوْضِع بقيت من بعد ذلك يسير ، فَتَفْتَشُ فلا يوجَد فيها أثر إلا رجع صَحيحاً كما كان . وهذه الدَّرَق تُهدى لملوك المغرب والأندلس . واللَّمَط حَيَوَان على قَدَر العِجَل أو أَقَل منه ، طويل العُنُق ، رأسه كَرَأْس الأَشْكَر ، له أُذنان كَأُذُنَي المَعَز ، في رأسه قَرُون طَوِيل . سُوْد أو مُزَوَّفَة الخِلْقَة خَارِجَة من يَافوخه ، رَجِعة إلى خَلْفه^١ ، تبلغ إلى كَفَله ، ولا يُوجَد إلا في هَذَا الصُّق . ومن جلده تُصنَع الدَّرَق اللَّمَطِيَّة وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بهذا الإِسْم لِأَنَّهَا نُسِيت إليه .

[زَيْت أَرْجَان]

316 ومن عجائب هَذَا الصُّق زَيْت أَرْجَان^١ . وهو أَسْم بِلُغَة المَصَامِدَة يقع على شَجَر لا بالصَّغَار ولا بالكِبَار ، يَلِد حَبًّا على قَدَر المِشِيش في صَفته وَلَوْنه . وهو في نِماره كَأَنَّهُ النُّجُوم في ظِلَام اللَّيْلِ غير أَنَّهُ لا لَحْم له ولا طِيب ، وَإِنَّمَا هي جُلُود رِقَاق على أُنُوبَة غِلَاط . فإذا طَابَت سَقَطت في الأَرْض . فَتُجَمَع وتَأْكَلها البَهَائِمُ تَتْرِي بَأَنُوبَتِهَا في مَعَالِفِهَا . فَتُجَمَع تلك الأُنُوبَة وَتَكْتَسِر . وهي صَلْبَة الكَسْر . فيخرج منها لَوُز على قَدَر أُنُوبَة المِشْمَش . فَيُطَشَّش ذلك اللُّوز في المَقْلَى^٢ على النار وَيُطَمَّن وَيُعَصَّر وَيَقَطَّر منه زَيْت صَافٍ رَقِيق الأَجْزَاء . فَيَأْكُلونه وَيُسْرِجُون منه . وَيُجَلَّب إلى أَعْمَات وَمَرَاكِش ولا يُوجَد هَذَا الزَيْت في مَعْمُور الأَرْض إلا فيها .

317 وفي هَذَا الصُّق عَسَل يُعْرَف بِاسْمَانِي يَجْنِيه النحل في نِوَار شَجَر أَرْجَان^١ وهذا الصُّقُ حَصِيب فيه الزُّرْع والضرْع إلا أَنَّهُ قَلِيل الفَوَاكِه . وَأَقَلُّ نِمارهم الثَّيْن والزَّيْتُون ولا^٢ يعرفونها إِلَّا مِمَّا يُجَلَّب إليهم^٣ . وَعِنْدَهُم من الجُوز واللُّوز والرُّمَّان وأَكْثَر فَاكِهِتَهُم الثَّمَرُ يُجَلَّب من هَذَا

٢ ر: القنقى . ل: القنقى .

٣ ر: كركر .

٤ ر: أصوان .

٥ ر: جلبها .

يافوخه .

916 - ١ ر: اركين . ل: ارجن .

٢ ل: القلاة .

917 - ١ من زيادة ل .

915 - ١ من زيادة ل: وله قرن آخر في وسطه يخرج من

الصُّفْعُ إلى بلاد المَغْرِبِ والأَنْدَلُسِ والرُّومِ ويُجَلَّبُ لهم من الأَنْدَلُسِ ثياب الكَتَّانِ والحَرِيرِ وغير ذلك من متاع الأندلس .

وقد ذكرنا^٢ من بلاد إفريقيا المَغْرِبِ والسُّوسِ والصَّحْرَاءِ ما ظهر واشتهر^٣ ومن أخبار هذا الصُّفْعِ ما صحَّ وثبت . فلنذكر الآن الجزء السابع من الأرض إن شاء الله ، والله الموفق للصواب .

الجزء السابع - حدته

318 وهي ابلاد السُّودَانِ وأرض الحَبَشَةِ والزَّنْجِ والتُّوبَةِ

إعلم - أرشدنا الله وإيتاك - أَنَّ هذا الجزء السابع أوله البحر الأعظم في المَغْرِبِ وحدته في المشرق بحر القلزم وساحل الحَبَشَةِ ، وحدته في الجنوب خط الاستواء وِجَالِ الذَّهَبِ المُسَمَّاةِ بِجِجَالِ توتنا بلسان التُّوبَةِ ، وحدته في الشمال ممَّا يلي المَغْرِبِ مدينة نُول ، وفي وسطه مدينة أرمس^١ وفي شرقه مدينة وَاَرْقَلَان^٢ . ويُدْخَلُ من هذه المَدِينَةِ إلى هذه البلاد ويُخْرَجُ منها جَلْبُ الصحراء من العبيد والحَدَمِ .

وهذا الجزء أكبر جزء في الأرض ، وينقسم أيضا على ثلاثة أصقاع :

الصُّفْعُ الأول : التُّوبَةُ - التَّنْ

319 [٥١٧] التُّوبَةُ^١ والزَّنْجِ وِجَالِ الأَرْدَكَانِ وما^٢ بين بلاد التُّوبَةِ وبلاد الزَّنْجِ وِجَالِ الأَرْدَكَانِ وما بين هذه الجبال والتُّوبَةِ^٣ .

320 وفي بلاد التُّوبَةِ مِنَ المَدَائِنِ مدينة مَرَّوَه^١ وهي دار ملكهم . والتُّوبَةُ أَوَّلُ من يشرَبُ من النَّيْلِ الخَارِجِ من جِبَلِ القَمَرِ الدَّاخِلِ بين وِجَالِ الأَرْدَكَانِ إلى بلاد الزَّنْجِ إلى البحر الأعظم .

321 وفي هذا الصُّفْعِ ينقطع البحر فيصير خُلْجَانًا كثيرة وذلك لارتفاع كُرَّةِ الأرض . وفيها يتكوَّنُ الحُوتُ المُسَمَّى بالتَّنْ . ومنها يخرج إلى بلاد الأَنْدَلُسِ وإلى جَزِيرَةِ إقْرِيطَشِ من

319 - ١ ل : والحَبَشَةُ .

٢ ناقص من رسول .

320 - ١ ر : سورك .

٢ ل : جبال .

٢ هذه الجملة خاصة بمخطوط ل .

318 - ١ من زيادة ل .

٢ ل : اربا . ل : ورجلان .

٣ ر : ووركيلان . ل : ورجلان .

٤ ل : تلك .

الشام . وسبأني ذكرها إن شاء الله . وإذا خرج من هذه الخلدجان قطع البحر في الطول من الجنوب إلى الشمال حتى ينتهي إلى الخليج الخارج من البحر الأعظم المسمى بالزرقاق ، الفاصل بين بلاد الأندلس وبلاد المغرب ، فيقطع هذا البحر في الطول حتى ينتهي إلى جزيرة إقريطش . وفيها يقف . وهذا الحوت أسرع ما يكون جريا في البحر وذلك أنه يقطع ألف فرسخ وأربعمائة (1400) فرسخ من خروجه من موضعه إلى الموضع الذي يبلغ إليه . وربما بلغه في يوم وليلة ، ولا يخرج من مكانه إلا في أول يوم من شهر مايو . وقد يوجد في جزيرة إقريطش ثاني يوم من الشهر المذكور فيخرج إليها بطول شهر مايو ثم يرجع في أول يونيو إلى موضعه . وعند أول خروجه يُصاد في بلاد الأندلس في الموضع المسمى بالقتنبك^١ أمام البحر المعروف بحجر الأيل في غرب الجزيرة الخضراء^٢ . ويُصاد بينها وبين جزيرة طريف ولا يعلم ما يُصاد منه في هذا المكان إلا الله عز وجل . وكذلك يُصاد بالموضع الذي يبلغ إليه من جزيرة إقريطش . هنالك يجذبه الظلم فيخرج رؤوسه من الماء ويتراحم فيه ويتراحم بعضه على بعض حتى يرتفع فوق الماء وهو سكران بحركة ذلك الظلم فيأخذ منه أهل هذه الجزيرة ما شاؤوا . وإذا كان أول يوم من شهر يونيو رجع على طريقه إلى موضعه فينتهي إلى أول الزقاق . فيُصاد بالموضع المسمى بطرف الفخ وهو طرف الجبل المسمى بجبل طارق ويُعرف الآن بجبل الفتح . فما دخل منه في حوز مريثة أُنجد بالشباك وما خرج منه على طرف الفخ إلى ساحل المغرب أُنجد في المكان المسمى بتامسان من عمل سبتة وما شق منه على وسط الزقاق في شرق جزيرة طريف وركب شوكتهم البحر جاز إلى مكانه وفاز إلى موضعه الذي يخرج منه حتى^٣ إلى عام ثانٍ فيخرج مرة ثانية . هكذا دأب هذا الترن على طول الدهور والأعوام . وليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب . ولا يؤكل في مَمُور الأرض طريا إلا في الأندلس^٤ . وقد يُببَس ويُدخَر ويُجَلَب إلى جميع أقطار الأرض يابسا . وقد يُصاد أيضا بطول هذا الشهر في الموضع الذي يُعرف بكلب ما بين مدينة دانية والموضع المعروف بمرير من سواحل بلاد الأندلس . وقد يُصاد أيضا بطول سواحل الأندلس في كُلِّ مَدِينَةٍ من مَدَائِنِهَا على طول شهر مايو ولكن ليس ذلك كما في المواضع التي ذكرناها .

٤ زيادة ل: وبلاد المغرب وفي هذه الجزيرة يصاد هذا الحوت ويحبب إلى بلاد المغرب ويحمله الروم إلى بلادهم من جزيرة اقريطش إلى القسطنطينية .

321 - ١ ر: بالفتك . ل: بالفتيت .

٢ زيادة ر: المروقة بجزيرة طريف .

٣ ل: وكت فيه .

[جبال الأزدكان - البهت]

322 وبين بلاد النوبة وبلاد الزنج جبال الأزدكان . وفيها الحجر الذي تصنع [ب 52r] منه القوارير التي يُجمعُ فيها سُمُّ القِرْدُ الذي تقدّم ذكرنا له . وما بين هذه الجبال وبلاد النوبة الأصنام التي ذكرها المسعودي في كتاب التثنية والإشراف بأنها من بنيان^٢ الملك الجبار وذكر أنها يظهر بعضها من بعض^٣ وأن من حملتها الصنم الذي كان بمدينة قادس المنقذم ذكره . قال المؤلف : « ولقد رأيت هذا البحر وركبته فما رأينا فيه صنما ولا سمعنا ولا رأينا من رآه وإنما هو كلام تتحدث به العوام وذكره المسعودي ولم يتحققه وإنما ذكر حقيقة متارة قادس كما ذكره . »

323 وقد ذكر المسعودي في هذا الموضع الحجارة التي جلب منها الإسكندر بن فيليبوس^١ المعروفة بحجارة البهت ، وهي حجارة إذا نظر إليها الإنسان بهت ولم يقدر أن يتكلم وانجذب إليها على البعد الكثير ، جلبها الإسكندر بعد أن استشار في ذلك أرسطو ، وقد قيل إنه بنى منها القصر المشيد الذي تقدّم ذكره . فأمره أن يبعث من رجاله من شاء ويجعل مع كل واحد منهم عبدا حاسر الرأس بغير منقب . فصار كل واحد منهم موعينا لصاحبه الحاسر الرأس ، فإذا نظر الحاسر ذلك الحجر وبهت رمى عليه صاحب المنقب^٤ ثوبا فينتبه الآخر من ساعته عند مغيب الحجر عنه فكانوا يلقون ذلك الثوب ويأتون به إلى ثوابيت قد أعيدت لذلك فيطبّقونها عليه لئلا يظهر حتى اجتمع منه كثير ، فبنى به القصر المشيد الذي سبق ذكره .

[جبال تونا]

324 وفي هذا الصقع يجمع النوبة الذهب في جبال تونا المتقدمة . وهذه الجبال عالية شوامخ تَنَاطِح السحاب بعلوها ، مُنْقَطِعَةٌ مَعَ ذَلِكَ ، لا يقدر أحد أن يصعد إليها ولا ينزل منها . فإذا كان في شهر تموز وكانت الشمس في رأس السرطان بردت تلك الناحية وأمطرت مطرا كثيرا فتسيل أودية تلك الجبال وتهبط منها مياه كثيرة من رؤوسها وأجانبها فتتكدر الرمال في أسافل الجبال وتصنع حولها بركا كثيرة . فيأتي النوبة بصحاف من الأبتوس وصحاف من قيمان ريش الطير الذي عندهم . فينظرون ذلك الرمل ويخرجون منه الثبر على قدر حب القمح^١

322 - ١ زيادة ل : ثم عاد الكلام إلى بلاد السودان وما بين ... ١ - ٢ : فلبوس .

٢ : الزمردة .

٣ : البناء المعروف بالبيان وإنما يظهر ... 324 - ١ : الحمص .

٤ : زيادة ل : لصفائها وجلاتها .

والشعير وأصفر وأكبر . وكذلك يصنع الزنج في بلادهم . ومن هذه البلاد يُجلب التبر إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس وبلاد الروم .

[الزنج]

325 والزنج قوم يسكنون وراء جبال الأردكان على النيل الداخيل [ب 52٠] عندهم . فمن عجائب هؤلاء القوم أنهم ما رآهم أحد قط إلا عيى بصره من ساعته ولا يرون أحدا من غير جنسهم إلا عييت أبصارهم .

326 ولقد تأتي إليهم الثوب والحبة بالنج من بلادهم كالبلح - وهو أرفع ما يُحمل إليهم - فيجعل كل واحد منهم سلعة على صفقة النيل ويذهب . فيأتي الزنج بالتبر ويجعلونه أمام كل سلعة مكدسا . فيأتي الثوب والحبة فإن أعجبهم ذلك أخذوه وإن لم يعجبهم نقلوا سلعتهم إلى مكان ثان حتى يزداد لهم في القيمة . فيتبايعون كذلك وهم لا يرى أحد منهم صاحبه .

327 وكذلك من عجائب الثوب أنهم سودان وهم في أحسن صورة وأتم ما يكون من الحسن والجمال وأطيب رائحة ، ولم شعور سبط وأنوف حلوة وشفاف رفاق ، وفي نسايم خاصية ليست في نساء الآدييين ، وذلك أنهم أشد النساء لحما وأضيقهن فروجا واحسنهن مباشرة .

[الزرافة والفيلة]

328 وفي هذا الصنف توجد الزرافة وهي حيوان على قدر العجل ، له عنق طويل على قدر الرمح الطويل ، ورأس كراس الغزال وقرون كقرونه ، وصالر باه ، طويلة البدن ، قصيرة الساقين ، لها ذيل كذيل البعير ، منسرة اللون ، وأذنان كأذني المعز ، حسنة المشي ، ليست بنايفة ولا بشاردة ، يقال إنها متولدة من نوعين من الحيوان .

329 وفي هذا الصنف كثير من الفيلة : والفيل دابة عظيمة مستطيلة ، له أربع قوائم من غير مفصل ولا عرقوب ، له ذيل كذيل الثور ، ارتفاعه من الأرض عشرة (10) أشبار ، لا عنق له ، وله رأس عظيم بين كفيته ، وأذنان على قدر العرق ، فمه في حلقه لم يره له أحد

قطّ . وله فِنْطِيسَةٌ^١ في رأسه [ب 53r] ، بها يخدم نفسه ، فإذا أراد أن يأكل شيئا أخذه بتلك الفِنْطِيسَةِ فتحملة إلى فمه ويجعل بها حِمْلَهُ على ظهره ، ويرفع الماء فيها وتُخْرَجُ القِنْطَارُ من الماء ، ويخرج من صدغه نابان في وزن كُلِّ واحدٍ منهما قِنْطَارٌ وأكثر ، ويُقال إنهما قرناه . وهما العاج . وإنما سُمِّيَا بهذا الاسم لأنهما عاجا عن مَوْضِعِهما أي خَرَجَا . وهذه الدَابَّةُ لها^٢ ذَهْنٌ عَظِيمٌ ، وفهم كبير ، تفهم ما يُقال لها وتسمع ما تُؤمَرُ به ، يأتيها سائسها بحمله فيقول لها أرفعيه فتأخذه بفِنْطِيسَتِها^٣ ، وتجعله على ظهرها . وهذه الدَابَّةُ مَشِيٌّ سَرِيعٌ وذلك أنها إذا ركبها راكب وأراد سفرا مشت به في اليَوْمِ الواحدِ مسيرة عشرة أيام وأكثر ، وذلك لسُرْعَةِ مشيها وخِفَّةِ خُطَاها .

330 ويشقّ في وسط هذه البلاد النيل الأعظم الهابط إلى ديار مصر . ويسكن على ضفتيه أم كثيرة من السودان وعليه يزرعون حبّ الآتلي^٤ . ويعرفه الروم بالبنج والعرب بالذرة ويزرعون عليه القول وهو عندهم كثير .

331 فما كان من السودان وراء النيل لناحية المشرق فهم الحبشة وما كان لناحية المغرب فهم النوبة والزنج وبنّاء^٥ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا الصّقع ما فيه الكفاية والله سبحانه وتعالى أعلم .

الصّقع الثاني : الحبشة

332 وحدّه في المغرب النيل الأعظم وفي المشرق بحر القلزم وفي الجنوب جبال الذهب التي على خطّ الإسيواء ، وحدّه في الشمال آخِر بلاد كوكوا^١ إلى أول بلاد أسوان من عمّل مصر .

333 وفي هذا الصّقع من مدائن الحبشة مدينة كوكوا^٢ وهي حاضرة الحبشة^٣ ، وإليها تدخل القوايل من أرض مصر وآمن وأرقلان . ويدخل قليل من المغرب على مدينة سيجلماسة . وهذه [المدينة في] جزيرة منقطعة في وسط النيل ، قد أحرق بها النيل من كل ناحية . فلا يدخلها أحد إلا في زورق .

وهؤلاء القوم يعيشون أكثرهم من القبطاني^٤ يزرعونها على النيل^٥ . وعندهم كثير من السمسم وكثير من قصب السكر ولا يعرفون غير ذلك من الفواكه إلا ما جلب [ب 53v] إليهم من

332 - ١ ر: كركر. ل: جرجر.

333 - ١ انظر (332) تعلق ١ .

٢ زيادة ل: ديار ملكهم .

٣ ل: على مدينة ارقلان .

٤ ل: والأرز .

٥ ل: نبات الارز وسنبله كالدخن لا فرق .

329 - ١ رسل: زلومة .

٢ ل: حيس وفهم .

330 - ١ ل: الذرة الصغيرة التي تسميها العامة آتلي وتسميها

الروم البنج . ر: القنج .

331 - ١ زيادة ل: وفيها خلف الزنج قبيلة من السودان

يقال لها زغاوة .

مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الشَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحَرِيرِ وَالْمَتَاعِ وَثِيَابِ الْخَزِّ وَالْكَتَّانِ . وَكَذَلِكَ يُجَلَّبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَمِنَ الْإِفْرِيْقِيَّةِ الزُّنْبَقُ وَالرُّعْفَرَانُ وَالثِّيَابُ الْمُرَيْبِيَّةُ^١ وَالْخَزُّ وَالْحَرِيرُ وَقِبَاطِي مِصْرَ . وَأَهْلُ مِصْرَ يَجْلِبُونَ إِلَيْهِمُ التُّحَفَ وَيَدْخُلُونَ بِهَا إِلَى أَقْصَى الْحَبَشَةِ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَغْنَى الْحَبَشَةَ وَأَكْثَرَهُمْ مَالًا وَثِيَابًا . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَا بَيْنَ مِصْرَ وَالْمَغْرِبِ . يَصِيدُونَ كَثِيرًا مِنَ الْفَيْلَةِ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ^٢ وَمِنْ عِنْدِهِمْ تُجَلَّبُ أَنْيَابُهَا إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ .

334 وفي هَذَا الصُّقِّ كَثِيرٌ مِنَ الْحِنَاءِ الطَّيِّبَةِ . وَزَعَمَ الَّذِينَ دَخَلُوا هَذَا الصُّقَّ أَنَّ فِيهِ ثِمَارًا كَثِيرَةً كَبِيرًا مِنَ الْحِنَاءِ يَطْلَعُ فِي الشَّجِيرَةِ مِنْهَا سَيْتَةٌ رِحَالٌ . وَعِنْدَهُمْ مَعَزٌ عَلَى قَدَرِ شَوَائِلِ الْبَقَرِ ، وَمِنْهَا الْجُلُودُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا^١ ، وَغَنَمٌ عَلَى قَدَرِ فِعْلِ الْبَقَرِ ، جُرْدٌ لَا صُوفَ لَهَا ، تَجَرُّ ذُبُوحًا عَلَى الْأَرْضِ وَتُعرفُ بِمِصْرَ بِاللُّسِيَّاتِ^٢ ، لَهَا أَعْنَاقٌ طَوَالٌ ، مِنْهَا بُلُقٌ وَمِنْهَا بَيْضٌ سَوْدٌ . وَعِنْدَهُمْ بَقَرٌ لَهَا وَجُوهٌ مُنَوَّرَةٌ وَأَقْرَانٌ مِثْلُ أَقْرَانِ الْمَعَزِ .

335 وفي هَذَا الصُّقِّ تَمَّا يَلِي الْجَنُوبَ عَلَى نِهَائِهِ مِنَ السَّعُورِ مَدِينَةٌ دُنُجَلَةٌ^١ ، وَهِيَ دَارُ مُلْكِ الْحَبَشَةِ عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو الْجَزَّارِ فِي كِتَابِ عَجَائِبِ الْبِلَادَانِ . وَمَقْرَبَةٌ مِنْهَا مَدِينَةٌ وَصَدِيقَتُهُ^٢ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَجْمَعُونَ الذَّهَبَ فِي بِلَادِهِمْ مِثْلَ التُّوبَةِ وَالزُّنْبُقِ وَمِنْ عِنْدِهِمْ يُجَلَّبُ الْأَقْلُونِيَا وَهُوَ عَقَارٌ حَسَنٌ يَنْفَعُ مِنَ الْعِلْلِ الْبَلْغَمِيَّةِ . وَيَدْخُلُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ وَرَاءَ جِبَالِ الذَّهَبِ خَلْفَ حِطِّ الْأَسْتِوَاءِ بَعِشْرِينَ^٣ فَرَسًا فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ وَيَبْلَغُونَ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْقَمَرِ . وَيَبْعِدُونَ عَنِ الثُّبُلِ فِي الْمَغْرِبِ وَيَقْرَبُونَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ بَحْرِ الْيَمَنِ وَطَرَفِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يُفْضِي إِلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ دَخَلَتِ الْحَبَشَةُ بِلَادَ الْيَمَنِ حِينَ مَلَكَوْهَا وَمِنْهُمْ أَبْرَهَةٌ صَاحِبُ الْفَيْلِ^٤ . وَأَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ يَدْخُلُونَ إِلَى السُّنْدِ فِي السَّرَاكِبِ كَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ السُّنْدِ . وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ يُجَلَّبُ الذَّهَبُ إِلَى مِصْرَ وَالْيَمَنِ^٥ .

وقد ذكرنا من أخبار هَذَا الصُّقِّ مَا صَحَّ وَثَبَتَ وَمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ .

335 - ١ ر : دمثلة . دمثة .

٢ ر : وصديقة .

٣ ج - ر : بعشرة .

٤ ر - ل : وكان يومئذ نصرانياً .

٥ ج : ومنها يجلب الأفونيا (عش : القلمونيا) وهو عقار حسن يستعمله الأطباء للبلغم البارد . وأهل هذه البلاد يدخلون على جبال الذهب خلف حط الاستواء بعشرة فراسخ وأكثر ويصيدون أنواعاً من حيوان الصحاري وهم الذين يبلغون إلى مقربة من جبل القمر . ل : جملة شبيهة بهذه في المعنى مخالفة لها في المنى مخالفة خفيفة .

٦ ل : السوسيات . ر : المصرية والعالم السوسيات والمقاطع المهدويات .

٧ ج - ر : وأهل هذه المدينة متمسكون بدين اليهودية وتعرف هذه البلاد في مصر وإفريقية ببلاد الشرك ولهذا سميت الجلود التي تخرج من عندهم بالشركية وهي جلود يدبوونها بثير دباع إلا أنها تحك بشعرها وشيء من أصول ثمار الحناء . ج - ل : بدين اليهودية .

334 - ١ ر : ولده العنوز شعور تجر على الأرض وعندهم غنم ...

٢ ر : الدمانيات . ل : الزمنيات .

الصَّفْحُ الثالث : جَنَازَةٌ

336 حدّه في المَغْرِبِ البحر الأعظم^٢ وفي المَشْرِقِ آخِرِ بِلَادِ وَأَرْقُلَانِ^٣ إلى آخِرِ بِلَادِ المُرَابِطِينَ . وفي الجَنُوبِ بِلَادِ أَمِيمَةَ^٤ . وحدّه في الشُّمَالِ آخِرِ بِلَادِ أَرْقِيٍّ وَآخِرِ بِلَادِ نُولٍ من بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى . وفيه مَدِينَةٌ غَانَةٌ ، وبين^٥ هذه المَدِينَةِ وبين البحر الأعظم في المَغْرِبِ ثَمَانِيَةَ (8) أَيَّامٍ^٦ . وهي حَاضِرَةٌ [ب 54r] جَنَازَةٌ^٧ . وإليها تَدْخُلُ القَرَاوِلُ من بِلَادِ السُّوسِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ^٨ . وأهل هذه البِلَادِ كانوا يَحْمَسُونَ فيها سَلْفَ بالكُفْرِ إلى عامِ سِنَةِ وَتَسْمِينِ^٩ وأربعمائة (496) وذلك عند خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ أميرِ مَسُوقَةَ^{١٠} . وأسلموا في مَدَّةٍ لَمَثُونَةٍ ، وحَسُنَ إسلامهم . وهم اليوم مُسْلِمُونَ وعندهم العُلَمَاءُ والفُقَهَاءُ والقُرَّاءُ صادوا في ذلك وأتى منهم إلى بِلَادِ الأَنْدَلُسِ رُؤَسَاءٌ من أكابِرِهِمْ^{١١} وساروا إلى مَكَّةَ وحجَّوا وزاروا وانصرفوا إلى بِلَادِهِمْ وأنفقوا أموالاً كثيرةً في الجِهَادِ .

[جَلَبَ الرِّبْقِ من بَرَبْرَةَ وَأَمِيمَةَ]

337 ومن هذه البِلَادِ يُجَلَبُ رَقِيقُ الصَّخْرَاءِ وذلك أَنَّ أَهْلَ غَانَةَ يَضْرِبُونَ إلى بِلَادِ بَرَبْرَةَ وَأَمِيمَةَ وَيَكْسِبُونَ أهلها كما كانوا يصنعون حين كانوا كَفَرَةً . وَأَمِيمَةُ قَبِيلَةٌ من جَنَازَةٍ يسكنون على ساحلِ البحرِ الأعظمِ بالمَغْرِبِ . وهم مُتَشَرِّعُونَ بدينِ المَجُوسِيَّةِ . ولكفرهم لا يَدْخُلُ إليهم أحدٌ ولا يُجَلَبُ إليهم من الأمتعة شيء . وهم يلبسون جُلُودَ العَنَمِ وعندهم كثيرٌ من العَسَلِ ، ويسكنون في الرمالِ دونِ بناءِ آلا خِوَانِمِ^١ يعملونها من حَشِيشِ الصَّخْرَاءِ . وأهلُ غَانَةَ يَغْزُونَهُمْ في كُلِّ سَنَةٍ تَارَةً يَغْلِبُونَهُمْ وتَارَةً يُغْلِبُونَ^٢ . وهؤلاء القَوْمُ ليسَ عندهم حديدٌ وإنما يُقَاتِلُونَ بِمَرَازِبِ الأَبْنُسِ . ولذلك يَغْلِبُهُمْ أَهْلُ غَانَةَ إِذْ يُقَاتِلُونَهُمْ بِالسُّيُوفِ والرَّمَاحِ . والعبدُ منهم يَجْرِي على قَدَمَيْهِ أُسْرَعُ من الجَوَادِ العَتِيقِ .

338 وبِمَقْرُبَةٍ من غَانَةَ بِمَسِيرَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ (15) يَوْمًا مَدِينَتَانِ تَسْمَى إِحْدَاهُمَا نَسَلًا^١ والثانية تَادِمَكَّةَ . وبين هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ تِسْعَةُ (9) أَيَّامٍ . وأهلُ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ أُسْلِمُوا بعد

336 - ١ ب: كناية . ر: الحبيثة .
 ٢ ر: النيل .
 ٣ ر: بحر القلزم .
 ٤ ر: جبل الذهب . ل: بوجره ولي .
 ٥ مفقود في رول .
 ٦ ر: مصر .
 ٧ ر: تسع وستين (٤٦٩) وكذا في ب وج .
 ٨ ج: أمير المؤمنين .
 ٩ ل: واجهلوا وغزوا وأنفقوا في سبيل الله وتوجهوا إلى مكة .
 337 - ١ ر: سين .
 ٢ ل: خيام .
 ٣ بما اودع الله فيهم من نخة الجري سرعة السمي .
 338 - ١ ج: نلى . ل: سيلي .

إسلام أهل غانة بسبعة أعوام بعد أن جرت بينهم حروب وفُتِنَ كثيرة. واستعان عليهم أهل غانة بالمُرَابِطِينَ^٢. وأهل تَادِمَكَةَ يُغَيِّرُونَ على أرض بَرَبْرَةَ قبيلة من جَنَاوة^٣. وِبَرَبْرَةَ عند أنفسهم أشرف الناس وأعلامهم نسا. وذلك أن أمير غانة ينتمي إليهم وكان منهم. وكَلَّ أمير من بلاد جَنَاوة يُقِرُّ لهم بذلك إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ؛ إذ الشرف الأعلى لمن آمن بالله والرسول واليوم الآخر.

339 وأهل بَرَبْرَةَ مُتَشَرِّعُونَ بدين التصرانية^١ فأهمل نسل وتَادِمَكَةَ يغيرون عليهم ويسبون ما وجدوا منهم. وهم يسكنون في وَسَطِ الصَّحْرَاءِ لا لقربها ولا لشرافها. وتلوّكهم يرمون بالنَّيْلِ كالأغزاز في بلاد العراق. ولأهل بَرَبْرَةَ حِدَّةٌ وبأس، وإنما يُؤَخِّدُونَ بالمكر والخديعة والحيل، وأما بالطاقة والحرب، فلا يقدر عليهم أحد. وهم مَوسُومُونَ رجالاً ونساءً بِشَارِيطٍ في وجوههم لِكَيْ يمتازوا في جَنَاوة. ولا يدخل إليهم أحد ولا يُجَلِّبُ إليهم شيء وإنما يلبسون الجلود. ولولا ريح السَّوْدَاءِ التي تهلكهم لَقَطَعُوا الطريق والأرض لكثرتهم. تهب هذه الرِّيح في الصَّحْرَاءِ فَتُجَفِّفُ الماء في الرِّقَاقِ وتُهْلِكُ جَمِيعَ الحَيَوَانَ. فَمَنْ كان بنيانه من جَنَاوة في غَرْبِي الصَّحْرَاءِ بِقُرْبِ البحر نجا من ذلك، ومن كان في شرقها على ضَفَّةِ الثَّلِجِ نجا كذلك ومن كان ساكناً في وَسَطِهَا هلك. وهذه الرِّيح [ب 54v] لا تجري في هذه الصَّحْرَاءِ إِلَّا من سِتِّينَ (60) سنة وأكثر من ذلك.

[المرابطون]

340 وفي شرقي غانة بنحو عشرين (20) فَرَسَخاً^١ مَدِينَةٌ قَرَأُونُ^٢، وهي أقرب مدائن الصَّحْرَاءِ إلى وَارَقْلَانَ^٣ وإلى سِجْلَمَاسَةَ. وَيَبِينُ هَاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ يَسْكُنُ المُرَابِطُونَ. وهؤلاء القوم أسلموا حين أسلم أهل وَارَقْلَانَ^٤ في مَدَّةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، لكنهم كانوا على مذهب خرجوا به عن الشرع^٥. ثم صلح إسلامهم حين أسلم أهل غانة وأهل تَادِمَكَةَ وأهل قَرَأُونِ. وهم يتساقون إلى مدينة غانة لأنها حاضرتهم ودار مملكتهم.

341 وأهل قَرَأُونِ يَسْبُونَ أهل أميمة، قبيلة من جَنَاوة يسكنون في شرقي الصَّحْرَاءِ ما بين قَرَأُونِ وَكَوَكُوا، بمقربة من نيل مصر. وهم قَوْمٌ مُتَشَرِّعُونَ بدين اليهودية، يُدْخَلُ إليها

٢ ج: زافون. ر: ل: رافون.

٣ ل: وارجلان.

٤ مذهب أهل السنة.

341 - ١ انظر (340) تعليق (٢).

٢ ر: كركر. ل: جوجو.

٢ ل: فاعانهم فأظهر الله الحق ونصر الولاك.

٣ ل: فيسبونهم ويبيعونهم.

٤ ل: المسلمين.

339 - ١ ل: المجرسية.

٢ ل: بعد ست سنين أو سبع.

340 - ١ ل: يوما.

من كَوَكُو وَاَزَقْلان ، وهم أفقر حنّاة ، يقرؤون التوراة ويُجَلَب إليهم من الصَّحراء والأندلس
الحرير والزعفران والمناخ المصبوغ والقطران . وإذا وصل القطران إلى هذا الموضع انقلبت رائحته
وصار إلى نكهة البان . ويُجَلَب إليهم أيضا الودع والنظم وتُجَلَب إليهم الرجينة^٣ . وكذلك
إذا وصلت إليهم الرجينة صارت لها رائحة عطرية . وعندهم حجارة السحر ، وهي حجارة على
صفة بني آدم تماما أو تفصيلا ، وعلى صفة اليد والرجل والقلب . ويوجد فيها أحجار تكون
تامة الخلقة . فمن حصل على حجرة كاملة سحر بها الملوك والأمراء وجميع الخلق . وشهرتها
تغني عن وصفها .

342 ويُجَلَب من هذه البلاد عود التصويت . وهي ثمرة إذا أخذ أحد منها عودا كبيرا
أو صغيرا ومسّ به ابن آدم بين كفيّيه صوت ولو مسّ به ألف مرة لصوت ألف مرة وصاح
بلا انقطاع .

وقد ذكرنا من أخبار هذا الصقع وأعاجيبه ما شُهر وصحّ وبتمامه تمّ الجزء السابع من
الأرض وتمت الأجزاء كلها والله المستعان وعليه التكلان لا ربّ غيره ولا معبود سواه .
فلنذكر الآن البحار المتشعبة من البحر الأعظم وهي أربعة أبحر وبالله أستعين وهو حسي
ونعم الوكيل وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وآله وسلّم تسليما .

[البحار المتشعبة من البحر الأعظم - البحر الرومي]

343 إعلم أنّ البحار السائحة على الأرض الخارجة من البحر الأعظم أربعة أبحر ، أعظمها
وأكبرها البحر الخارج من ناحية المشرق على خطّ الاستواء الذي فيه جزائر الصين والهند
والسند وقد ذكرنا هذا البحر وطوله وعرضه وما فيه من المعجائب والغرائب في أول الكتاب .

344 فلنذكر الآن البحر الثاني من البحار الأربعة وهو المعتصر بين بلاد الأندلس
وببلاد البربر المسمى بالبحر الرومي [ب 55r] وما فيه من الجزائر .

إعلم ان هذا البحر مخرجه من ناحية المغرب ويأخذ إلى ناحية المشرق حتى ينتهي إلى
بلاد الشام بموضع يُسمى بالسويرة بمقربة من جزيرة حلب بمشرين (20) فرسخا فينقطع هناك .
وطول هذا البحر من مخرجه إلى هذا الموضع ألف (1000) فرسخ . وليس في معمر الأرض

٣ ر: الرجيلة والجملة خاصة بمخطوطة ج .

حجارة السحر .

٤ ر: لبانا . ل: لوبانا ويحمل اليهم الارز والقطن 344 - ١ ب - ع ش : بالبربرة . ر : بالبريدة . ل :
ويوجد في هذه البلاد كثير من المصطكى ويحب منها بالبربرة .

أكثر عِمارة من هذا البحر . وذلك أَنَّهُ مَعْمور الجَانِبَيْنِ ، لا تَنْقَطِعُ العِمارة مِنْهُ . يَكادُ النَّاسُ يَنْعَاطُونَ السَّرَاجَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّفَتَيْنِ لكَثْرَةِ المَسْكَنِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْكُنُ عَلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الحَاجِبِينَ .

فَأَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ عَلَيْهِ فِي الجَنُوبِ البَرَبَرُ مِنَ طَنْجَةَ إِلَى اطْرَابُلُسَ ، وَهِيَ أَزِيدُ مِنْ تِسْعِينَ (90) يَوْمًا^٢ . وَمِنْهَا^٣ تَنْقَطِعُ عِمَارَتُهُ لَوَعْرِهِ . وَلا يُمَكِّنُ سُكْنَاهُ . وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ قُصُورٌ مَسْكُونَةٌ بِالْبَرَبَرِ وَالرُّومِ . وَهِيَ الْيَوْمَ خَالِيَةٌ^٤ وَمِنْهَا مَسْكُونَةٌ . وَطُولُ هَذَا المَوْضِعِ مِنَ اطْرَابُلُسَ إِلَى الإسْكَنْدَرِيَّةِ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ (18) يَوْمًا . وَهَذَا المَوْضِعُ هُوَ المَعْرُوفُ بِطَرْفِ أَوْثَانَ . وَتَتَّصِلُ العِمارة مِنَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ صُورَ وَعَكَّةَ . وَيَسْكُنُ فِي هَذَا المَوْضِعِ أَقْوَامٌ مِنَ الفَيْطِطِ وَهُمْ مِنَ عَمَلٍ يَصُرُ . وَتَتَّصِلُ العِمارة مِنَ مَدِينَةِ صُورَ إِلَى أَسْفَاقُسَ الشَّامِ وَأَطْرَابُلُسَ الشَّامِ إِلَى مَدِينَةِ عَسْفَلَانَ إِلَى مَدِينَةِ السُّوَيْدَاءِ^٥ إِلَى بِلَادِ البَنَادِقَةِ^٦ إِلَى خَلِيجِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ إِلَى أَوْثَانَ^٧ إِلَى بِلَادِ أَقْلَنْدَةَ^٨ إِلَى بِلَادِ الأَفْرَنْجِ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ إِلَى مَدِينَةِ قَرْطَابَةَ^٩ وَالْمَرِيَّةِ وَمَالِقَةَ وَالجَزِيرَةَ الحَضْرَاءَ وَجَزِيرَةَ طَرِيفَ إِلَى طَرْفِ الأَعْرَجِّ الَّذِي يُقَابِلُ طَنْجَةَ .

وَعَرَضَ هَذَا البَحْرُ بِخَتِيفَ . فَأَمَّا أَوَّلُ خُرُوجِهِ مِنَ البَحْرِ الأَعْظَمِ مَا بَيْنَ جَزِيرَةِ طَرِيفَ وَقَصْرٍ مَصْحُودَةٍ فَعَرَضَهُ هُنَاكَ خَمْسَةَ (5) فَراسِخَ ، وَهُوَ أَصْبَحَ مَكَانًا فِي هَذَا البَحْرِ وَهُوَ [ب 55v] الزُّرْقَاقِ . وَأَمَّا عَرَضُهُ مَا بَيْنَ سَبْتَةَ وَالجَزِيرَةَ الحَضْرَاءَ فَثَمَانِيَةَ (8) فَراسِخَ وَهُوَ آخِرُ الزُّرْقَاقِ . وَعَرَضَهُ مَا بَيْنَ مَالِقَةَ وَقَادِسَ^{١٠} ثَلَاثِينَ (30) فَرَسَخًا . وَعَرَضَهُ مَا بَيْنَ المَرِيَّةِ وَوَهْرَانَ خَمْسِينَ (50) فَرَسَخًا . وَعَرَضَهُ مَا بَيْنَ ذَاتِيَّةَ وَبِجَايَةَ مِائَةَ (100) فَرَسَخَ . وَعَرَضَهُ بَيْنَ المَجْرَا وَبَرْتَلُكَ مِائَةَ وَخَمْسِينَ (150) فَرَسَخًا .

[يَابِسَةَ - مَيُورَةَ - مَيُورَةَ]

345 والمجرا^١ هي جَزِيرَةُ يَابِسَةَ . وَطُولُ هَذِهِ الجَزِيرَةِ عَشْرَةَ (10) فَراسِخَ وَعَرَضُهَا ثَمَانِيَةَ (8) . وَمِنْهَا تُجَلَبُ المَلْحُ وَالخَشْبُ إِلَى بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةَ . وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ الشِّمَارِ وَالزُّرْعِ غَيْرِ أَنَّهُمَا لا تُنْجِبُ فِيهَا العَنَمَ^٢ وَإِنَّمَا تُنْجِبُ فِيهَا المَعَزَ . وَهِيَ أَكْثَرُ كَسْبِهِمْ . وَمِنْهَا يُجَلَبُ الزُّبَيْبُ

٢ ل: نحو مائة (100) فرسخ .
 ٣ ل: وهناك .
 ٤ ل: إلا الأقل منها . وفيها مدينة عظيمة للروم يقال لها نكبة أخذتها البربر منهم وهم فيها بين اطرابلس والاسكندرية .
 ٥ ر: النوبة . حجج: السيرة . ل: اكثورة . ع: ش:
 ٦ ج: ل: إلى مدينة البندقية .
 ٧ ل: بلاد الرومان .
 ٨ ج: الملف . ل: الملا .
 ٩ هكذا في ل . وفي سواه: بادس .
 ١٠ ١ - 345 ر: الحواذي .
 ٢ ر: وتمت فيها أقل من خمسة أيام وتموت .

والتلوز والثنين ، إلى ميورقة . ولا يوجد فيها الزيتون ولا يعرفونه إلا ما جلب إليهم من بلاد الأندلس .
346 ويمًا يلي شرقي هذه الجزيرة [بابسة] جزيرة ميورقة^١ وهي جزيرة طولها سبعة وعشرون فرسخا (27) وعرضها خمسة وعشرون (25) فرسخا . وفي وسطها جبل يهبط منه نهر يشق هذه الجزيرة ويسقي جميع أرضها . ويشق فضلُه على مدينة ميورقة . وفي هذه المدينة^٢ أعاجيب البناء ، فيها برج عظيم على حافة البحر يكشف على مسافة يومين في البحر .

347 وفيها المعقل العظيم المشيد الذي ليس في معمور الأرض مثله . وهو الحصن الشهير المعروف بحصن الأرون . ذكر أهل ميورقة أنه لما افتتحت هذه الجزيرة في مدة محمد ابن الأمير الخامس من بني أمية في الأندلس أن الروم بقوا في هذا الحصن بعد أخذها ثمانية (8) أعوام وخمسة (5) أشهر لا يقدر عليهم أحد حتى نفذ ما كان عندهم من الطعام . فعند ذلك هبطوا . وهذا الحصن قد ارتفع في الهواء من حجر صلد في رأسه عين سائلة كبيرة .

348 وهذه الجزيرة كثيرة الزرع والفاكهة . ولكن أهلها لا يعرفون ثمار الزيتون إلا ما يجلب إليهم . والثنين قليل عندهم وقد يزرعون القطن والكتان ولا يعرفون الحرير ولا ثمرته إلا ما يجلب إليهم من بلاد الأندلس ومن بلاد الشام . وأكثر كثرتهم الغنم وقليل من المعز . وعندهم كثير من البقر والخيل واليغال . ولم يوجد قط في هذه الجزيرة ذئب ، والغنم تسرح عندهم دون حارس يحرسها . وقد يوجد فيها الثعلب والأرنب والقنليات^١ ولا يوجد فيها أبل^٢ .

وهي مرتفعة على البحر من كل ناحية لا يقدر أحد أن يطلع إليها ولا يهبط منها وإنما تدخل المراكب والزوارق على أبوابها . وهي خمسة أبواب^٣ ، قد خلقها الله تعالى في انخفاض من الأرض صنعت فيها الأبواب ، ولولا ذلك لم يستطع أحد على الطلوع فيها ولا الهبوط منها . وهي جزيرة طيبة الهواء والماء . ولأهلها ظرف وذمة ، وفيهم خلاوة ورقاعة وهم من أهل الحسن والجمال .

349 وما يلي هذه الجزيرة في الشرق جزيرة ميورقة ، وهي صغيرة كثيرة الزرع والكرم^٢ وليس في معمور الأرض أطيب من لحم بقرها . ولقد يطبخ فيذوب كما يذوب الشحم ويصير زيتا . والغنم فيها قليلة . ومنها يجلب النبات المعروف بعشبة هللت^٣ ، يعمل منه نوع من السحر مثل الأحجار التي تقدم ذكرها في الصحراء .

346 - ١ ل: مايوقة .
٢ ل: الجزيرة .
347 - ١ من هنا الى قوله: واليغال في فقرة 348 مفقود في -
٢ ل: م - ع ش - م .
٣ ل: والضرع .
348 - ١ من زيادة ج .
٢ ل: وهو أفضل فيما يبدو .
٣ ل - م: وبذلك سميت ميورقة .
349 - ١ پ: على قدر جزيرة بابسة . ل: خصية .
٢ ل: والضرع .
٣ ر: بوهلاء . ل: برهلاء . م: برهلاء - كذا .

350 وهذه الجزائر الثلاثة تُضاف إلى بلاد الأندلس لأنَّ أخلاق أهلها وطبائعهم كطبايع أهل الأندلس وأمزجتهم واجدة ويوجد عندهم هذا الحيوان المَعوف بالقلبيَّة^١ ولا يوجد في معمور الأرض إلا عند أهل الأندلس .
وعرض هذا البحر من بلاد الأفرنج إلى بلاد إفريقية خمسمائة (500) فرسخ .

[سَرْدَانِيَّة - بُرْغَمَانَة - مَشِيلَة - صِقِيلِيَّة]

351 وفي هذا البحر جزيرة سَرْدَانِيَّة . فيها معدن الفِضَّة وهو قويٌّ يكون الخالص منه الثلث ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه وأشحف .

وفي هذا البحر جزيرة برغمانه^١ ، وهي جزيرة خصيبة كثيرة الفواكه والتحف .
وبلذاتها لناحية المشرق جزيرة مشيلة^٢ وهي جزيرة في طولها [ب 56٤] أربعة أيام وفي عرضها ثلاثة أيام . وهي كثيرة الزرع قليلة الفواكه والعود، كثيرة اللحم والبقر . كثيرة المياه .

352 وفي هذا الجزء الجزيرة العظيمة المعروفة بجزيرة صِقِيلِيَّة . وهي جزيرة تقطع عرض البحر من الجنوب إلى الشمال . طولها سبعة (٦) أيام وعرضها مثل ذلك ، أقرب السواحل إليها رأس الجبل الذي على مدينة تونس . وبينها وبين تونس أربعون (40) ميلا . وبينها وبين بر الأفرنج خليج من عشرة (10) أميال . وعليه جبل .

وفي صِقِيلِيَّة البلد العظيم المسمى بمسِين^٣ . وما يليه في المشرق سَرَقُظْط^٤ ومدينة مرْمِي علي . وهذا الموضع يعرف بالجنّاح الأخضر .

353 وما يلي هذا الموضع في المغرب جبل البركان . وفيه النار العظيمة . وهي نار تتأجج وتتأكل من قديم الزمان . لها في رأس الجبل منها مَنَافِس كَمَضَاوي الحمام ، تزفر عليها النار . فإذا كان بالليل ظهرت تلك النيران ويخرج منها دُخان يغطّي الجو . وقد تزفر هذه النار ثلاث مرّات في السنة يدموم زفرها في كُلِّ مرّة سبعة (7) أيام . فترمي بشرر عظيم يعمّ الأفق ويصعد في الهواء أزيد من مائة (100) ذراع . ثم يقع في البحر ، فيصير حجارة سوداء على وجه الماء .

350 - ١ ر : بالقلبية . ل : بالقلبية .

351 - ١ ت - ح ج : فهرانة .

٢ ع ش : سبلة . ل : مرشيلة .

352 - ١ ل : البحر . وهو أفضل .

٢ ل : المدينة العظمى المسماة بمسِينة وهو أشهر .

٣ ل : ل : سرقوسة وهو أصح .

354 وزعم السَّمُودِيُّ في النسخة الكبرى من مَرُوجِ الدَّهَبِ أن هَذَا الشَّرْرَ يكون على صُورِ بَنِي آدَمَ منها صورة الشيخ والعَجُوزِ والشَّابِّ والشَّابَّةِ . وتعود هَذِهِ الحِجَارَةُ سوداء إِذَا جُعِلَتْ في المَاءِ . وقد رأيت من رأى ذَلِكَ وبَاشَرَهُ وَعَايَنَهُ وَعَايَنَ خُرُوجَ الشَّرْرِ من نَفْسِ الجِبَلِ ثمَّ يَمُوتُ في البَحْرِ ثمَّ يَتَفَتَّتْ وَيَعُومُ على وَجْهِ المَاءِ حَتَّى يَغْطِيَ البَحْرَ فَأَخْبِرَ من رَأَى أَنَّ هَذَا الشَّرْرَ يَطِيرُ في المَهِوَاءِ على صُورِ بَنِي آدَمَ فَإِذَا وَقَعَ في البَحْرِ تَفَتَّتْ . قال صاحب التَّارِيخِ : وقد رأيت من رَأَى هَذِهِ الأَحْجَارَ كَثِيرًا فَأَوَّلَ مَا تَكُونُ صَفْرَاءَ وقد تَكُونُ مَوْرَدَةً إِذَا جُعِلَتْ في المَاءِ الجَارِي أَسْوَدَتْ وَإِذَا مَكُثَتْ أَسْوَدَتْ من غَيْرِ مَاءٍ .

355 وهَذِهِ الجَزِيرَةُ كَثِيرَةُ المِيَاهِ والعُيُونِ غَزِيرَةُ الأَنْهَارِ . كَثِيرَةُ العَوَاكِيهِ أَيْضًا والأَرْزَاقِ وَالزَّرْعِ وَالصَّرْعِ ، مِنْهَا يُجَلِّبُ الجَوْزَ واللُّوزَ والقَسْطَلُ والقُسْتُقُ والبُنْدُوقُ إلى بِلَادِ إِفْرِيْقِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَيُجَلِّبُ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنَ القَطْنِ والمَيْعَةِ الطَّيِّبَةِ السَّائِلَةِ وَهِيَ مِنَ أعْظَمِ الأَدْوِيَةِ وَأَكْثَرُهَا فَائِدَةٌ وَمَنْفَعَةٌ لَا تُوجَدُ هَذِهِ المَيْعَةُ السَّائِلَةُ في الهِنْدِ . وَإِنَّمَا تُوَجَدُ في جَزَائِرِ هَذَا البَحْرِ . وَإِنْ كَانَ بَحْرُ الهِنْدِ [مَعْرُوفًا] بِالدَّرِّ والجَوْهَرِ فَقَدْ يُوَجَدُ [ب 56v] في غَيْرِهِ مِنَ البَحَارِ . وَأَمَّا المَرَّجَانُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا في هَذَا البَحْرِ وَحْدَهُ .

356 وهَذِهِ الجَزِيرَةُ تُضَافُ إلى بِلَادِ الأَفْرَنْجِ . فَالأَفْرَنْجُ قَدْ مَلَكَوا إِفْرِيْقِيَّةَ فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ وَلِذَلِكَ يَتَكَلَّمُ اليَوْمَ أَهْلُ تُونِسَ وَذَوَاتِهَا بِاللُّغَةِ الأَفْرَنْجِيَّةِ وَرُثُوبَا مِنَ الأَفْرَنْجِ .

357 وَأَمَّا عَرَضُ هَذَا البَحْرِ مِنَ سَاحِلِ رُومَةِ والقُسْطَنْطِينِيَّةِ إلى سَاحِلِ الإسْكَندَرِيَّةِ وَتَبَسِّسِ فَسَبْعِمِائَةٍ وَثمانِينَ (780) فَرَسَخًا .

[إِفْرِيْقِيَّةٌ - سَيْدَسُ]

358 وَفي هَذَا البَحْرِ تَكُونُ جَزِيرَةُ إِفْرِيْقِيَّةِ الَّتِي يَنْجَلِبُ إِلَيْهَا التَّنُّ في شَهْرِ مَائِهِ كَمَا تَقْدَمُ . وَهِيَ أعْظَمُ جَزَائِرِ هَذَا البَحْرِ . طَوَّلُهَا عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَعَرْضُهَا كَذَلِكَ . وَلَمْ يَمْلِكْهَا المُسْلِمُونَ قَطً . وَهِيَ كَثِيرَةُ الخِصْبِ ، يَشَقُّ فِي وَسْطِهَا نَهْرَانِ يَخْرُجَانِ مِنْ جِبَلٍ عَظِيمٍ فِي وَسْطِهَا . وَمِنْهَا تُجَلِّبُ الكَبَّةَ وَهِيَ المَصْطَلُكِيُّ الشَّامِيَّةُ . وَيُجَلِّبُ مِنْ هَذَا الجِبَلِ الإِقْيِشْمُونُ^١ الإِفْرِيْقِيَّةِيُّ وَهُوَ عَقَّارٌ رَفِيعٌ لَا يُوَجَدُ إِلَّا في بِلَادِ الهِنْدِ . وَيُوَجَدُ فِيهِ الرَّائِدُ^٢ الشَّامِيُّ وَكَثِيرٌ مِنَ عَقَاقِيرِ الشَّامِ وَمِنْ طَبِيبِهِ .

١: ل: ويهبط من هذا البحر العيشمون الاقريطشي .

٢: ل: اللازورد .

354 - ١: ل: سانس وهو أفضل .

357 - ١: ل: فسعمائة وثمانون فرسخا (٩٨٠) .

358 - ج: ل: ويهبط من هذه الجزيرة العيشمون الاقريطي .

وهذه الجزيرة تُضاهي جزائر الهند وتزيد عليها بالفواكه والقمح والشعير وفيها كثير من الثمار غير أن أهلها لا يعرفون الزيثون والزيث إلا ما جلب إليهم من إفريقيه والأندلس وعندهم كثير من زيت السلجم والفجل والسمسم . ويُجلب منها الجوز والجلوز والرمان والجبن إلى مصر^٢ ، وقد تكون الجبنة الواحدة يابسة من الربيع وأكثر لكثرتهم .

359 ومما يليها في المشرق جزيرة سيدهس^١ وهي مما يقرب من ساحل عسقلان ومنها يُجلب المثل والكهزباء وكثير من حشائش الشام .

360 وفي هذا البحر أيضا جزائر البقدونية^١ وهي أربع جزر ، يُجلب منها الحرير والقطن والكتان والخشب إلى الشام . وأهل هذه الجزائر لا يلبسون إلا القطن والحرير لكثرتهم . وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر وطوله وعرضه وجزائره وأعاجيبه ما فيه كفاية والله سبحانه أعلم بذلك كله .

[بحر لصقالية]

361 البحر الثالث^١ وهو بحر الصقالية^٢ . خروجه من البحر الأعظم في وسط الشمال . وعلى مجراه تدور بنات نعش حول القطب الشمالي في الموضع الذي العام فيه يوم وليلة ولا تدخل فيه الشمس . وهذا الموضع لا يدخله أحد إلا في الزمان الذي تطلع فيه الشمس . وعرض هذا الموضع أربع وثمانون (84) درجة ، وارتفاع القطب الشمالي عليهم ستة (6) درجات ، والله أعلم .

وأول وتر هذا القوس آخر بلاد الخزر في المغرب إلى أول ساحل^٣ البحر ، ثم يشق الوتر عرض البحر ثم يمر إلى آخر بلاد الصقالية . فما دخل هذا الوتر في الشمال فيندم السنة يوم وليلة وما عدا هذا الوتر إلى ناحية الجنوب فعندهم الليل والنهار سواء . ولكن ليهم أطول من نهارهم دائم الدهر . فإقامة البرهان فيمن أثبت الكرة واضحة .

362 وهذا الموضع الذي يتشعب منه هذا البحر فيه حيوانات عظام مثل الثعابين لها رؤوس كرووس بني آدم ، ودواب كبار من دواب البحر ، طول الدابة منها مسيرة اليوم والأربعة أيام وغير ذلك مما لا تقبله العقول إلا بإدراك المحسوس منها . فبشاحان من هو على ككل شيء قدير .

361 - ١ - ع: ش: الثاني .

٣ ل: إلى الاسكندرية ومصر .

359 - ١ ل: سندس وهذه الجزيرة تقرب من بلاد الشام . ٢ ج-ج: بحر الشام . ل: البحر الشامي .

٣ هذا كله مفقود من ل .

360 - ١ ج-ج: جزيرة البندقية .

وهذا البحر يخرج لونه مذهباً أسود كلون العنبر حتى يتجاوز الوتر المتقدم ذكره فيصفو لونه ويخضر لمباشرة الشمس .

[ب 57r] وفي هذا الموضع جزيرة يوجد فيها الجهر الروي . ثم ينتهي إلى بلاد أرمينية ويهبط بين قسطنطينية وبلاد الشام . وفيه جزيرة يوجد فيها حجر من أحجار الفيروزج .

وعرض هذا البحر في هذا الموضع اثنا عشر فرسخاً . ثم يهبط إلى الجنوب حتى يقع في بحر الروم بإزاء القسطنطينية وعرضه في هذا الموضع ميل واحد . ومن هذا الموضع جاز ملك الفرس كسرى أنوشروان حين غزا القسطنطينية . ومنه جاز مسلمة بن عبد الملك بن مروان ومنه جاز هارون الرشيد حين غزاها أيضاً على ما ذكره السعدي في كتاب التنبية والإشراف .

وطول هذا البحر من أول خروجه من البحر الأعظم إلى حين وقوعه في بحر الروم تسعمائة وتسعون (990) فرسخاً . وهذا البحر يسكن عليه أمم كثيرة من أهل الشمال ومن ناحية المغرب والروم وأهل أرمينية^١ .

وقد ذكرنا من بعض أخبار هذا البحر ما صح وثبت منه والله سبحانه وتعالى أعلم .

[بحر الديلم]

363 البحر الرابع من معمور الأرض هو المعروف ببحر الديلم . اعلم ان بحر الديلم مبدأه يخرج من البحر الأعظم ما بين أطراف بلاد الصقالية وبين سد ياجوج وماجوج وينصب إلى ناحية الجنوب على بلاد الكرد ثم ينحط على بلاد الديلم إلى ناحية المغرب ثم ينقطع فيه . وطوله من أول خروجه مائتان وخمسة عشر (215) فرسخاً . وفي هذا البحر ثلاثة جزر . الجزيرة الأولى تعرف بجزيرة السقفور^٢ وتفسمه بالعربي محبي النفوس . وأما الجزيرة الثانية فتعرف بجزيرة مازن والثالثة تعرف بجزيرة شيدان^٣ . ويوجد فيها أنواع من الياقوت وهي لا تسكن وإنما تدخل لطلب حوائجها . ويسكن على الجنوب من البحر الديلم وقليل من الترك . ويسكن على ساحلها من ناحية الشمال الكرد وقليل من الصقالية .

٣ ل: واش داق ويوجد فيها ... الاحجار الدنيات

363 - ١ ج - ع ش: الثالث .

والاحجار الزينات . ج: راشدان .

٢ ع ش: السقفور . ل: الصفقل والديست وهذه

اللفظة بلغة الديلم معناها بالعربية محبي النفوس .

وقد ذكرنا من أخبار هذه البحار المُشَقَّبة ومن أخبار هذا الجزء ما فيه كفاية . فلنذكر الآن أجزاء الأرض ومساحة كُلِّ جُزءٍ منها وما في كُلِّ جُزءٍ من الأميال والفرايخ والأيام . وبالله التوفيق .

[مساحة] أجزاء الأرض

364 مساحة كُلِّ واحدٍ منها [ب 57٧] وما فيها من الفَرايخ والأميال .
 لعلم - أرشدنا الله وإياك - أننا قد قدّمنا في أول الكتاب أن مساحة الأرض أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ وأن الأرض تنقسم على سبعة أجزاء .
 فكان في الجزء الأول الذي هو بلاد الصين والهند والسند، برّه وبحره ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثاني الذي هو بلاد اليمن وبحر القلزم ومصر ثلاثة آلاف وأربعمائة (3400) فرسخ .
 وكان في الجزء الثالث الذي هو بلاد العراق وبلاد خراسان وأرض بابل ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء الرابع الذي هو فلسطين والديلم والأنبار ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء الخامس الذي هو الشام وبلاد الروم وبلاد الأندلس ثلاثة آلاف وخمسمائة (3500) فرسخ .
 وكان في الجزء السادس الذي هو إفريقيا والمغرب والتوس ثلاثة آلاف وثلاثمائة (3300) فرسخ .
 وكان في الجزء السابع الذي هو النوبة والزنج وجناوة والحبشة ثلاثة آلاف وستمائة (3600) فرسخ .
 فإذا اجتمعت هذه الأجزاء والفرايخ كلها كان فيها أربعة وعشرون ألف (24000) فرسخ .
 وهو تكسير مَعْمور الأرض .

مَسَافَةً ما بَيْنَ الصُّفْعِ والصُّفْعِ وما بَيْنَ الجُزءِ والجُزءِ وما بَيْنَ المَدِينَةِ والمَدِينَةِ

365 وأما المسافات فأول ما ذكر من ذلك الجزء الأول وهو بلاد الصين . فن أول بلاد الصين إلى آخرها خمسون (50) يوماً وذلك خمسمائة (500) فرسخ إلى أول الهند .

وصُقِعَ الهِنْدُ كُلَّهُ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وَذَلِكَ سَبْعُمِائَةَ (700) فَرَسَخٍ إِلَى أَوَّلِ بِلَادِ السَّنْدِ .
 وَطُولُ صُقْعِ السَّنْدِ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ إِلَى آخِرِ الْبَحْرِ وَمَا بِلَى الْحَبْشَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٢ .
 الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا بِلَادُ الْيَمَنِ :

الصُّقْعُ الْأَوَّلُ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ وَالسَّنْدِ إِلَى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَهِيَ
 أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

وَالصُّقْعُ الثَّانِي ٣ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ
 (250) فَرَسَخًا ٤

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (18) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ (180) فَرَسَخًا .
 وَمِنْ مَكَّةَ إِلَى أَوَّلِ الشَّامِ ثَلَاثُونَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ ثَلَاثُونَ (30) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ (300) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى أَوَّلِ الصِّينِ خَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ (35) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسُونَ
 (350) فَرَسَخًا .

وَمِنْ الْيَمَنِ إِلَى الْعِرَاقِ خَمْسُونَ (50) يَوْمًا وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةَ (500) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ أَوَّلِ بِلَادِ الْعِرَاقِ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ مِائَتَانِ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (225) فَرَسَخًا وَهِيَ مَسِيرَةٌ
 خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ (25) يَوْمًا ٥ .

وَمِنْ الشَّامِ إِلَى خُرَّاسَانَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا .
 الْجُزْءُ الثَّلَاثِي :

مِنْ الْعِرَاقِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .
 وَمِنْ بَابِلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثُونَ (38) يَوْمًا وَذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةَ وَثَمَانُونَ (380) فَرَسَخًا .
 وَمِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى فَلَسْطِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ (25) يَوْمًا وَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ (250) فَرَسَخًا .
 وَمِنْ أَوَّلِ فَلَسْطِينَ إِلَى آخِرِ التُّرْكِ فَمَا بِلَى سَدِّ بَاجُوجَ وَمَاجُوجَ خَمْسَةَ وَسِتُونَ (65) يَوْمًا وَذَلِكَ
 سِتْمِائَةَ وَخَمْسُونَ (650) فَرَسَخًا .

الْجُزْءُ الرَّابِعُ :

مِنْ السَّنْدِ إِلَى بِلَادِ الدِّيَلَمِ أَرْبَعُونَ (40) يَوْمًا وَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةَ (400) فَرَسَخٍ .

٢ ل: وطول هذا الصقع من أول بلاد الصين إلى آخر بلاد الهند ألف وستة مائة (١٦٠٠) فرسخ .
 ٤ ل: مائة وخمسون (١٥٠) فرسخًا .
 ٥ هنا من زيادة ل كذا .
 ٣ هذا من زيادة ل .

ومن الدَيْلَمَ إلى أقصى بلاد الصَّقَالِيَّةِ أربعون (40) يوماً وذلك أربعمائة (400) فَرَسَخ .
ومن بَحْرِ الدَيْلَمَ إلى أقصى الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك مائتان وخمسون (250)
فَرَسَخًا .

الجزء الخامس من بلاد فَلَسطين إلى أول بلاد الشام خمسة وعشرون (25) يوماً وذلك
مائتان وخمسون (250) فَرَسَخًا .

ومن الشام إلى خليج قُسطنطينيَّةِ إلى بلاد الأفرنج مع بلاد أرمينية الكبرى ثلاثون (30) يوماً
وذلك ثلاثمائة (300) فَرَسَخ .

ومن أول بلاد الأفرنج إلى بلاد رُومَة خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمائة وخمسون
(350) فَرَسَخًا .

ومن رُومَة إلى الأرماني والمَلَف خمسة وثلاثون (35) يوماً وذلك ثلاثمائة وخمسون (350) فَرَسَخًا .
ومن بلاد الأرماني إلى بلاد جَلِيْقِيَّةِ مِمَّا بِلَى بلاد قَشْتَالَة أربعون (40) يوماً وذلك أربعمائة
(400) فَرَسَخًا .

ومن أَرْضِ الأفرنج إلى بلاد الأندلس في الجَنُوبِ على ساحلِ البَحْرِ إلى بلاد نَبَارَة في الشَّامِ
ثمانية (8) أيام وذلك ثمانون (80) فَرَسَخًا .

ومن وَسَطِ الأندلس على ساحلِ البَحْرِ إلى أول قَشْتَالَة ثلاثة عشر (13) يوماً وذلك مائة
وثلاثون (130) فَرَسَخًا .

ومن آخِرِ بلاد الأندلس في المَغْرِبِ على البحرِ الأَعْظَمِ إلى بلاد بُرْتُقَالِ خمسة عشر (15)
يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فَرَسَخًا .

ومن نَبَارَة إلى آخِرِ جَلِيْقِيَّةِ خمسة عشر (15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فَرَسَخًا .
وطول قَشْتَالَة من المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فَرَسَخًا وعَرْضُهَا
من الجَنُوبِ إلى بلاد غَلِيْقِيَّةِ في الشَّامِ مائتان وخمسون (250) فَرَسَخًا وهي مسيرة خمسة وعشرين
(25) يوماً .

ومن أقصى غَلِيْقِيَّةِ في المَغْرِبِ إلى أَوْطَا في المَشْرِقِ إلى آخِرِ بلاد جَلِيْقِيَّةِ خمسة عشر
(15) يوماً وذلك مائة وخمسون (150) فَرَسَخًا . وعَرْضُهَا من آخِرِ بلاد قَشْتَالَة في الجَنُوبِ
إلى آخِرِهَا في بلاد الخَزَرِ في الشَّامِ عشرون (20) يوماً وذلك مائتا (200) فَرَسَخًا . وهي في نهاية
المَعْمُورِ في الشَّامِ والله أعلم .

وأما الجزء السادس : وهو بلاد إفريقية والمغرب ، حاطه الله ، بمساحة الصُّفْع الأول منه من جبال أرتان إلى أقصى المغرب على ضفة البحر الروميّ يسمون (90) يوماً وهي تسمانة (900) فرسخ . وعرضها من ساحل البحر إلى مدينة القيروان في الجنوب خمسة عشر (15) يوماً وهي مائة وخمسون (150) فرسخاً .

ومن ساحل هذا الصُّفْع إلى وارقلان^٦ خمسة وثلاثون (35) يوماً وهي ثلاثمائة وخمسون (350) فرسخاً . وعرضه في المغرب من بحر الزقاق إلى آخر السوس إلى مدينة نول أربعة عشر (14) يوماً وهي مائة وأربعون (140) فرسخاً .

ومن مدينة نول إلى مراكش ستة عشر (16) يوماً وهي مائة وستون (160) فرسخاً .
ومن مدينة فاس إلى تلمسان ثمانية (8) أيام وهي ثمانون (80) فرسخاً .

ومن رابطة ماسة على البحر إلى سجلماسة أحد عشر (11) يوماً وهي مائة وعشرة (110) فراسخ . وعرضه من بلاد السوس في جبال كرن إلى مدينة نول في الجنوب ثلاثة (3) أيام وهي ثلاثون (30) فرسخاً . وهذا الجزء أصغر أجزاء الأرض والله الموفق للصواب لا خير إلا خيره ولا إله غيره .

وأما الجزء السابع : فهو بلاد الصحراء . وهي أكبر جزء في معمور الأرض فحده في الشمال من ساحل البحر في المغرب إلى بلاد أزقي إلى بلاد المرابطين إلى مدينة وارقلان^٦ إلى صحراء المغرب إلى أول عمّل مصر . وكذلك حده في الجنوب من مدينة أزقي في الشمال إلى خط الاستواء في الجنوب .

وأما حد الصُّفْع الأول منه من خط الاستواء إلى بلاد^٨ الزنج إلى جناوة ثمانون (80) يوماً وهي ثمانمائة (800) فرسخ .

ومن جناوة إلى مدينة نول من السوس ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخ .
ومن غانة في بلاد جناوة إلى مدينة كوكو^٩ في بلاد الحبشة ثلاثون (30) يوماً ، وهي ثلاثمائة (300) فرسخ .

ومن بلاد كوكو^٩ إلى بلاد التوبة ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخ .
ومن مدينة كوكو^٩ إلى مدينة دملقة^{١٠} في آخر بلاد الحبشة على مقربة من خط الاستواء ستون (60) يوماً وهي ستمائة (600) فرسخ .

٩ ل : جوجو .

٧ ل : وارجلان .

١٠ ل : ملقة .

٨ ل : التوبة والزنج حسانة (٥٠٠) فرسخ وهي من الأيام خرون (٥٠) يوماً ومن بلاد التوبة إلى بلاد جناوة .

ومن مدينة دَمَلَقَةَ التي في بلاد الحَيَّشَةَ إلى مدينة سَرُوك التي في بلاد التُّوبَةِ خمسة وستون (65) يَوْمًا وهي خمسون وسِتَانَةَ (650) فَرَسَخ .
ومن مدينة سَرُوك إلى مدينة كَوْبَرَةَ^٢ سَبْعُونَ (70) يَوْمًا وهي سبعمائة (700) فَرَسَخ .
وعلى وسط هذه الطريق يشقَّ نيل مصر .
وقد ذكرنا ما بلغنا من مساحة الأرض وقرايخها وأماها . وقد يعلم الناس أنَّ الفَرَسَخ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ وَأَنَّ^{١١} البَرِيدَ أَرْبَعَةَ قَرَايِخٍ وهي اثنا عشر ميلًا^{١١} .
فلنذكر أنهار كُلِّ جُزءٍ على وجه الأرض ومساحة المشهور منها من أوَّل خُرُوجه إلى حين يقع في البحر إن شاء الله .

أنهار الأرض وطولها

- 366 أوَّل ما أصيِفَ منها أعظمها وأسناها قندرا وأكبرها خطرا ، وهو الذي يشقُّ هذا الجزء الأعظم وهو نيل مِصْرُ ومساحته من أوَّل مَبْدئه من جَبَل القَمَر إلى بلاد التُّوبَةِ مائة (100) فَرَسَخ إلى حين يخرج إلى حَظِّ الأَسْتِوَاء . ومن حَظِّ الأَسْتِوَاء إلى حين يقع في البحر ألف وأربعمائة (1400) فَرَسَخ . وليس في هذا الجزء نهر جارٍ إلَّا هذا لنهر الذي هو النيل .
- 367 والنَّيْلُ الهابِطُ على بلاد التُّوبَةِ إلى بلاد الرُّنَجِ مساحته من مخرجه في البُحَيْرَةِ الغَرَبِيَّةِ^١ التي في مجرى^٢ جَبَل القَمَر إلى بلاد التُّوبَةِ مائتا (200) فرسخ . ومن بلاد التُّوبَةِ إلى مَوْقِعِهِ في البحر مائتان وخمسة عشر (215) فَرَسَخًا .
- 368 وأما أنهار الصين فالمشهور منها النهر المعروف بنهر الطَّبَقَاتِ^١ وهو يشقُّ بلاد الصين ويمدأه من جَبَلِ غَزَّةٍ ومساحته من هذا المَوْضِعِ إلى أن يقع في بحر الصَّيْنِ ثلاثمائة وعشرون (320) فرسخًا . وأما النهر المعروف بنهر قَرَوْنَقُلِّ الذي يشقُّ بَيْنَ مَدِينَةِ البَيْلِقَانَ ومَدِينَةِ مِيزَابِ^٢ ويمدأه من بلاد سُرِّ^٣ ومساحته من هذا المَوْضِعِ إلى أن يقع في البحر مائتان وستين (260) فَرَسَخًا .
- 369 وأما أنهار العِراقِ فإنَّها كثيرة أعظمها وأشهرها الدَّجْلَةُ والفُرَاتُ وهما يشقَّان بلاد العِراقِ من الشَّمالِ إلى الجَنُوبِ . فأما الدَّجْلَةُ فَمَبْدَأُهَا من الجَبَلِ الذي في آخِرِ عَمَلِ خُرَّاسَانَ

١١ ل: ٣ .

١١ هذا من زيادة ل .

369 - ١ ل: جبل عندامة بقرب حصن ذي قوزين ويصت في بحر فارس . ونهر الفرات مخرجه أروبية ويصب بعضه في دجلة وبعضه في بحر فارس ومساحته مائتان وخمسون (250) فرسخًا .

367 - ١ في ح فقط .

٢ ل: صحراء .

368 - ١ ح: صغله .

٢ ل: شيراب .

وأول عمل فلسطين بعقبة البرادع إلى الأليقاء بنهر الفرات مائة وخمسون (150) فرسخا .
 370 وأما أنهار الشام فكثيرة أيضا أعظمها وادي الأردن وقد ذكرنا محايين هذا النهر في وصف الشام . ويبدأ هذا النهر من جبل باوان^١ الذي بأرض القدس ومساحته من هذا الموضع إلى أن يقع في البحر الرومي مائة وعشرون (120) فرسخا . وكذلك نهر كنعان ومبدأه من الجبل المعروف بباب الأبواب ومساحته من هذا الموضع إلى حين [ب 58r] يقع في البحر الرومي مائة وخمسون (150) فرسخا^٢ والله أعلم .

371 وأما أنهار فلسطين فأشرفها النهر المسمى بنهر سعدان^١ . وخروجه من آخيز بلاد الغز إلى وقوعه في بحر الدبلم ثلاثمائة (300) فرسخ .

372 وأما أنهار أرمينية وقسطنطينية والأنهار المتصلة إليهم من بلاد أرمينية الكبرى فالنهر المنصب من قسطنطينية ومساحته تسعون^١ (90) فرسخا . وأما النهر الثاني الذي يدخل بين رومة وتبره فيصاحته إلى أن يقع في البحر مائة وعشرون (120) فرسخا .

373 وأما أنهار بلاد الأفرنج فأعظمها النهر المسمى بسجا^١ الهايط على بلاد أربونة ومساحته مائة وعشرة (110) فراسخ . وأما النهر الثاني الهايط على مدينة بيجة فيصاحته ثمانون (80) فرسخا . والنهر المعروف بغيريب^٢ مساحته مائة (100) فرسخ .

374 وأما أنهار جليقية فالأعظم^١ هو المسمى بنهر تولر ومساحته ستون (60) فرسخا .

375 وأما أنهار قشتالة فأعظمها المسمى بنهر دوره . وأما النهر الذي يشق بلاد قشتالة المسمى أنبره فيصاحته مائة وعشرون (120) فرسخا . ونهر الأرز مساحته تسعون (90) فرسخا .

376 وأما أنهار الأندلس فإنها كثيرة . فلنذكر منها ما يجب ذكره . فأعظمها وادي إبره . ويقال إنه يخرج ووادي دوره من مخرج واحد . ومساحته مائة وستون (160) فرسخا . ومما يليه لناحية المغرب نهر شقورة ومساحته ثمانون (80) فرسخا . ومما يليه لناحية المغرب نهر تداير ومساحته ستون (60) فرسخا . فهذه الأنهار تقع جميعها في بحر الروم . وأما أنهار

373 - ١ ج : شتقيق . ل : منحين .

٢ ج : مستلب .

374 - ١ ب : نوحن . ل : النهر الخارج من البحيرة

المعروفة بالوحدة (كلا) .

370 - ١ ج : قازان . ل : قازان .

٢ ج : ل : مائتان وخمسون (٢٥٠) فرسخا .

371 - ١ ج : غران . ل : بجران .

372 - ١ ب : سبعون (٧٠) ل : تسعمائة (٩٠٠) .

٢ ل : جبال بنفرة .

التيال من الأندلس فمنها نهر تاجه الهايط على طليطلة^١ ومساحته مائة وأربعون (140) فرسخا .
 ووادي يانة الهايط على قلعة رباح إلى بظليوس إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته مائة وثلاثون
 (130) فرسخا . والوادي الكبير الهايط على قرطبة إلى إشبيلية من جبل شلير مساحته مائة
 (100) فرسخ . ووادي شكيل الهايط على مدينة غرناطة ويقع في الوادي الكبير مساحته خمسون
 (50) فرسخا . ووادي لتكة الهايط من جبال تاكروفة إلى أن يقع في البحر الأعظم مساحته أربعون
 (40) فرسخا .

377 وأما أنهار بلاد المغرب فأعظمها وأشهرها وادي سبتو ومساحته من جبل إفران إلى
 أن يقع في البحر الأعظم مائة (100) فرسخ . ويمر على مدينة فاس . والوادي الأعظم وادي أم
 ربيع الواقع في بحر أزموور ومخرجه من الجبل الذي بمقربة من القلعة مساحته [ب 58٧]
 مائة وعشرة (110) فرسخ . وأما نهر مليرية فمساحته من خروجه إلى أن يقع في بحر الروم مائة
 وعشرون (120) فرسخا .

378 وأما أنهار بلاد السوس فأعظمها وادي درعة وفيه تنصب أنهار السوس كلها .
 ويخرج من جبل درن ويمر على سجلماسة إلى درعة إلى البحر الأعظم . ومساحته مائة وعشرون
 (120) فرسخا .

قد ذكرنا بعض أخبار أنهار المعمور وما شهر منها فاختصرنا ذكرها . وقد ذكرنا أن مسيرة
 اليوم عشرة من الفراسخ .

[الخاتمة]

379 وقد رسنا في الجغرافية كل أعجوبة في موضعها وكل نهر في موضعه وكل جبل في مكانه
 وكل بحر في موضعه كما بلغ إلينا من كلام الفلايفة المتقدمين والحكماء الماضين واختصرنا
 ما شك فيه . وما رسنا في كتابنا هذا إلا ما صح وثبت وجعلنا هذا الكتاب مختصرا في ذكر
 الجغرافية ناطقا بما رسم فيها . وهبناها لينظر الناس فيها فيعلموا شرقها وغربها وجنوبها وشمالها
 والله أعلم بالصواب .

380 قال المؤلف عفا الله عنه : رأيت في كتاب الكافي لابن شريح بخط يده أن
 قال : ذكر في بعض التواريخ أن آدم عليه السلام عاش في الأرض ألف (1000) سنة . وفي

التوراة أنه عاش ألف سنة إلا سبعمين (930) عاما . وكان بين موت آدم والطوفان ألف سنة ومائتا سنة واثنان وأربعون سنة (1242). وبين الطوفان وموت نوح عليه السلام ثلاثمائة وخمسون (350) سنة . وبين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف ومائتا سنة (1200) . وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ستمائة (600) . فهذا ما بين كل نبي من آدم إلى سيدنا ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين . فجميع ذلك فوجد مئة ألف ومائتين وتسع وثلاثين (6239) سنة .

381 ومن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى حين تمام هذا الكتاب المسمى بالجغرافية من تأليفه ستمائة واثنان وتسعون (692) سنة والله المستعان وبه التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه .

382 كمل كتاب الجغرافيا بحمد الله وعونه وتوفيقه ومنه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله ونبيه على يد العبد الفقير لرحمة ربه الراجي عفوه وغفرانه قاسم بن علي بن محمد الاندلسي غفر الله له ولوالديه ولن قرأه ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين . والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ منه يوم السبت أول يوم من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان (sic) ماي / 1401 .
ا.هـ.

శ్రీశ్రీనాథుం

فهرس المدد والبلاد والمواضع والجبال والأنهار والبحار والجزر والبحيرات
والمراسي والحصون والقلاع والفحوص

(الأرقام العربية الغربية عميل إلى الفقرات والشرقية إلى التعاليق)

• = ١

- أبدة : مدينة بالأندلس 257-253 : نصالح عليها تدمير ملك الروم صومي بن نصير .
cf. *E.I.*, IV, 1038, par E. Lévi-Provençal.
- أبلة : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (= ٧) بسم: أيله - ج: أهله).
'Abūla = Avila.
- أشقركان : مدينة بالسوس 313 (= ٣) ر: اتفوكال .
'Atfarkān = Adferkān = Atfertāl;
cf. *FAGNAN, Extraits*, 19, 178.
- أخميم : مدينة بمصر 155, 82, 81, 18.
'Akhmīm; *E.I.*, I, 340, art. de G. WIET.
- أذربيجان : مدينة في بلاد الأغزاز ، من شعور خراسان 151, 152, 141.
'Adharbaydjān;
cf. *E.I.*, I, 194-197, par V. MINORSKY.
- أربونة : مدينة ببلاد الأفرنج على فرسخين من البحر ، على نهر سميا . آخر ما استفتح المسلمون 366, 200 (= ٢) ت - ج ج : أربولة).
'Arbūna = Narbonne; cf. *E.I.*, I, 628, par Ch. PELLAT.
- أربيا : مدينة ببلاد الشريانيين 271 (٧٧) ل.
'Arbiyā.
- أرضة : أرض - (= أرض اربة) . 39 (١) ر .
'Arṣa ou 'Arna.
- إرم ذات العياد : مدينة قديمة باليمن . 70 (١) ل
'Iram dhāt al-'Imād; *E.I.*, II, 553, par A. J. WENSINCK.
- أرمس : مدينة في وسط جزء السودان . 318 (= اربنا(٧)ل).
'Armas ou 'Arnā.
- أرمان : بلاد ال- في شرق جليقية 191, 204, 344, 365 (١) ب : الرمانية [انظر في فهرس الأشخاص : أرمان]
'Armān, probablement Normandic; cf. *Mas'ūdī, Tanbīh*, 239; *FAGNAN, Extraits*, 121.
- أرمينية الكبرى : بلاد واغلة في الشمال 7, 63, 155, 160, 184, 190, 191 (= ١) ب : الرمانية وأهلها يعرفون بالارمان) 205, 221, 362, 365.
'Armīniyya l-kubrā = la Grande Arménie.
- مدينة 192.
- أرمينية الصغرى 155.
'Armīniyya l-ṣuḡhrā; cf. *E.I.*, I, 655-670, par M. CANARD, Cl. CAHEN, J. DENIS.
- أرنة : أرض - (= أرض اربة) . 39 (١) ر حدة-أربة . 122.
'Arna ou 'Arno? cf. *FAGNAN, Extraits*.
- أربل : مدينة ببلاد الشريانيين . 271 (٧٧) ل .
'Arīl.
مدينة وجزيرة وقبة 45, 54, 218.
- أرين : مدينة وجزيرة وقبة 45, 54, 218.
- 'Arīn viendrait de 'Udjdjayn ou 'Uzzayn, capitale du Malwa; cf. *REINAUD, Introd.*, 236; *FAGNAN, Extraits*, 130.
- أزقي : مدينة ، حاخيرة المرابطين 312, 336, 365 (= ٦ ل : ارقى) Mauritanic; cf. *IDRISI*, 36, 66, 69; *BAKRI*, 297; *FAGNAN, Extraits*, 27, n. 3, 74.
- أزمو : مرسى بالمغرب 239, 304, 366.
'Azammur = Zemmour; cf. *E.I.*, I, 832, par R. RICARD.
- أزبلا : مرسى بالمغرب 304.
'Azayla > Aṣīla = Arzila; cf. *E.I.*, I, 727, par R. RICARD.

- 'Andalus; 190, 184, 173, 163, 160, 152, 120, 107, 104, 60, 46, 21, 11, 6 بلاد الـ : أندلس
221, 217, 213, 208, (جزيرة الـ) 208, 207, 206, 203, 202, 201, 199, 196, 191,
271, 270, 265, 259, 258, 257, 255, 253, 251, 247, 242, 239, 232, 230, 229, 223,
366, 365, 364, 358, 350, 348, 345, 344, 314, 310, 302, 297, 296, 291, 280,
cf. *E.I.*², I, 501-519, par E. LÉVI-PROVENÇAL, J.D. LATHAM, L. TORRES-BALDÁS,
G.S. COLIN.
- 'Anṭākiyya = Antioche, 165. مدينة في الشام
cf. *E.I.*², I, 532, par M. STRECK- H.A.R. GIBB.
- 'Anfā; cf. *E.I.*², I, 521, par A. ADAM. 304, 299. مرسى بالمغرب
Al-'Ahwāz; 287, 105. بلاد الـ : أهواز مدينة الـ بلاد فارس 111.
cf. *E.I.*², I, 315, par L. LOCKHART.
- 'Ayrūdġ ou Burūdġ. 50 (= (١٧) ر: البروج). مرسى بالمهند

B = ب

- Al-Bi'r al-mu'aṭṭala = le « puits entravé »; (قرآن من ٢٢ آية ٤٥).
cf. *Kur.*, XXII, 45. البئر المُعطلة : بمصر 79
- Babrāk = Braga? مدينة بقشتالة . 273 (= (٨) ر: بيق . ل: بيران) .
- 'Arḍ al-Bathamāwī. 69 (4) ج (عوض أرض المشارق). بتهماوي : أرض الـ بحرية العرب .
- Bidjāya = Bougie; 344, 275. مدينة بوسى بأفريقية على البحر الرومي
cf. *E.I.*², I, 1240, par G. MARÇAIS.
- Al-Baḥr al-'Akhḍar = la Mer Verte = 23, 20, 4 البحر الأخضر : يفرج من البحر الأعظم
l'Atlantique à l'ouest et l'Océan indien à l'est.
- البحر الأسود = بحر الظلمات الدائر بالسفرة ، راكد ، بلا أمواج ولا شمس ولا نمر ، خلقت السارات والارض
من زبده 20, 4.
Al-Baḥr al-'Aswad = la Mer Noire = l'Océan Environnant.
- البحر الأعظم : محيط بالتراب تشعب منه جميع البحار
337, 336, 335, 320, 318, 312, 306, 294, 273, 271, 239, 234, 206, 160, 105, 20
366, 361, 344, 343. هو البحر الأخضر والبحر المحيط .
- Baḥr al-Khazar = la mer des Khazars = Mer Noire .194, 184, 180, 163. بحر الخزر :
(en désaccord avec *E.I.*², I, 959 et les géographes arabes).
- Baḥr al-Khaṣidj = la mer du détroit = Bosphore et mer 185. بحر الخليج :
de Marmara.
- Baḥr al-Daylam = Caspienne. 366, 363, 157, 151, 8. بحر الديلم :
Baḥr al-Rūm = la mer des Rūm = Méditerranée (البحر الرومي) 174, 84, 76, 18, 7. بحر الروم :
cf. *E.I.*², I, 963. 366, 362, 357, 344, 271, 246, 244, 206, 196, 185, 184.
- Baḥr Sakandarīn. 59 (٣) ر: يصاد فيه الجمهر. بحر سكندرين :
- Baḥr al-Ṣaḡāliba = la Mer des Slaves = Mers du Nord et Mer Noire. 361. بحر الصقالية :
- Baḥr al-Ṣīn = Mer de Chine. 343, 5. بحر الصين :
- Baḥr al-Zulumāt = Mer des Ténèbres = al-Baḥr al-'Aswad. (= البحر الأسود) . 3. بحر الظلمات :
- Baḥr al-Kūzum = Mer Rouge; cf. *E.I.*², I, 960. 364, 332, 318, 163, 21, 11. بحر القلزم :
- Al-Baḥr al-Muḥīṭ = la mer environnante = al-Baḥr al-'A'zam. (= البحر الأعظم) . 19, 4. البحر المحيط :

- Baḥr al-Hind = Mer de l'Inde, cf. *E.I.*², I, 358. 140, 77, 20. بَحْرُ الْهِنْدِ :
 Baḥr al-Yaman = Mer du Yémen. 335. بَحْرُ الْيَمَنِ :
 Buḥayrat Banzart = Lacs de Bizerte. 277 (= بُحَيْرَاتُ مَالِحَة وَعَدْنَة). بُحَيْرَاتُ مَالِحَة وَعَدْنَة :
 بُحَيْرَةُ تَالَيْبِيرَة : فِي جُؤَبٍ مَنَسِيَّةٍ . 266 (= (١) پ - ج : تَالُوَة - ر : فَلِيدَة . ل : قَلْبِيَوَة . م : نَالْبِرَة) .
 Buḥayrat Tālabīra = Albufera. بُحَيْرَاتُ تَالَابِيرَا :
 Buḥayrat Djurdjān = Lac de Djurdjān. 139. بُحَيْرَةُ حُرُوجَان :
 Buḥayrat Ṭabariyya = Lac de Tibériade; 147. بُحَيْرَةُ طَبْرِيَّة :
 cf. Ṭabariyya, in *E.I.*, IV, 609-611, par Fr. BUHL.
 Buḥayrat Qādis = Lac de Cadix. 241. بُحَيْرَةُ قَادِس :
 Al-Buḥayra al-mayyita = Lac mort (?); 204. الْبُحَيْرَةُ الْمَيِّتَةُ : فِي بِلَادِ جَلَيْقِيَّةٍ :
 cf. Buḥayra, in *E.I.*², I, 1327, par A. Nuici MIRANDA.
 Barbā, in *E.I.*², I, 1070, art. G. WIET. 81. بَرْبَا : فِصْرَال - بِمِصْر .
 Bilād al-Barbar = Berbérie. 344, 6. بِلَادُ الْبَرْبَار :
 Bilād Barbara = Berbera 338, 337. بِلَادُ بَرْبَارَة : بِلَادٌ - قَبِيلَةٌ مِنْ جَنَابَةِ . أَشْرَفُهُمْ . نِصَارِي .
 بُرْتُ جَيْقِي : بِلَادُ الْاَفْرَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ الرَّوْمِيِّ - بِه قَبْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ صَالِحٍ . 271 (= (٣) ل : جَيْقِي) فَانْدَ الْمَوْتَةَ
 Burt Djik = Jaca?; cf. *Burt*, in *E.I.*², I, 1377. بُرْتُ دَجِيك :
 Burt Nabārā. 271. بُرْتُ نَسَارَة : مَدْخَلٌ بِجِبَلِ أَطْرِيحِيْمَرْشِ إِلَى بِلَادِ جَلَيْقِيَّةٍ .
 Burtukāl, = Portugal; cf. *E.I.*², I, 1378, par D.M. DUNLOP. 365, 271. بُرْتُ كَال : = بَرْتُ قَال :
 بُرْتُكَالَة : مَدْخَلُ بِلَادِ قَبْرَة (أَوْ نَابَرَة) مِنْ الْأَنْدَلُسِ 206 (= (٨) ج - ع - ش : بَرْبَاقَة . ت - ج : ح : بَرْبَاقَة .
 ر : بَرْبَاقَة . ل : بَرْبَاقَانَة) .
 بُرْتُ بَاقَه : بِقَرِبِ بَرْشَلُونَة ، عَلَيْهِ رَأْسُ الشَّارَاتِ 271 (= (١٠) پ : بَرْبَاقَات . ر : بَرْتُ نَائَة . ل : بَرْتُ بِيْجَة . م :
 بَرْتُ بَاقَة) .
 Burt Yāku. بُرْتُ يَاقُو :
 بُرُوجُ الْقَاصِي : بِالْأَنْدَلُسِ (= بَرَجُ الْاَحْمِرِ) 255 (= (٧) ر : الْاَحْمَر . ل : دَعِيْرَة . م : الْاَحْمِد) .
 Al-Burūdġ ou Ayrūdġ. 50 (= (١٧) : الْاَبْرُوج) . بُرُوجُ الْا - مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِفَرْطَانَة 248 (= (١) ر : بَرْجِيَّة . ج : بَرْدِيَّة) .
 Al-Bard ou Bardariyya. 344, 276. بَرْشَاك : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ الْاَوْسَطِ قَدْ اَنْدَثَرَتْ .
 Barshak; Ville disparue d'Oranie. 200, 199, 184 (= (١) پ : بَرْجَلُونَة . ر : بَرْجَلُونَة
 بُرْشَلُونَة : بِلَادُ الْاَفْرَنْجِ ، مَدِينَةٌ مِمَّا اسْتَفْنَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي اَوَّلِ الْفَتْحِ 271 (عَوَسُ شِلُونَة) .
 Barshalūna = Barcelona; 205 (= (١) ح : بَرْشَلُونَة) .
 cf. *E.I.*², I, 1086, par C.F. SEYBOLD-A. Huici MIRANDA.
 Barka, = Barca; cf. *E.I.*², I, 1080, par J. DESPOIS. 291, 274 (١) 70. بَرْقَة : مَدِينَةٌ بِاَفْرِيْقِيَّةٍ .
 بَشْكِيْرَة : مَدِينَةٌ بِبِلَادِ الْاَفْرَنْجِ 201 (= (٢) ح : شَلِين . ت - س - ج - ع - ش : شَلِين . ر : بَشَلِين . م : شَلِين) .
 Bashkīra. بَشْكِيْرَا :
 Buşra = Boşra; cf. *E.I.*², I, 1314-1316, par A. ABEL. 170. بُشْرَى : مَدِينَةٌ بِاَرْضِ وِجَالِ الْبِشَامِ .
 Al-Başra; 284, 140, 113, 105. الْبِصْرَة : مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ :
 cf. *E.I.*², I, 1197-1120, par Ch. FELLAT et S.H. LONGRIGG.
 Baṭrūsh = Pédroche ou los Pedroches; 226. بَطْرُوش : مَدِينَةٌ بِقَرِبِ قُرْطُبَة . بِهَا مَعْدَنُ الزُّبَيْقِ .
 cf. IDRISI, 263; *Marāʿid*, I, 159; FAGNAN, *Extraits*, 134, n. 5.
 Baṭalyaws = Badajoz; 366, 234. بَطْلَيْيَوَس : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .
 cf. *E.I.*², I, 1124, par C.F. SEYBOLD et A. Huici MIRANDA.
 Ba'labakk = Baalbek; 183. بَعْلَبَك : مَدِينَةٌ بِالْبِشَامِ فِي اَرْضِ بِيْكُور .
*E.I.*², I, 1000, par J. SOURDEL-THOMINE.

- بَغْدَاد : = مدينة السَّلام 284, 140, 123, 120, 115 *E.I.*², 921-936, par A.A. DURU.
- بِقَش : بِشْر - بِمَصْر 82 (= (Y) ت - ج ج : نفس . ر : نفس . ل : النفس).
- Balkh; cf. *E.I.*², I, 1031, par R.N. FRYE. مَدِينَة بِيْلَاد فَارِس 119 (Y) ل.
- Balkhashān. مَدِينَة بِيْلَاد نِيْسَابُور وَبِيْجَان 145, 144.
- Balansiya = Valence; مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 269, 268, 267, 265, 264.
- cf. *E.I.*², I, 1016, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- بَلْبَارَش : مَوْضِع بِالْأَنْدَلُس بَنَاحِي مُوسِيَّة 256 (= (Y) ر : بيارس . م : بيارس . ل : البارش).
- Balyārash = Pallarès ou Pallars; cf. FAGNAN, *Extraits*, 145, n. 1.
- Bilād al-Banādīka = Vénétie. بِلَاد - 344.
- Al-Bundūkiyya, Venise. بَنْدُكِيَّة : - مَدِينَة 344, 185 (Y) 360 (1) : جزيرة -
- Banzart = Bizerte; cf. *E.I.*², I, 1055, par G. MARÇAIS. مَدِينَة فِي إِفْرِيقِيَّة 277.
- بَاب الْأَبْوَاب : مَدِينَة بِيْلَاد نِيْسَابُور وَبِيْجَان . جِبَل يَخْرُج مِنْ نَهْر كَتْمَان .
- Bāb al-'Abwāb; cf. *E.I.*², I, 858, par D.M. DUNLOP.
- Bāb al-Dabbāghīn = la Porte des Tanneurs. بَاب الدَّبَاغِيْنَ : بَطْلِيْطَلَّة 218.
- Bāb Djayrūn; بَاب جَيْرُون : بَدِمْتَق = بَاب الْقَصْر = بَاب الْقُصُور 173.
- cf. Dimashk, in *E.I.*², II, 286-299, par N. ELISÉEFF.
- Bāb Mūsa. بَاب مُوسَى : مَدِينَة الْمُرَيْتَة 259.
- Bābil (= Babylone); بَابِل : بِلَاد وَدِيَّة 365, 364, 137, 136, 134, 133, 130, 73.
- cf. *E.I.*², I, 869, par G. AWAD.
- Bādis; *E.I.*², I, 883, par G.S. COLIN. بَادِيْس : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295.
- Būdān. بُوْدَان : مَدِينَة بِالْهِنْد 55.
- Būna = Bône; *E.I.*², I, 527, par G. MARÇAIS (al-'Annāba). بُوْنَة : مَدِينَة بِإِفْرِيقِيَّة 275.
- Al-Bayt = le temple. بَيْت : أ - يَمَكَة 70 (1).
- Bayt al-Maḥḍis = Al-Ḳuds = Jérusalem; بَيْت الْمَقْدِس : 272, 169, 168, 166, 163.
- cf. *E.I.*², II, 1158-1169, par F. BUHL.
- Bīdja = Fise. بِيْجَة : مَدِينَة بِيْلَاد الْأَفْرِج 202.
- Bīrāb ou Sīrāb. بِيْرَاب : مَدِينَة بِيْلَاد الْهِنْد 54 (4) ج : سِيْرَاب . ل : اِرِيْن .
- Bīrīn. بِيْرِيْن : مَدِينَة بِيْلَاد كَابَل . 58 (Y) ر : لِيْرِيْن . ل : بِيْرِيْن . ج : بِيْرِيْز . ب : بِيْرِيْن .
- 'Arq Baykūr. بِيْكَوْر : أَرْض - 183.
- Bīladj = Vilches? بِيْلَج : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 253.
- Bīlakān ou Baylakān. Bākhān? *E.I.*², I, 1032. 366, 39, 36, 35.

ت = T

- Tādīmakkā; cf. BAKRI, 338-341. تَادِيْمَكَّة : مَدِينَة فِي بِلَاد السُّوْدَان قَرِب غَانَة 340, 338.
- Tārūdānt = Taroudent; cf. *E.I.*², IV, 715, par E. LÉVI-PROVENÇAL. تَارُوْدَانْت : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 313.
- Tāza; cf. *E.I.*², IV, 715, par G. MARÇAIS. تَازَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 296.
- Tāshika; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 178. تَاشِيْكَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب (= (Y) ر : تَانُوْت . ل : تَاوَزُون).

- بين بلاد الاندلس وبلاد الافرنج 206 جبال 207 جبل 271 (= (١): ع.ش: اطرجوش : م: اطرجيوش . ر: المرجوس . ل: الطرجيوش . يقطع من الجنوب الى الشمال . من ساحل البحر الرومي إلى برت جين) .
- Djabal 'Aṭraydjarsh ou 'Atridjarsh = Estrechos? Asturias? cf. FAGNAN, *Extraits*, 122.
- جَبَلُ إِفْرَانَ : بالغَرْبِ . يخرج منه وادي سَبُو 366 [وهو خطأ إذ خروج سَبُو من جَبَلِ فَاذَانَ] .
- Djabal 'Ifrān .
- جَبَلُ أَنْبَرَةَ : 216 (= (١) ر: ابره) . لعنه جبل نَابَرَةَ .
- Djabal 'Anbara ou 'Anbaru = Navarre?
- جَبَلُ الْبَرَادِعِ : بين العراق وقلَسْتَيْنِ 139 (= (١) ج:ل: جبال) . 143 (= عقبه لا -)
- Djabal al-Barādī .
- جَبَلُ الْبُرْكَانِ : فِي صِفَالِيَةَ 353
- Djabal al-Burkān = la montagne du Volcan = l'Étna; Mas'ūdī, *Murūdj*, Paris, II, 26.
- جَبَلُ بُلْدَانَ : بِغَرْبِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ 169 (= پ: ماران . ج: بازان . ر: قازان . ل: قازان .
- Djabal Buldān .
- جَبَلُ تَاجِ الشَّرَفِ : على إِسْبِيلِيَةَ 230, 232 (= جبل الشرف) .
- Djabal Tādj al-Sharaf .
- جَبَلُ تَاجِ الْعَرُوسِ : على قَرْطَبَةَ 223 (= جبل العروس) 225, 253 .
- Djabal Tādj al-'Arūs .
- جَبَلُ تَاكْرُونَةَ : بِالْأَنْدَلُسِ 237, 238, 243 (= (١) پ: بركوة) .
- Djabal Tākrunna près de Ronda .
- جَبَلُ الْجُدَيْ : بالعراق 128, 129 .
- Djabal al-Djūdī; cf. *E.I.*, II, 588, par M. STRECK .
- جَبَلُ حِرَاءِ : بِغَرْبِ مَكَّةَ 71 (= (٣) ر: حواء) - عوض غار نُور .
- Djabal Ḥirā'; cf. *E.I.*, II, 334 .
- جَبَلُ حُلْوَانَ : بالعراق 123 .
- Djabal Ḥulwān; cf. *E.I.*, II, 354 .
- جَبَلُ الْحَيْتَةِ : بالهند 52 .
- Djabal al-Ḥayya .
- جَبَلُ الْخَلِيبِ : بِأَرْضِ بَابِلِ 136 (= (٤) پ: الخليف) .
- Djabal al-Khalīb .
- جَبَلُ دَرَانَ : بين المغرب والوس 306, 312, 365 (= جبال درن) 366 منه يخرج وادي درعة .
- Djabal Daran = le Grand Atlas; cf. *E.I.*, I, 770, par J. DESPOIS .
- جَبَلُ ذَبَقِ : ببلاد الدَّقِيمِ 156 (= (٣) ج:ر: دنيق . ت:ج:ج : ديق . ل: ديق) .
- Djabal Dhabaq .
- جَبَلُ الرَّيِّ : بالعراق 122 .
- Djabal al-Rayy .
- جَبَلُ الرِّيَّانِ : بالعراق 127, 129 .
- Djabal al-Rayyān .
- جَبَلُ زَرْهُونِ : بالمغرب 300 .
- Djabal Zarhūn .
- جبل السَّبْرَمَاقِ : بِمَغْرَمَانَ 138 (= (٢) ت:ج:ج:ج:ل: سرامان . ر: صرامان . ع:ش: سرعان . (٣) پ: روان . ر: سرتال . ل: سربان) اي الحجر وهو اللازورد .
- Djabal al-Sabarmāq .
- جَبَلُ سَرَنْدَيْبِ : 54, 55 .
- Djabal Sarandīb; cf. Ceylan, in *E.I.*, II, 27 .
- جَبَلُ سَبْكَ : ببلاد كَابِلِ 59 (= (٣) پ: سك . ر: سنك) .
- Djabal Sanbak .
- جَبَلُ سَرَالِ : بِمَغْرَمَانَ 138 .
- Djabal Sharāl .
- جَبَلُ شَلَيْتِرِ : بِالْأَنْدَلُسِ 246, 249, 250, 366 .
- Djabal Shulayr (= Mons Solarius = Sierra-Nevada); cf. YĀKŪT, *Buldān*, 317 .
- جَبَلُ الشَيْكَةِ : بِالْأَنْدَلُسِ 248 (= (٢) ر: السكة . ج:ل:م: الشيكه) .
- Djabal al-Shika ou al-Sabika; cf. Ibn Baṭṭūṭa, IV, 373 (= Montagne du lingot) .
- جَبَلُ طَارِقِ : بِالْأَنْدَلُسِ 243, 321 (= جبل الفتح) .
- Djabal Ṭāriq = Gibraltar; *E.I.*, II, 362 .
- جَبَلُ الطُّورِ : فِي جَنْوِبِ الشَّامِ 163, 177 .
- Djabal al-Ṭūr; cf. Ṭūr, in *E.I.*, IV, 913, par E. HONIGMANN .
- جَبَلُ عَيْتَرِ : بِالْيَمَنِ 70 (١) ل .
- Djabal 'Abqar .
- جَبَلُ الْعَنْبِ : على فاس 299 .
- Djabal al-'Inab, au nord de Fās (= Montagne du raisin) .
- جَبَلُ عَزْرَةَ : بالصين 366 .
- Djabal Ghazna .
- جَبَلُ غِيَاثَةَ : بالمغرب 301 .
- Djabal Ghiyātha, au sud de Tāza .

- Djabal al-Faṭḥ (Montagne de la conquête) = Gibraltar, 321 جَبَلِ افْتَحَ : = جَبَلِ مَارِقِ 321
cf. *E.I.*, II, 180, *E.I.*², II, 362.
- Djabal al-Kurūd (Montagne des singes). بالهَيْدُ 28, 50 (= جبل القرد).
Djabal al-Kamar 335, 320, 84, 18, 17, 16, 13 جَبَلِ كَمَرٍ : بالهَيْدُ. مه يجرح نيل 13
(= de la lune, ou al-Kumr.
- Djabal al-Kaysūm. جَبَلِ الْقَيْصُومِ : بَحْرُ مَانِ 130, 132.
Djabal Karmadān جَبَلِ كَرْمَدَانَ : بَحْرَاتَانِ 147 (= (١) ب : كومة. ج-ل : كوما. ر : ركمة).
Djabal al-Maṣābiḥ (Montagne des lanternes) جَبَلِ الْمَصَابِيحِ : بَقْرِبِ مَكَّةِ 71 (= (١) ب : المطايح)
جَبَلِ مَتَّحَةٍ : بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ. مه يهبط نهر بيحة 202 (= (٢) ب : منجد. ر : منجك. في أول بلاد جليقية
Djabal Mandja ou Mandju = Mons Jovis, dans les Alpes?
Djabal al-Mahā (Montagne des antilopes). جَبَلِ الْمَهَا : بِالْهَيْدِ مِمَّا يَلِي السَّنْدِ 53.
Djabal al-Nu'mān. جَبَلِ النُّعْمَانَ : بِالْيَمَنِ 70 (١) ل.
Djibāl al-'ithmid (Monts de l'antimoine). جِبَالِ الْإِثْمِدِ : بِالْأَنْدَلُسِ 250.
Djibāl 'Aridjūna = Montagnes (أردجونا. ر : رجونة) جِبَالِ أَرْجُونَةٍ : بِالْأَنْدَلُسِ 243 (= (٢) ب : الأدرجونة. ر : رجونة)
d'Archidona? cf. *E.I.*, I, 428; Dozy, *Recherches*³, I, 317; *H.M.E.*, index.
جِبَالِ الْأُرْدُكَانَ : بِلَادِ السُّودَانَ 14 (= (١) ل : الأدركان). 19 (= (٥) ب : الأدركان. ر : الأدركان. ل :
الأردق) 322, 320.
Djibāl al-'Ardakān ou Adrakān. جِبَالِ أَرطونة : بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهَا يَهْبِطُ نَهْرُ بَلَنْسِيَةِ. (٣) و-م : أوطانة. ل : أركانة)
ou 'Arkāna = Requena?
Djibāl 'Astūri = Asturies? جِبَالِ اسْتُورِي : بِالْأَنْدَلُسِ 255.
Djibāl 'Awtān (en Cyrénaïque). cf. Fagnan, 192. جِبَالِ أَوْتَانَ : بِالْمَغْرِبِ 274, 365.
Djibāl al-Burtāt; cf. Burt, in *E.I.*², I, 1377. Fagnan, 119, 210. جِبَالِ الْبُرْتَاتِ : بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ
جِبَالِ بَرْقَةٍ : أَوَّلِ الْمَغْرِبِ 274, 293, 275.
Djibāl Barḡa. cf. *E.I.*², 1080 par J. DUPOIS.
جِبَالِ بَنْرَةٍ : بِلَادِ الْأَفْرَنْجِ 366 (١٣) ل.
Djibāl Banfara ou Banghara; Fagnan, 122, note 3.
جِبَالِ تَوْنَا : بِلَادِ السُّودَانَ = جِبَالِ الذَّهَبِ بِلِسَانِ التُّوْبَةِ 19, 318, 324.
Djibāl Tūtā (= Kilimandjaro?)
Djibāl al-dhahab : بِلَادِ السُّودَانَ = جِبَالِ تَوْنَا بِلِسَانِ التُّوْبَةِ 18, 19, 318, 332, 335.
(Montagnes de l'or).
Djibāl Radūnī. جِبَالِ رَدُونِي : بِالشَّامِ قَرِبَ بَعْلَبَكْ 183 (٣) ج-ل : رضوي. ر : ردار. ت-ج ج : ردف.
Djibāl al-Sakb. جِبَالِ السَّكْبِ : بِالْأَنْدَلُسِ قَرِبَ مَالَقَةَ 246 = جِبَالِ الْعَنْبِ.
Djibāl al-Shārrāt. جِبَالِ الشَّارَاتِ : بِالْأَنْدَلُسِ 206 (٤) ج : الشارات. ع ش : الثارات. ر : الشارات).
= Sierra.
Djibāl al-Shām. جِبَالِ الشَّامِ : بِفَلَسْطِينَ 143.
Djibāl al-Ṣūf. (= les monts de la laine) entre Algésiras. 206, 243. جِبَالِ الصُّوفِ : بِالْأَنْدَلُسِ
et Sidonia.
Djibāl al-'Inab. (= Monts du raisin) 246 جِبَالِ الْعَنْبِ : بِالْأَنْدَلُسِ قَرِبَ مَالَقَةَ = جِبَالِ السَّكْبِ
جِبَالِ عَمَّاصَةَ : بِالْمَغْرِبِ. فِيهَا الْمَغْطَيْسُ 76 (٣) ر.
Djibāl Ghaṣāṣa (à l'est de Melilia).
جِبَالِ مَالَقَةَ : بِالْأَنْدَلُسِ 246.
Djibāl Mālaḡa = Monts de Malaga.
جِبَالِ الْمَشْرِقِ : بِالْأَنْدَلُسِ 206.
Djibāl al-Mashriḡ = Monts du Levante.
جِبَالِ نَفُوسَةَ : بِالصُّغَعِ الْأَوَّلِ مِنْ الْجِزَةِ السَّادِسِ وَهُوَ صُّغَعٌ إِفْرِيْقِيَّةٌ 275, 293, au
sud-ouest de Tripoli.
Djibāl Wāraklān. جِبَالِ وَاْرَكْلَانَ : بِالْمَغْرِبِ. مِنْهَا يَهْبِطُ نَهْرُ أَمِّ رَبِيْعٍ (وَهُوَ خَطٌّ). 305. وَاْرَكْلَانَ V. infra.

- Djibāl Wānashrīs : بالمغرب 294, 293, 275 (= ج: وانسرس. ر: نثرية. ل: الشريش) = Ouarsenis. Transcription tenant compte de la prononciation actuelle Wārensīs; la nisba serait Wānashrīsī et non pas Wansharīsī.
- Djudda; cf. *E.I.*², II, 586. جُدَّة: مدينة بجزيرة العرب 75, 71.
- Djardjira. جَرَجِيرَة: مدينة بالهند 54 (٥) ل.
- Djurdjān = Gurgān; cf. *E.I.*², II, 1168. جُرْجَان: مدينة بخراسان 139.
- Djarīsh (= Djarash? *E.I.*², II, 469, par S. SOURDEL). جَرِيش: مدينة بجزيرة العرب (١) ل.
- Djazā'ir Bani Mazghanna = Alger; cf. *E.I.*, I, 259-265, par G. YVER. جَزَائِر بَنِي مَزْعَنَة: مدينة بالمغرب الأوسط 275.
- Djazā'ir Minūraqa, Mayūraqa et Yābisa = les Baléares. جَزَائِر مِينُورَاقَة وَمَيْوُورَاقَة وَيَابِيسَة: 350 تُضَاف إِلَى الْأَنْدَلُس
- Djazā'ir al-biqdūniyya (= les îles de Macédoine?) جَزَائِر الْبِقْدُونِيَّة: بالبحر الرومي وهي أربع. 360 (= (١) ج-ج-ج-ج-ج-ج: جزيرة البندقية)
- Djazā'ir al-tamr (= les îles des dattes). جَزَائِر التَّمْر: بلاد النخل بإفريقية 275.
- Djazā'ir al-Šin wa l-Hind wa l-Sind. جَزَائِر الصِّين وَالْهِنْد وَالسِّنْد 343, 5.
- Djazīrat 'Ikriřash = Crète; *E.I.*, I, 900, par F. GISSE. جَزَائِر الْإِكْرِیْش: بالبحر الرومي 387, 321, 98.
- Djazīrat Ibn 'Ūřūlu. جَزَائِر ابْنِ عُوْرُلُوْه: بقشتالة 272.
- Djazīrat 'Arīn; voir أرین. جَزَائِر أَرِين: ببحر الهند 45 (= (١) ر: أرین) = نقطة الارض 46.
- Djazīrat al-'Ayrūdj. جَزَائِر الْأَيْرُوج: بالهند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazīrat al-Burūdj. جَزَائِر الْبُرُوج: بالهند = جزيرة الأبروج 50.
- Djazīrat Barghamāna. جَزَائِر بَرْغَمَانَة: بالبحر الرومي 351 (= (١) ج-ج: قهرمانه).
- Djazīrat Barhamān. جَزَائِر بَرْهَمَان: ببحر الصين 28.
- Djazīrat Ḥalab (= l'île d'Alep) Chypre? جَزَائِر حَلَب: بالبحر الرومي 344.
- Al-Djazīra l-Khađrā' (= l'île verte) = Alger; cf. *E.I.*², II, 537, par Huici MIRANDA. الْجَزَائِرُ الْخَضْرَاءُ: مدينة بالأندلس 321, 244 (= (٣) ر: المعروفة بجزيرة طريف).
- Djazīrat Rāhawayh. جَزَائِر رَاهَوَيْه: ببحر الديلم 159.
- Djazīrat Zandjar. جَزَائِر زَنْجَر: ببحر الهند 47 (= (١) ج: زنجرة. ل: زنجور) 50.
- Djazīrat Ziyāha. جَزَائِر زِيَاحَة: ببحر الصين 29 (= (١) پ: رياحا. ج: رياحة. ر-ل: رياحة).
- Djazīrat Sardāniya = Sardaigne; cf. *E.I.*, I, 203, 167, 351, par T. GONTHER GORLON. جَزَائِر سَرْدَانِيَّة: بالبحر الرومي
- Djazīrat al-Saķanķūr (= l'île de Saķanķūr) بحري النفوس (= بحري الديلم) جَزَائِر السَّقَنْقُور: ببحر الديلم 363 (= (٣) ع-ش: القنفرة).
- Djazīrat Sakākīn. ر: لكسين. 64 (= (١) ل: ساكين).
- Djazīrat Sakānīn. جَزَائِر سَكَاكِين: ببحر الهند 64 (١) ل: عوض ساكين.
- Djazīrat al-Sinnawr (= l'île du chat). جَزَائِر السَّنُور: ببحر الهند 63 (= (١) پ: الخوص. ج-ل: الخوص. ر: الخوص)
- Djazīrat Saydas. جَزَائِر سَيْدَس: بالبحر الرومي 359 (= (١) ل: سندس).
- Djazīrat Shuķr = Alcira; cf. *E.I.*², II, 539, par A. HUICI MIRANDA. جَزَائِر شُكْر: في وادي شُكْر بالأندلس 264.

- Djazîrat Şubra جزيرة صُبرا : ببحر القلزم 66 (= (١) ل: صبرى أو يسرى).
- Djazîrat Şikilliyya = Sicile; cf. *E.I.*, 356, 352, 281, 123, 98 جزيرة صقلية : بالبحر الرومى
- IV, 414, par T. GROUTHER GORDON.
- Djazîrat al-Ṭarab (= l'île de la joie). جزيرة الطرب : ببحر الصين 26.
- جزيرة طرفة : ببحر السند 61 (= (١) ح: طوفة - ع ش: طرفة . ر: طرة ، ل: طرفة . ت - ج ح: طبرية).
- Djazîrat Ṭarfa. جزيرة طريف : مدينة على الزقاق بالأندلس 321, 273, 244, 239, 206 (٢) ر: المعروفة بالجزيرة الخضراء) 344
- Djazîrat Ṭarîf = Ṭarîfa; *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Djazîrat Ṭulayṭila (l'île de Tolède = plaine humide) جزيرة طليطلة : بالأندلس 271.
- Djazîrat al-'Arab = l'Arabic; cf. *E.I.*, I, 550-574, par G. RENTZ. 69 جزيرة العرب : ببحر الهند 43.
- Djazîrat Ḳarānful (l'île de la girofle). جزيرة قمرانفل : ببحر الهند 43.
- Djazîrat Ḳumrâ. جزيرة قمرأ : ببحر الهند 44 (٢) ج: قمار . ر: قمرأ).
- Djazîrat al-Ḳayṣarān. جزيرة القيصران : ببحر الصين = صين الصين 32 (= (١) ج: قيطران. ل: قيصون).
- Djazîrat Kulṭa. جزيرة كلثة : ببحر السند 62 (= (١) ب: كلثة . ج - ت - ح - ع ش: ركلة . ر: ثلكة . ل: وكلة) 65 (= (٣) ح: ركلة . ر: دكالة . ل: وكلة).
- Djazîrat Kawlam ou Kōlam; 50, 47, 44 جزيرة كولم : ببحر الهند 41 (= (١) ل: كوكب)
- cf. J. SAUVAGET, *Relation*, 42, n. 14 (1).
- Djazîrat Lakîn. جزيرة لكين : ببحر الصين 30 (عوض سكاكين).
- Djazîrat Mâzin. جزيرة مازين : ببحر الديلم 363.
- Djazîrat Mubîladj. جزيرة مبلج (?) : ببحر السند 65 (١) ج: هبلج . ر: هبلج).
- Djazîrat Mashîla. جزيرة مشيلة : بالبحر الرومى 351.
- Djazîrat Minûriḳa = Minorque. جزيرة منووقة : بالبحر الرومى 349.
- Djazîrat al-Muwaffâḳ (الحرير) - جج: الرند . ل: الرند . ج-ر: المرفق . ل: الرند . ج-ر: المرفق 31 (= (١) ج-ر: المرفق . ل: الرند . جج: الحرير)
- Djazîrat Mayûriḳa = Majorque. جزيرة مايورة : بالبحر الرومى 348, 347, 346, 345.
- Djazîrat al-Nahrawân. جزيرة النهروان : ببحر الهند . والمعامة تقول نهروالة . 48.
- Djazîrat Washîdân. جزيرة وشيدان : ببحر الديلم 363 (٣) ج-ر: راسدان . ل: واس داق).
- Djazîrat al-Waḳwâḳ; cf. *E.I.*, IV, 1164-1168, 345, 24 جزيرة الوقواق : ببحر الصين
- par G. FERRAND.
- Djazîrat Yâbisa = Ibiza, appelée aussi al-Madjrâ. 345 جزيرة يابسة : بالبحر الرومى = المجرأ
- 366, 365, 271, 205, 204, 203, 198, 184 جليقية : بلاد واغلة في شمال بلاد الافرنج
- Djillîḳiyya = Galice; cf. *E.I.*, II, 554, par A. HUIZI MIRANDA.
- Djâmi' al-Zaytûna. جامع الزيتونة : بثونس 282.
- Al-Djanâḥ al-'Aḳḥḍar = (l'aîle verte). 352 الجناح الأخضر : ناحية مرسى علكي بصقلية
- Djundubâ. جندبأ : مدينة ببلاد الديلم 157 (= (١) ب-ج-ر-ع ش-ل: جندب).
- Djanâwa = Ganâwa (= Guinée?); 365, 364 جنوة : بلاد في السودان 314 (= (١) ب: كناة)
- Djanwa = Genova, Gênes. 202, 201 جنوة : مدينة ببلاد الأفرنج
- Djûba. جوبة : مدينة بالهند 54 (= (٢) ر: حوبة).
- Djûmân. جومان : مدينة بالهند 54 (= (٣) ر: حرمان . ل: ستيرة).
- الجيب : بتر بالصحرأ التي بين قوس وشيداب بنهر 82 (= (٥) ر: الجيب . ت - ج ح: الجنية . ع ش: الجنية . ل: الجيب).
- Al-Djîb.

- جَيْدَقَة : مدينة بالصين = مدينة الصم 37 (= (١) ت-ج-ج-ج-ل: حيدقة. ر: جيدقة) 39. Djaydaqā,
ville de l'Idole.
الجَيْش : بئر بالصحراء التي بين تونس وعيذاب بمصر 82. Al-Djaysh.

H = ح

- الحَبَشَة : بلاد السودان 88, 84, 82, 79, 67, 66, 64, 21, 18, 17, 16, 15, 14, 13. Al-Habasha;
94 (٣) 162, 314, 318, 332, 333, 364.
cf. *E.I.*², III, 3-8, par E. ULLENDORFF, J.S. TRIMINGHAM, C.F. BECKINSHAM.
- الحَجَر : مدينة بجزيرة العرب . 70 (١) ل. Al-Hidjr; cf. *E.I.*², III, 377, par F.S. VIDAL.
الحَجَر الأسود : بالكعبة . 70 (١) ل. Al-Hadjar al-'Aswad, v. Ka'ba.
حَجَر الأَيْل : بالأندلس 321 (انظر حَجَر الأَيْل رقم 255), Hadjar al-'Ayyil (= la Pierre du Cerf),
près de Tarifa.
- الحِجَاز : بجزيرة العرب 82, 126. Al-Hidjāz; cf. *E.I.*², III, 373-375, par G. RENTZ.
الحَرَم : بمكة 70 (١). Al-Haram; cf. *E.I.*², III, 177, par O. GRABAR.
حِصْن الأَرُون : بجزيرة سيورة 347. Ḥiṣn 'Alārūn = Alaron.
حِصْن أُنَيْس : بالأندلس 216 (= (٣) ج: افلوس . ع ش: البليش . ر: اقليش) Ḥiṣn 'Uklays = Uclès.
حِصْن الزَيْر : بالأندلس 253 (١٢) ر: الزيد . ل-م: الزايد). Ḥiṣn al-Zayr.
حِصْن شَنْت بِيْطُر : مدينة في شمال الأندلس 271 (= (٨) ج: شيط . ل: شبيط . م: شطير) . شنت بيطر
Ḥiṣn Shant Biṭru = San Pedro.
حِصْن فُرْنُس : بالأندلس 253. Ḥiṣn Furnus = Hornos; cf. FAGNAN, *Extraits*, 143, n. 2.
حِصْن قَشْتَال : في شمال الأندلس 252. Ḥiṣn Kaštāl: Castel.
حِصْن قُورَة : بالأندلس على الوادي الكبير 230. Ḥiṣn Qūra = Cora près de Séville.
حِصْن قَيْطَانَة : بالأندلس على الوادي الكبير 230. Ḥiṣn Kaytāna = Cantillana.
حِصْن مَرْبَل : بالأندلس 234. Ḥiṣn Marbal = Marbella.
حِصْن مُنْت شَكْرُ : بالأندلس 250 (= (٣) پ: طيشكر . ج: ميرشكر . ع ش: مَن شكوا . ر: مَن شكرو).
Ḥiṣn Munt Shakru = Tiscar près des sources du Guadalquivir. 251
- حَضْرَمَوْت : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل. Ḥaḍramawt; cf. *E.I.*², III, 53, par A.F.L. BEESTON.
حُفْرَة : مَدِينَة بِيْلَاد الشَّرْكَ 149. Ḥufra.
- حَلَب : مَدِينَة بِالشَّام 174. Ḥalab = Alep; cf. *E.I.*², III, 87-92, par J. SAUVAGET.
حَلْدَانِيَل : مَدِينَة بِيْلَاد الدِّيَلَم 156 (= (4) ج-ت-ج-ج: حلدي . ر: جلوا . ع ش: جلدي). Ḥaldāfil.
حَلْق الأَيْل : بالأندلس . مضيق 255 (انظر حَجَر الأَيْل رقم 321). Ḥalq al-'Ayyil (le Col du Cerf).
حُلُوان : مَدِينَة بِحَرَامَان 122, 123. Ḥulwān; cf. *E.I.*², II, 354.
حَمْرَاء : ال- قَصْر بِفَرَنْطَاة 248. Al-Ḥamrā' = l'Alhambra; cf. *E.I.*², II, 1035-1043, par
HUCI MIRANDA et H. TERRASSE, art. *Gharnāta*.
- حَمِص : مَدِينَة بِالشَّام 172 = اشيلية بالاندلس 230. Ḥimṣ; cf. *E.I.*², III, 409-415, par N. ELISSÉEFF.
حَوْص : ال- حَمِي أو قِصَم معروف بِالمَرِيَة بِالْأَنْدَلُس 262. Al-Ḥawṣ (le bassin).
حَيْرَة : ال- مَدِينَة بِالعِرَاق 127 (١) ب: حيرة) . Al-Hira; cf. *E.I.*², III, 478, par Irfān SHAHID.
حَيْرَان : مَدِينَة بِيْلَاد الدِّيَلَم 515 (= (٣) ج: ح-ر-ل: ميزان . ع ش: ميزان). Ḥayrān ou Ḥiran.

Kh = خ

- Khadam. مَدِينَة بِالْهِنْد 59.
- Khurāsān; 369, 139, 138, 131 مدينة 365, 364, 141, 140, 130 بِلَاد :
cf. *E.I.*, II, 1023, par Cl. HUART.
- Bilād al-Khazar; cf. *E.I.*, II, 990; Khazarie. خَزَر : بِلَاد - 361.
- Khašās, port à l'ouest de Méhilia, auj. Ghašāša. خَصَاص : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295.
- Khaṭṭ l-Istiwā = 365, 343, 335, 332, 318, 84, 68, 20, 19, 18, 16, 13, 12 خَطَّ الْإِسْتِوَاء :
la ligne d'équilibre = l'Équateur.
- خليج : أ - الخارج من بحر الخَزَر 185, 184, 76 الخارج من البحر الأعظم = الزقاق 239.
- Al-Khalidj = le détroit = Bosphore et détroit de Gibraltar.
- Al-Khalil = Hébron; خَلِيل : أ - مَدِينَة بِالنَّام . 163 (١) ج.
cf. *E.I.*, II, 938-940, par E. HONIGMANN.
- Khuwārizm; cf. *E.I.*, II, 961-965, par W. BARTHOLD. 131, 124 مَدِينَة بَحْرَأَسَانَ خَوَارِزْم :
خَوَرَزْم : أ - مَدِينَة بِلَاد الْفَرَس 108.
- Al-Khawarnaq; cf. *E.I.*, II, 987, par L. MASSIGNON. 108 مَدِينَة بِلَاد الْفَرَس :
Khaybar. مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب 75, 73 خَيْبَر :
- Khaylādj. مَدِينَة بِلَاد الدِّيَلَم 155 خَيْلَاج :

D = د

- Dabrūn. دَبْرُون : بِلَد الْعِرَاق 138.
- Dar'a; cf. *E.I.*², II. دَرْعَة : مَدِينَة بِالسُّوس 366.
- Dimashk; cf. *E.I.*², II, 286-299, par N. ELISSÉEFF. 281, 173, 80 حَاصِرَة الشَّام دِمَشْق :
- Damlaka. دَمَلَكَة : مَن بِلَاد السُّودَان 365 (١٠) ل : مَلَقَة).
- Damāmīl. دَمَامِيل : مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب 75.
- Dimyāt; cf. *E.I.*², II, 300, par P.M. HOLT. 102, 89, 84, 18 مَدِينَة بِمِصْر دِمْيَاط :
- Dundjula = Dongola; دَنْجَلَة : مَدِينَة . دَار مَلِك الْحَبَشَة 335 (= (١) ر : دَمَلَة).
cf. *E.I.*², II, 630, par P.M. HOLT
- Dār Marya. دَار مَرْيَة : مَدِينَة بِمِصْر 82.
- Dārīn. دَارِين : صَحْرَاء بِالْهِنْد 55 (= (٩) ر : دَارِز ثُمَّ دَارِين).
- Dāniya = Dénia; دَانِيَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 344, 270.
cf. *E.I.*², II, 114, par C.F. SEYBOLD et A. HUGI MIRANDA.
- Dayr 'Abdūn. دَيْر عَبْدُون : بَغْدَاد 120.
- Daylam; 365, 364, 363, 157, 156, 155, 151, 143, 134, 8 بِلَاد - أ - دَيْلَم :
cf. *E.I.*², II, 195-200, par V. MINORSKY.

Dh = ذ

- Dhabūk. ذَبُوق : مَدِينَة بَحْرَأَسَانَ 138.

R = ر

- Ra's al-'Ayn. رَأْس الْعَيْن : مَدِينَة بِلَاد نَيْسَابُور 144.

- Ra's al-Kanā'is. رأس الكنائس : مدينة بالشام قرب بصرى 170.
- Ra's al-Mā'. رأس الماء : عين في حاضرة فاس 297.
- Radjādjir. رجاجير : مدينة ببلاد الديلم (٧) ل: عوض جاجل).
- Radjādjil. رجاجيل : مدينة ببلاد الديلم (٧) ج: عوض جاجل).
- Rakka; cf. *E.I.*, III, 1185, par E. HONIGMANN. رقة : ال - مدينة بالجزيرة 287.
- Al-Rakīm, cf. *Qur'ān*, XVIII, 8-15; LÉVI-PROVENÇAL, 247. بناء قرب غرناطة 247.
- Péninsule ibérique*, 97-98 et 208-209; *R.E.I.*, 1954, 1955, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962; *E.I.*, I, 712
- Al-Rukn, v. Makka. ركن : ال - العراقي بالكمبة 70 (١) ل.
- Rumāniyya, cf. *Mas'ūdī*, 191 (١) ل. رمانية : بلاد ال - أهلها الأرماني و ايلة في شمال بلاد الأفرنج 191 (١) ل.
- Tanbth*, trad. CARRA DE VAUX, 239-205. Normandie?
- Rām Hurmuz; cf. *E.I.*, III, 1191, par V. MINORSKY. 287. رام هرمز : كورة من كور الأهواز ببلاد الفرس
- Rūrān. روران : مدينة = دار ببلاد الترك 149 (= (٣) ع ش ل : دوران . ر : دورق . ج : دوراق).
- Rūṭā = Rota. روطاة : رابطة قرب قاديس بالاندلس 241, 237.
- Rufalān. روفلان : مدينة بالصين 39 (٦) ج : زوفان . ر : روفان . ل : ذوفان).
- Rūfān. روفان : مدينة بالصين 32 (٨) ب : روفان).
- Rūm (Bilād al-) = Pays des Rūm. روم : بلاد ال - من قسطنطينية في المشرق إلى برشلونة في المغرب 364, 324, 317, 314, 270, 232, 205, 196, 190, 165, 103.
- Rūma = Rome. رومة : مدينة ببلاد الروم 365, 272, 189, 188, 187, 168.
- Ruwayṭa = Rueda. رويطة : مدينة بالاندلس 168 (١).

Z = ز

- Zabīd; cf. *E.I.*, IV, 1249, par R. STROTHMANN. زبيد : مدينة باليمن 70 (١) ل.
- Zubayda (Abār) = les puits de Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306, par K.V. ZETTERSTÉEN. زبيدة : آبار - بالعراق في طريق الحجاز 126.
- Za'farān (Haykal) = Temple de Baalbek? زعفران : هيك - معناه : جامع بالشام 183.
- Zuḳḳ (Bilād al-). زق : بلاد ال - على حدود بلاد الترك 153, 151.
- زقاق : ال - الخارج من البحر الأعظم بين الاندلس والمغرب 6, 239, 321, 344, 365.
- Al-Zuḳāḳ; cf. BAKRĪ, 214/١٠٩٠
- Zanāta (Bilād) = le pays de Zanāta. 312, 306. زناة : بلاد - على حدود بلاد لعمشونة بجنوب المغرب
- Zamzam (Bi'r); cf. *E.I.*, IV, 1281, par B. CARRA DE VAUX. 70 (١). زمزم : بئر - بمكة
- Zandj (Bilād al-). 365, 322, 320, 319, 318, 80, 21, 19, 14. زنج : بلاد ال -
- Al-Zahrā; cf. *E.I.*, III, 95, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 228, 190. زهراء : ال - مدينة قرب قرطبة
- Zāfūr (Bilād). زافور : بلاد - = ناحية أسوان بجنوب مصر 314.
- Zawāwa. زاووة : مدينة بالمغرب 276.

S = س

- Saba' ('Arḍ) = terre de Saba; cf. *E.I.*, IV, 3-19, par J. TRATSCH. ل. 70 (١) سبأ : أرض - باليمن
- Sabta = Ceuta; cf. *E.I.*, IV, 857-859, par G. YVER. 321, 295 (١) ر. سبتة : مدينة بشمال المغرب 107

- Satwān. : مدينة بالصُّفْعِ الأوَّل من الجزء الرابع 144 (= (١) ج-ع ش-ل : سوان . ر : سفوان) .
 Sidjistan. : أرض ومدينة بالصُّفْعِ الأوَّل من الجزء الرابع 146, 144, 124, 39
 cf. IBN RUSTEH, Index, *Sīstān*.
 Sidjilmāsa; : مدينة بالسُّوس 366, 365, 340, 333, 314, 313
 cf. *E.I.*, IV, 419-421, par G.S. COLIN.
 Al-Sadīr. : الأ- بيان عظيم بالعراق 109.
 Surra-man-ra'ā = Sāmarrā; : مدينة بالعراق 123, 112
 cf. *E.I.*, IV, 136-138, par H. VIOLLET.
 Sarakūṣṭa = Saragosse; cf. *E.I.*, IV, 161-163, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 352 : مدينة ببلاد الأفرنج 210 (= (١) ج : سرقوسة) 271, 211 (= (٢٩) ب : سرقوسة . ت-ح-ع-ع
 Sirkūsa = Syracuse. : مدينة بصقلية 352 (= (٣) ل : سرقوسة).
 Sarūk. : مدينة في بلاد النوبة 365.
 Sarandīb; : أرض - جبل بالهند 58, 57, 55, 54, 23
 cf. Ceylan, in *E.I.*, I, 27-28, par A.M.A. AZEEZ.
 Saṭrān. : مدينة بالهند 54 (= (٥) ل).
 Sa'da = Ṣa'dā; cf. *E.I.*, IV, 34, par A. GROHMANN ? : مدينة باليمن 70 (= (١) ل).
 Sakh. : مدينة بالصين 35.
 Sakandarīn : مدينة بالهند 59 (= (١) ج : سكلدين).
 Salā = Salé; cf. *E.I.*, IV, 86, par H. BASSET. : مدينة بالمغرب 310, 309 (= (٢)).
 Salā'. : مدينة بالهند 58 (= (٤) ر-ل : مداع).
 Salfā. : بلاد - بالهند 64 (= (٢) ج-ر : سلقمة).
 Salūḳ; cf. *E.I.*, IV, 122, par A. GROHMANN. : مدينة باليمن 70 (= (١) ل).
 Salkāma. : بلاد - بالهند 64 (= (٣) ج-ر : سلقمة).
 Samarqand; cf. *E.I.*, IV, 134-136, par H.H. SCHAEDEER. : مدينة بخراسان 131.
 Samūra = Zamora. cf. DOZY, *H.M.E.* passim. : مدينة بأرض قشتالة من بلاد الأفرنج 273.
 al-Samāwa; cf. IBN RUSTEH, 216 : الأ- أرض بالعراق 69 (= (٣) ل) 70 (= (١) ل).
 Santarin = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, : مدينة بالأندلس 220 (= شترين)
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Sindhār; cf. *E.I.*, IV, 454, par M. PLESSNER, : مدينة بالصين 32 (= (٩) ب : شنجان).
 mais il s'agit, non pas de la Chine, mais de Diyār Rabi'a.
 Sind; : الأ- 5, 11, 16, 20, 21, 23, 44, 48, 51, 53, 66, 68, 69, 88, 104, 160
 cf. *E.I.*, IV, 452, par T.W. HAIG. 365, 364, 335.
 Bilād Sunr. : بلاد - بالصين (= (٥) ل : ستور).
 Sanīra. : مدينة بالهند 54 (= (٥) ل).
 Sārūdj; cf. *E.I.*, IV, 183, par M. PLESSNER. : شعور بخراسان 141.
 Sūdān (Bilād al-) = le pays des Noirs; : بلاد الأ- 318, 161, 11
 cf. *E.I.*, IV, 518-521, par Maurice DELAFOSSE.
 Sūrād. : مدينة ببلاد الديلم 156 (= (١) ت-ح-ج-ل : سوران . ر : سورد).
 Sūs (Bilād al-); : بلاد الأ- 336, 317, 313, 312, 306, 295, 239, 21

- cf. *E.I.*, IV, 596-598, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 365, 364,
 Sūsa = Sousse; cf. BAKRĪ, 74/31. 275. سوسة : مدينة بإفريقية
 Al-Suwayra. (١) ع ش : البريرة . ر : البريدة . ل : البريرة). 344. سوسة : الـ موضع بالشام
 Saydān. مدينة باليمن 70 (١) ل.
 Sayda'ān. مدينة بالهند 54 (٥) ل.
 Sīr. (= (١) ج : سلوا. ل : سيرا). سير : مدينة بالهند 57
 Sīradjān. سيرجان : مدينة بالهند 55 (١٠) ر.
 Sīrāf; cf. *E.I.*, IV, 463, par Cl. HUART. 58. سيراف : مدينة بالسند
 Sīladjān. سيلجان : مدينة بالهند 54 (= (٢) ر : سرجان . ل : جربة).

Sh = ش

- Shablūna pour Banbalūna? = Pampelunc? . مدينة بقشتالة 271 (١٣) رسم.
 Shadūna = Sidonia ou Sidona; cf. Dozy, *H.M.E.* passim. 242. شادونة : مدينة بالأندلس
 Sharshāl = Cherchell; cf. BAKRĪ 175/٨١. 276. شرشال : مدينة بالمغرب الاوسط
 Shaḳūra = Segura; 366, 254, 253, 167. شقورة : مدينة بالأندلس
 cf. *E.I.*, IV, 301, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shamān. شمان : مدينة ببلاد الديلم 156 (= (٣) پ : نيمان . ج : شحان . ر : سمان . ل : شيمان)
 Shamakna = Salamanca? 271 (١٠) ل. شمكنتة : مدينة ببلاد السريانيين
 Shanbara. شنبارة : مدينة بالهند 54 (= (٧) ر : صيرة).
 شنت باطر : قم وآدي لكعة بالأندلس 236 (= (٢) ج : حلق الروضة . ع ش : م : روطه) 238 (= (٣)
 Shant Bātaru = San Pedro près de Cadix. ر : سبطاطر . م : شتباطر).
 Shantarīn = Santarem; cf. *E.I.*, IV, 159, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 271. شنتارين : مدينة بالأندلس
 Shant Marya (Santa Marya; cf. *E.I.*, IV, 138). 168. شنت مارية : بيت المقدس
 Shant Yāḳu = Santiago; cf. *E.I.*, IV, 322, (٣٣) ل : شتياج) 271 (= (٣٣) ل : شتياج) شنت ياقه : مدينة بقشتالة
 par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 Shanzār. شنزارة : مدينة بالهند 54 (= (٥) ر : شزان).
 Shankīr, Shankunira? = Sangonera? شنكير : موضع قرب مرسية 258 (= (٣) ل : تنكير . م : سنكير)
 Al-Shār. شار : الـ أرض باليمن 69 (٤) ر (عوض أرض الماوز).
 Shārrāt (Fadjdj al-) = le Passage des Sierras. 271. شاررات : فجج الـ = رأس الـ بالأندلس
 Shāṭiba = Jativa; cf. *E.I.*, IV, 348, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 269. شاطيبة : مدينة بالأندلس
 179, 177, 170, 163, 148, 147, 128, 103, 76, 74, 73, 72, 63, 60, 21, 11, 6 الـ
 333, 321, 297, 290, 286, 272, 257, 240, 230, 206, 202, 201, 194, 193, 190, 184,
 Al-Shām; cf. *E.I.*, IV, 302-312, par H. LAMMENS. 366, 365, 364, 362, 359, 358, 348,
 Shīrāz; cf. *E.I.*, IV, 396, par Cl. HUART. 139. شيراز : مدينة ببلاد الفرس
 شيران : مدينة بالعين 32 (= (٧) ج : ل : شيراز) 39 (= (٣) ر : سنجار شم سرحان . ل : سنجان شم شيران)
 Shirān.
 Shimān. شيمان : مدينة على بحر الديلم 157 (= (١) ج : شيمان).

ص = س

- صَحْرَاءُ : بلاد الـ — 341, 317, 84. Bilād al-Şahrā; cf. *E.I.*, IV, 60-62, par G. YVER.
- صَحْرَة : الـ بَيْتُ الْمَقْدِسِ 178, 167. Al-Şakhra = le Rocher à Jérusalem; cf. *E.I.* II,
- صَغَار : مَدِينَة بِالْيَمَنِ 70 (١) ل. Şaghār.
- صَفَا : الـ بِمَكَّةَ 70 (١) ل. Al-Şafā, v. Makka et *E.I.*, IV, 53, par B. JOEL.
- صَفْرُو : مَدِينَة فِي حَنُوبِ فَاَسِ بِالْمَغْرِبِ 300 (= (٤) ب - ج - ح - ت - ج - ح : صغروني). Şafru = Sefrou.
- صَفَالِيَّة : بِلَادُ الـ — 365, 143, 21, 8. Bilād al-Şakāliba = le pays des Slaves;
- cf. *E.I.*, IV, 79, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- صَنْعَاءُ : مَدِينَة بِالْيَمَنِ 70, 69 (١) ل. Şan'ā; cf. *E.I.*, IV, 149-152, par R. STROTHMANN.
- صَنْم : مَدِينَة الـ بِالصَّيْنِ 37 (= حَيْدَقَة). Madinat al-Şanam = la Ville de l'Idole.
- صُور : مَدِينَة بِالشَّامِ 344, 177. Şūr = Tyr; cf. *E.I.*, IV, 584-587, par E. HONIGMANN.
- صُورِيَت : مَدِينَة بِالْهِنْدِ 55 (١٠) ر. Şūrit.
- صِين : الـ — 61, 60, 50, 48, 44, 39, 38, 37, 35, 32, 31, 26, 24, 23, 21, 20, 16, 11, 5, 366, 365, 364, 114, 107, 105, 88, 68,
- Al-Şin = la Chine; cf. *E.I.*, I, 860-875, par Martin HARTMANN.
- Şin al-Şin = la Chine de la Chine. صِينُ الصَّيْنِ : مَدِينَة بِالصَّيْنِ 32.

ط = ظ

- طَبَرِسْتَان : حَاضِرَة بِلَادِ الْأَغْرَازِ 142. Ṭabaristān; cf. *E.I.*, IV, 608, par Cl. HUART.
- طَبْرِيَّة : مَدِينَة وَبِلَادُ وَبَحْيَرَة 147, 144. Ṭabariyya; cf. *E.I.*, IV, 609, par Fr. BUHL.
- طَرْسُوس : مَدِينَة بِالشَّامِ 171. Ṭarsūs; cf. *E.I.*, IV, 712, par Fr. BUHL.
- طَرْطُوشَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 271, 268, 267, 216, 215, 214, 184.
- Ṭurtūsha = Tortosa; cf. *E.I.*, IV, 856, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَرْفُ أَشْبَرْتَال : دَاخِلُ فِي الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِالْمَغْرِبِ 254 (٣) ج : أَشْبَرْتَال. — ج : أَشْبَرْتَال. ر : أَشْبَرْتَال. ل : أَشْبَرْتَال. Ṭarf Ashbartāl = Cap Spartel; cf. *E.I.*, IV, 512, par G.S. COLIN.
- طَرْفُ الْأَغْر : بِالْأَنْدَلُسِ 344, 240, 206. Ṭarf al-'Aghar = Trafalgar; cf. Dozy, *H.M.E.*, I, 273.
- طَرْفُ أَوْثَانَ : بَيْنَ أَطْرَابَلُسِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ 344. Ṭarf 'Awthān = Cap des idoles.
- طَرْفُ الْفَتْح : = طَرْفُ جَبَلِ طَارْفِي بِالْأَنْدَلُسِ 321. Ṭarf al-Fadjdj = Cap du passage.
- طَرْفُ الْيَهُودِي : دَاخِلُ فِي بَحْرِ الرُّومِ بِالْأَنْدَلُسِ 207. Ṭarf al-Yahūdī = Cap du Juif.
- Ṭalabira = Talavera; cf. *E.I.*, IV, 672, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 220
- طَلَمَنْكَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُسِ 271 (= (١٤) ل : فَلْمَنْكَة. م : كَلْمَنْكَة). Ṭalamanka = Salamanque? cf. *E.I.*, IV, 96, par T. CROUTHER GORDON.
- طَلَمُوسَة : مَدِينَة بِالشَّامِ 163 (= (٣) ج - ح : طَلُوسَة. ل : طَلُوس). Ṭalamūsa.
- طَلَيْطِيلَة : مَدِينَة فِي شَمَالِ الْأَنْدَلُسِ 235, 223, 218, 217. Ṭalayṭila ou Ṭalayṭula = Tolède;
- cf. *E.I.*, IV, 852, par E. LÉVI-PROVENÇAL. 366, 271,
- طَنْجَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِبِ 344, 343, 295, 239. Ṭandja = Tanger;
- cf. *E.I.*, IV, 683-682, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- طَائِف : الـ — مَدِينَة قَرِبَ مَكَّةَ 21, 16. Al-Ṭā'if; cf. *E.I.*, IV, 651, par H. LAMMENS.

ع = ع

- 'Abqar. مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل - 261 (٥) ل.
- 'Adan = Aden; cf. *E.I.*³, I, 185, par O. LOFGREN. مَدِينَة بِالْيَمَن 70-69 (١) ل.
- عَدُوَة : بِلَاد الـ بِالْمَغْرِب 246. Bilād al-'Udwa = les pays de l'autre rive = le nord du Maroc.
- 'Arfa ou 'Urfa; مَدِينَة بِالرَّمِيَّة الْكُبْرَى 191 ((٤) ج : غَزَنَة . ل : خَزَنَة . ر : فَرَعَة ثَمَّ عَدَنَة) cf. *E.I.*³, III, 1062-1067, par E. HONIGMANN.
- عِرَاقِي : أ - 104, 76, 74, 72, 67, 65, 64, 60, 58, 54, 50, 48, 47, 39, 38, 21, 16, 11, 1.
- 193, 163, 161, 143, 140, 139, 138, 127, 126, 123, 121, 120, 114, 113, 112, 105, Al-'Irāk; cf. *E.I.*³, II, 546-553, par M. HARTMANN. 366, 365, 364, 339, 297, 257,
- 'Asqālān = Ascalon; مَدِينَة بِالشَّام 175, 344.
- cf. *E.I.*³, I, 792, par R. HARTMANN et B. LEWIS.
- 'Asm. عَسَم : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل.
- 'Akābat al-Barādī' = Akaba; عَقَبَة الْبِرَادِيَع : أَوَّل عَمَلْ فِلَسْطِين 143, 366.
- cf. *E.I.*³, I, 324, par H.W. GLIDDEN.
- 'Akka; cf. *E.I.*³, I, 351, par F. BUHL. عَكَّة : مَدِينَة بِالشَّام 177, 344.
- 'Umdān (sans doute Ghumdān) V. ci-après. عَمْدَان : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) (لعلها عمدان).
- 'Ammūriyya; cf. *E.I.*³, I, 462, par M. CANARD. عَمْرِيَّة : مَدِينَة بِالشَّام 164.
- 'Uman = Oman; cf. *E.I.*³, III, par A. GROHMANN. عُمان : بِلَاد بِيضِيَّة الْعَرَب 50.
- 'Aydāsh. عَيْدَاش : مَدِينَة بِجَلْبِيَّة 203 (= (٣) ج : غِيْرَانِش . م : عَمِيْرَاس).
- 'Aydhāb; cf. *E.I.*³, I, 805, par H.A.R. GIBB. عَيْدَاب : مَدِينَة بِمِصْر 75, 82.
- 'Ayn al-'Aswad. عَيْن الْأَسْوَد : مَضِيْق بِالْأَنْدَلُس 257.
- 'Ayn Bahiyy. عَيْن بَيْهِي : بِالْأَنْدَلُس فِي نَوَاحِي شَقْرُوْرَة 255.
- 'Ayn al-Zādj. Makkari, *Nafḥ*, I, 186 la situe à Labla (= Niebla). عَيْن الزَّأَج : قَرَب إِشْبِيْلِيَّة 231.
- 'Ayn al-Fariḥ. عَيْن الْفَرِيْق : بَيْن مَكَّة وَجَدَّة 71 ((٣) ل : الْقَرْن).

Gh = غ

- Al-Ghadr ou al-Ghawr. غَدْر : أ - مَوْضِع يَخْرُج مِنْهُ وَادِي يَانَة بِالْأَنْدَلُس ((٣) ر : الْغَوْر).
- Gharnāṭa = Grenade; غَرْنَاطَة : مَكِينَة بِالْأَنْدَلُس 247, 248, 259, 366.
- cf. *E.I.*³, II, 1035-1043, par A. HUIZI MIRANDA et H. TERRASSE.
- Ghuzz (Bilād al-); غَزُو : بِلَاد الـ بِخُرَّاسَان 366 ((١٠) ل : الْقَز).
- cf. *E.I.*³, II, 1132-1133, par G. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- Ghazna; غَزْنَة : مَدِينَة بِلَاد الْفَرَس 105 (أَكْبَر مَدُن الْمَمُور) 365.
- cf. *E.I.*³, I, 1073, par C.E. BOSWORTH.
- غَلِيْسِيَّة : أَرْض - فِي شَرْقِي جَلْبِيَّة . آخِر قَشْتَالَة 204-205 ((٣) ج : غَلِيْزِيَّة), 270, 273 مَدِينَة بِقَشْتَالَة .
- Ghalisiyya (Galice?). مِنْهَا تَخْرُج قَرَارِقِ الْمَجُوس 365.
- Ghumdān; cf. *E.I.*³, I, 1121, par O. LÖFGREN. عُمْدَان : مَدِينَة بِالْيَمَن 70 (١) ل (= عَوْضِ عَمْدَان).
- Ghāna; غَانَة : أَرْض - بِلَاد - مَدِينَة - حَاضِرَة جِنَاوَة 130, 336, 337, 338.

cf. *E.I.*³, I, 1025, par R. CORNEVIN et I. WILKS. 365, 340,

Ghīmarān = مَدِينَة بِلادِ الْأَفْرَنْجِ فِي شِمَالِ الْأَنْدَلُسِ 271 (= (٣١) ر: عزموان. ل: عبران)
Guimarão?

F - ف

Fadjdj al-Daylam: le Col فتح الديلم : منبع الوادي الكبير بالأندلس 253 (٣) م : فتح الديلم
de Daylam.

Fadjdj al-Shārrāt = Col des Sierras. فتح الشارات : بقشتالة 271.

Fadjdj al-Ma'din = Col de la mine. فتح المعدن : بالأندلس 255.

Fadjdj Yāmūr = Col de Yāmūr. فتح يامور : بالأندلس 255.

Faḥṣ 'Andjād ou 'Angād. فتحص أنجاد : بالمغرب 310 (= (٣) ر: انقاد).

cf. IBN KHALDŪN, III, 435.

Faḥṣ 'Anzūr; 'Anzār? cf. BAKRI, 293/١٥٤. فتحص أنزور : بالمغرب 310 (١) ر: انغار).

Faḥṣ al-Rih. فحص الريح : بالأندلس 234 = محصر الريح.

Faḥṣ al-Sidra (près de Marrakech). فتحص السدرة : بالمغرب 310.

Faḥṣ Samūra. فتحص سمورة : بالمغرب 310 (٣) ر: دل.

Faḥṣ Masūn (à l'est de Tnza); cf. IBN KHALDŪN, IV, 27. فتحص مسون : بالمغرب 310.

Bilād al-Furs = la Perse; cf. *E.I.*³, II, 972, par Ch. PELLAT. 109, 106. فرس : بلاد ال-

Faḍāla (pron. Fḍāla); cf. *E.I.*³, II, 745, par A. Adam. فضالة : مرسى - بالمغرب 304.

Falastīn = Palestine; 364, 173, 162, 155, 142, 139, 130, 81, 63, 21, 11. فلسطين :

cf. *E.I.*³, II, 932, par D. SOURDEL et P. MINGANTI. 366, 365,

فلستة : مدينة ببلاد الملقف 196 (= (٣) ج: الفتنة. ملفنة. تـ جـ جـ رـ ع شـ ل: ملفنة).

Falanda = Flandres?

Fanfar. فننفر : مدينة ال- بلاد الأرماني 259.

Fanka = Ḳanka? Cumca? فنكة : مدينة بالأندلس 264 (= (٢) ل: نيك).

Fanlada ou Fanalda = Flandres? فنلدة : مدينة ببلاد الأفرنج 196.

Fāris ('Arḍ) = terre de Fārs; فارس : أرض - 105, 48, 39, 23, 21.

cf. *E.I.*³, II, 830-832, par L. LOCKHART.

Fās; حاضرة المغرب 310, 303, 302, 301, 300, 298, 297, 291. فاس :

cf. *E.I.*³, II, 837-843, par R. LE TOURNEAU et H. TERRASSE.

Al-Fayyūm; cf. *E.I.*³, II, 893, par P.M. HOLT. 101. فيوم : ال- مدينة بمصر

Ḳ - ق

Ḳabra. قبرة : مدينة بأرمينية الكبرى 191 (= (٣) ج: تبعة. ل: بقرة).

Ḳabkara. قبقرة : مدينة ببلاد الملقف 196 (١) - (= ل: بقرة. ج: بقرة).

Al-Ḳuds = Jérusalem; cf. *E.I.*, II, 1158-1169, par F. BUHL. 366, 166, 164. قدس : ال- أرض

قروية : ال- مكان بديع من عجائب الأندلس 222 (٤) تـ جـ جـ عـ شـ : القرية. ج: القروية. ل :

Al-Ḳardjūna. القروية).

- Kurtuba = Cordoue; 223, 218, 190 من قواعد الاسلام .
 cf. *E.I.*, I, 899, par C.F. SEYBOLD. 366, 284, 255, 253, 230, 229, 227, 224,
 Kartādjanna = مدينة بالأندلس 344, 270, 217 مدينة بإفريقية 281.
 Carthage, Carthagène et Carteya.
 Karāfūn. : مدينة في شرق غانة 340 (= (٢) ج: زافون . رسل: زافون).
 Kustantiniyya قسطنطينية: الأ - 99, 76, 7 العظمى 184, 168, 117, 116 قسطنطينية
 avec ou sans article; = Constantinople; 366, 365, 362, 357, 272, 205, 190, 188,
 cf. *E.I.*, I, 888-898, par J.H. MORDTMANN.
 Kusanțina = Constantine; cf. *E.I.*, I, 885-888, par G. YVER. 276 مدينة بإفريقية
 Al-Ḳashtār. قشتار: الأ - موضع بالأندلس 253.
 Ḳashtāla = Castille. قشتالة: بلاد - 366, 365, 273, 271, 270, 204.
 Ḳaṣr Banī Tāwira. قصر بني تاور: بالمغرب على البحر عند مصب وادي أسنير 303.
 Ḳaṣr al-Ḥubūr = le Château de la Galté. قصر الحبور: بدانية في الأندلس 270.
 Ḳaṣr 'Abd al-Karīm; قصر عبد الكريم: مدينة في شمال فاس بالمغرب 300.
 cf. *E.I.*, II, 851, par G. YVER.
 Al-Ḳaṣr-Mushayyad. قصر مشيد: الأ - بمصر 80, 79.
 Ḳaṣr Maṣmūda. قصر مضمودة: مدينة بالمغرب 344, 295.
 Ḳaṣṣa = Gafsa; cf. *E.I.*, II, 133, par G. YVER. قاصصة: مدينة بإفريقية 275.
 قكبتى: الأ - مجلس القكبتى بمدينة الزهراء 228 (= (١) ل: القلق . سجع - ج: ع ش: القلق . ر: القلق)
 Al-Ḳalbak. Jusqu'à plus ample informé, ZUHRI est seul à donner ce nom au salon de réception
 du calife al-Nāṣir.
 Ḳal'at ibn Tāwila; cf. *E.I.*, II, 894, par G.S. COLIN. قلعة ابن تاول: بالمغرب 304.
 Ḳal'at Banī Ḥammād; cf. *E.I.*, II, 720, par G. YVER. 276 قلعة بني حماد: بالمغرب الأوسط
 Ḳal'at Rabāḥ = Calatrava. قلعة رباح: بالأندلس 366, 234.
 قلنيرة: مدينة ببجل أطريرش في الاندلس 271 (= (١٩) ج: قلمرية . ر: قلموية . ل: قلميرة . م: نهيرة)
 Ḳalamnira.
 Ḳantabriyya. قنبرية: بلاد - ببلاد الأفرنج 271 (١٣) رسم (عروض قنبرية).
 Al-Ḳant = Alicante? قنطك: الأ - موضع بالأندلس 321 (= (١) ر: القنك . ل: القننت).
 Al-Ḳand = Kandahir. قند: مدينة - بالمراق (= (١) ج: القرهان . ر: القنمار . ل: القندمار ولعله أصوب).
 Ḳanțarat al-Sayf = le Pont du Sabre. قنطرة السيف: بين أشبونة وطكيرة بالاندلس 220
 Ḳābis = Gabès; cf. *E.I.*, II, 131, par G. YVER. قابيس: مدينة بإفريقية 275.
 Ḳādis = Cadix; قاديس: مدينة بالأندلس 344, 322, 241, 238, 236.
 cf. *E.I.*, I, 830, par C.F. SEYBOLD.
 Ḳūs; cf. *E.I.*, II, 1223, par J.H. KRAMERS. قوس: مدينة وأرض بمصر 85, 82, 18.
 Ḳaydjāta = Quesada. قنجاطة: مدينة (كوه) - بالاندلس 253 (= رسل - م: مدينة قنجاطة).
 Al-Ḳayrawān = Kairouan; قيروان: الأ - مدينة . عمل . بإفريقية 287, 286, 284, 274.
 cf. *E.I.*, II, 686-689, par G. YVER. 365, 306, 297, 296, 293, 292, 291,
 Ḳayṣara = Césarée; cf. *E.I.*, II, 701-704, par M. STRECK. قيصرة: مدينة بالشام 181.
 Al-Ḳayṣūm. قيصوم: الأ - صحراء . جبل بخرامان 132, 130 (= (٢) ج: رسل: القيطوم).

K = ك

- Karbala' = Kerbela; cf. *E.I.*, III, 543, par E. HONIGMANN. 129 مدينة المِرقَاب : كَرْبَلَاءَ :
(Meshhed Husain)
- Kurd (Bilād al-) = Kurdistan; cf. *E.I.*, II, 1220-1222, par V. MINORSKY. 155 بلاد الكُرْد : كُرد
Kursi (Thaghr al-). 255 نَغْرُ الكُورسي : نَغْرُ الكُورسي = نَغْرُ الكُورسي - بالاندلس
- Kashki (Rābiṭat). 268 كَشْكِي : رَابِطَةٌ - بِالْأَنْدَلُسِ 237 (= (٢) ل: كَشْكِي) 268
- Al-Ka'ba, v. Makka et *E.I.*, II, 622-630, par A.J. WENSINCK. 166, 70 كَعْبَةُ : الكعبة
Kalb. 321 كَلْب : موضع بين دَانِيَّةٍ وِزْرِبِ بِالْأَنْدَلُسِ
- Kalūd = Kūthā? (*E.I.*, II, 457) (٣) = حَجَّ عِشْرَ مِئَةٍ - حَجَّ عِشْرَ مِئَةٍ - كَنْدُور : كَوْلِدُ) كَلُودُ : كَلُودُ
Al-Kahf; cf. *E.I.*, 712, par R. PARET. 247, 183 كَهْف : الكهف والرقم قرب غَرْنَاطَةَ
- Kābul; 58, 51, 23 كَابُل : مدينة . بلاد . أرض - بالهند
cf. *E.I.*, II, 633-634, par M. LONGWORTH DAMES.
- Kawbara = Kāburā? cf. GAUDEFRY-DEMOMBYNES, 365 مدينة بلاد السودان
Masālik al-'Abṣār, 56, n. 4.
- Al-Kūfa; 140, 129, 114 كُوفَة : مدينة الكوفة - حَاضِرَةُ الْعِرَاقِ
cf. *E.I.*, II, 1170-1172, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- Kawkar = Mādīna. حَاضِرَةُ الْحِيشَةِ 18, 84, 314, 332, 341, 365 (= ر: كركر . ل: حَوَّجُو).
Kawkaw = Gao? cf. GAUDEFRY-DEMOMBYNES, *Masālik al-'Abṣār*, 56, n. 6.
- Kawlam ou Kūlam=Quilon; cf. SAUVAGET, 42, n. 14. 50, 47, 44, 41 كَوَلَم : مدينة - جزيرة

L = ل

- Labda = Leptis Magna. 275 لَبْدَة : مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ [الادنى]
- Leṭṭish : مَدِينَةٌ بِقَنْصَالَةَ 271 ((٣٦) ب:م: نشش . ت-ج: شنش . ر:م: استشن) 272 ((٥) ل: نشش).
Lashnash.
- Laḡant = Alicante. 270 لَغَانْت : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ
- Lamtūna (Bilād) = le Pays de Lamtūna; 312 لَمْتُونَة : بلاد - بالعِجْرَاءِ
cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
- Lādhikiyya = Lattaquié; cf. *E.I.*, III, 3, par E. HONIGMANN. 182 لَادْحِيَّة : مَدِينَةٌ الك - بالشَّامِ
- Lārida = Lérída; 213, 212 لَارِدَة : مَدِينَةٌ بِشَمَالِ الْأَنْدَلُسِ
cf. *E.I.*, III, 24, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Lawsha = Lūsha = Loja; 247 لَوْشَة : مَدِينَةٌ قُرْبَ غَرْنَاطَةَ
cf. *E.I.*, III, 31, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- Layūn = Léon. 271 لَيُون : مَدِينَةٌ بِقَنْصَالَةَ

M = م

- Ma'rib (Sadd) = le barrage de Ma'rib; cf. *E.I.*, III, 255 مَأْرِب : مَأْرِب - بِالْيَمَنِ 70 (١) ل 296-311, par Adolf GROHMANN.
- Al-Madjrā, nom de l'île de Ibiza. 345 مَجْرَاء : الك - = جَزِيرَةُ بَابِسة Ibiza مقابلة لبرشك

- Malatyiyya; cf. *E.I.*, III, 208-214, par E. HONIGMANN. مَلْطِيَّة : مَدِينَة بِاللَّحَام 180.
- Malf (Bilād al-) = Pays du drap = Flandre? مَلْف : بِلَاد ال- 365.
- Maliliyya = Méliila ou Méhila; cf. *E.I.*, III, 524, par G.S. COLIN. 295 مَدِينَة بِالْمَغْرِب مَلِيلِيَّة.
- Malyāna = Miliana; cf. BAKRI 127/٦١; 142/٦٩. 276 مَدِينَة بِالْمَغْرِب [الاصط] مَلْيَانَة.
- Muntadab = Monte... مَسْتَدَاب : مَدِينَة بِجِلْبَقِيَّة 203 (= (١) ب: هُنْدِيَّة. ر: تَدَف. ت- ح ج: حَسَد بَا- ع ش: صَنَرَب).
- Al-Mansaf. مَسَاف : ال- قَرْيَة قُرْب بَلْتَسِيَّة 266.
- Al-Mahdiyya = Mahdiyya; cf. *E.I.*, III, 291, 288, 275 مَدِينَة بِأَفْرِيْقَة مَهْدِيَّة ال- 291, 288, 275.
- 127, par G. MARÇAIS.
- Al-Muhrayn. مَهْرَيْن : ال- مَدِينَة بِجَزِيرَة الْعَرَب قُرْب جَدَّة 75 (= (٣) ر: أَسْرِين).
- Mārida = Mérida; cf. *E.I.*, III, 527, par E. LÉVI- 223, 221 مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس مَارِيدَة.
- PROVENÇAL.
- Māssa; 365. مَاسَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب وَرَابِعَة = عَلَى حُدُودِ السُّوس 312 (= (١) ل: مَابِيَة) = تَامَسَة = تَابِيَة 365.
- cf. *E.I.*, III, 453, par G.S. COLIN.
- Mālaqa = Malaga; cf. *E.I.*, III, 199, par E. LÉVI- 344, 246, 245 مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس مَالَقَة.
- PROVENÇAL.
- Mawrūr; cf. *E.I.*, III, 647. مَوْرُور : حَتَّى بِقَرْيَاتِهَا 248.
- Al-Mawṣil = Mossoul; cf. *E.I.*, III, 650, par 130, 121 مَدِينَة بِالْعِرَاق مَوْصِل ال- 130, 121.
- E. HONIGMANN.
- Mizāb al-Rahma, v. Makka. مِيزَاب : ال- الرَّحْمَة بِالْكَبِيَّة 70 مَدِينَة بِالْمَعِين 366 (= (٤) ل: شِيرَاب).
- Mishūnash. مِيشُونَش : قَرْيَة. نَهْر. أَوَّلُ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَنْدَلُس 255.

N - ن

- Nabārra (Bilād) = Navarre. 365, 270, 206 بِلَاد - مِنْ أَرْضِ الْأَنْدَلُس نَبَارَّة.
- Nadjd = Nedjd; cf. *E.I.*, III, 954-957, par Adolf GROHMANN. 69 بِلَاد - بِجَزِيرَة الْعَرَب نَجْد.
- Nadrān; cf. *E.I.*, III, 880, par A. MOBERG. 140, 127 مَدِينَة بِالْعِرَاق نَجْرَان.
- Naslā. مَدِينَة قُرْب عَنَابَة بِبِلَادِ السُّودَان 338.
- Nafsa = Nefta; cf. *E.I.*, III, 962, par G. MARÇAIS. 275 نَقْطَة : مَدِينَة بِأَفْرِيْقِيَّة.
- Nakūr; cf. BAKRI, 180/٩٠. نَكُور : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 295 (عَوْض (٦) ب: نَكُور).
- Nakira. نَكِيرَة : مَدِينَة بَيْنَ اطْرَابُلُس وَالْإِسْكَنْدَرِيَّة 344 (٤) ل.
- Nahr al-'Urdunn = Le Jourdain; cf. *E.I.*, IV, 366, 230, 172, 169 نَهْرُ الْأُرْدُنّ.
- 1085, par Fr. BUHL.
- Nahr al-'Arz = la rivière des Pins. 366 نَهْرُ الْأَرْض : بِقَشْنَالَة.
- Nahr 'Asmir; cf. BAKRI, 209/١٠٦. 303 (عَامِين) فِي غَرْبِ فَاَس نَهْرُ أَسْمِير.
- Nahr 'Anbara ou 'Anbaru. 366 نَهْرُ أَنْبَرَة : بِقَشْنَالَة.
- Nahr Tabra / Tibra / Tabru / Tibru = le Tibre. 366 نَهْرُ تَبْرَة : بِرُومَة.
- Nahr Tustar. 109 نَهْرُ تُسْتَر : بِعَمْرَأَسَان.
- Nahr Tādju = le Tage. 366, 219, 217 بِالْأَنْدَلُس نَهْرُ تَاجَة.

- هِنْد بِلاد الـ - 5, 11, 16, 20, 21, 23, 40, 46, 50, 51, 58, 61, 68, 69, 72, 88, 104, 114,
 Al-Hind = l'Inde; cf. Hind, in *E.I.*², 365, 364, 355, 335, 218, 160, 140, 123,
 III, 417-470, par A.C. MAYER, J. BURTON-PAGE, K.A. NIZAMI, Aziz AHMAD,
 N.A. JAYRAZTHEY.
 هُنَيْن : دائره - مَدِينَة 295. Hunayn; cf. BAKRI, 161/٨٠ .
 هَيْرَج : مَدِينَة بِلاد كَابُل 58 (= (٣) ج-ر-ل : هيدج . ت-ج : سيوح). Hayradj.
 هَيْكَل زَعْمَرَان : كان مدرسه اليونانيين فمَلَسَة بالسَّام 183. Haykal Za'farān.

W - و

- وَجْدَة : مَدِينَة بِالْمَغْرِب 300, 296 Wadjda = Oujda; cf. *E.I.*, III, 1085, par G. MARÇAIS.
 وَشَقَة : مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس 214 (= وشكة). Washka = Huesca.
 وَحْدِينَة : مَدِينَة بِالْحَبَشَة 335 (= (٣) ر: رصدية). Waḥdīta.
 وَهْرَان : مَدِينَة بِالْمَغْرِب [الاطول] 344, 295 Wahrān = Oran; cf. *E.I.*, III, 1061, par G. MARÇAIS.
 وَادِي أِبْرُه : بِالْأَنْدَلُس 366, 271, 267, 214, 210 Wādī 'Abru = l'Èbre.
 الْوَادِي الْأَحْمَر : بِالْأَنْدَلُس 255, 253 Al-Wādī l-'Aḥmar = la rivière rouge = Guadalimar, affluent du Guadalquivir.
 وَادِي الْأَرْض : بِالْأَنْدَلُس 253 Wādī l-'Arḍ = la rivière de la terre.
 وَادِي أَرْمَامَة : بِالْأَنْدَلُس 255 Wādī 'Armāma.
 وَادِي أَم رَيْب : بِالْمَغْرِب 366, 305, 304 Wādī 'Umm Rabi' = Oum er-Rbia.
 وَادِي تَدْمِير : بِالْأَنْدَلُس 253 Wādī Tudmir = Segura.
 وَادِي تَنْدَايَر : بِالْأَنْدَلُس 366, 256, 255, 253 Wādī Tandāyar.
 وَادِي الْحِجَارَة : تَغْر - بِالْأَنْدَلُس 271 Wādī l-Hidjāra = Guadalajara = la rivière des pierres; cf. *E.I.*, II, 188, par C.E. SEYBOLD.
 وَادِي حِدْرُو : بِالْأَنْدَلُس 248 Wādī Hīdru = El-Darro.
 وَادِي دَرْعَة : بِالسُّوس 313 Wādī Dar'a = le Draa; cf. BAKRI, 284/١٤٩, 295/١٥٥ .
E.I., I, 1107, par G. YVER et *E.I.*², II, 137, par R. LE TOURNEAU.
 وَادِي دُرُو : بِقَشَالَة 366, 271 Wādī Dūru = Duero.
 وَادِي السَّبْت : فِي أَرْض يَابِل 134 (= السبت) 136 Wādī l-Sabt = la rivière du samedi.
 وَادِي سَبُو : بِالْمَغْرِب 366, 301 Wādī Sabw ou Subū.
 وَادِي شُقْر : بِالْأَنْدَلُس 264 (= سهر). Wādī Shuqr = Jucar, au sud de Guadalaviar = Turia.
 وَادِي شُنَيْل : بِالْأَنْدَلُس 366 Wādī Shunayl = Xénil ou Genil; v. supra Nahr Shunayl.
 الْوَادِي الْكَبِير : بِالْأَنْدَلُس 366, 252, 246, 230, 223 Al-Wādī l-Kabīr =
 la grande rivière = Guadalquivir; cf. *E.I.*, II, 188, par C.F. SEYBOLD;
 الرّازي : نهر يطي Bactis مخرجه من ناحية وَيَسْمِيَة . H. Munis, 261:
 وَادِي لَارِدَة : بِالْأَنْدَلُس 212 Wādī Lārīda = Segre.
 وَادِي لَكَّة : بِالْأَنْدَلُس 366, 242, 241, 236 Wādī Lakka = Guadaletc.
 وَادِي مَلْوِيَا : بِالْمَغْرِب 366 Wādī Malwiyya = la rivière sinucusc = la Moulouya =
 le Malva des Romains, Molochat de Ptolémée.

- وادي يانة : بالأندلس 366, 252, 234
 Wādī Yāna = Guadiana;
 cf. *E.I.*, II, 189, par C.F. SEYBOLD.
 وارقلان : مدينة بالصحرَاء 365, 341, 340, 336, 333, 318, 306, 293
 Wāraqlān = Ouargla (transcription tenant compte de la prononciation actuelle
 Wāregla ou Wargla); cf. BAKRI, 340/١٨٢.

ي - Y

- يَثْرِب : مدينة بجزيرة العرب 126, 74, 71
 Yathrib; cf. *E.I.*, III, 85-95, par Fr. BUHL.
 يَرِين : مدينة باليمن 70 (١) ل.
 Yarīn.
 يَمَامَة : الـ أرض باليمن 70 (١) ل.
 Yamāma; cf. *E.I.*, IV, 1218, par Adolf GROHMANN.
 يَمَن : بلاد الـ 67, 66, (٢) 65, 64, 58, 51, 48, 21, 16, 11
 Yaman = Yémen;
 365, 364, 335, 297, 257, 255, 232, 160, 114, 106, 76, 74, 70,
 cf. *E.I.*, IV, 1218-1222, par Adolf GROHMANN.
 يَابُورَة : مدينة بالأندلس 235 (١) تـ جـ سـ : يابرة . ل : بايرد .
 Yābūra = Evora
 يَاجُوجُ وَماجُوجُ : سَدّ - في حدّ بلاد الترك 365, 363, 21
 Yādjūdĵ wa Mādjūdĵ = Gog et Magog;
 cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK.

فهرس الأشخاص والجماعات

(الأرقام تحيل الى الفقرات)

١-٢

- أَبْرَهَةَ : صاحب الفيل . دخل بلاد اليمن بالحبشة . كان نصرانيا 70 (١) ل 335 *E.I.*², I, 105. 'Abraha; cf. *E.I.*², I, 105. 335
- إِبْرَاهِيم : عم : أبو إسحاق والاسرائيليين . بني عَسْفَلَانَ . بينه وبين نوح 1200 سنة . *Ibrāhīm = Abraham*; cf. *E.I.*, II, 457. 368, 247, 244, 217, 175, 161, 131
- إِبْرَاهِيم بن تَاشِفِين : نزل يبيح على رابطة كسكي بالاندلس 268
cf. *Almoravides*, in *E.I.*, I, 322.
- ابن الجَزَار : صاحب كتاب عجائب (أو أعاجيب) البلدان (أو الارض أو اللدان) 169, 98, 93, 59, 56, 37
Ibn al-Djazzār; cf. *E.I.*², III, 777, par H.R. IDRIS. 335, 295, 217, 210, 187,
- ابن حَيَّان : الفقيه في تاريخه (?) ذكر من أخبار قرطبة ما لا مزيد عليه 229
Ibn Ḥayyān; cf. *E.I.*, II, 405. 229
Les paragraphes 227 et 228 lui sont empruntés; cf. MAKKARI, II, 67.
- ابن شُرَيْح : صاحب كتاب الكافي 368.
Ibn Shurayh
- ابن العَرِيف : القاضي 120 (١) ر - ع ش - ل : القاضي ... أبو بكر بن عربي الأشبيلي .
Ibn al-'Arif. cf. *E.I.*², III, 734 et 735.
- ابن لُقُوسَة : اثبت ملعبا من اليعقوبية 188 (١) ج - ل : ابن بن لقوسة .
Ibn Luqūsa, Saint Luc?
- ابن مَكْرَم : من شجعان اليمن 70 (١) ل .
Ibn Mukarram.
- ابن يزيد التميمي : خرج - قبه الله - إلى الحسين من الكوفة وقتله بقرب القرات 129 (١) ل .
Ibn Yazid al-Tamīmī.
- أبو إسحاق [إبراهيم بن مُحَمَّد بن مُفْرَج] بن هَسْشَك : رئيس شقرة . أغلق مضيق حلق الأيمل - أراد
Ibn Hamushku; cf. *IBN AL-KHATĪB, Iḥḍāḥ*, 305.
- أبو أيوب الأنصاري : مات في غزوة القسطنطينية 117 (٢) ل .
'Abū 'Ayyūb; cf. *E.I.*², 111.
- أبو بكر بن عَرَبِيّ الإشبيلي (عوض ابن العريف) : القاضي الأعدل . قال شعرا في مدح بغداد 120 (١) ر - ل .
- Ibn al-'Arabī*. cf. *E.I.*, II, 384; *E.I.*², III, 729, par J. ROSSON.
- أبو بكر الرازي : صاحب كتاب الفلاحة 258 في بركة أرض مرسية وخصبها
Al-Rāzī; cf. Introduction, Sources.
- أبو بكر الصديق : 71.
'Abū Bakr al-Ṣiddīq; *E.I.*², I, 112-114.
- أبو جَعْفَر المَنْصُور : 115, 112.
Al-Manṣūr; cf. *E.I.*, III, 263.
- أبو الحسن علي بن ناصر : الرئيس صاحب مُرسية 50 (٢٠): اناه نصراني بقطعة عود وطب ...
- 'Abū l-Ḥasan 'Alī b. Nāṣir
- أبو زَيْد عَبْد الرَّحْمَان بن ناصر الكوفي : القاضي الأعدل 305 : مدح مَرَأَ كُش .
'Abū Zayd 'Abd al-Raḥmān b. Nāṣir al-Kūfī.
- أبو الطيب الدمشقي 167 (= ر : ابو طالب) : أخبر المؤلف عن الصخرة بيّنت المقدس (خيبراً غريباً) 168 :
أيده فيه أبو القاسم محمد بن عبد الرحمان الروبط .
'Abū l-Ṭayyib al-Dimashqī.
- أبو عبد الله الحسين بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الكوفي المَشْهُور 287 : داعية المغرب وصل في 38٠ / 891

- الكتابة . 288 : كان يمين على عبيد الله بما فعل معه فقتله .
- 'Abū 'Abd Allāh al-Shī'i; cf. *E.I.*², I, 106, par S.M. STERN.
- 'Abū 'Ubayda; cf. *E.I.*², 163, par H.A.R. GIBB. مات في غزوة القسطنطينية .
- 'Abū l-'Abbās : تلا أخاه بأعوام 288: قيل مع أخيه .
- 'Abū Ḥasīm [Muḥammad] b. 'Uthmān al-Zurkāl : 218 (ج: معروف بابن رزق) : صنع البيهقيين بطلاناً .
- 'Abū l-Kāsim al-Zurkāl
- أبو حنيفة محمد بن عبد الرحمان الرويظ : 168 : كان من أصحاب السبعين سيف الدولة بن هيد . وقع في الاسر . حمل إلى رومة والقسطنطينية والقدس في 540 / 1146 . فسأله المؤلف في 549 / 1154 عن الصخرة فأبد قول أبي الطيب الدمشقي .
- 'Abū l-Kāsim Muḥ, b. 'Abd al-Raḥmān al-Ruwayḥī.
- أبو محمد (المشهور) : أبو مروان عبد الملك بن حبيب : 209 : فقيه علامة حدث عن الأندلس بسنة 237 : عن رابطة رومة وله في فضلها كتاب كبير . 268 : ذكر فيه أيضاً بركة رابطة كشكي .
- Ibn Ḥabīb; cf. *E.I.*, II, 402.
- أبو المعالي : 141 : سأله المؤلف بالمرية عن رواية الأغزار . لانه من مدينة أذربيجان . رجل صادق . 'Abū l-Ma'ālī.
- أبو يزيد مخلد بن كنداد الأعرج صاحب الحسار : 289 : قيامه على العبيديين وقتله .
- 'Abū Yazīd Makhlad b. Kaydād al-Nukkarī; cf. *E.I.*², I, 167.
- 'Abū Yūsuf Ya'kūb; cf. *E.I.*², I, 168. : قاضي الرشيد بغداد .
- الأحنف بن قيس : 113 : بنى البصرة بامر من عمر . Al-'Aḥnaf b. Qays; cf. *E.I.*², I, 313.
- إدريس عم : 81 : بنى البرتا 281 (3) : ل: عوض ادش الروي . بنى قرطجة . 'Idrīs; cf. *E.I.*, II, 477.
- أدش الروي : 281 : صاحب إفريقية . بنى قرطجة . (3) : ل: ادريس . 'Adarsh al-Rūmī.
- أدفونش : 218 : بن ريمونة . ملك طبلطة . عطل البيهقي . 'Adfūnash = Alphonse (le Batailleur) I^{er}.
- آدم . 54 : نزل بجبل مرندب : 55 : هناك حفرة بها أثر قديمه . 368 : عاش 1000 سنة وقيل 930 سنة حسب التوراة . Adam; cf. *E.I.*², I, 181-183, par J. PEDERSEN.
- أرمسطاطا ليس : 59 : ذكر حجر الزيت في كتاب الأحجار . 137 : كتابه الاسكندر في شان البئر التي كانت فيها حية قاتلة . 157 : زعم في كتاب الأحجار أن من تختم بالغير وزج المائي لم ينس شيئا وحسن أخلاقه . 173 : كان في دمشق . 187 : نشأ في رومة . 323 : استشاره الاسكندر في جلب حجارة البهت .
- 'Aristātālis = Aristote; cf. *E.I.*², I, 651-654, par R. WALZER.
- أرمان - أ - 76 : خاف الملك الأفضل من عادية مسجوس الأرمان إذا حفر بين بحر القلزم والبحر الروي . 98 : كان أهل الاسكندرية يرون في المرأة متراكب الأرمان في البحر . 191 : هم أهل بلاد الرمانية . 195 : هم شقر بيض الوجه والشعور ، زرق العين . 259 : غزا المسلمون من المرية مدينة الفضر من بلاد الارمان مع لب بن ميمون . 272 : يحجون كثيرا إلى كيسة شنت باقه . 'Armān. Il s'agit probablement des Normands.
- أزارقة - أ - 111 : قاتلهم المهلب بن أبي صفرة قرب الأهواز . 138 : رجل اسمه ديق من أزارقة القروس . 'Azārīka; cf. *E.I.*², I, 833, par R. RUBINACCI.
- أسباط - أ - 121 : الكالديون متسلون من الأسباط . 'Asbāt
- إسحاق - جد الإسرائيليين . 161. 'Ishāq = Isaac; cf. *E.I.*, II, 567.
- إسرائيليون - أ - 161 : اتسلاوا من إسحاق بن إبراهيم . 'Isrā'īliyyūn cf. *E.I.*, II, 590.
- إسكندر أ - بن فيليبس (ب: قليوبس . ج: بليغوس . د - ل: فليس) : 37, 57, 80, 90, 93, 94, 137, 173 : ملك اليونان 181 : عمل خليفا في قيصرة 185 : بنى البندقية 190, 323 : جلب البهت .
- al-Iskandar = Alexandre; cf. *E.I.*, II, 568.

- إِسْمَاعِيل عَمَّ 70: قبره . 161: جدّ العَرَبِ المُسْتَعْرَبَةِ . 200: «با بني إِسْمَاعِيل (= العَرَب) أَرْجِعُوا...»
 'Ismā'il; cf. *E.I.*, II, 579.
- إِسْمَاعِيل العُبَيْدِي (= أَبُو طَاهِر المَنْصُور 946/334-952/341) . 289: محاربته لِأَبِي بَزِيدِ مَخْلَدِ بْنِ كِيدَادِ.
 'Ismā'il al-'Ubaydī, cf. *E.I.*, III, 272, par G. MARÇAIS.
- إِغْرِيقِ فِلمِ أَلْ - 91.
 'Ighriq = Grecs.
- أَغْرَازُ 141: بِلَادُ أَلْ - 142: حَاضِرَةُ أَلْ - 339: رِمَابَةُ أَلْ - .
 'Aghzāz, v. Ghuzz, in *E.I.*², II, 1132, art. de Cl. CAHEN, G. DEVERDUN, P.M. HOLT.
- أَفْرَنْجِ أَلْ - 76: 98: بِلَادُ أَلْ 184: بِلَادُ أَلْ - 196: مِنْهُمُ المَلْفُ . 201: أَلْ - 351: أَلْ - مَلِكُوا إِفْرِيقِيَّةَ
 و... وَلِذَلِكَ يَتَكَلَّمُ اليَوْمُ أَهْلُ تُونِسَ بِاللُّغَةِ الأَفْرِنجِيَّةِ وَرُثْبَعَا مِنَ الأَفْرِنجِ .
 'Afrandj = Francs.
- أَفْضَلُ أَلْ - 152: أُنْتِي مِصرُ فِي مَدَنَةِ نَرْكِي لَهُ ثِدْيَانُ .
 Al-'Afdal b. Badr; cf. *E.I.*², II, 221 (G. WIET).
- أَفْلَاطُونُ 182: كَانُ فِي الأَلَاذِقِيَّةِ .
 'Aflātūn = Platon; cf. *E.I.*², II, 241, par R. WALZER.
- إِلْيَاسُ عَمَّ 230 (3) ع ش - م: بَنِي إِشْبِيلِيَّةِ.
 'Ilyās = Élie; cf. *E.I.*, II, 499.
- إِمْرُؤُ القَيْسِ: 70 (1) ل: بَسَّتِي قَائِدُ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ.
 Imru' l-Kays; cf. *E.I.*, II, 506.
- أَمِينُ أَلْ - مَحْتَد: 115 (5) ل 120 .
 'Amin, cf. *E.I.*², 449, par F. GABRIEL.
- أَنْبَارُ أَلْ - 161: قَبِيلَةُ مِنَ السَّبْعِ قَبَائِلِ اليَاقِشِيَّةِ - وَمِنْهَا القَيْطُ .
 'Anbār.

B = ب

- بَادِيسُ الصَّنَهَاجِي (= بِنُ المَنْصُورِ بِنِ بِلْعَمَيْنِ بِنِ زَيْرِي (386 / 996 - 406 / 1016) . 291
 Bādīs; cf. *E.I.*², I, 884, par H. R. IDRIS.
- بُخْتِ نَعَسَر: 81: سُلْطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَاحْتَضَنُوا فِي أُنْحَمِيمِ بِمِصرَ . 146: بَنِي سِجِسْتَانَ . 155:
 كَانُ يَسْكُنُ فِي حَيَّرَانَ وَمِنْهَا خَرَجَ لِقِتَالِ أُنْحَمِيمِ .
- Bukht Naşşar = Nabuchodonosor; cf. *E.I.*², I, 1337, par G. VAJDA.
- بَرْبَرُ أَلْ - 161: قَبِيلَةُ مِنَ القَبَائِلِ السَّبْعِ . 275: قَبَائِلُ أَلْ . 287: قَبَائِلُ أَلْ - 307: قَبَائِلُ أَلْ - 309: «يَارُوِي» -
 ضَرَبَانَ بِلِسَانَ أَلْ - 343: أَلْ - عَلَى البَحْرِ الرُّومِيِّ مِنَ طَنْجَةِ إِلَى أَطْرَابَلِسَ .
- Barbar = Berbères; cf. *E.I.*², I, 1208-1222, par Ch. PELLAT, G. YVER, R. BASSET et L. GALAND.
 بَرْبَرِيَّةُ - 388: يَغْيِرُ عَلَيْهِمُ أَهْلُ تَادِمَكَةَ - هُمُ قَبِيلَةُ مِنَ جَنَازَةَ - أَشْرَفُهُمُ وَأَعْلَامُهُ نَسَابًا . نِصَارِيٌّ وَقِيلَ مَجْبُوسٌ .
- Barbara = Berbera, cf. *E.I.*², I, 1207, art. de I.M. LEWIS.
- Barghawāta; cf. *E.I.*², I, 1075, par R. LE TOURNEAU.
 مِنْ قَبَائِلِ البَرْبَرِ بَيْنَ بَرْقَةَ... وَوَاتَشْرِيسَ .
- بَرَامِيكَةُ أَلْ - . 119: وَقَعَ بِهِمُ الرُّشِيدُ . 120 (5) ل: مَوْتُ أَلْ -
 Barāmika; cf. *E.I.*², I, 1064, par D. SOURDEL.
- بَرَاهِمَةُ أَلْ - . 59 (7) ر: يَعْجِدُونَ النَّارَ وَيَتَعَرَّبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ .
- بَطْلَمَيْوُسِيُونُ أَلْ - 45 (2) ر: حِكْمَاءُ وَمِنْهُمُ بَطْلَمَيْوُسُ . 94: بِظُلْمِيوسِ 187 أَلْ - أَوْلَادُ يُونَانَ . (1) ل: أَلْ -
 المَلِكُ العَظِيمُ بِلُغَةِ اليُونَانِ . 190: عَمَلُوا طَلَامَ رُومَةَ .
- Batlamyūs = Ptolemaeus; cf. *E.I.*², I, 1133, par M. PLESSNER.

- سَادِقَةٌ ١١ - 76 لو حمر الملك الافضل بين القارم والبحر الرومي لدخل عليه .. ال 344 بلاد ١١ -
 Al-Banādika = Les Vénitiens
 Banū 'Ādam. V. آدم. supra. 81. 78.
 بنو إسرائيل 75 : ارتكوا بحيتير بعد موت سكتيان . 81 : احتضنوا بأخيم حين سلط عليهم تحت عصر
 101 : نزل بهم يوسف عم بالعنوم فحوّلها من صحراء إلى فردوس . 134 : يسكنون على وادي الست بأرض بابل
 166 : أنبياء بني - كانوا يصلون إلى البيت المقدس فاقصى بهم النبي صلعم حتى فرضت الصلاة إلى الكعبة
 169 : علماء بني - كانوا يسكنون على نهر الأردن .
 Banū Isrā'il = les Enfants d'Israël;
 cf. *E.I.*², I, 1051, par S.D. GOTTZIN.
 بنو الأغلب 186 : كانت ولاية القيروان في حدودها لبني الاغلب قوم من بني تميم تحت يد بني العباس 187 .. إلى
 ان وصل ابو عبد الله ... داعية المغرب .
 Banū l-'Aghlab = Aghlabides; cf. *E.I.*², I, 255.
 بنو أمية 117 : غزاة مسلمة ... القسطنطينية في مدة بني أمية . 173 : دمشق دار ملك بني أمية . 203 :
 غرم أهل الأندلس الجزية لأهل جليقية في مدة بني أمية . 223 : كانت قرطبة دار ملك بني أمية . 227 : بني
 جامع قرطبة ١٢ ملكا من ملوك بني أمية . 251 : أيام بني أمية بالأندلس . 253 : سمي الوادي الكبير باسمه
 في مدة بني أمية . 347 : افتتحت ميروقة في مدة محمد بن الامير الخامس من بني أمية .
 Banū 'Umayya = Umayyades; cf. *E.I.*, IV, 1052.
 بنو تميم 286: بنو الأغلب قوم من بني تميم .
 Tamīm; cf. *E.I.*, IV, 676-78, par G. LÉVI DELLA VIDA.
 بنو العباس 97 : المهدي رابع ملوك بني العباس 119 : لم يكن في ملوك بني العباس أسد من الرشيد . 164 : المنعم
 ثامن ملوك بني العباس . 266 : بنو الاغلب تحت يد بني العباس . 287 : القنبر ثامن خلفاء بني العباس !
 Banū l-'Abbās = 'Abbāsides; cf. *E.I.*², I, 15-24, par B. LEWIS.
 بنو كثلثوم 307 : من قبائل البربر بجبال المغرب .
 Banū Kalthūm.
 بهترام بن يزيد جرد 75 : بنتي حيتير .
 Bahrām b.; cf. *E.I.*², I, 967.
 بياق 39 : - طانقة في الصين - لا يأكلون اللحم - نسبة إلى اليفان .
 Bayāliq.

T = ت

- تبع الأكبر 70 (١) ل: من جابرة الين . 74 : بني ثوب . 94 (٣) ل: التابعة .
 Tubba' ('Asad 'Abū Karib) .
 تدمير 257 : ملك الروم تصالح مع موسى بن نصير على أيدة .
 Théodémir; cf. Dozy, *Musul. d'Esp.*, I, 276, note 2.
 تترك ١١ - 21 : بالاقليم الرابع . 63 : يعلب من جلود السنور الى بلاد الترك . 94 : نسبت الترك بالأحافقة . 134 : يوجد
 النساس ببلاد الترك مما يلي الديلم . 149 : بلاد الترك في الصفح الثاني من الجزء الرابع . دوران دار ملك بلاد الترك .
 الاتراك شكورا الى ذي القرنين بفساد باجوج وماجوج في الأرض . 152 : في الحرية رجل من الاتراك من مدينة
 البت له نهدان . 154 : الاتراك قوم فيهم ديانة وحيلة وحدة نفوس الخ . 161 : هم قبيلة من السبع قبائل .
 363 : بلاد الترك على بحر الديلم .
 Turks; cf. *E.I.*, IV, 947-1024, par J.H. KRAMERS.
 تمليكها 247 : من أهل الكهف بناحية غرناطة .
 Tamlikhā.

Dj = ج

- جألوت 146 (١) ل: ملك البربر . بني سمعان .
 Djālūt = Goliath; cf. *E.I.*², II, 417, par G. VAJDA.
 جبار ١١ - 239 : بني مارة قادمين .
 Al-Djabbār = Hercule?

- جَبَلَة بنُ الأَيْتَمِ الفَسَّانِي 201 : جدّ العرب المتصّرة ومن نسله أهل جنوة وهم قريش الروم .
 Djabala b. al-'Ayham cf. *E.I.*², II, 365, par Irfan KAWAR.
 جَرَجَرَّانِي [أبو القاسم علي بن أحمد] الـ 291 : كاتبه زيري بن مناد .
 Djardjarā'i; cf. *E.I.*², II, 473, par D. SOURDEL.
 جَعْمَرُ بنُ يَحْيَى البَرْمَنَكِي 119 (٧) ل: وزير الرشيد وأصله من عيسى بلخ .
 Dja'far b. Yahyā; cf. *E.I.*², I, art. *Barāmika*, 1064, par D. SOURDEL.
 جَلالِيفَة = 204 أهل جَلِيفِيَة - من الخزر . 271 : كُتِلَ من يسكن من الروم في غرب اطرنبورش - (٨) ل : عائلة .
 Djalālīka = Galiciens?
 جَنَافَة 21- 161 : من الأَرَبِ قبائل الحامية . 314- 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المغرب . 341- 339
 Djanāwa = Ganāwa; cf. FAGNAN, *Extraits*, 19, 21, 178. (= : كتابة) .
 جَيَّانِي 149 = (٤) ج-ر-ع-ش : الجيارين . ل : الجابرة - (٤) .
 Al-Djayyāni.

ح - H

- حَبْبُوس بن مَأَكَسَن : انظر فيما بعد عَيَّود بن حابيس .
 حَبَشَة - الـ 161 : من الأَرَبِ قبائل الحامية . 325 : ياتون الزنج بالبحر . 331 : هم سودان وراء النيل لناعية المشرق .
 Habash-Habasha; cf. *E.I.*², III, 3. 335 : دخل بهم ابرهة اليمن .
 حَجَّاج بنُ يُوْسُفِ - الـ 111 : في إمارته قاتل المهلب بن أبي صفرة طائفة الخوارج .
 Al-Ḥadjjād b. Yūsuf; cf. *E.I.*², III, 41.
 حُسَيْن بنُ عَلِيّ - الـ 129 : مشهده بكرتلاء .
 Al-Ḥusayn b. 'Alī b. 'Abī Ṭālib; cf. *E.I.*², III, 628. له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يتمم
 حَكَمُ المُسْتَنصِرِ بالله بن عبّاد الرحان الناصير - الـ 227 : له زيادة في جامع قرطبة . 229 : نادى بقرطبة أن لا يتمم
 Al-Ḥakam II; cf. *E.I.*², III, 77. إلا من يحمل جامع المدونة .
 حَمَزَة بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ 70 (١) ل : من شجعان عرب اليمن .
 Ḥamza b. 'Abd al-Muṭṭalib; cf. *E.I.*², III, 156.
 حَمِير 48 : كان ملوك الهند يصنعون ملوك حمر بدهن اللسان . 70 (١) ل : هم ملوك اليمن . 94 (٣) ل : نسبت حمر
 Ḥimyar; cf. *E.I.*¹, II, 329. بالتيابفة .
 حَنْشُ الصَّنْعَانِي 210 : دفن بسرقة . اختلف في صحبه للنبي .
 Ḥanash al-Ṣan'āni; cf. Dozy, *Hist. des Musulmans d'Espagne*, II, 24; *E.I.*, IV, 162b; IBN AL-KHAṬĪB, *Iḥāta*, I, 100;
 MARRĀKUSHI, *Mu'djib*, 14; BARRI, 44/19, 72/33, *Nafh*, 259-269.
 حَنْفِيْفِيَة 312 (٧) ل : قبيلة من المصامدة تسكن بجبل دَرَن .
 حَنْجَن بنُ رِبِوة : 218 : مُنْجَم يهودي . جلب حمام الأندلس كله إلى طليطلة في يوم واحد وأفسد اليلتين بها .
 Ḥunayn b. Rabwa
 حَاتِم الطائي 70 (١) ل : من أجداد البسن .
 Ḥātim al-Ṭā'i; cf. *E.I.*², III, 282. حاج مُحَمَّد البَطَّاط - الـ 57 : أخبر المؤلف في جامع الترية عام 1139/٥٣٤ عن عباد الهند .
 Al-Ḥādjdj Muḥ. al-Baṭṭāt.
 حَام بنُ نُوح 161 : جدّ النوبة والحشة والزنج وحناة .
 Ḥām/Cham; cf. *E.I.*², III, 107, par G. VAJDA.

خ - Kh

- خاقان . خاقانية . أخاقنة . 94 : نسبت الترك بالأخاقنة . (٣) ل : الخاقانية . 154 : خاقان اسم ملك الترك .
 Khākān; cf. *E.I.*, II, 926.
 خَوَارِج جمع الـ . 111 : نائلهم المَهَلْب بن أبي صُفرة .
 Khawāridj = Kharidjites; cf. *E.I.*, II, 957.
 خَزَر الـ - 192 : أرمينية الكبرى... يسكنها طوائف من الروم أصلهم خَزَر 204 : الجلالفة أصلهم خَزَر 217 :
 طَلَيْظلة من بيان الخزر . 220 : قطرة السيف في الأندلس من بيان الخَزَر . 222 : مُلُوك الخَزَر في مارِدة
 بالأندلس .
 خَضِير الـ - 244 : اجتمع بالحزيرة الخضراء مع موسى عَم .
 Al-Khadir/Khidr; cf. *E.I.*, II, 912.
 خَوَارِزْمِي الـ - 38 : أخرج علم الرق والغزاق من عند أهل الصين إلى العراق (١) ل : ابو بكر الـ - 124 (١) ل : خوارزم
 منها ابو بكر الخوارزمي .
 Khwārizmī; cf. *E.I.*, II, 965.

د - D

- دَارَا بِن دَارَا 109 : صاحب السدير .
 Dārā (= Darius); cf. *E.I.*², II, 136.
 دَاوُود 166 : بني بيت المقدس .
 Dāwūd (= David); cf. *E.I.*², II, 187.
 دَبُوق 138 : رجل اسمه - (= (٧) ب : ذبوق - ر : دبق) تُنسب إليه الثياب الدبوقيات .
 Dabūk. N'y a-t-il pas confusion avec Dabīq, près de Damiette en Égypte et célèbre par la fabrication de fins tissus brochés d'or? Cf. *E.I.*², II, 74, par G. Wier.
 دَجَال الـ - المسيح لعنه الله . 173 : ولا يدخل مصره .
 al-Dadjdjal; cf. *E.I.*², II, 77, par A. ABEL.
 دَيْلَم الـ - قوم فيهم حسن وبهاة وبهاة . 161 : هم من السبع قبائل الياضية . 362 : فجج الـ - في الأندلس .
 Daylam; cf. *E.I.*², II, 195, par MINORSKY. 362 . 254

ذ - Dh

- ذُو الْقَرْنَيْنِ 81 (١١) ل : ملك الدنيا أجمع . 149 : بين دوران دار ملك الترك . 150 : صنع الردم .
 Dhū-l-Qarnayn; semble distinct d'al-'Iskandar = Alexandre le Grand; cf. *E.I.*, I, 987,
 par E. MITTWOCH.

ر - R

- رَبِيعُونَ 121 : في الموصل يعملون الاشكرينات الرقاق (?)
 Rabniyyūn.
 رَجْرَجَاتة 312 (٧) ل : قبيلة بل فرع من المصامدة بجبب دَرَن بالسوس .
 Rādjradja = Reğrağa. cf. IBN KHALDŪN, II, 159.
 رُوم الـ - 21 : في الاقليم الخامس 76 : بحر الـ - 77 : قلم الـ - 103 : بلاد الـ - 117 : يستصبحون المصايح
 161 : هم الصُفَر وهم إخوة اليهود 167 : بلاد الـ - 167-168 : هم النصارى 170 : كتابيس الـ -
 179 : هِرَقَل ملك الـ - 180 : قَبِصَر الأكبر ملك الـ - 188 : اجتماع الـ - 192 : طوائف الـ -
 201 : مدن الـ - . قريش الروم بمنوة 204 : أهل جليقية يزعمون أنهم من الـ - . النسابون الـ - 210-217 :
 مُلُك - 228 : كانوا يؤدون الجزية لعبد الرحمان الناصر 242 : لذريق ملك الـ - 247-258 : مدة الـ -
 257 , 272 , 291 : وثبوا على ساحل إفريقية 343 هم على البحر الرومي 347 : اعتقلوا في حصن
 مبرقة 362 .
 Al-Rūm = les Romains = les Grecs byzantins = les chrétiens.

ريان بن الوليد الـ 101 (١) ل : ملك مصر الذي عزل يوسف عم من الوزارة . Al-Rayyān b. al-Walīd.

Z = ز

زُبَيْدَة 126 : آبار زبيدة . Zubayda; cf. *E.I.*, IV, 1306.

زَعَاوَة 331 (١) ل : قبيلة من السودان خلف بلاد الزنج . Zaghāwa cf. *IBN KHALDŪN*, II, 109.

زَلَام 125 (٣) ل : استنبط الزلاميات في فن الموسيقى . Zalām.

زَنَانَة 275 : من قبائل البربر بالصقع الثاني من الجزء السادس . Zanāta (= Zenāta); cf. *E.I.*, IV, 1293, par G. MARÇAIS.

زَنْج الـ 161 : من الاربع قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب . 325 : يسكنون وراء جبال الاردكان . 331 : هم سودان

وراء النيل لناعية المغرب . 325 Zandj; cf. *E.I.*, IV, 1281, par L. MASSIGNON; GAUDEFRY-

DEMOMBYNES, *Mardūk*, 85. *Murūdj*, I, 163-166, 205, 211, 371; II, 383; III, 6, 29, 445.

زِيَاد 80 : كان عاملا على مصر وأراد أن يهدم « القصر المشيد » فنهاه معاوية .

Ziyād b. 'Abīh; cf. *E.I.*, IV, 1302.

زَيْرِي بَنُ مَنَاد بن منقوش الصنهاجي 291 : تخلف مكان العبيدي عند ما انتقل من القيروان إلى مصر .

Zīrī b. Manād, fondateur de la dynastie des Zirides, confondu ici avec son fils Buluqqin; cf. *E.I.*, IV, 1299, par G. MARÇAIS.

زُقَى الـ 151 : وجوههم كوجوه الكلاب على حسب السمودي . ويسكنون في أطراف الجبال المحيطة بياجوج وياجوج . Zūkk.

S = س

سَحْنُونُ بَنُ سَعِيد 286 : أجبره أخير أمراء بني الأغلب على القضاء .

Sahnūn; cf. *E.I.*, IV, 66, par F. KRENKOW.

سُرْيَانِيُون : 121 = الأسياط . ومنهم الكالديانيون . 161 : هم قبيلة من الخمس قبائل السامية . وقيل إن التقيط منهم .

176 : بنتوا بئر عقلاق . Suryāniyyūn (Assyriens?).

سَطِيح 70 (١) ل : من كهان اليمس . Saṭīḥ b. Rabi'a; cf. *E.I.*, IV, 189.

سَلْيَانِ عَم 75 : ارتكن بنو إسرائيل في خير بعد موته . 82 (١١) ل : هو من المؤمستين اللذين ملكا الدنيا عليها

السلام . 166 : بنى البيت بالقدس . 224 : خطر على قرطبة . Sulaymān b. Dāwūd = le roi

Salomon de la Bible; cf. *E.I.*, IV, 557, par J. WALKER.

سُنَانَة 307 : هي من قبائل البربر بالمغرب . Sumāta; cf. *IBN KHALDŪN*, index.

سَبْطَرِين 238 : ملك قادم من القوط (١) ل : شبطرين . ر : سبطرين . م : سبترين . (٢) 241 ج سنت

باطر . ل : شبرطين) . San Baṭru = San Pedro = Saint Pierre.

سَابُور 109 : المدير من بنيانه . 114 : الكوفة من بنيانه . Sābūr; cf. *E.I.*, IV, 29, par K.V. ZETTERSTÉEN.

سَارِمَة 56 : هم عباد الهند (٦) ل : الساميرية يعبدون الأوثان . Sārīma (= Samaritains?).

سَام بن نُوح 161 : نزل العراق وأنجب خمس قبائل : السريانيون (ومنهم الفرس) والقحطانيون أي العرب العاربة والعرب

المستربة والاسرائيليين والصفري أي الروم . Sām = Sem; cf. *E.I.*, IV, 124.

سُودَان 326 : النوبة سودان 330 : أمم من الـ على ضفتي النيل الأعظم . 331 : الـ وراء النيل لناعية المشرق

هم الحبشة ولناعية المغرب هم النوبة والزنج وحناية . Sūdān; cf. *E.I.*, IV, 518.

ش = Sh

- شَدَّاد بن عاد 70 (١) ل: من ملوك جزيرة العرب وجبارتها . بنى إرم ذات العماد وصنعاء .
 شربانيون 10 - 271 : كل من يسكن من الروم خلف اطريركس .
 شُرْيَانِييُون = Asturicens?
 شُو'أَيْب; cf. *E.I.*, IV, 404. شُعَيْب 178 (١) ل: سقى موسى بني شعيب وواشيته.
 شِقْ 70 (١) ل: من كهَّان اليمن .
 شَهْرَزَاد بن عماد 81 (١١) ل: هو أحد الكافريين اللذين ملكا الأرض أجمع مع بخت نصر .
 شَاهْرَزَاد b. 'Ad. شَامِييُون 168 - : البطريك والبطريك بلغة الشاميين هو الملك الرئيس .
 شَاهْمِييُون = Syriens.

ص = Š

- صَقَالِيَّة 8 - 21 : بلاد - 64 : يغير أهل ساكنين على الحبشة فيصقلينهم ويخرجون بهم إلى اليمن والعراق.
 143 : بلاد - 361 : بحر - 363 : أطراف - .
 شَاكَالِيْبَا; cf. *E.I.*, IV, 79, et 487 par E. LÉVI-PROVENÇAL
 شَاهْهَادْجَة 275 : من قبائل البربر بالمغرب . 285 : ملوك - 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 cf. *E.I.*, IV, 158, par G. MARÇAIS.
 شَاهْرَام 70 (١) ل: من جَبَابِرَة اليَمَن .
 Šuhrām.

ط = Ṭ

- طَرِيفَة 70 (١) : من كهَّان اليَمَن .
 طَارِيق : 210 (١) ج: جاز حنش الصنعاني أو فرقد النجاري عام الفتح سنة إحدى وتسعين من الهجرة مع طارق .
 242 (١) ل: هو مولى موسى بن نصير .
 Ṭāriq b. Ziyād; cf. *E.I.*, IV, 699, par E. LÉVI-PROVENÇAL.

ع = 'E

- عَبْدُ الرَّحْمَانَ الْبَلَنْسِي 57 : جال في الهند ووصف غربته في قصيدة طويلة وذكر ما رأى من العجائب .
 'Abd al-Raḥmān al-Balansī.
 عَبْدُ الرَّحْمَانَ بن [معاوية] التَّاصِر لَدِينِ اللَّهِ 190 : خلانته - هو صاحب الزهراء . 228 : بنى الزهراء . (والصواب :
 عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله) .
 'Abd al-Raḥmān b. Muḥammad; cf. *E.I.*, I, 85, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بن عَمِيكِي : 291 : أجلي العرب عن إفريقية وطرد الروم منها .
 'Abd al-Mu'min; cf. *E.I.*, I, 80, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
 عَبِيد بن حابيس : 249 : صنع بغرناطة طليسا من الأطنون يزيد على قنطار على صفة فارس... يدور مع الريح ويسمع
 دويسا . (= ٣) ج : عبود بن مسكر . ر : حندس بن فالك . ع ش : حنوس بن ماسكوا . م : حوبس بن
 ماسكان . ل : حنوس بن ماسكوس) .
 'Abbūd b. Ḥābis = Ḥabbūs b. Mākasan b. Zīrī
 qui fut maître de la *kaşaba* de Gharnāta de 416/1025 à 429/1038 et fit construire *Burdj al-Dik* = *Casa del Gallo*, grande bâtisse appelée aussi *Dār dik al-riḥ* = la Maison du coq du vent; cf. Ḥ. Ḥ. 'ABD AL-WAḤḤĀB, 40, n. 1; *E.I.*, IV, 1300, par E. LÉVI-PROVENÇAL.

- سب . ه . محمد بن عبد الله . 287 لاماء من . . . فاضحه رضى له عنها . 288 أبو العاصم بن علي عبيد الله . 290 صاحب في بيع الأول . عام اثنين وعشرين وثلاثمائة (= 933)
- 'Ubayd Allāh; cf. *E.I.*, III, 125, par J. WALKER.
حبيد بن عبد الله . 285 مذهب الـ . 287 يسير ان عبيد الله المهدي . 289 الحرب بين أبي يزيد والـ . 291
- 'Ubaydiyyūn; cf. *E.I.*², II, 870 à 884, s. v. *Fātimides*, par M. CANARD et G. MARÇAIS.
عقبية بن عمرو المازني 113 (٢) ب مؤسس البصرة
العُدْرِي 15 في تاريخه منافع الرِّيح وخواص عظامه . 25 . رغم أن الكركد اذا كان في بطن أمه يجرح رأسه من فرجه ويرعى 152 رأى بالمرية رجلا من الأتراك أصله من مدينة التبت له في كتفه نهدان يلعب منهما لبن
186: قال ابن البندقي من بيان البيهقيين الصابيين .
'Udhri; cf. Introduction: *Sources*.
عرب الـ . 106 . ذكرت الفول في أشعارها وكلامها 161 . هم القحطانيون الـ العاربة . المستعربة من السريانيين وهم اولاد إسماعيل 201 الـ المتصرة في جنوة . 275 . الزرع قليل في جزائر التمر بسبب العرب
286 أصل سمون من عرب الشام . 291 . أذن الجرجاني للعرب بعبور النيل واحتلال المغرب . 292 : قاتلهم المجرى بنانين ألف فهزموه بثلاثة آلاف
'Arab cf. *E.I.*², I, 540-570.
'Urwa b. al-Ward; cf. *E.I.*, IV, 1103.
عروة بن الورد 70 (١) ل . من أجواد اليمس
عقبية 285 . عقبية المستجاب رضى هو الذي أخذ القبروان بني مسجدها الأعظم أي جامع عقبة .
- 'Uḫba b. Nāfi'; cf. *E.I.*, III, 1040.
'Alḫamī.
عَلْفَمِيّ الـ . 120 (٥) ل : الوزير الـ . قاله الله خربت بغداد في زنه .
'Alī; cf. *E.I.*², I, 392-397. 239 . علي بن أبي طالب 70 (١) ل : من شجعان اليمن : كان في الكوفة . 239 . هدم منارة فادس ثائرا على صاحب هذه المدينة .
- 'Alī b. 'Isā b. Maymūn; cf. *Analectes*, I, 103-104; Dozy, *Recherches*, II, 312-313.
'Umar; cf. *E.I.*, III, 1050.
عمر بن الخطاب 113 : أمر ببناء البصرة على يد الأحنف بن قيس .
- 'Amālika; cf. *E.I.*², 441.
عَمَالِيقَة الـ . 77 : سكنوا مصر . 221 بنوا ماردة . 295 : بنوا ناهرت .
- 'Antara; cf. *E.I.*², I, 537.
عَنْتَرَة بَن شَدَاد 70 (١) ل : من شجعان اليمن .
عيسى بن مَرْيَم 169 : الجذع الذي ولد منه . 173 . يتزل بدمشق . 185 (١) ج - ر - ل : الخشب التي صلب عليها 188 أول اجتماع كان للروم بعده بمحس وثمانين سنة . 272 : شنت ياقه رجل من حواريه . 368 :
بينه وبين محمد 600 سنة .
'Isā = Jēsus; cf. *E.I.*, II, 558.
عيسى بن مَرْيَم 191 : صاحب أسطول إشييلية . غزا أرمينية الكبرى وفيها قبره .
- 'Isā b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 187; MAḤḤARĪ, I, 103.

Gh = غ

Ghumāra; cf. *E.I.*², II, 1121.
غَمَارَة 307 . من قبائل البربر بالمغرب .

F = ف

فيثاغورس 45 (٢) ر . من الحكماء الذين تحدثوا عن جزيرة أروين .
Fīthāghūras = Pythagore; cf. *E.I.*², II, 950, par F. ROSENTHAL.

فاطمة 287 : المهدي من ذرية فاطمة . Fātima; cf. *E.I.*², II, 861-870, par L. VECIA VAGLIERI .
فُرْسٌ ١١ - 94 : نسبت بالأكامرة 106 : القَطْرُب في بلاد الـ - 113 : كانت الصرة في مُدَّة الفرس بركة من
برك الدحلة 114 : الكوفة من بيان الفرس . وقيل من بيان سابور ملك الفرس 116 : خرج مُلْك ثمرس
من القسطنطينية بعد موت كسرى . 121 : الموصل من بيان الفرس . 138 : دوق من أوارقة الفرس . 155 : خيلاج
هي أقرب فلسطين إلى بلاد الفرس 161 : الفرس من السريانيين ومن ولد إسماعق .

Al-Furs; cf. *E.I.*², 973, par Ch. PELLAT.

فِرْعَوْنٌ 76 : غرق في بحر القلزم . 77 : سكن الفراعة مصر . 101 : فِرْعَوْنٌ موسى هو الريان . 131 : النمرود
هو فرعون إبراهيم . 217 : النمرود فرعون إبراهيم . Fir'awn = Pharaon; cf. *E.I.*², II, 938, par

A.J. WENSINCK et G. VAJDA.

فرقد السحاري 210 : رجل صالح . وقيل صحابي . دُفِين بسرقة في الاندلس . Farqad de Saragosse.
فزارى 1 : في جميع النسخ ما عدا پ وج . Fazārī; cf. Introduction.

ق = Q

قَيْطٌ 77 : الـ - سكنا مصر . 92 : الماخن بلغة القبط هو الجب . 161 : القبط من الأبار . 344 : سكانهم بين
الاسكندرية وصور وعكة . Kibṭ = Coptes; cf. *E.I.*, II, 1048-1061, par G. WIET.
قَحْطَانِيَّوِيَّةٌ 161 : - : من الفرس وهم العرب العاربة . Kaḥṭān; cf. *E.I.*, II, 669-671, par A. FISCHER.
قُرَيْشٌ 201 : قريش الروم = أهل جنوة . سُمُرٌ ، دُحُجٌ ، شَمٌ العرايين .

Kuraysh; cf. *E.I.*, II, 1188-1192, par H. LAMMENS.

قُسْطَنْطِينُ بن ميلاد 99 : هو صاحب القسطنطينية . 185 : بناها . 210 : بنى سرقة بالاندلس (عوص القوطيين) .

Qusṭanṭīn b. Milā = Constantin.

قُمَارِي 1 (٤) پ : جغرافية الـ - . al-Qumārī; cf. Introduction, *les manuscrits*.

قُرُوطٌ 210 (٣) : بنوا سرقة بالاندلس . 217 : بَنَتُوا طَلَيْطَلَةَ . 220 : بَنَتُوا سَتْرِيْن . 230 : بَنَتُوا إِنْشِيْلِيَةَ . 238 :
منهم ملك قادم . 244 : بَنَتُوا الجزيرة الخضراء . 247 : دخل عليهم الروم . 270 : بَنَتُوا دانية في عهد موسى .

Qūṭ = Goths.

قَيْصَرٌ 94 : نسبت الروم بالقباصرة = الأناصرة . 181 : قيصر الأكبر ملك الروم بنى قيصرة بالشام .

Qayṣar = César; cf. *E.I.*, II, 699.

ك = K

كُتَامَةٌ 287 : بلاد كتامة دخلها أبو عبد الله داعية المغرب . Kutāma; cf. IBN KHALDŪN, index.

كُرْدٌ 155 : بلاد الـ - . 161 : من السج قبائل الباقية . 363 : بلاد الـ - .

Kurdes; cf. *E.I.*, II, 1196-1219, par MINORSKY.

كَيْسَرِي 94 : نسبت الفرس بالأكامرة . 116 : كَيْسَرِيْ أَنُو شروان غزا القسطنطينية . 188 : كان للروم اجتماع في
مدة كسرى أَنُو شروان حين غزا القسطنطينية . 362 : جاز لغزوة القسطنطينية على البحر بين الشام والقسطنطينية .

Kisrā = Khusraw = Chosroës; cf. *E.I.*, II, 1101; Anushirwān; cf. *E.I.*², I, 538.

كَلْدَانِيَّوِيْنٌ 114 (٢) ر : بنوا الكوفة . 121 : بنوا الموصل . 131 : بنسبون إلى مدينة كلود . Kaldāniyyūn.

كَنْمَانِيَّوِيْنٌ 114 (٧) ج - ل : بنوا الكوفة . Kan'āniyyūn; cf. Kan'ān, in *E.I.*, II, 751.

L = ل

- لُبَّان بن مَيْسُون 259 : غزا النضر في بلاد الأرمين بأسطول المرية .
Lubb b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 208; FAGNAN, *Extraits*, 146.
- لَبَّان بن لُغُوسَة 188 (١) ج - ل : بطريق قام باجتماع النصارى عام ٨٥ بعد عيسى .
Labān b. Lukūsa.
- لَدْرِيْق 223 : كانت قرطبة دار ملك للدرين . 242 : ملك الروم .
Roderik, dernier roi Wisigoth d'Espagne; cf. DOZY, *Hist. des Mus. d'Espagne*, I, 271, 272-73; LÉVI-PROVENÇAL, *Hist. de l'Esp. Mus.*, I, passim.
- لَسْتَوْنَة 312 : حدّ السوس في المشرق الصحراء المتصلة ببلاد لمتونة المرابطين . 336 : آخر بلاد المرابطين محمدُ بلاد
Lamtūna; cf. *E.I.*, III, 15, par G.S. COLIN.
- لَسْمَطَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Lamṭa; cf. *E.I.*, III, 14, par G.S. COLIN.
- لَوَانَة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
Lawāta; cf. *E.I.*, III, 19, par G.S. COLIN.
- لُوط 148 : مدينة قوم لوط بقرب بحيرة طبرية .
Lūṭ = Loth; cf. *E.I.*, III, 54, par Bernard NELLER.

M = م

- مَامُون - ال 1 : جغرافية أمير المؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد . 115 (٥) ل : أولاد هارون الرشيد المأمون والأمين
والمعتصم - 120 : غزا بغداد وقتل الأمين - (٥) ل : استولى على البلاد وتغيرت الأحوال وصات من بها من الكرام...
Al-Ma'mūn; cf. *E.I.*, III, 236, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مَجُوس 76 : مجوس الهند والأفنج - 119 : جعفر البرمكي أصله من مجوس بلغ - 240 : هجوم اغويوس على
الاندلس 273.
Madjūs; cf. *E.I.*, III, 101-105, par V.F. BÜCHNER; 105-106, par
E. LÉVI-PROVENÇAL; DOZY, *Les Normands en Espagne*, in *Recherches*, 250-372;
Hist. des Mus. d'Espagne, I, 358, 362; III, 78-79.
- مُحَمَّد صلعم 166 : صلّى الى بيت المقدس . 178 (١) ل : قوله تعالى نخبنا لنبيه محمد صلعم ... 368 : بين
عيسى ومحمد 600 سنة.
Muḥammad; cf. *E.I.*, III, 685-703, par Fr. BUHL.
- مُحَمَّد بن [عبد الرحمان] الأمير الخامس من بني أمية بالاندلس 347 : افتُتحت مبرقة في أيامه -
Muḥ. b. 'Abd al-Raḥmān; cf. *E.I.*, IV, 1052-1066, art. *Umayyades; les Umayyades d'Espagne*, par
E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُحَمَّد بن أبي عامر الحاجب 227 : زاد في جامع قرطبة - 227 : دخل من برت جيتى الى بلاد جليقية واخذ
شترين وشت بطر .
Muḥ. al-Manṣūr b. 'Abi 'Amir; cf. *E.I.*, III, 269-272, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- مُحَمَّد بن الحاج صالح 271 : قائد المسوقة (كنا) - مدفون في بُرْت جيتى - نفع الله به .
Muḥ. b. al-Ḥadjdj Šaliḥ.
- مُحَمَّد بنُ الحَنْتَمِيَّة 183 : روضه بجبال الكهف في شمال الشام على زعم أهل العراق .
Muḥammad b. al-Hanṭamiyya; cf. *E.I.*, IV, 716-717, par Fr. BUHL.
- مُحَمَّد بن سَعَادَة 247 : صاحب الشرطة بقرناتمة . زجر أهل الخلاعة على ما فعلوا بأصحاب الكهف بقرب لوشة
وأمر ببيان الرقيم وإقامة المسجد في سنة ٥٣٢ هـ .
Muḥammad b. Sa'āda, né à Murcie en 496/1102, mort à Shāṭiba (= Jativa) en 566/1170; cf. IBN AL-'ABBĀR, *Takmila*,
223, n° 746.

مُحَمَّد بن عُثْمَان 117 (٤) ل: جد ملوكنا الآن (والملكم هو كاتب مخطوط ل) سُلْطَان الإسلام - فتح القسطنطينية
 Muḥ. b. 'Uthmān. Il s'agit probablement de Muḥammad b. Murād = Mehmed II Fātih
 (٨٥٥ / 1451 - ٨٨٦ / 1481).

مُحَمَّد بن مَيْمُون 191 : صاحب أسطول المَرْيَة غزا أَرْمِينِيَة الكَثْرَى (١) ل ذلك في مَدَة المَرْابِطِين
 Muḥ. b. Maymūn; cf. IBN KHALDŪN, II, 26, 27 et 178; IBN AL-'ABBĀR, II, 222, n. 1.

مَرْابِطُون - ال- 191 (٢) ل: في مدتهم غزا عماد بن ميمون صاحب أسطول المرية بلاد أرمينية الكبرى - 312 : هم
 لثوية وحاضرتهم أُرُقْمِي 336 بلادهم 338 : استعان أهل غاة على أهل نسلا واهل تادمكة بالمرابطين 340 :
 بلادهم بين وارقلان وجملماسة . أسلموا حين أسلم أهل وارقلان في مدة هشام بن عبد الملك .
 Al-Murābiṭūn =

Almoravides; cf. *E.I.*, I, 322, par A. BEL, en attendant Al-Murābiṭūn dans *E.I.*².

مَرْقَاة 307 : من قبائل البربر بالمغرب .
 Mazkāya.

مَرْبِيَا 75 (١) ل: = موليَا - بني خَيْبَر .
 Muzikīyā.

مُسْتَمِين سَيْف الدَوْلَة ال- 168 : أبو القاسم مُحَمَّد بن عبد الرحمن الرويطي من أصحابه ال- .

Al-Musta'in Sayf al-Dawla; il y a confusion ici entre deux princes de la famille des Banū
 Hūd de Saragosse: 'Abū Dja'far Aḥmad II b. Yūsuf al-Musta'in II et 'Abū Dja'far
 Aḥmad III b. 'Abd al-Malik Sayf al-Dawla (= Zafadola) al-Mustanšir. Il s'agit de
 ce dernier; cf. *E.I.*², 560, *Hūdides*, par D.M. DUNLCP; Mu'nis, *Hulla*, II, 212, n. 3.

مَسِيح 173 : الدَجَال المَسِيح لَعَنَهُ اللهُ لا يدخل دِمَشقُ حسب حديث .

Masīkh; cf. *E.I.*², II, 77, art. de A. Abel, s.v. *Dadīdjāl*

مَسْرَاة 307 من قبائل البَرْبَر بالمَغْرِب .
 Masrāra.

مَسْعُودِيّ - ال- 18 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب ومعادن الجوهر - وفي كتاب عُثْرَان المَعَارِف : جبل
 القمر وتلونه وخروج النيل منه .

25 : في كتابه : الكركدن في بحر المعمور .

78 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : قوم دخلوا مطالب مصر .

94 : في كتاب التنبيه والاشراف . الإسكندرية ليست من بنان الإسكندر .

97 : في كتاب التنبيه والاشراف وزير من وزراء المهدي يحن في الإسكندرية .

98 : في كتاب التنبيه والاشراف منارة الإسكندرية لم تحرق المراكب .

106 : القطرب في بلاد الفرس في الصحاري يهجم على ابن آدم فينكحه .

151 : في مروج الذهب : الزرق وجرهم كوجوه الكلاب .

161 : الفرس من ولد إسماعق ثم انتقل منهم القحطانيون وهم العرب العاربة .

185 : في كتاب التنبيه والاشراف قسطنطين بن ميلا... .

218 : الطلم الذي عند قبة أرين .

223 : خروج للريق من طليطلة بعد فتح الباب المقفل .

239 : في كتاب التنبيه والاشراف : بناء منارة قانس .

253 : في كتاب التنبيه والاشراف : الوادي الكبير قصبه الاندلس .

322 : في كتاب التنبيه والاشراف : الأصم التي بين جبال الامركان وجبال النوبة .

323 : حجارة الهب التي جلب منها الإسكندر .

- 354 : في النسخة الكبرى من مروج الذهب : زعم أن الشر الذي يخرج من جبل البركان ...
 362 : في كتاب التنبه والاشراف: خليج القسطنطينية الذي جاز منه سلمة بن عبد الملك... وهارون الرشيد للغزو.
 Mas'ūdi; cf. *E.I.*, III, 457, par C. BROCKELMANN.
- مَسْلَمَة بن عَبْدِ الْمَلِك 117 : غزا القُسْطَنْطِينِيَّة 362 : جاز اليها من الخليج . Maslama b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.* III, 447, par H. LAMMENS.
- مُسْلِمُون - أَلْ - 202 : في مدخل بيعة دِفْت مصفحة بالحديد تنطبق ليلًا غنافة مراكب المسلمين . 223 : لقي للربيع المسلمين 242: على وادي لكه 247 : دخول المسلمين الاندلس 281 : غزا المسلمون قرطجة من صفلية في مدّة عبد الملك بن مروان 291: تفرق أهل العزّ بن باديس على بلاد المسلمين . 312 : استفتحوا مائة وهدمها.
 358 لم يملكوا إقريطش تط .
 مسلمون = Musulmans.
- مَسْرُوقَة : قبيلة بربرية . 336 : أميرهم يحيى بن أبي بكر .
 Masrūfa; cf. *IBN KHALDŪN*, index; Mu'nis, *Hulla*, II, 205.
- مَصَامِيدَة - أَلْ - 308 : هم خلق كثير ، مسيرة بلادهم عشرين يوما وعندهم بالمغرب الكسب الكثير . 316 : ارجان اسم بلغة المصامدة .
 Maṣāmida = Maṣmūda; cf. *E.I.*, III, 448-452, par G.S. COLIN.
- مُعْتَصِم - أَلْ - 115 (ه) ل : من أولاد هارون الرشيد 164 : فتح عمورية . 164 : فتح أنطاكية .
 Mu'taṣim; cf. *E.I.*, III, 838, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مُعَزِّزُ بَنُ بَادِيسِ الصَّنَهَاجِيِّ - أَلْ - 285 : آخر ملك صنهاجة نار على العبيدين . 291 : نبذ طاعتهم ورفض مذهبهم 292 : كانت مدته بالقيروان خمسة وأربعين سنة .
 Al-Mu'izz b. Bādīs;
 cf. *E.I.*, IV, 1299, art. *Zirides*.
- مُعَاوِيَة 80 : كان زياد عاملا على مصر فاستشار معاوية في هدم القصر المشيد .
 Mu'āwiya;
 cf. *E.I.*, III, 659-663, par H. LAMMENS.
- مُعَاوِيَة بن مُحَمَّدِ الْأَمِين 259 : بنى الرمية .
 Mu'āwiya b. Muḥ. al-'Amīn. cf. Mu'nis, *Hulla*, I, 40, n. 3; FAONAN, *Extraits*, 146, n. 1.
- مُقْتَدِر - أَلْ - 287 : في خلافته دخل المغرب أبو عبد الله داعية المغرب .
 Muqtadir;
 cf. *E.I.*, III, 768, par K.V. ZETTERSTÉEN.
- مُقَدَّاد - أَلْ - بن الأسود 70 (أ) ل : من شُجْعَانَ الْيَمَن .
 al-Muqḍād b. al-'Aswad.
- مَكْلَف - أَلْ - 196 : أقوام من الأفرنج نسبوا الى مدينة قلندة .
 al-Malf (= les Flamands?).
- مَلِكِ الْأَنْضَل - أَلْ - 76 : صاحب مصر أراد أن يحفر بين القلزم والبحر الرومي . 152 : أقيمت في أيامه إلى مصر رجل من الأتراك ذو ثدين 188 : بقي اجتماع النصارى في القسطنطينية إلى أيام الأفضل بمصر ثم صرف إلى رومة .
 al-'Aḫḫāl b. Badr; cf. *E.I.*, I, 221, par G. WIEG.
- مُنْتَصِر - أَلْ - = انظر الحكم المُتَنَصِّر بالله .
 al-Munṭaṣir.
- مَنْصُور - أَلْ - = اتخليفة العباسي . 115 : شرع في بناء بغداد .
 al-Manṣūr ('Abū Dja'far 'Abd Allāh b. Muḥ.); cf. *E.I.*, III, 263.
- مَنْصُور : أَلْ - بن أبي عامر 271 : دخل إلى بلاد جليقية على بُرْت جيق وأخذ شترين .
 al-Manṣūr, ḥādīḥ andalou; cf. *E.I.*, III, 269.
- مَنْصُور : أَلْ - الصَّنَهَاجِيِّ 291 : قام بدعوة العبيديين وسار بسيرة والده بُلُكَيْن .
 al-Manṣūr b. Buluggīn; cf. *E.I.*, IV, 1299.

- مَهْدِي : آل — 97 : رابع خلفاء بني العباس 115 (٢) ل : أنشأ بغداد (٣) أتمها - وهو الملقب بالفتح 183 : يخرج المهدي من جبال الكهف بالشام 306 : في رأس جبل دَرَن المدينة التي بناها الامام المهدي al-Mahdi; cf. *E.I.*, III, 116-120, par D.B. MACDONALD; 120, par K.V. ZETTERSTEEN; Ibn Tumart, *E.I.*, II, 451, par R. BASSET.
- مُهَلَّب : آل — بن ابي صُفْرَة 111 : نزل بالأهواز جمع الخوارج في إمارة الحجّاج بن يوسف al-Muhallab b. 'Abi Sufra; cf. *E.I.*, III, 684.
- مُوسَى بِنِ عَمْرَان 76 : انقلب له بحر القلزم . 178 : سقى بنات شعيب واشيته . 244 : اجتمع بالخصر في الجزيرة الخضراء 270 : عهده في مدة القوطيين .
Mūsā = Moïse; cf. *E.I.*, III, 788-790.
- مُوسَى بِنِ نُصَيْبَر 210 : (٩) ج : جاء حنّش الصنّعاتي معه سنة ٩٢ 257 : تصالح تدمير معه على أبدة 258 : تصالح أهل تدمير معه على دنوها .
Mūsā b. Nuṣayr; cf. *E.I.*, III, 790, par E. LÉVI-PROVENÇAL.
- موليا 75 = مزيقيا - بنى خيبر .
مَيْسُور 152 : ذو ثدين من أتراك مدينة الثبت - رآه العُدْرِي بالمرية . 153 : بأصابع فلعه بدخل خطا في إبرة وميخط .
Maysūr.

N = ن

- نَازِل : آل — 221 : من بلاد أرمينية - بنى ماردة (٢) ر - ع ش - ل : النازل .
Nāzil? Nārīl? Agrippa, gendre d'Auguste, constructeur de Mārida?
- نَجَاشِي : آل — 94 : (٣) ل : نسيب الحبش بالنجاشية. Nadjāshī; cf. *E.I.*, III, 873, par A.J. WENSINCK.
- نَمْرُود : آل — بن كنعان - 81 (١١) ل : هو أحد الكافرين الذين ملكوا الأرض أجمع 114 : بُنِيَت الكوفة في عصره 131 : كلود كانت دار ملك النمرود وهو فِرْعَوْنُ إبراهيم 217 : ابنه سكن في طليطلة .
Namrūd; cf. *E.I.*, III, 900-302, par Bernhard HELLER.
- نُوبَة : آل — 161 : قبيلة من الأريخ قبائل الحامية . 324 : يجمعون الذهب في جبال توتا . 325 : يأتون إلى الزنج بالنجر 326 : هم سودان في احسن صورة . 331 : هم وراء النيل للاحية المغرب . 335 : الحبشة يجمعون الذهب مثل التوبة والزنج .
Nūba; cf. *E.I.*, III, 1008-1012, par S. HELLELSON.
- نُوح 128 : نزلت سفينه على جبل الجودي . 368 : مات سنة ٣٥٠ بعد الطوفان .
Nūh = Noé; cf. *E.I.*, III, 1013, par Bernhard HELLER.

H = ه

- هَارُوت وِيسَارُوت 132 : قصتها .
Hārūt wa Mārūt; cf. *E.I.*, III, 243, par G. VAJDA.
- هَارُونُ الرَّشِيد 1 : المأمون بن هارون الرشيد (٥) ل : السُّفْرَة أُلْتَت ل... هارون الرشيد . 115 : اتم بناء بغداد . تَوُجَّ فيها بالفاخر . 118 : غزا القسطنطينية . 119 : كان رشيدا عند اسمه . 188 : كان الاجتماع الاكبر للنصارى في القسطنطينية في خلافة الرشيد . 362 : جاز من الخليج لغزو القسطنطينية .
- Hārūn al-Rashīd; cf. *E.I.*, III, 339-341, par F. OMAR.
- هَرْمُزَل 179 : بنى هرقله وهو ملك الروم . 185 (١) ج - ر - ل : أم قسطنطين هي التي غزت هرقل بسب الخشبة التي كانت عنده ولّٰي زعموا أنّ عيسى صُلب عليها
Hīraql = Héraclius (575-641).
- هَرْمُزْدَان 70 (١) ل : استكمل سدّ مأرب .
Hurmuzān; cf. *E.I.*, III, 606.

- هَسْكُوْرَة 312 (٧) ل : من قبائل البربر بالمغرب .
 Haskūra; v. IBN KHALD., I, 169; II, 117 et 159.
 هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ 340 : أسلم الأريطون حين أسلم اهل وأرقتلان في مدته .
 Hishām b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, III, 510-12, par F. GABRIELI.

W = و

- وَلِيد : أَلْ - بَنُ الرِيَان 101 (٥) ل : عوض الريان بن الوليد .
 al-Walīd b. al-Rayyān.
 وَلِيد : الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . 173 : من دمشق بدأ الفتح في مدته .
 al-Walīd b. 'Abd al-Malik; cf. *E.I.*, IV, 1170, par H. LAMMENS.

Y = ي

- يَا جُوجُ وَيَا جُوجُ 134 : بلاد الدَيْلَمُ بمقربة من سَدَ - 143 : هُمُ حَدَّ الْجَزءِ الرَّابِعِ فِي الْمَشْرِقِ 149 : شَكَا
 الْاِتْرَاكُ إِلَى ذِي الْقَرْيَنِ فَسَادِمَ . 151 : الزَّقُّ يَسْكُنُ فِي أَطْرَافِ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِيَا جُوجُ وَيَا جُوجُ 161 :
 هُمُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ السَّبْعَةِ الْيَاقِيَّةِ 162 : انقطع جزء ياجوج وياجوج من جزء فلسطين .
 Yādjūd̄j wa Mād̄jūd̄j; cf. *E.I.*, IV, 1204, par A.J. WENSINCK (= Gog et Magog).
 يَافِثُ 161 : نَزَلَ بِلَادَ الدَيْلَمِ .
 Yāfīth = Jafeth; cf. *E.I.*, IV, 1208, par Bernhard HELLER.
 يَاقُقُ 272 : مِنْ حَوَارِيئِ عِيْسَى عَمَّ = يَعْقُوبُ - (٢) ل : يَاجُ .
 Yāqū = Saint Jacques.
 يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ 336 : أَمِيرُ مَسُوقَةَ (= أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) . خَرَجَ وَنَشَرَ الْإِسْلَامَ فِي غَانَةَ .
 Yahyā b. 'Abī Bakr. cf. IBN KHALDŪN, II, 81, 366.
 يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا 81 (٢) ل : بُخِثَ نَصْرًا يَسْتَفَادُ مِنَ الْيَهُودِ بِدَمِهِ .
 Yahyā b. Zakariyyā = S. Jean-Baptiste; cf. *E.I.*, IV, 1211, par B. CARRA DE VAUX.
 يَزِيدُ [بْنُ مَعَاوِيَةَ] 129 : نَزَلَ بِمَقْرَبَةٍ مِنَ الْفَرَاتِ بِعَسْكَرِهِ لِقَاتِلِ الْحَبِشِيِّ بْنِ عَلِيٍّ .
 Yazid b. Mu'āwiyā; cf. *E.I.*, IV, 1226, par H. LAMMENS.
 يَعْقُوبُ 272 : مِنْ حَوَارِيئِ عِيْسَى عَمَّ (= يَاقُ - يَاجُ) .
 Ya'qūb = St Jacques.
 يَعْقُوبِيَّةُ أَلْ - 188 : لَبَانَ بَنُ لُقُوسَةَ هُوَ الَّذِي اثْبَتَ مَذْهَبَ الْيَعْقُوبِيَّةِ .
 Ya'qūbiyya: Jacobites.
 يَهُودُ أَلْ - 99 : رَجُلٌ مِنْهُمْ دَمَتِ قُسْطَنْطِينَ إِلَى مِئَاةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَأَقْسَدَهَا 161 : هُمُ إِخْوَةُ الصَّغُرِ أَيِ الرُّومِ .
 218 : وَاحِدٌ مِنْهُمْ (حَتِينُ بْنُ رُبُوعَةَ) جَلَبَ حَمَامَ الْاِنْدَلُسِ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَأَقْسَدَ الْبَيْتَيْنِ .
 يُوسُفُ عَمَّ 101 : بَنَى الْقَيْوَمَ . طَلَبَ أَرْضَهَا مِنْ مَلِكِ مِصْرَ وَأَصْلَحَهَا . 110 (٣) ج - ع ش : اللَّذْبُ الَّذِي أَتَى بِهِ
 إِخْوَتَهُ مِنْ إِصْبَهَانَ .
 Yūsuf = Joseph; cf. *E.I.*, IV, 1243, par Bernhard HELLER.
 يُوسُفُ بْنُ تَاشِيفِينَ الْمَتُونِيُّ 365 : بَنَى مَرَاكُشَ .
 Yūsuf b. Tāshifīn; cf. *E.I.*, I, 322 (Almoravides), par A. BEL.
 يُونَانَ بْنُ يَافِثَ 187 : أَوْلَادُهُ الْبَطْلَمِيوسِيُّونَ .
 Yūnān b. Yāfīth.
 يُونَانِيُونَ أَلْ - 94 : بِطَلْمِيوسِ اسْمٌ لَا يَبْقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْظَمِ مِنْهُمْ 161 : هُمُ قَبِيلَةٌ مِنَ السَّجِّ قَبَائِلِ الْيَاقِيَّةِ 173 :
 دَمَشْقُ مِنْ بِنَائِهِمْ 186 : الصَّابِرُونَ مِنْهُمْ بَنُوا الْبِنْدَقِيَّةَ 187 : بَنُوا رُومَةَ 222 : مَلُوكُهُمْ يَجْلِسُونَ فِي مَقَاصِيرَ
 عَلَى أَقْرَاسِ الْأَرْجُلَاتِ يَنْفَرُجُونَ فِي انصَابِ الْمَاءِ 230 : بَنُوا اَشِيلِيَّةَ 244 : بَنُوا الْجَزِيرَةَ الْخَضْرَاءَ .
 Yūnāniyyūn.

فهرس التكرات الهامة

(الأرقام تحيل إلى الفقرات)

إمام - أئمة : 114	
أمير : 228	إبرة : 247, 154, 153
أنبوب - أنابيب : 222	أبريل = نيسان : 33, 24
أنيلي : 330	إبل : 348, 90, 88, 72
إناء : 154	أبنوس : 337, 324, 314, 228
إهليلج : 58	أترج : 56
أبل : 348	أثاث : 261
ب	إشميد : 250, 207
بان : 341, 52, 51, 42, 32, 29	إجاص : 210
بئر : 268, 178, 176, 137, 132, 126, 82, 81, 80, 79	أدب : 297, 291, 284, 168
ببغاء : 35	أديم : 72
بحر : 343, 40, 24, 23, 20, 11, 8, 7, 5, 4, 3, 2, 1	أذر = مارس : 49, 24
بحيرة : 17, 13	أرجل : 222
بدر : 81	أرجان : 317, 316
بر : 85, 68, 63, 54, 40, 39, 34, 24, 23, 20, 2	أرز : 333, 60, 39
202, 177, 99, 89, 87,	أرض : 343, 16, 15, 13, 12, 11, 10, 9, 2, 1
برج : 346, 220, 202, 185, 45, 22, 20, 16	أرتب : 348
برد - برود : 72	أسد : 310, 282, 90, 57
بريد : 365	أسطرلاب : 1
برزخ : 3	أسطول : 191
بركة - برك : 324, 311, 148, 113	أسف : 247, 168, 91
بركان : 123, 122	أشكر : 315
بستان : 224, 214, 210, 172, 115, 105, 103	إشكرنات : 121
305, 253, 230,	أسلة : 296
بطريق : 272, 188, 168, 91	أطم : 122
بعبير : 328, 25, 15	أغفت : 49, 42
بغل : 348	أنفى : 133
بقر : 351, 349, 348, 334, 308, 90, 88, 87	أناره : 26
بقس : 207	أفتن : 46
بقم : 207, 47	أفلونيا : 335
بلور : 107	أفتشون : 358
بلسان : 50, 48, 30	آلة : 214, 202, 80, 58

310, 282, 280, 265, 261, 210, 197, 196,
333, 317,
ثَوْر : 329, 90, 85, 15
ثَوَار : 251

ج

جَب : 282, 262, 92
جَبِين : 358
جَبَابَة - مَجْبِي : 101
جَدِي : 22
جِدْع : 169
جَارِيَة : 81, 27
جَبْرِي : 4
جَزِيَة : 228, 203
جَسْر : 245, 200, 120
جَص : 80
جَعْفِيَة : 309
جَعْفَن : 259
جَلَب : 318, 314
جَلَاب : 257
جِلْد : 339, 337, 334, 316, 314, 160
مَجْلِس : 228, 222
جِلْوُز : 358
جَامُوس : 88, 87, 72
جَامِع : 291, 285, 260, 227, 210, 57
جَبَّة - جَبَات : 230, 222, 193, 171, 106, 105
305, 297, 253,
جُنْجُلَان : 59
جُنْدُ بَادُ مَسْفَر : 63
جِهَاد : 336
جِرَاد : 337, 209
جِرْوُز : 317, 300, 246, 194, 193, 49, 43, 42
358, 355,
جِرْوَزَاء : 257
جِرْوَمَر : 297, 230, 194, 78, 59, 57, 33, 32
362, 355,

بَلَاط : 227
بَنَات نَعْمَش : 361, 7
بَسَج : 330, 110
بُسْدُقِي : 355
بَهْمَت : 323, 80
بُورِي - بُورِيَّات : 230
بُوم : 81
بَيْدُوق : 33
بِيض : 310, 214, 202, 60
بِيوِيَّات = قَرَايِير : 273

ت

تَابُوت : 323, 91, 50, 33
تَبْر : 325, 324, 314, 66, 57, 29
تَاجِر - تَجَار : 325, 284, 202, 201
تَحْفَة - تَحْتَب : 351, 393, 57, 2
تُرَاب : 4, 3
تَرْمَس : 246
تُفَاح : 246, 219, 193, 67
تَسْر : 333, 317, 275, 103, 72, 67, 60, 39
تَمُوُز : 324
تَبْمَسَاح : 89, 87
تَبْن : 321, 241
تُوت : 173
تَاج : 253, 168
تُورَاة : 368, 341
تَبْن : 347, 345, 317, 308, 265, 210, 60, 39, 24

ث

ثَرِيَة - ات : 187
ثَعْبَان : 363, 151, 81
ثَعْلَب : 348, 160
ثَغْر : 271, 355, 170, 151, 141
ثِقَاف : 160
مَفْتَال : 248
ثَنَج : 296, 250, 249, 246
ثُوب : 165, 160, 141, 138, 121, 110, 109

خَرَّوب : 270	جَبَّير : 165, 145, 80
خَرَّز : 199, 49	جَبَّيش : 81
خَرَّوف : 258	
خَز : 393, 196, 114	
خَشَب : 360, 345, 210, 202, 165	
خَصَصَة : 222	
خَلَّ : 49	
خَلِيج : 352, 344, 321, 277, 181, 16, 76, 7	
خَلْدِي : 261	
خَمَر : 193, 49, 44	
خَمَطِي : 197	
خَمِنْدَق : 289	
خَمَان : 305	
خَمَوخ : 210, 99	
خَمُولْتَجَان : 59, 42	
خَمِيْرَان : 29	
خَمِيْط : 279, 247, 158	
خَمِيْل : 348, 296, 141, 134, 85, 79, 55	
خَمَوَام : 336	
د	
دِيَاچ : 261, 197, 165, 114	
دِجَاچ : 266	
دَانِيْل (رِج) : 246	
دُر : 355, 168, 91, 78, 57	
دِرِب : 163, 148, 147	
دِرِج : 361, 10, 9	
دِرِغ : 214, 202	
دِرَق : 329, 314, 314, 81	
دِرْم : 265, 158	
دَق : 248, 202, 58	
دَقِيْق : 233	
دَلو : 268, 79	
دِهَلِيْز : 190, 95, 50	
دود : 81	
دار : 214, 189, 187, 173, 156, 155, 149, 142	
335, 320, 297, 296, 253, 223, 217,	
	ح
	حَبَّ المَلوك : 265
	حَبَّة حلوة : 308
	حَبِيْر : 362
	حَجَر : 253, 252, 195, 187, 168, 148, 145
	362, 349, 347, 341, 323, 322, 321, 283,
	363
	حَدِيْد : 107, 99, 98, 91, 78, 76, 61, 59, 58
	271, 248, 202, 166, 150, 133,
	حَرَر : 333, 317, 296, 248, 246, 210, 121, 60
	360, 348,
	إِحْرَام - أَحَارِيْم : 296
	حَزْرِيَان = يُونُو : 42
	حَشِيْش : 359, 337, 109, 46, 42, 31
	حَمِيْن : 347, 254, 207
	حِمَاْن : 202, 154, 79
	حَاصِرَة : 336, 333, 312, 311, 173, 142, 138, 114
	حَسِيْم : 45, 20, 15, 2
	حَلَازِم : 51
	حَلْفَة : 222, 168
	حَمَام : 239, 218, 70, 35
	حَمَام : 305
	حُمص : 210, 60
	حَمَل : 45, 22, 20
	حَمَاء : 334
	حَمْبَل : 296
	حَمْتَس : 210
	حَانُوْت : 208 و 181
	حَوْت : 321, 279, 278, 252, 230, 34, 27
	حَايَاكَة : 261
	حِيْرَان : 67, 60
	حِيَة : 210, 137
	خ
	خَبِيْر : 197
	خَلْدَم : 318, 314

مِلاك ، مِلاك : 246, 239	زُمُرْدَة : 322, 14, 13
سَم : 14	زَنج = صَنج : 125
سَنام : 246	زَنجِيل : 59, 51, 44
سِنْت : 46, 20, 16	زُوبية : 15
سِنار ، سَمير : 187, 76	زُورَق : 333, 89, 85
سَنجم : 358, 333, 238, 67, 60	زَيْت : 190, 72, 67, 60, 59, 57, 49, 30, 3
سَنك : 228, 70	358, 349, 316, 305, 232, 208, 195,
سَنك : 241, 230, 86	زَيْشون : 317, 308, 305, 302 251, 190, 67, 60
سَمندَل : 107	358, 347, 345,
سُنبل : 258, 47, 42	
سُنْدُس : 261, 138, 60	س
سَنارة ، سَنانير : 279	سَبترج : 61
سَنور : 63	سَنار ، سَنار : 176
سَهَم : 915, 142	سَنجد : 285, 271, 253, 247
سُورنداه : 939, 19	سَحَر : 349, 341, 132
سُور : 248, 210, 185, 181	سَد : 363, 255, 150, 149, 134, 121, 70
سُوسيات : 280	سَاج : 46
سُوق ، أسواق : 200, 181	سَرج ، سُروج : 296, 216
سُوق : 72, 49	سَراج : 343, 90
سُليخ : 42	سَرتان : 324, 246, 22, 16
سَيرج : 42	سَروك : 265
سَياط : 247	سَارية ، سَوار : 282, 260, 227
سَيف ، سُيوف : 220, 202, 165, 81, 78, 77	سَطح : 238
937, 351, 242,	سَفَسار ، سَفاسير : 296
سَيلحًا : 51, 47	سَفينه ، سُفن : 181, 128, 76, 50, 20
ش	سَقور : 50
شاشية : 247	سَقلاطون : 165
شَب : 314	سَقنقور : 158
شَبير : 329, 295, 283, 239, 219, 193, 167, 154	سَقابة : 282
شَبكة ، شَباك : 321, 158, 86, 63	سَكب : 114, 72
شَرَب : 141, 102	سَكْر : 333, 314, 305, 114
شَريط ، شَراط : 247, 187	سَكين ، سَكاكين : 133
شارع ، شوارع : 210	سَلجم : 358, 67, 60
شَرافة : 80	سَليلة : 168
شَمعر : 310	سَلمة ، سَلج : 326, 196, 2
شَمعر ، شَمعراء : 284	سَلوقي ، سَلاق : 134, 85, 55

- ضجج : 81
ضريان : 309
ضفة : 223, 220, 216, 136, 114, 90, 81, 70
339, 325, 267, 255, 241, 236, 231, 230,
- ط
- طاووس : 204, 55
طرطورة ، طراطير : 249, 202, 141
ميطرف ، مطارف : 206, 202, 114
طريق : 246, 239, 163, 126, 76
طعمة : 121
طفش : 207
طفل : 233
مطلب ، مطالب : 95, 78, 77
طلمس : 240, 239, 218, 190, 81, 78, 77, 46, 31
321, 278, 248, 242,
طامة : 106
طوفان : 368, 161, 128, 81
طوق : 165, 4, 3
طيب : 314, 74, 57, 31, 29
- ع
- عاج : 329, 314, 228
عيد : 323, 318, 314, 50
عيفر : 314
عجب ، أعجوبة ، عجائب ، أعاجيب : 36, 24, 1
84, 79, 77, 76, 70, 68, 66, 60, 55, 49, 46,
207, 206, 187, 165, 156, 145, 142, 134, 90,
298, 274, 273, 268, 210,
عجل : 328, 315
عداديات : 261
عروض : 113
عريف ، عرفاء : 241, 239
معرف ، معارف : 125
عسل : 337, 317, 270, 207, 193, 103
عطر : 72, 57
عقيق : 49
عقاب ، عقبان : 246
- شعير : 358, 324, 259, 173, 158, 72, 60, 39
شكاشف : 239
شلتق : 271
شمس : 67, 39
شفاص : 168
شنون : 302
شنت : 271
شوابلات : 230
شوذانتق : 81
شيزان : 125, 26
شيطرج : 61, 46
شياطين : 202
- ص
- صابون : 107
صحراء : 20, 19, 17, 14, 13
صحاف : 324
صحن : 282
صدف : 297, 230
صراريج : 279
صريع : 270
صفائح : 58
صفاب ، صفابة : 228
صيل : 81
صليب ، صلبان : 185, 113, 91
صمغ : 50
صنج : 125
صندل : 109, 46, 44, 36, 31
صناع : 241
صم : 322, 239, 218, 200, 113, 57, 37
صنوبر : 207, 193
صهريج : 238, 228
صوف : 334, 296, 280, 210, 168, 154, 60
صومة : 176
صاع ، أصراع : 173
- ض
- ضب : 87, 81

- عقار ، عقافير : 358
عقرب : 90
معتل : 347, 254, 207
علم : 247, 229, 189, 169, 168, 132, 114, 113, 336, 291, 289, 284, 269,
عامة ، عامم : 229, 160, 141, 114, 102, 72
عمود : 239, 222, 187, 80
معمودية : 168
عمارة ، معمور : 68, 25, 24, 21, 20, 16, 13, 4, 1
قرن : 208, 142, 123, 120, 115, 104, 84, 81, 70,
قشقي : 316, 273, 256, 254, 232, 231, 230, 210,
نسطان : 344, 343, 336, 335, 332, 321,
فضة : 293, 274, 253, 248, 198, 105, 102, 82
قه ، فقيه ، قهواء : 366, 344, 332, 321, 296,
284, 237, 229, 209, 168, 114
قفل : 302, 299, 210, 103, 72, 63, 60, 39
42, 51
فلكك : 308, 305,
218, 81, 45, 22, 10, 9
نطيطية : 34, 32
255, 252
فلك : 251
فولين : 342, 239, 125, 72, 57, 50, 44, 32, 26
فيل : 351
فبروزج : 67
362, 157
فيل : عين البقر :
335, 333, 329, 314, 106, 39
فيلسوف : غدير ، غلوران : 224
80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1
157, 89
202
غرفة ، غرف : 222
غزل : 261 مغازل : 309
غزال : 328, 310
غزو : 937, 281, 259, 118, 117, 116
غفسر : 12
غنم : 349, 348, 345, 334, 308, 90, 87, 60
مغارة : 183, 132, 90
مغارات : 291, 209, 191
غول : 106
ف
فار : 107
فنتة : 259, 251, 239
فجبل : 358, 60
فقرس : 249, 228, 202, 85, 72
فروخ : 71, 68, 44, 41, 18, 16, 13, 12, 10, 2
181, 162, 151, 150, 147, 105, 90, 89, 76,
214, 211, 208, 206, 202, 200, 196, 183,
257, 253, 234, 231, 230, 226, 223, 222,
343, 340, 335, 321, 283, 270, 269, 267,
366, 365, 364, 363, 362, 350, 346, 345,
فبرصاد : 246, 173
قرن : 107
قشقي : 355, 194, 193, 39
نسطان : 197
فضة : 351, 304, 187, 91
قه ، فقيه ، قهواء : 284, 237, 229, 209, 168, 114
قفل : 336, 297,
42, 51
فلكك : 218, 81, 45, 22, 10, 9
نطيطية : 329
فلك : 280, 160, 107
فولين : 48
فيل : 330, 210, 67, 60
فبروزج : 362, 157
فيل : 335, 333, 329, 314, 106, 39
فيلسوف : 80, 68, 45, 30, 20, 16, 10, 3, 2, 1
157, 89
ق
قار : 33
قاطلا : 47, 44
قائل : 47 (- قائل - قاع قلا - قائل)
قائمة : 283, 257, 185, 176
قبة ، قباب : 218, 187
قبر : 295, 290, 166, 91, 74
قباطي : 333
قبيلة : 247, 69
قبيلة ، قبائل : 341, 296, 161
قدم : 74

قلعة : 289	قوارير : 322
تلوع : 240, 239	قراء : 336
قح : 358, 324, 258, 217, 173, 72, 67, 60, 39	قارب ، قوارب : 241, 230, 89, 85
قمر : 218, 147, 81	قربان : 187, 166, 57
قشَب : 80	قرجلة : 239
قنديل : 187	قرد ، قردة ، قروء : 322, 134, 50, 37, 28, 14
قنطرة : 264, 248, 241, 236, 220, 202, 200	قرعة : 258
قنطار : 329, 283, 249, 245	قرقة : 47 (قرقة - قاع قلة)
قنعد : 302	قراقرز : 273, 239
قنليات : 350, 348, 246, 160	قريد : 228
قناة : 222	قرن ، قرين : 315, 133, 86
قهارمة : 99	قرينيت : 246
قوس ، أقواس : 222, 220, 202, 187, 141, 77, 58	قرنفل : 56, 43
361, 309, 282, 264, 236, 228,	قوية ، قوى : 254
قويقة : 946	قيسس : 187, 168
قيصريات : 259, 181	قسطل : 355, 246, 194, 193
قيام : 121	قصب : 309, 259, 253, 248, 82, 60, 58, 57
ك	333
كأس : 168	قصر : 270, 238, 222, 115, 108, 81, 80, 79, 78
كافور : 90	343, 323, 305, 298, 297, 281,
كانون : 90	قطب : 361, 7
كبة : 358	قنطر ، أنطار : 154, 138, 102, 98, 12, 10, 2, 1
كبابة : 30, 26	297, 282, 257, 226, 190, 163,
كبريت : 257, 256, 60	قنطر : 151
كبتان : 360, 347, 333, 317, 265, 247, 60	قنطرب : 106
كثروية : 302	قنطران : 341
كحنل : 207	قنطيمة ، قنطاع : 202
كلآن : 239, 210	مقطع ، مقاطع : 280
كروي الاجتماع : 272, 188	قطن : 348, 210, 202, 197, 154, 138, 121, 60
كراش : 34	360, 355,
كركدان : 25	قنطاني : 333, 155, 72, 67, 39
كروم ، كروم : 253, 205, 193, 172, 115, 87, 85	قاعدة : 284, 208, 187, 173
349, 311,	قعر : 3
كرونب : 265	قعر : 1
كروة : 361, 321, 16	قنيز : 258
كسب : 348, 308	قافلة ، قوافل : 336, 333, 314, 126
	قالب ، قوالت : 58

- 284, 281, 239, 90, 57 : تمثال
 248 : متقال
 337, 240, 119, 76, 67, 60, 39 : تجبوس
 285, 282, 247, 210 : محراب
 246 : غلب العقاب
 147, 4 : مذبح
 137, 98, 38 : مرآة
 224 : مرج ، مروج
 955 : مرجان
 259, 240, 239 : مرمى
 261 : مرتحات
 188, 104, 68 : مساحة
 78, 74, 72, 63, 55, 48, 47, 44, 42 : مسك
 316 : مشمش
 254, 192 : ماشية ، مَراش
 958, 941, 49, 47 : مصطكى
 351, 304, 256, 233, 226, 207 : مطحن
 348, 345, 334, 328, 315, 42 : معز
 168 : مغمديّة
 187, 76, 59 : مفتطيس
 359, 46 : مُقَل
 345, 325, 158 : ملح
 196 : ملف
 285, 74 : منبر
 202 : منجنيق
 107 : مندبل ، مناديل
 59 : مها
 103, 72, 60, 39 : موز
 91 : موية
 45, 22, 12 : ميزان
 355 : مبيحة
 293, 216, 115, 105, 84, 74, 12, 10 : سيل ، أميال
 365, 364, 362, 352, 343, 299,
- 364, 68, 10 : تكسير
 1 : كسوف
 296 : كساء
 309, 247, 183, 153, 151, 63 : كلب
 67 : كُمشري
 99, 95, 77 : كنز
 272, 188, 187, 170 : كنيحة
 359 : كهرياه
 247, 95, 90 : كهيف
 287, 217, 206, 142, 138 : كورة
 99 : كوز
 81 : كوكب
 125, 26 : كيانير
 285 : كيل ، مكابيل
- ل
- 250, 198 : لازورد
 248, 239, 220, 190, 181, 90 : لاطون
 168 : لباس
 193, 152, 72, 60 : لبن
 80 : لينة
 247 : ملحفة
 349, 316, 158, 72, 67, 60, 57, 50, 39 : لحم
 351
 141 : لحاء
 176, 99 : لسان
 49 : لك
 315, 314 : لظ
 66, 62, 61 : لوبان
 355, 345, 317, 316, 193 : لوز
 99, 58 : لولب
- م
- 92 : ماجن
 49, 24 : مارس
 358, 321, 271, 241, 49, 33, 24 : ماية
 341, 333, 317, 282, 280, 66, 2 : متاع
- ن
- 270 : نازنج
 67 : نيج

هاتف : 298	نيل : 339, 142, 78
هير : 55	منجتمون : 45, 38, 20
هلال : 218	نجاس : 314, 305, 282, 202, 181, 99, 91, 60
هككت : 349	نحل : 316, 207
هند : 293	نحو : 113
هتلمسة : 202, 185	نخل : 305, 173, 136, 74, 72, 24
هتكلل : 183, 170	منازل القمر : 81
و	نساس : 150, 134
وتر ، أوتار : 361, 58	نشراب : 160
وثن ، أوتان : 113	نشم : 49
وتم : 284	نصارى ، نصرانية : 204, 192, 185, 168, 91, 67
ودع : 341	نطح : 12
ورد : 305	منطقه : 202, 84, 13
ميزان ، موازين : 285, 45, 22, 12	نظم : 341
وشاح ، وشاح : 168, 91	نعام : 310
وشي : 110, 72	تنقط : 202, 30
وفية ، أواق : 296	متقب : 323
ي	تقارة : 279
ياغوخ : 315	نمر : 310, 160, 151
ياقوت : 145, 78, 59, 57, 53, 50, 32, 31, 28	نواميس : 202
363, 195, 168, 159, 157,	منارة : انظر : نور
يعام : 56	نهر : 17, 4, 1
يهودية : 341	نار : 131, 116, 113, 67, 60, 57, 39
يوم : 100, 98, 89, 82, 81, 79, 76, 75, 70, 57	منارة : 240, 239, 99, 98, 97, 96, 46
246, 216, 208, 206, 186, 150, 139, 105,	نانوس : 151
358, 352, 351, 343, 338, 336, 308, 255,	ناوس ، نوايس : 91
366, 365,	نيسان (= ابريل) : 42, 37, 33, 24
321, 42, 24	نيطس : 272
	نيل : 314
	نيلج : 49

فهرس المواد

(الأرقام تحيل إلى الفقرات لا إلى الصفحات)

38	خواص الصين	1	تقديم موجز للمحقق
	- الصفح الثاني : بلاد الهند	9	مقدمة المؤلف
40	جزيرة سَكُولَم	4	الطوق الأزرق
44	جزيرة قُسْرَاه	5	الطوق الأخضر
45	جزيرة أُرِين	9	البحار الأربعة
47	جزيرة زَنْجَر وجزيرة الشهران	10	الأرض كورية أم سلع
50	جبل القِرْدَة : الفرج بعد الشدة	11	تكسير الأرض
51	جزيرة البروج	19	أجزاء الأرض
54	بلاد الهند المتصلة بالبر : سرتديب	14	جنوب الأرض قعر
55	دَوَاب المِسْك الأذقر	15	صيد الزمردة
56	عجائب جبل سرتديب	16	صيد الرخ
57	الصنم الذي يعبده اهل الهند	17	العلة في قعر النصف الجنوبي
58	بلاد كَابَل	18	جبل القمر
59	سكتنورين	20	النيل الأعظم والنيل الأصغر
60	أخلاق أهل الهند وأديانهم	21	الغابب الشرقي مجهول
61	- الصفح الثالث : جزائر الهند	22	الغابب الشمالي والأقاليم البسة
67	أخلاق أهل الهند وأديانهم	29	تقسيم الفلكيين للمعمور
68	مساحة الجزء الأوّل وتكسيره	24	١) الجزء الأوّل من المعمور
69	٢) الجزء الثاني - الصفح الأوّل	24	الصفح الأوّل : بلاد الصين - جزيرة الهوان
70	البيت المكرم في مكة	25	جزيرة سكاكين
72	اقتصاديات صنع مكة	26	جزيرة الطرب
74	- الصفح الثاني - يتشرب	27	جوارى البحر
75	تبناء - غيبير - جدّة - عيتلاب - القلنوم	28	جزيرة برهان
77	- الصفح الثالث : مصر	29	جزيرة زياحة
79	البيئر المعطلة واقتصر المتيد	30	زنت البلسان
81	أنعيم	31	جزيرة الموق
82	قوس	32	جزيرة القيصران
84	النيل	33	صيد الجواهر
87	السماح والهاموس	34	العنبر
90	الإسكندرية	35	البيضاء
		37	صنم جيّدّة

184	— الصُّفْع الثاني — مُسَطَّنِيَّة	96	مَنَارَةُ الإسكَنْدَرِيَّة
186	البُنْدُوبِيَّة — رومَة	100	تَيْسِيَّس وَالقَيْسُوم وَدِيْمِيَّاط
188	كُرْمِيَّي الأَجْنِيَاع	105	(٣) الأَجْزَاءُ الثَّالِثُ — الصُّفْعُ الأوَّلُ : عَزْرَة
190	الرِّبُونُ فِي رومَة	107	السَّمْتَان
192	أُرْبِيَّةُ الكُبْرَى	108	الحَمْرُزَانِقُ وَشَمْرُ السَّدِيرِ
196	فَلَنْدَة	112	— الصُّفْعُ الثَّانِي : البَصْرَة — الكُوفَة — بَعْدَاد
199	بِرشلومَة . أُرْبُوبَة . أَعْلُوبَة . جِنُوبَة	116	عَزْرَةُ المُسَطَّنِيَّة
202	بِيحَة	121	المُتَوَسِّلُ وَحَمْلُون
203	جَلْبِيَّة	130	— المَمْدُومُ الثَّالِثُ — حَمْرُاسَان
206	— الصُّفْعُ الثَّالِثُ — الأَنْدَلُس	132	حَارُوتُ حَارُوت
207	جَبَلُ أَطْرِيحِيَّيْمَرْس	133	أَرْضُ بِلْدَانِ
208	بِرَكَّةُ الأَنْدَلُس	136	وَادِي السَّمْنَانِ
210	سَرْمُسْتَة	137	بِرُ الإسكَنْدَرِيَّة
211	تَطِيلَة . مِكْنَامَة . لَارِدَة . وَثِقَة . طرطوشَة	138	الزَّهْرَادِيَّاتُ حَمْرُاسَان — أَخْلَاقُ أَهْلِهَا
217	طَلْبِيَّة	141	الأَمْزَاجُ
219	أَشْبُونَة . طَلْبِيَّة	143	(٤) الأَجْزَاءُ الرَّابِعُ — حَارُوم
221	مَارِدَة	144	بِلْدَانُ الأَنْدَلُسِ — بَلْخَشْتَان
223	قُرْمَانِيَّة	146	بِلْدَانُ — البَصْرَة — البَحْرِيَّة — البَحْرِيَّة المُنْتَه
228	الزَّهْرَاءُ	149	بِلْدَانُ الأَنْدَلُسِ الثَّانِي — بِلْدَانُ التُّرْكِ وَبِلْدَانُ التَّيْمُوتِ
230	أَشْبِيلِيَّة . بَطْلِيَّس	152	بِلْدَانُ كَرْمِيَّي دَر الشَّامِيَّيْنِ
236	قَادِسُ صَارْبَانَا وَطَرَاقِيْرُ المِهْرِيَّس	154	أَلْبَاقُ الأَنْدَلُسِ
245	مَالِقَة . جَبَلُ شَلْبِيْر	155	— المَمْدُومُ الثَّالِثُ — بِلْدَانُ الكُرْدِ وَالدَّيْلَمِ وَالأَنْبَارِ
247	غُرْنَاطَة . الكَهْفُ وَالرَّقِيْمُ . لَوْنَة	156	بِلْدَانُ المَمْدُومِ وَبِحْرَمِ
251	الرِّبُونَة العَجِيْبَة	161	نَسْلُ يَانِيْسِ وَصَامِ وَحَامِ
252	وَادِي يَانَة	163	(٥) الأَجْزَاءُ الخَامِسُ — حَارُوم
253	الوَادِي الكَبِيْر	164	— الصُّفْعُ الأوَّلُ — حَمْرُوبِيَّة — أَنْطَاكِيَّة —
258	مَرْسِيَّة	167	الْقُدْسُ
259	المَرْزِيَّة	170	بُصْرَى — طَرْمَسُوسُ — حِمصُ
265	بَلْخَشِيَّة	173	دِمَشْقُ
267	طَرْمُوشَة	174	حَمْلَبُ — عَمَّقْلَانُ — أَرْضُ مَدِيْنَتَيْنِ
271	بِلْدَانُ الرُّومِ . قَنْسَالَة . غَلْبِيَّة . نَبَارَة	180	مَكْتَلِيَّة — قَبْصَرَة — اللَّاذِقِيَّة — بَعْلَبَكُ
272	كَنْبِيَّةُ شَمْتِ يَالِه		
274	(٦) الأَجْزَاءُ السَّادِسُ — المَغْرِبُ		
275	— الصُّفْعُ الأوَّلُ : إِفْرِيئِيَّة		
277	بَنْزَرْتُ وَبِحْرِيَّتَا . طرطوشَة		

338	جلب الرقيق من بربرة وأميمة	282	تُونُس والمعلّقة
340	المرايطون	284	القيروان وسبب خرابها
343	البحار المنتشبة من البحر الاعظم . البحر الرومي	294	- الصلّغ الثاني - المغرب الأقصى
345	بابسة . مَبورقة . منورقة	296	تلمسان
351	سردانية . برغانة . مثيلة . صِقْلِيَّة	297	قاص . وجدة . مكناسة . سلا
358	اقريطش . سبتدس	305	مراكش وجبل درّن
361	بحر الصقالية	307	بلاد التصامدة
363	بحر الديلم	312	- الصلّغ الثالث : السوس الأقصى
364	مساحة اجزاء الارض	315	درّق اللط
	مسافة ما بين الصلّغ والصلّغ والجزء والجزء	316	زيت أرجان
365	والمدينة والمدينة	318	(٧) الجزء السابع - حده
366	أنهار الأرض وطولها	319	- الصلّغ الأول - النوبة . التنّ
379	المعامنة	322	جبال الأردكان . البهت
١٤٢	فهرس المدن والبلاد والمواضع الخ.	324	جبال تونا
١٦٧	فهرس الأشخاص والجماعات	325	الزنج
١٨٢	فهرس النكرات العامة	328	الزرافة والفيكة
١٩٢	فهرس المواد	332	- الصلّغ الثاني - الحيشة
		336	- الصلّغ الثالث - جناة

المركز الإسلامي للطباعة
٤٣٢ ش الأهرام - نصر الدين
ت : ٦٢٥٠٥٢